AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة



AL HAYAT WEDNESDAY 18, MARCH, 1998 ISSUE NO 12798 | إبنت الحياة عقيدة وجهاد | الاربعاء ١٨ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٨

سعر خام دبي ينخفض إلى أقل مستوى منذ ١٩٨٦

انخفض سعر خام دبي إلى أدنى مستوياته منذ ١٢ عاماً. وبلغ سعر أحدث التعاقدات لخام دبي أمس الثلثاء ١٠,٢٢ دولار للبرميل، وهو أقل مستوى منذ تموز (يوليو) ١٩٨٦ عندما أنهى الشهر على ٧,٩٣ دولار.

ص ٩

خطة روسية لحل أزمة كوسوفو

اقترح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش خطة لحل الازمة في كوسوفو تقضي بعودة الحكم الذاتي الى الاقليم.

ص ٨



صحة يلتسن تؤجل قمة الدول المستقلة

قررت موسكو تأجيل قمة الدول المستقلة (كومنولث) التي كان مقرراً عقدها غداً الخميس بسبب الحال الصحية للرئيس بوريس يلتسن.

ص ٨



الجرافات لم تتوقف عن العمل خلال وجود الوزير البريطاني في جبل ابو غنيم

نتانياهو الغاضب يلغي عشاءً مع كوك!

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ احتجت اسرائيل رسمياً على الزيارة التي قام بها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لجبل ابو غنيم، موقع مستوطنة «هار حوما»، على رغم انتداب الأمين العام للحكومة داني نافيه مرافقته الى المكان. وذهب بنيامين نتانياهو الى حد الغاء عشاء مع كوك رداً على لقاء عقده الوزير البريطاني مع فلسطينيين في جبل ابو غنيم كما قلص الوقت المخصص للمحادثات بينهما.

وبدا في اسرائيل ان زيارة الوزير البريطاني لن تمر مثل غيرها من الزيارات عندما اعلن كوك، بعد محادثاته مع الرئيس ياسر عرفات في غزة انه لا يمكن التقدم في العملية السلمية في ظل استمرار الاستيطان. (راجع ص٤)

وانتقد وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي كوك بشدة لما سماه «خرقه الاتفاق الذي تم التوصل إليه» في شأن التزام وزير الخارجية الامتناع عن لقاء فلسطينيين قرب الموقع.

وقال موردخاي في مؤتمر صحافي مع كوك إن إسرائيل تصر على تنفيذ السلطة الفلسطينية كل التزاماتها المتعلقة بالأمن، وحمل الفلسطينيين مسؤولية جمود المفاوضات على صعيد اللجان، قائلاً: «لو كان الفلسطينيون يرغبون في إحراز تقدم في مفاوضات اللجان لكان في الامكان توقيع اتفاقات في شأن مطار رفح ومعبر أمني».

ونفى الوزير الإسرائيلي ان يكون كوك طرح خطة اوروبية خلال لقائهما القصير، لكنه أشار إلى ان المناقشة تناولت الانسحاب الإسرائيلي من

التتمة في الصفحة (٦)



الوزير كوك يصافح فلسطينيا في جبل ابو عنيم. (أ ف ب)

دمشق تعتبر قرار قمة طهران في شأن تركيا سارياً

مؤتمر الدوحة يتشدد مع اسرائيل والعراق يتحفظ عن القرارت

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ اختتم وزراء خارجية الدول الاسلامية مؤتمرهم الـ ٢٥ في الدوحة مساء امس وأصدروا بياناً ختامياً تأخر اعلانه نحو ساعتين حضوا فيه الدول الاسلامية الى اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل. وعلمت «الحياة» ان العراق قدم في الجلسة السرية التي سبقت الجلسة الختامية تحفظات خطية عن فقرات في البيان الختامي وحضر الجلسة وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف.

وشدد وزير الخارجية القطري للشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على «ان عملية السلام في حال انهيار بسبب تعنت بنيامين نتانياهو. وقال رداً على سؤال في مؤتمر صحافي مشترك عقده مساء امس مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي حول ما اذا كانت قطر ستغلق مكتب التمثيل التجاري في الدوحة: «نرغب في الضغط على اسرائيل للوفاء بالتزاماتها تجاه سورية ولبنان والدول العربية».

وسئل عن مطالبة المؤتمر الوزاري الاسلامي وزراء خارجية الدول الاسلامية اقفال المكاتب الاسرائيلية، فاكد اهمية ان «نطالب انفسنا في البداية كعرب قبل ان نطالب الدول الاخرى، واعتبر ان خلافات الامة العربية وضعفها ادى الى ان عدم اسماع صوتها في العالم.

وعما اذا كان هناك تحفظ عن زيارته لمصر مع ثلاثة صحافيين قطريين قال «لا علم لنا» بذلك.

وأكد الوزراء في البيان الختامي ان قضية فلسطين والقدس الشريف هي قضية المسلمين الأولى وأعلنوا التضامن مع منظمة التحرير وصمود الشعب الفلسطيني ونضاله

التتمة في الصفحة (٦)

الانتقاد المغربي الأول لبعثة الأمم المتحدة

البصري: لا احتمال آخر غير التصويت على مغربية الصحراء

□ الرباط - محمد الأشهب

■ أبدت أوساط مغربية أمس استغرابها لتصريحات القيادي في جبهة بوليساريو محمد خداد في شأن عقد جولة جديدة من الاتصالات مع المغرب برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر. وأوضحت لـ «الحياة» ان تحديد اللقاء «من صلاحيات الأمم المتحدة والوسيط بيكر» وان تصريحات خداد «لا تتنافى مع مضمون اتفاقات هيوستن فحسب، لكنها محاولة من المسؤول في بوليساريو لانتزاع صفة ناطق رسمي باسم الأمم المتحدة ايضاً وهذا مخالف للأعراف الدولية، كذلك لمقتضيات التزام الاتفاقات المبرمة».

وأشارت الى ان تلك الاتفاقات واضحة في شأن تحديد المسؤوليات «وهي تضع جدولاً زمنياً محدداً لتنفيذ الاجراءات ذات الصلة بالاستفتاء الذي يجب ان يكون نزيهاً وشفافاً ويفسح في المجال أمام الصحراويين كافة للتعبير عن ارادتهم».

الى ذلك هدد وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري بمعاودة النظر في عمل بعثة «المينورسو» في الصحراء الغربية «في حال عدم اتخاذ تدابير ضد بعض أعضائها» المنحازين لـ «بوليساريو».

وقال في حديث صحافي: «اذا كان المغرب يضع ثقته في هذه البعثة فإنه في المقابل تساوره شكوك جدية في بعض أعضائها الذين يتعاونون مع بوليساريو».

ورأى المسؤول المغربي الذي يدير ملف العلاقة بين المغرب والأمم المتحدة في قضية الصحراء «ان اجراء استفتاء تقرير المصير لا يعني التشكيك في انتساب المحافظات الجنوبية الى المغرب». وشرح ذلك بالقول: «ان غالبية المتحدرين من اصول صحراوية سيصوتون لوحدة المملكة، وليس هناك أي احتمال آخر». وطالب بأن تشمل قوائم الاقتراع أسماء جميع الأشخاص المتحدرين من أصول صحراوية الذين تتوافر فيهم معايير تحديد الهوية التي أقرتها الأمم المتحدة.

واعتبرت مصادر مهتمة ان كلام المسؤول المغربي يمثل الاشارة الأولى الى تحميل الأمم المتحدة مسؤولية بعض «التجاوزات» التي تقع، مثل حرمان عدد من الأشخاص من التسجيل في قوائم الاقتراع، ما تسبب في احتجاجات عدد من شيوخ القبائل الصحراوية.

اعلانها متوقع أواخر الاسبوع المقبل

سعد العبدالله يبدأ الإعداد للتشكيلة الوزارية الجديدة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ استمرت في الكويت، امس، المداولات الخاصة بتشكيل الحكومة الجديدة. وتوقعت مصادر برلمانية ان يشمل التغيير أكثر من نصف الحقائب الوزارية، فيما دعا نواب وقوى سياسية الى قيام حكومة قوية ومتجانسة تتضمن التيارات السياسية المختلفة.

وحسب المصادر فإن ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، المكلف رئاسة الحكومة الجديدة، باشر خطوات الاعداد للتشكيلة الوزارية الجديدة التي يتوقع الاعلان عنها قبل نهاية الاسبوع المقبل.

وقال النائب عدنان عبدالصمد لـ «الحياة» انه يتوقع تغييراً كبيراً في الحقائب الوزارية «واستقالة الحكومة كانت خطوة جيدة لاعادة النظر

التتمة في الصفحة (٦)

"التجمع" السوداني المعارض يبدأ مؤتمره اليوم بغيابه والمهدي

قرنق: لا ضرورة لـ "ايغاد" اذا دخلنا الخرطوم قبل نيسان

□ اسمرا - يوسف خازم

■ قال قيادي في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق امس ان «ليس هناك ضرورة» للذهاب الى مفاوضات نيروبي المقررة في نيسان (ابريل) المقبل بين «الحركة الشعبية» وبين الحكومة السودانية «اذا وصلنا الى الخرطوم قبل موعد هذه «المفاوضات»، التي ترعاها «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد).

وكان المسؤول القيادي باغان اموم يرد على سؤال «الحياة» في اسمرا امس، عن اسباب اعتذار قرنق عن عدم حضور مؤتمر «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض الذي يفتتح اعماله اليوم في العاصمة الاريترية. وقال اموم «ان العقيد جون قرنق مشغول في قيادة عمليات عسكرية جارية في جنوب السودان حالياً، وفوضني مع أعضاء آخرين في هيئة قيادة «الحركة» تمثيله في اجتماعات التحالف الوطني».

وسئل عن اسباب التفاؤل الكبير بالوصول الى الخرطوم قريباً، فأجاب: «ان بناء الاجنحة العسكرية التابعة للاحزاب والفصائل السياسية في التجمع اكتمل اخيراً. لذلك استطيع القول اننا اصبحنا في المرحلة الاخيرة على طريق اسقاط النظام السوداني. ومن بين الامور التي

التتمة في الصفحة (٦)



كاثلين، مونيكا، بولا، جنيفر... كلينتون يفقد تدريجاً تأييد القيادات النسائية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ كاثلين ويلي ومونيكا لوينسكي وبولا جونز وجنيفر فلاورز... اسماء نساء قلن او قيل عن لسانهن انهن أقمن علاقات جنسية مع الرئيس بيل كلينتون، او انهن اتهمن الرئيس الاميركي بالتحرش بهن. وحديث الناس دار خلال اليومين الاخيرين عن فصل جديد من فصول الازمة التي يواجهها البيت الابيض. وهي ازمة لا تتعلق بشؤون الدولة او بالعلاقات الخارجية وبالاوضاع الاقتصادية وانما تنحصر بتصرفات الرئيس الشخصية الخاصة ومضاعفاتها القانونية التي ربما ستتحول الى ازمة ثقة بالرئيس وبالرئاسة اذا ظهر ان بيل كلينتون لم يقل الحقيقة تحت القسم وهي تهمة قد تؤدي الى اقالته من جانب الكونغرس.

و«الهبة الساخنة» التي عصفت منذ يوم الجمعة الماضي بالعاصمة الاميركية عندما نشر محامو بولا جونز، التي تتهم الرئيس كلينتون بالتحرش بها، حوالى ٧٠٠ صفحة من الوثائق التي قدموها الى المحكمة لاظهار تصرفات معينة للرئيس بهدف تأكيد وجود نمط محدد يثبت تهمة جونز ضده. وتبعت ذلك مقابلة تلفزيونية الاحد الماضي اجرتها كاثلين ويلي وهي امرأة ديموقراطية في الخمسين من العمر، كانت تعمل في البيت الابيض واتهمت الرئيس كلينتون بالتحرش بها مستعملة «عبارات خاصة» لشرح ما حدث خلال اللقاء عام ١٩٩٣ في غرفة ملاصقة لمكتب الرئيس البيضاوي الشكل في البيت الابيض، ومظهرة ايضاً دهشتها وامتعاضها لتصرفات كلينتون. وقالت انها فكرت في صفعه «ولكن هل يصح صفع رئيس الولايات المتحدة؟».

التتمة في الصفحة (٦)

رسائل كينيدي الى مارلين مونرو مزورة... وبطل العملية جنى ٧ ملايين دولار!

□ واشنطن - «الحياة»

A COMPARISON
JFK Signatures

■ بدأت في نيويورك مطلع هذا الأسبوع محاكمة لورانس كوزاك بتهمة تزوير وثائق لرسائل نسوية الى الرئيس الراحل جون كينيدي في شأن علاقته مع الممثلة الراحلة مارلين مونرو. ويصل عدد الرسائل الى مئات عدة كان الصحافي والكاتب سيمور هيرش حصل على بعضها من كوزاك، وهو ابن محام ناجح كانت له روابط بآل كينيدي. وادخل هيرش الرسائل في كتابه الشهير «الوجه المعتم لكاملوت» نسبة الى هزارتز كاملوت واضطر في ما بعد الى سحب فصل من الكتاب بعدما اكتشفت شبكة «اي. بي. سي»، التي كانت تعد فيلماً وثائقياً عن الكتاب، عملية التزوير.

واثر ذلك تحركت النيابة العامة الفيديرالية والقي القبض صباح الاثنين الماضي على كوزاك ووجهت اليه تهم التزوير وبيع الوثائق على أساس انها أصلية بمبلغ يتجاوز ٧ ملايين دولار. واطلق سراح المتهم في وقت لاحق بكفالة مقدارها ٢,٥ مليون دولار في انتظار محاكمته أمام محكمة فيديرالية في مانهاتن.

ويذكر ان القبض على كوزاك وبدء محاكمته جاءا قبل يومين من موعد اجراء مزاد علني في نيويورك على اغراض ووثائق عائدة الى جون كينيدي كانت في حوزة سكرتيرته الراحلة ايفلين لينكولن التي اورثتها

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559033



مورداخاي التقى قائد "الجنوبي" وربط الانسحاب بضمانات أمنية

اسرائيل تنفي اتفاقاً مع فرنسا لاستقبال لحد وكبار معاونيه

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ نفت اسرائيل انباء صحافية عن موافقة فرنسا على استقبال قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها، اللواء انطوان لحد وكبار قادته في حال انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان. وجاء النفي بعد اجتماع في وزارة الدفاع الاسرائيلية بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورداخاي ولحد، في حضور منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت امس «ان اسرائيل وفرنسا اتفقتا على خطة من شأنها حل معضلة الجنوبي نفسها، خلال لقاء سري عقد الاسبوع الماضي في مقر وزارة الخارجية الفرنسية في باريس». وقالت ان الخطة تنص على نقل لحد وقادته الى فرنسا او دول اوروبية اخرى مع افراد عائلاتهم خوفاً من ان تتعرض لهم الحكومة اللبنانية بعد انسحاب اسرائيل من الجنوب، مشيرة الى ان لحد نفسه ولوبراني وديبلوماسيين فرنسيين كباراً شاركوا في البحث في الخطة التي تمنح من يرغب من افراد «الجنوبي» في البقاء «حرية التفاوض مع الحكومة اللبنانية لدمجهم بالجيش اللبناني».

وتعتقد مصادر سياسية اسرائيلية «ان حل مشكلة قوات لحد الموالية لاسرائيل يحتل جزءاً مهماً من تحضيراتها للانسحاب من جنوب لبنان. فالدولة العبرية تريد الحفاظ على عناصر لها في الجنوب حتى بعد مغادرتها، اضافة الى المحافظة على ماء وجهها، وتجنباً لاتهامها بالتخلي عمن والاها وتعامل معها». ولخصت صحيفة «هارتس» الوضع الذي شبّهته بفيتنام بقولها: «ليست هناك طريقة جيدة للخروج من المستنقع اللبناني، كما لم يكن للأميركيين سبيل جيد للخروج بكرامة من مستنقع فيتنام ... وهذه حقيقة مرة يجب ان ندركها بالسرعة الممكنة».

إلا ان الخطة الفرنسية – الاسرائيلية لا تحظى بموافقة لحد الذي اعلن معارضته في البدء لانسحاب اسرائيلي احادي الجانب. ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن ديبلوماسي فرنسي «ان معنويات لحد منخفضة جداً ... وعملنا جهدنا لرفعها».

واعلن لحد، بعد اجتماعه مع مورداخاي صباح امس، انه يرفض الخطة الفرنسية – الاسرائيلية. وقال للصحافيين: «لو أردت اللجوء الى فرنسا لفعلت ذلك منذ زمن ولما بقيت وقاتلت». واضاف ان بينه وبين الاسرائيليين «وثيقة» يحترمها الطرفان.

مورداخاي مستقبلا لحد امس (رويترز)

واضاف: «انا لبناني متحالف مع اسرائيل ولكن هذا لا يعني انني اصبحت اسرائيلياً ... انا في النتيجة لبناني، ولا أقبل اي هوية أخرى غير الهوية اللبنانية». إلا انه عارض انسحاباً اسرائيلياً احادي الجانب من الجنوب اللبناني المحتل، وقال: «اعتقد انها خطة سلبية»، معتبراً «انها لا تصب في مصلحة الدولة العبرية او مصلحة لبنان».

وسئل عن خطة مورداخاي وخطة وزير البنى التحتية اريل شارون في شأن الانسحاب فأجاب انه أيّد دائماً القرار الرقم ٤٢٥، معرباً عن دعم موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو من هذا القرار.

ونفى مورداخاي من جهته ان اتفاقاً تم على اخلاء قادة قوات لحد الى دول اوروبية، مشدداً على «العلاقات الوثيقة» بين الطرفين. وقال ان على لحد ألاّ يقلق نهائياً مما تطلقه اسرائيل في شأن الانسحاب «لانها تنسق كل طروحاتها وافكارها معه»، مؤكداً «انها تتوافق وطموحات جيش لبنان الجنوبي». واضاف «ان الدولة العبرية ستسحب قواتها من الجنوب المحتل اذا توافرت الشروط الامنية الواردة في القرار الرقم ٤٢٥ وهي ضمان الامن ... وإلا فليس لديها خيار سوى البقاء (في الجنوب) والقتال». واعتبر «ان افراد قوات لحد جزء من لبنان واذا كان في امكانهم العيش في شكل مستقل في ظل الجيش اللبناني فهذا مقبول لدينا».

الى ذلك، افاد مصدر في «الجنوبي» (أ ف ب) «ان لحد يملك منزلاً في فرنسا تقيم فيه زوجته وأولاده، في حين يملك مسؤولون آخرون في هذه الميليشيا منازل في اسرائيل».

لبنان: الهراوي يرفض رسوماً ترهق المواطن

الحريري يحدد مواصفات الرئيس المقبل: قريب من سورية ومنفتح إسلامياً ومقبول مسيحياً

□ بيروت – «الحياة»

■ عارض رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس فرض رسوم جديدة على المستهلك اللبناني، عشية الجلسة المقررة لمجلس الوزراء والتي وصفت بانها «غاية في الأهمية» لجهة تامين مصادر لسلسلة الرتب والرواتب، وهي احد البنود الاساسية لمشاورات استمرت ٣ اسابيع اجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي كشف أن السلسلة ستوزع اليوم على الوزراء وستقر بعد اسبوعين.

ونقل النائب جهاد الصمد عن الهراوي «معارضته اي رسم جديد يفرض على المستهلكين الذين نؤيد حماية مصالحهم» وفي المقابل «تاييده الضرائب التي لا تقع على كاهل المواطن».

واعلن الهراوي «تمسك لبنان الثابت بتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وبالانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط وتلازم المسارين اللبناني والسوري لإرساء سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط يحفظ الحقوق العربية ويحرر كل الاراضي العربية المحتلة، لأن الحلول المنفردة لم تكن مشجعة وكانت دائماً تصب في مصلحة اسرائيل».

وأدّت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة وتنوي اتخاذها، لتامين مزيد من الموارد للخزينة الى تجاذب بينها وبين الهيئات الاقتصادية ورجال الاعمال، فبعد معارضة قطاع واسع من هؤلاء فرض ضريبة خمسة في المئة على الفنادق، أعلنت الهيئات الاقتصادية في بيانات امس معارضتها فرض ضريبة ولحد في المئة على مجموع الاعمال الذي تنوي الحكومة اتخاذ قرار تطبيقه على الشركات.

ومن المقرر ان يناقش مجلس الوزراء في جلسته هذه الاجراءات لتامين واردات تغطي النفقات على مختلف المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والانمائية وللوفاء بالتزام الحكومة عدم تخطي نسبة العجز المقرّة في موازنة ١٩٩٨ وتصل الى ٤٢ في المئة.

واعلنت الهيئات الاقتصادية في بيان امس، «عدم موافقتها على ضريبة الواحد في المئة وعلى فرض اي ضرائب او رسوم جديدة لها وتفعيل الجباية». واكدت على «التوافق مع الحكومة على مجموعة افكار منها انه «في حال الاصرار الحكومي على الزيادات فان الهيئات تطلب تحديداً واضحاً للمشاريع المنوي تحقيقها في مختلف المناطق ضمن خطة خماسية خارج الموازنة وفق الأولويات الملحّة». وأكدت اقتراحها «الاستعاضة عن الواحد في المئة بفرض ضريبة ٥ في المئة على الارباح» وهو ما رفضه الحريري. وعقد في قصر بعبدا اجتماع دام ساعة بين الرئيس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي رفض الادلاء باي تصريح واكتفى بالقول: «ما في شيء، الزيارة تقليدية بدلاً من يوم غد» (اليوم) موعد اللقاء الاسبوعي. وكان الهراوي التقى صباحاً وزير الدفاع محسن دلول الذي قال ان جلسة مجلس الوزراء اليوم «ستكون غاية في الاهمية لجهة تامين مصادر سلسلة الرتب والرواتب».

وفي القصر الحكومي، أوضح الحريري، بعد اجتماعات عقدها مع مجالس نقابية عدة، ان سلسلة الرتب والرواتب ستوزع اليوم في مجلس الوزراء «لإقرارها بعد اسبوعين بعد تضمينها موارد التمويل على ان تقر بعد جمعها مع سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بالعسكريين». وعما نسب الى رئيس المجلس النيابي انه لا يوافق على فرض رسم الواحد في المئة على حجم الاعمال، قال الحريري ان «الورقة الاصلاحية التي تم التوافق عليها بين الرؤساء وتبناها مجلس الوزراء في جلسة سابقة كانت تضمنت فرض الرسم على حجم الاعمال لتامين واردات مالية جديدة للخزينة تخصص كما كنا اعلنا لإنماء المناطق الريفية والمحرومة». وأضاف ان «هذه النقطة مدرجة على جدول اعمال مجلس الوزراء ولنتحمل جميعاً المسؤولية حيال ما وعدنا به من مشاريع تنفذ في عدد من المناطق».

ورفض رئيس الحكومة التعليق على اسئلة الصحافيين في شأن ما توصلت اليه القمة اللبنانية – السورية الموسعة، واصفاً الاجواء بانها «طبيعية وجيدة». ووزع امس محضر الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة مع الرابطة المارونية اول من امس، في اطار مشاوراته. فأكد خلاله ان كل المشاريع التي نفذت اولويات، وان عودة المهجرين وتامين المال اللازم لها من اهتمامات الحكومة الاساسية. مشدداً على ان احد مصادر تمويلها تاجير الاملاك البحرية على اساس ستة في المئة من القيمة المقدرة، وكذلك عائدات طابق المر.

ورداً على ملاحظات ابداها رئيس الرابطة بيار حلو على السياسة المالية للحكومة وتمنيه لو ان المشاورات حصلت في السنتين الاوليين من ترؤسه الحكومة «لكي نتشارك في المسؤولية»، قال الحريري: «ليس هدف المشاورات تحميل احد المسؤولية، فأنا اتحملها دستورياً وأعمل على قاعدة ثقة المجلس النيابي بحكومتي، وهي قائمة. بل الهدف سماع الاقتراحات ومناقشتها والاخذ بما هو عملي منها وقابل للتطبيق».

وسأل الحريري: «هل سياسة الحكومة المحافظة على الاستقرار المالي خاطئة؟ وهل ترك الامور من دون استقرار افضل؟». ورفض المقارنة بين نسبة العجز في العام ١٩٩٢ والنسبة اليوم، مشيراً الى «ما تحقق خلال خمس سنوات من مشاريع اعمار وغيرها».

وكشف ان حجم الايرادات خلال السنوات الخمس الماضية بلغ ١٥ الف بليون ليرة. وقال: «لو لم نصرف على المشاريع لكان الدين زاد وتناقصت الواردات وبقيت المشكلات الكبيرة على حالها وازداد تفاقم مشكلة المهجرين». واشار الى ان «مستوى الدخل بدأ يتحسن خصوصاً في ايرادات الطبقة المتوسطة التي بدأت تعود».

ولاحظ ان «هناك وزراء ممثلين في الحكومة ووراءهم كتل نيابية، ويعارضونها، هذه حال مرضية سائدة في البلد. قمت بكل ما يلزم ليسود حكم المؤسسات، لم انجح بسبب الظروف والمعطيات القائمة. كلامي لا يعني اني يائس، كلا فقد حققنا انجازات وأموراً مهمة جداً. لم نرتكب اخطاء فادحة ولكن كان في الامكان تحسين الاداء اكثر. لو حصلت على سلطة موازية لثقة الشعب لكنت حققت اموراً كثيرة اطمح اليها، لكنني حزت ثقة الشعب من دون الحصول على سلطة موازية».

وأمل ان «يأتي العهد الجديد برئيس جديد على علاقة جيدة مع سورية منفتح على المسلمين ويحوز ثقة المسيحيين. هذا ما تحتاج اليه البلد، وأعتقد ان توجهه السياسي سيلقى قبولاً من الناس، وهذا يتطلب ايضاً قيام حكومة تعكس هذا الواقع وسيؤدي ذلك الى وضع سياسي يختلف عن الوضع الراهن. ووصول رئيس بهذه المواصفات سيضع الامور على السكة. لنا لا انتقص من الرئيس الهراوي، التاريخ سيحكم على عهده، فقد قام بإنجازات كثيرة وكبيرة ونفذ اموراً عدة واتخذ قرارات مهمة في احلك الظروف ودفع البلاد نحو الافضل واقول هذا وبمنتهى الصراحة. اما القول بأن لا صلاحيات لرئيس الجمهورية فهذا غير صحيح، هناك بعض التعديلات بالنسبة الى المهلة المعطاة لرئيس الجمهورية لتوقيع القوانين يجب درسها والبحث فيها».

وعن رأيه في اقتراح الوزير ميشال المر تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور، اجاب الحريري: «هذا رأي شخصي للوزير المر، من يقترح التعديل هو رئيس الجمهورية فقط وعندما يطرح هذا الاقتراح على مجلس الوزراء يوافق عليه، ويحيله بمرسوم على المجلس النيابي. في المرة الماضية تمنيت على فخامة الرئيس وقبل التمني مني وتقدم بطلب التعديل امام مجلس الوزراء الذي وافق عليه وأحاله على المجلس النيابي بمرسوم». وتحدث الحريري عن موقف لبنان من الدعوات الاسرائيلية المتكررة الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ فقال: «نحن مع انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة بموجب هذا القرار، لكننا لا نستطيع تحمل ترتيبات امنية مع اسرائيل. هذا هو موقف لبنان في معزل عن سورية. السوريون يهمهم التنسيق ووحدة المسارين. نحن لن نكون في وضع تقديم جردة حساب امنية لإسرائيل ولن اقبل ان اعطيها اي ورقة في مقابل انسحابها من لبنان لأننا سنكون مسؤولين حيال اسرائيل ونحن لن نكون مسؤولين الا امام شعبنا. اذا ارادت اسرائيل ان تطبق القرار ٤٢٥ في معزل عن تحقيق السلام الشامل فهذا هو موقفنا ولن نقدم اي التزام الى اسرائيل شبيه بما ارادت تحقيقه من خلال اتفاق ١٧ ايار (مايو). هذا ما سنقوم به حتى لو لم يكن هناك اي وجود سوري في لبنان».

"لجنة نيسان" تناقش شكوى لبنانية

مذكرة الى أنان للإفراج عن المعتقلين

□ بيروت – «الحياة»

■ اجتمعت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) امس في الناقورة للبحث في شكوى لبنانية بسبب قصف القوات الاسرائيلية بلدة حداثا وإلحاق اضرار بالمنازل والممتلكات. واعتقلت القوات الاسرائيلية امس الفتى رباح فايز ابو فاعور (من خلوات حاصبيا، ١٦ عاماً) اثناء توجهه الى منزل عمّه في الفريديس، ونقلته الى معتقل الخيام. وأبلغ والده اللجنة الدولية للصليب الاحمر ولجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية، خبر خطف ابنه. ونددت اللجنة بالاعتقال ودعت الدولة اللبنانية والمنظمات العربية والدولية الى «الضغط على اسرائيل للافراج الفوري عنه».

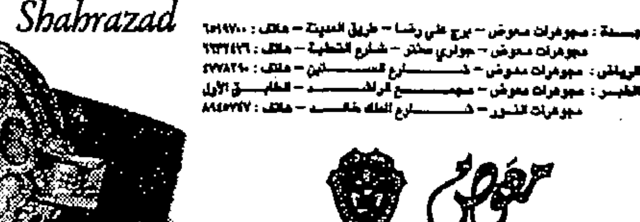
وعبّر قائد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال جيورجي كونروتي عن «تطلع هذه القوات الى دعم كل الاطراف في المستقبل لتحقيق السلام». وقال في احتفال اقامته الوحدة الارلندية في مقر قيادتها في تبنين، قلّد خلاله اوسمة السلام لعناصر منها باسم الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان في حضور وزير الدفاع الآرلندي مايكل سميث، ان «ميداليات السلام ترمز الى تقدير المجتمع الدولي لجهدكم في محاولة استرجاع السلام والأمن في جنوب لبنان».

وقبل ثلاثة ايام من وصول أنان الى بيروت، ولإبراز قضية المعتقلين اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية وإطلاق نداء الى المنظمات والهيئات الانسانية والدولية، عقدت لجنة المتابعة لقضية المعتقلين مؤتمراً صحافياً كشفت خلاله عن مضمون مذكرة رفعها اسرى الحرب في السجون الاسرائيلية الى الامين العام للامم المتحدة وهربت قبل الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية. وقال رئيس اللجنة حسن صفا «ان قرار المحكمة العليا الاسرائيلية اعتبار المعتقلين اللبنانيين رهائن، من اخطر الانتهاكات لحقوق الانسان ولم يعط الاهمية المطلوبة في لبنان ليتحول ادانة لإسرائيل». وأوضح «ان امهات الخميس وأهالي المعتقلين سيعتصمون امام صالون الشرف في مطار بيروت ويرفعون لافتات حين يصل أنان الى بيروت، اضافة الى إعداد مذكرة قانونية يعدّها حقوقيون لبنانيون ستسلّم الى منظمات حقوق الانسان».

وفي مذكرة الأسرى التي ستسلم الى أنان عرض مفصل لأوضاعهم، وعددهم «٣٥٠٠، بينهم ١٦٠ لبنانياً في معتقل الخيام في جنوب لبنان». وتتحدث المذكرة عن «منع زيارات الاهالي لهم وشروط الحياة المتدنية وإساءة معاملة المرضى منهم ووفاة عدد منهم قبل وصول العلاج اليهم». وأشارت الى «احتجاز اسرائيل اكثر من ٦٠٠ اسير فلسطيني من دون محاكمة و١٩ اسيراً لبنانياً رهائن بعدما انهوا محكوميتهم بسنوات طويلة في سجن أيلون وهم ورقة للمساومة في يد اسرائيل وبعضهم محتجزين من دون محاكمة».

ويوقّع مواطنون لبنانيون من كل المناطق والفئات اللبنانية عريضة موجهة الى انان «ليسعى الى إلزام الحكومة الاسرائيلية تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط وإلى بذل كل الجهود للإفراج عن الأسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون





"اللقاء الوطني" يرفض ضريبة الواحد في المئة

□ بيروت – «الحياة»

■ رحب اللقاء الوطني النيابي امس في اجتماعه الدوري في منزل النائب محمد يوسف بيضون في حضور رئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي ورئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني والنائبين بطرس حرب ونسيب لحود بزيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان للبنان.

وقال بيضون ان «اللقاء على يقين انه سيلقى مجدداً موقفاً لبنانياً موحداً من القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل فوراً من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط». وأضاف: «توقف اللقاء عند اصرار الحكومة على طرح ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال ورأى فيها خروجاً على مبادئ العدالة والشمولية والملاءمة». واستغرب «طرح هذه الضريبة التي تخلت عنها الدول التي سبق لها ان اعتمدتها». وقال ان «توجه الحكومة الى تخصيص الضرائب المقترحة لاغراض معينة يتعارض مع ابسط المبادئ المالية العامة القاضية بعدم تخصيص الضرائب لأغراض محددة بل جعلها تصب كلها في خزينة الدولة العامة ومنها تتوزع على ابواب الانفاق».

واكد ان «قرار مجلس الوزراء التفويض الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج مهام وصلاحيات هي من صميم مهام مجلس الخدمة المدنية وصلاحياته»، مستغرباً «تمادي الحكومة في الخروج على الاصول الدستورية والقانونية».

صفير: نمرّ في أيام صعبة

□ بيروت – «الحياة»

■ اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «اننا في مرحلة لا تزال صعبة»، قائلاً: «اجتزنا ايام الحرب ولكن لا نزال في ايام فيها مصاعب كثيرة يجب تذليلها».

وقال صفير، خلال استقباله امس الرئيس العام لجمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة الأب جورج حرب يرافقه آباء جدد سيموا الاحد الماضي: «اننا اليوم في اشد الحاجة الى الامثلة الصالحة». مشدداً على تطبيق الارشاد الرسولي «لأن فيه اشياء كثيرة تخص جميع اللبنانيين، مدنيين وروحيين، وتساعد على النهوض من الكبوة التي كان لنا ان نسقط فيها».

ومن زوار صفير النائب سليمان كنعان الذي ابلغ البطريرك رفضه المطلق العودة الى مشاريع التوطين المرافقة لمشاريع الانسحابات المشبوهة لإسرائيل، والنائبان جبران طوق وإيلي سكاف اللذان اعتبرا ان «تعديل المادة الـ ٤٩ (من الدستور) يفتح المجال في كل الاتجاهات» ليفيد من الترشح الى الرئاسة الاولى من يشاء من الموظفين الكبار. وأشارا الى اصرار الرئيس الياس الهراوي على «رفضه التمديد». وقالا ان «هذا الجو يفرض ان يأتي طاقم جديد، ومصلحة البلد في هذا الاتجاه، وهذا ايضاً جو رئيس الجمهورية. والمطلوب اعطاء امل جديد في ضوء المشكلات الاقتصادية والمالية التي يعانيها البلد».

وزار بكركي رئيس حزب الكتائب جورج سعادة واعتبر ان «الحزب سيكون له موقف عندما تعرض مسألة تعديل المادة الـ ٤٩ على بساط البحث». وكان صفير تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الحكومة رفيق الحريري، هنأه فيه بعودته من روما.

"الكتلة" تطالب بتحديد موعد الانتخابات البلدية

□ بيروت – «الحياة»

■ انتقد حزب الكتلة الوطنية «تمنع الدولة عن اجراء انتخابات بلدية واختيارية في قرى الشريط الحدودي» المحتل. واعتبر ان «في ذلك تخلياً من الدولة عن مواطنيها». وسأل: «هل تجرؤ الدولة على اجراء هذه الانتخابات في قرى كان فيها ما كان». وأضاف: «نرى ان وزير الداخلية (ميشال المر) يطل في تصريحاته ليؤكد اجراء هذه الانتخابات في مواعيدها من دون ان يحدد حتى اليوم مواعيد رسمية لها». ودعا الى «اوسع مشاركة من المواطنين في هذه الانتخابات، ترشيحاً واقتراعاً».

IVARI

هل تلاحظون الفرق ؟!

لقد كان حلما وتحقق على يد «إدوارد إيفاري» فمن خلال تقنية «المايكروسيلندر» استعاد هؤلاء شعرهم الطبيعي بنفس اللون والدرجة والكثافة. وانتهت معاناتهم نهائيا، وأنتم أيضا مهما كانت مشكلتكم سواء تساقط غزير للشعر، صلع تام، أو حتي شعر خفيف أو متضرر.. **فإن لدى إيفارى الحل .**

المايكروسيلندر : هي تقنية غير جراحية تعيد للرجال والنساء على السواء بعض شعرهم المفقود أو كله وبعدها يصبح بوسعكم استخدام الشامبو العادي ودلك الشعر بالفرشاة دون أي خطر بل وحتى صبغه وتسريحه حسب رغبتكم ودون قيود. وتتراوح تكلفة هذه التقنية ما بين (٢٥-٤٥ ألف دولار).

عملية المايكروبوينت : وهي عملية اصطناع الجذور تحت جلدة الرأس بحيث يتم من خلالها تعبئة هذه الجذور بالشعر الطبيعي. إن هذه العملية تناسب الذين يعانون من السقوط الغزير للشعر أو من الصلع التام. وتتراوح تكلفة هذه العملية ما بين (٦٠-٢٤٠ ألف دولار).

المايكروكابيلوجرافي : هي اجراء وقائي لدراسة الشعر وجلدة الرأس وتحديد الحالة الفيزيائية لهما. فمن خلال الحسابات الدقيقة يستطيع الباحثون في مراكز ايفاري التعرف على معدل سقوط الشعر بالنسبة لنموه. وتبعاً لهذه النتائج يستطيع الباحثون التوصية بدورة العلاج اللازمة والملائمة لشعركم ولدراسة حالتكم الشخصية فإنه من الضروري فحص شعركم وجلدة رأسكم لتحديد الطريقة الأمثل لعلاجكم .

لمزيد من المعلومات والاستشارات الخاصة يرجى الاتصال بنا علي :

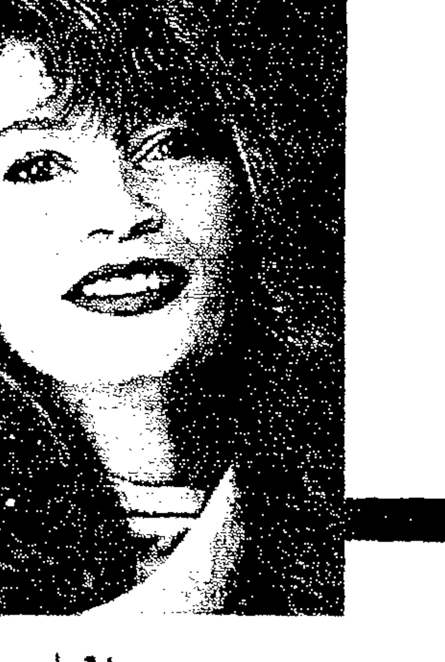
هاتف: ٦٦٣٧٧٧١ أو فاكس: ٦٦٣٧٧٧٢



بعد

قبل





بعد

قبل





بعد

قبل

جدة - شارع التحلية - مركز الخياط التجاري - تليفون: ٦٦٣٧٧٧١ فاكس ٦٦٣٧٧٧٢ ص.ب ٥٣١٣١ جدة ٢١٥٨٣

باريس: 26 Place Vendome 75001 Paris, France Tel. (01) 42 86 82 00 Fax. (01) 42 60 09 33

نيويورك: Trump Tower, 25th Floor 725 Fifth Avenue New York NY, 10022 Tel. (212) 755 4555 Fax. (212) 755 4445

بيفرلي هيلز: 145 South Rodeo Drive Beverly Hills, California 90210 Tel. (310) 274 15 15 Fax (310) 274 7525

IVARI

Centre International Capillaire

Paris - New York - Beverly Hills

ربطت التقدم بـ"قرارات صعبة" يتخذها عرفات ونتانياهو

واشنطن: لا مشروع جديداً لاولبرايت لدفع المسار الفلسطيني - الاسرائيلي

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ حاول المسؤولون في ادارة الرئيس بيل كلينتون التقليل من حجم ما يسمى بالمبادرة الاميركية الجديدة تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط، مكررين ان الادارة لم تتخذ حتى الآن القرار باعتماد العلانية في كشف افكارها في شأن كيفية دفع العملية الى امام، خصوصاً على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وأكد مسؤولون في الخارجية الاميركية ان العمل مستمر في اعداد خطاب للوزيرة مادلين اولبرايت عن الشرق الاوسط لكنهم اشاروا الى ان موعد القاء هذا الخطاب ومكانه لم يحددا حتى الآن.

ونفى مسؤولون في الادارة اعداد اي خطة كاملة وكبيرة في شأن السلام. وقال هؤلاء ان اعلان الآراء الاميركية في هذا الصدد لن يتجاوز اعادة تكرار المواقف المعروضة التي سبق ان قدمتها الولايات المتحدة الى الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على اعلى المستويات، وتاليا «لا وجود لمشروع اولبرايت».

ولكن الناطق باسم الخارجية جيمس روبن صرح بان اولبرايت قلقة للغاية بسبب استمرار المازق في عملية السلام وبانها ركزت اخيراً كل اهتماماتها على كيفية معالجة هذه المشكلات.

وقال روبن ان التقرير الحالي في الضفة الغربية وتدهور الوضع هناك يعودان الى «الفشل في تحقيق تقدم في عملية السلام، وان الوسيلة الوحيدة لتحقيق تقدم... ان يتخذ الزعيمان (ياسر عرفات وبنيامين نتانياهو) القرارات الصعبة».

واضاف ان الادارة تدرس حالياً، وعن كثب، «ما نعتقد بانه افضل الطرق للتحرك. ونجري الآن تقويماً لافضل الوسائل لتحقيق التقدم في ضوء الافكار التي قدمها الرئيس (كلينتون) والوزيرة اولبرايت الى الزعيمين في الاشهر الماضية». وزاد: «... وحتى الآن لم يؤد ذلك الى القرارات الصعبة المطلوبة. وحان الوقت لدفع عملية السلام الى امام».

كوك و"هارحوما"

من جهة اخرى اعتبر روبن ان زيارة وزير خارجية بريطانيا روبن كوك الى جبل ابو غنيم (هارحوما) قد لا تؤدي الى تهدئة الاوضاع خصوصاً اذا غطت على الاجتماعات المهمة التي يعتزم اجراءها. لكنه اوضح ان الامر يعود في النهاية الى المسؤولين البريطانيين.

ووصف تصريحات وزير البنى التحتية اريل شارون التي هدد فيها بالعمل مجدداً على اغتيال زعماء «حماس» في الاردن، بانها غير مساعدة «خصوصاً واننا لا نؤيد الوسائل التي ذكرها اريل شارون. مع العلم اننا قلنا بوضوح في الماضي ان الامر يعود الى اسرائيل في شأن الخطوات التي تحتاج اليها لمحاربة الارهاب». وأشار الى وجود «ارهابيين مصممين على اغتنام الفرصة لتدمير عملية السلام».

مبادرة أوروبية من ٦ نقاط تعلن قريباً

كوك بعد محادثات مع عرفات: وقف الاستيطان شرط لتحقيق السلام

□ غزة - حسين حجازي

■ وصف الرئيس ياسر عرفات ما يقوم به الاتحاد الأوروبي حالياً من جهد ديبلوماسي لانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط بالمهم جداً. وقال ان هناك اجماعاً أوروبياً على دفع مسيرة السلام وحمايتها، في وجه العقبات التي تعترضها، خصوصاً عدم التنفيذ الدقيق والأمين للاتفاقات الموقعة، في واشنطن وأوسلو والقاهرة وغزة.

وقال عرفات في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك: «انا اعرف ان الأوروبيين مصممون على الاستمرار في جهودهم من اجل حماية عملية السلام، ودفعها الى امام، طبقاً لما تم الاتفاق عليه وتوقيعه».

وتبادل عرفات وكوك عبارات الشكر اكثر من مرة في المؤتمر الصحافي الذي عقداه، قبل ساعة من توجه الوزير البريطاني الى اسرائيل وبعد محادثات مع الرئيس الفلسطيني استمرت حوالى ساعتين حضرها الموفد الأوروبي ميغيل انخيل موراتينوس.

وشدد كوك ان عزمه على زيارة جبل أبو غنيم هو «لاعلان موقف بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي الرافض للاستيطان، ولتوجيه رسالة واضحة الى الاسرائيليين والحكومة الاسرائيلية والشعب الاسرائيلي، اقول لهم فيها، ان عليكم الاختيار بين السلام والاستيطان. لان وقف الاستيطان هو شرط لتحقيق السلام».

واعربت مصادر فلسطينية تحدثت الى «الحياة» عن الارتياح للموقف القوي الذي أظهره كوك، وقالت «ان هذه الزيارة كانت مهمة من نواح عدة، لأنها أبرزت للمرة الأولى تصميماً أوروبياً وبريطانياً، على التحرك جدياً لاخراج العملية السلمية من الجمود العالقة فيه».

وعن المحادثات الفلسطينية - البريطانية قالت المصادر «ان كوك اكد للقيادة الفلسطينية بكل وضوح، تبني الاتحاد الأوروبي لمبادرة سياسية، من ست نقاط». وأوضحت «ان هذه المبادرة التي أرسلت نسخة عنها الى وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت تؤكد اجماع الدول الأوروبية»، مشيرة الى ان موراتينوس سيزور قريباً واشنطن للتشاور في اعلان هذه المبادرة، وتوقعت ان يعاد طرحها على الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي قبل نهاية هذا الشهر.

ورفضت المصادر كشف تفاصيل المبادرة، مكتفية بالاشارة الى خطوطها العريضة، والتي تتضمن نسبة انسحاب معقولة، من المنطقة «ج» وبصورة موازية من المنطقة «ب»، وتاكيد المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار الاسرائيلي، وبنداً آخر يتعلق بتجميد الاستيطان ووقف الاجراءات الاحادية الجانب، واستكمال تنفيذ المرحلة الانتقالية التي تشمل فتح مطار غزة وانشاء الميناء، والممر الآمن، والمنطقة الصناعية، واطلاق الأسرى، اضافة الى التقيد بالاتفاقات الأمنية، وذلك قبل التوجه الى مفاوضات الحل الثاني.

وقالت المصادر انه تم الاتفاق، خلال زيارة كوك، على تشكيل لجنتين، الأولى أوروبية - فلسطينية، والثانية رباعية، أوروبية - اميركية - اسرائيلية - فلسطينية، تبحث في العمق، في كل مشكلات عدم تنفيذ الاتفاق المرحلي.

كوك وعرفات في مكتب الاخير في غزة (ا ف ب)

شعث: لا سلام مادام نتانياهو في السلطة

■ غزة، القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب - قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث انه يشك في فرص احلال سلام في الشرق الاوسط ما دام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في السلطة. وأبلغ شعث صحافيين مصريين يزورون قطاع غزة ان «نتانياهو اسوأ من اي زعيم شهدته اسرائيل خلال السنوات الخمسين الماضية».

واضاف ان عملية السلام وضعت اسرائيل في موقف لم تكن تحلم به، ومنحت الفلسطينيين ايضاً وعداً «بدولة مستقلة»، مؤكداً ان عملية السلام تبدو اهم خطوة في القرن العشرين وان نتانياهو «ينسف هذه الخطوة».

من جهته، كان نتانياهو اتهم اول من أمس السلطة الفلسطينية بالعمل ضد السلام اثر تهديدات وجهها مسؤول جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني العقيد جبريل رجوب ضد المستوطنين الاسرائيليين في حال اعتدائهم على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية: «على السلطة الفلسطينية ان تقرر: هل تريد الهدوء والسلام والمصالحة أم تريد باي ثمن منع اي تقدم في عملية السلام... ويبدو اكثر فاكثر ان الفلسطينيين لا يريدون تحريك العملية السلمية».

اوروبا تقدم ٨ ملايين دولار لتعزيز الأمن الفلسطيني

■ غزة - ا ف ب - اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان الاتحاد الأوروبي سيقدم للفلسطينيين اكثر من ثمانية ملايين دولار لتعزيز قواتهم الأمنية.

وقال كوك، خلال مؤتمر صحافي، في ختام لقائه الرئيس ياسر عرفات: «توصل الاتحاد الأوروبي والفلسطينيون الى اتفاق على تشكيل لجنة امنية دائمة تبحث في كيفية التعاون وتبادل المعلومات لتحسين الأمن».

أكد ان القرار الـ ٤٢٥ ينص على انسحاب غير مشروط من لبنان

سفير بريطانيا في دمشق: معاودة المسار على اساس ما أنجز

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اعتبر السفير البريطاني في دمشق باسيل ايستوود ان المفاوضات بين سورية واسرائيل ينبغي ان تعاود على أساس ما تم تحقيقه، معلناً ترحيب بلاده بانسحاب اسرائيل من جانب واحد، من جنوب لبنان تنفيذاً للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ الذي ينص على «انسحاب غير مشروط ومن دون مفاوضات». وقال ان قرار بيروت ودمشق بوجوب «تلازم المسارين» السوري واللبناني «قرار سيادي» يخص حكومتي البلدين.

وكان ايستوود يتحدث أمس في مؤتمر صحافي عشية وصول وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى دمشق اليوم. وقال ان زيارة كوك ستستمر نحو أربع ساعات يجري خلالها محادثات سريعة في المطار مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع قبل لقائه الرئيس حافظ الأسد، كما انه سيزور الجامع الأموي في وسط دمشق.

وكان وزير الخارجية البريطاني أبلغ «الوكالة العربية السورية للأنباء» (سانا) ان لندن «تدعم الجهود الرامية الى ايجاد طريقة لكسر الجمود على المسار السوري واجراء مفاوضات جدية على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي ومبدأ الأرض في مقابل السلام»، مؤكداً: «أهمية اعادة المحادثات على المسارين السوري واللبناني لما لهما من حيوية» لتحقيق السلام الشامل في المنطقة.

وفي هذا المجال، سئل ايستوود عن مدى تأييد بلاده لسورية بمطالبتها العودة الى طاولة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في مطلع ١٩٩٦، فاجاب: «ان كلاً من سورية واسرائيل لديه تقويم مختلف لما تحقق في مفاوضات (منتجع) واي بلانتيشن. لكننا نعتقد ان من المنطقي ان تستأنف المفاوضات على أساس البناء على ما تحقق سابقاً».

وقال ان قصر زيارة كوك لدمشق لا يعكس تجاهلاً بريطانياً للمسار السوري، كما هو الحال بالنسبة الى الموقف الأميركي من هذا المسار. واضاف: «لا نريد لعب دور مستقل او منافس للأميركيين. وأن أفضل دور لنا كاوروبيين هو الدور المكمل للدور الأميركي» في عملية السلام، لافتاً الى ان كوك سيجري محادثات مع المسؤولين الأميركيين الجمعة المقبل لـ «التشاور في كيفية تحريك عملية السلام».

وقال رداً على سؤال ان بلاده «ترحب بانسحاب اسرائيل من جانب واحد من جنوب لبنان» بحسب القرار ٤٢٥ الذي لا يحتاج الى مفاوضات في حين ان القرارين الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨ «في حاجة الى مفاوضات». وزاد ان قرار سورية ولبنان «تلازم المسارين قرار سيادي يخص حكومتيهما»، مشيراً الى انهما «ارسلا قبل ايام رسالة واضحة في هذا الشأن» في اشارة الى القمة السورية - اللبنانية التي اكدت على «تلازم المسارين» عشية التحركات الدولية في المنطقة بعد الاقتراحات الاسرائيلية في شأن تطبيق القرار ٤٢٥.

باريس تكرر: الاستيطان غير شرعي

■ باريس - «الحياة» - كررت وزارة الخارجية الفرنسية أمس أنها تعتبر الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية أمراً «غير شرعي ومناف للقانون الدولي، بما في ذلك في القدس الشرقية التي لا تعترف بالسيادة الاسرائيلية عليها». وأضافت الوزارة في معرض تعليقها على زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لمستوطنة أبو غنيم، أنها تهدف «الى إعادة تاكيد المواقف المعروفة للاتحاد الأوروبي».

ورفضت الوزارة الخوض في أمر مرافقة مسؤول اسرائيلي وعناصر من قوات الأمن الاسرائيلية لكوك خلال هذه الزيارة واكتفت بالقول: «اسالوا البريطانيين والاسرائيليين. فبالنسبة إلينا المهم هو أن يقوم كوك بهذه الزيارة ليعيد تاكيد موقف الاتحاد الأوروبي»، الذي تترأسه حالياً بريطانيا.

"حماس": التهديد باغتيال مشعل يفتح صراعاً بلا حدود

□ طهران - غسان بن جدو

■ حذرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المجتمع الدولي من «السكوت» على تصريحات وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون التي هدد فيها باغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، محذرة من ان «الاستهتار» بموقف شارون «الارهابي» سيؤدي الى «فتح صراع بلا حدود».

وقال ممثل «حماس» في ايران السيد أسامة ابو حمدان لـ «الحياة» ان «لغة شارون ليست غريبة عن شعبنا، خصوصاً ان صاحبها هو مخطط ومنفذ مجزرة صبرا وشاتيلا. وهذا التصريح يعكس حقيقة نظام الارهاب الصهيوني، خصوصاً في هذا الوقت الذي يرتكب جنود الاحتلال مجزرة ترقوميا بدم بارد ويتم اطلاق سراحهم». واضاف ان «حديث شارون عن الاستمرار في التخطيط لاغتيال الاخ مشعل وتاكيد الناطق باسم حكومة العدو لهذا الخطاب يؤكد ان الشعب الفلسطيني يواجه دولة ارهاب وان ما يدعيه هذا الكيان من سلام او رغبة فيه حديث زائف هدفه تسويق الاحتلال وتشريعه».

واعتبر ابو حمدان ان «الاصرار على اغتيال الاخ مشعل في اجتماع رسمي كما ذكر شارون هو استهتار غير مقبول. وان سكوت المجتمع الدولي عن هذا الاستهتار والارهاب فتح للصراع بلا حدود» في اشارة على ما يبدو الى ان «حماس» قد توسع دائرة نشاطها ضد اسرائيل.

مصر: مقتل شرطي واربعة من "الجماعة"

□ القاهرة - محمد صلاح واحمد عبدالرحمن

■ قتل اربعة من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» وشرطي في اشتباك مساء اول من امس في احدى المناطق الزراعية في قرية طهنشا في محافظة المنيا المصرية وأصيب في الاشتباك ايضاً ضابطان واربعة من افراد الشرطة وثلاثة مواطنين، كما قتل طفل من اهالي القرية من جراء تبادل اطلاق النار.

وكانت عمليات التنظيم توقفت منذ حادثة الاقصر التي وقعت في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين، اضافة الى منفذي العملية الستة.

وكانت محافظة المنيا شهدت قبل نحو اسبوعين معركة اخرى اسفرت عن مقتل أربعة من اعضاء التنظيم ايضاً. إلا ان مراقبين لاحظوا ان المبادرة في المعركتين كانت للشرطة وان تبادل النار تم بعد محاصرة قوات الامن عناصر في التنظيم وليس اثناء قيامهم بتنفيذ احدى العمليات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن كانت تلقت معلومات عن اختباء عدد من المتطرفين في وكر وسط منطقة المزارع الكثيفة في القرية، فتوجهت وحدات من قوات الأمن المركزي وفرق مكافحة الإرهاب الى المكان وحاصرته. وتابع ان رجال الأمن طالبوا من في الوكر بتسليم انفسهم إلا انهم رفضوا «وبادروا بإطلاق النار في اتجاه قوات الشرطة التي ردت بالمثل». ودارت معركة بين الطرفين استمرت نحو ساعة اسفرت عن مقتل اربعة مسلحين تبذل جهود للتحقق من شخصياتهم. كذلك قُتل الشرطي مدحت محمد علي والطفل احمد طه احمد (٩ سنوات) الذي صودف مروره قرب مكان المعركة. واسفرت المعركة ايضاً عن اصابة الرائد هشام عوض حامد والملازم اول احمد شكري واربعة من افراد الشرطة هم عرفات علي حسن ومحمد فيصل محمد وعزت محمد عثمان ومحمد فرجاني خميس بجروح نقلوا على اثرها الى المستشفى.

واكد المصدر «ان قوات الأمن لم تطلق النار في اتجاه المتطرفين الاربعة إلا بعد اكثر من ثلاث ساعات على محاصرتهم وبعدما بادروا بإطلاق النار ورفضوا تسليم انفسهم» مشيراً الى انه عُثر في جوار جثث القتلى على اربع بنادق ومسدس وكمية من الذخائر والمتفجرات، اضافة الى منشورات لـ «الجماعة الاسلامية».

تحذير من الغاء تراخيص ٢٢٠ مطبوعة

□ القاهرة - حازم محمد

■ حذرت لجنة فرعية في المجلس الأعلى للصحافة في مصر من الغاء ٢٢٠ ترخيصاً لصحف حزبية واخرى غير منتظمة الصدور، اذا لم تعاود الاصدار بصورة دورية.

وكانت لجنة الصحافة والصحافيين التابعة للمجلس الأعلى برئاسة ابراهيم نافع، نقيب صحافيي مصر السابق، عقدت اجتماعاً أمس للتشاور في شأن أوضاع صحف لا تصدر بانتظام، وأوصت بابلاغ أصحاب تراخيص ٢٢٠ صحيفة ضرورة موافاة المجلس بما يفيد انتظام دورية صدورها والا خضعت لنصوص القانون، ما يعني الغاء هذه التراخيص.

وعلم ان عدداً بسيطاً من الصحف المهددة بالغاء تراخيصها تابع لأحزاب «الوطني» الحاكم، و«التجمع» و«الوفد» و«الأحرار»، فيما تصدر الغالبية عن هيئات وشركات ووزارات.

وكانت الأمانة العامة للمجلس الأعلى للصحافة قررت قبل أسبوعين الغاء تراخيص ١١ صحيفة حزبية لم يصدرها أصحابها، وفقاً للقانون الذي يسقط التراخيص اذا لم تصدر الصحيفة في غضون ثلاثة أشهر.

طعن القنصل السوداني في موسكو

□ موسكو - «الحياة»

■ هاجم ثلاثة شبان سودانيين القنصل السوداني في موسكو خليل سربل خليل وطعنوه بسكاكين. وكانت السلطات الروسية بصدد ترحيل الثلاثة الى بلادهم بعد رفض طلبهم اللجوء الى روسيا.

وقال مصدر في السفارة السودانية في موسكو لـ «الحياة» امس ان الشبان الثلاثة كانوا وصلوا الى موسكو من كوبا وقدموا طلبات لجوء الى روسيا لكن الجهات الروسية المختصة رفضت طلباتهم ورحلتهم الى دمشق التي أعادتهم الى موسكو.

وأوضح ان القنصل السوداني استدعي الى فرع دائرة الهجرة في مطار شيريمتيفو لإكمال اجراءات ترحيل الثلاثة الى الخرطوم، لكن هؤلاء باغتوه بطعنه بسكاكين، فاصيب في كتفه وبطنه. وتمكن موظفو الهجرة الروس من إنقاذ الديبلوماسي السوداني واقتيد الثلاثة الى الشرطة التي وجهت اليهم تهمة الاعتداء بهدف القتل.

رجال دين يندّدون بفرض الإقامة الجبرية على منتظري

■ طهران - رويترز - احتجت مجموعة من رجال الدين الإيرانيين على فرض السلطات الإيرانية الإقامة الجبرية على آية الله علي منتظري. وأوضحت صحيفة «فاردا» أمس ان المجموعة وتلاميذ لمنتظري بعثوا برسالة إلى رجال الدين البارزين في إيران استنكروا فيها القيود التي فرضت على منتظري إثر إثارته تساؤلات في شأن ولاية الفقيه ومرشد الجمهورية علي خامنئي، وذلك في خطبة ألقاها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ونقلت الصحيفة عن الرسالة أن موقعيها «يدعون إلى عودة الأمور إلى طبيعتها ويطالبون بعودة أعمال منتظري ومكتبه إلى الوضع السابق».

واثارت خطبة منتظري التي مثلت تحدياً علنياً نادراً لسلطة خامنئي تظاهرات عنيفة نظمها المتشددون، ووقع خلالها هجوم على مكتب منتظري في مدينة قم التي تبعد ١٢٠ كيلومتراً جنوب طهران.

وقال نجل منتظري إن والده يخضع للاحتجاز المنزلي. وافادت تقارير صحافية محلية أن السلطات جمدت حساب منتظري المصرفي واحتجزت تبرعات لجمعيات خيرية يديرها، كما منعت دفع تكاليف منح دراسية لتلاميذه.

ويعتبر منتظري (٧٥ عاماً) اكثر المنتقدين للحكم منذ ابعده مرشد الثورة الإمام الخميني عن خلافته.

وأوضح موقعو الرسالة ان ملاحظات منتظري على ولاية خامنئي جاءت في إطار المناقشة الدينية واعتبروا أن الطريقة التي عومل بها منتظري «غير دستورية». ولم توضح الصحيفة عدد الموقعين على الرسالة. ولم تصدر عن الرئيس سيد محمد خاتمي أي تصريحات في شأن القضية، إلا ان صحفاً تعتبر مؤيدة له، انتقدت الاجراءات ضد منتظري.

منتخب إيران لكرة القدم يعود إلى فرنسا بعد غياب ٢٢ سنة

■ رين (فرنسا)، طهران - رويترز، أ ف ب - يتوجه منتخب ايران لكرة القدم إلى فرنسا لاقامة معسكر تدريبي قبل بدء نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو). وكانت آخر مرة لعب فيها فريق ايراني في فرنسا قبل ٢٢ سنة عندما تعادل الايرانيون مع فرنسا ١/١ في تولوز عام ١٩٧٦. وستخوض ايران ثلاث مباريات مع فرق من اندية دوري الدرجة الاولى الفرنسي خلال جولتها.

من جهة أخرى، بث التلفزيون الحكومي الايراني أمس أن سبعة من كبار علماء الرياضيات الايرانيين قتلوا وأن آخرين أصيبوا في حادث تعرض له باص في غرب البلاد.

اجتماع الاتحاد البرلماني العربي: خلاف على التطبيع مع اسرائيل

□ صنعاء - مراد هاشم

■ تقاربت مواقف الوفود البرلمانية العربية في جلسات اليوم الثاني للدورة الواحدة والثلاثين للاتحاد البرلماني العربي حول التضامن العربي ومسيرة السلام وتهويد القدس وأزمة العراق وقضية لوكربي والسوق العربية المشتركة، فيما تباينت حول وقف التطبيع مع إسرائيل وقضية الأسرى الكويتيين والاتفاق الأمني لمكافحة الارهاب. واقترحت إيران ان تطلب مقعداً في مجلس الأمن لتمثيل الدول الإسلامية.

واتهم رئيس وفد الجزائر السيد عبدالقادر حجار دولاً عربية لم يحددها بانها «تسيء» إلى بلاده من خلال «نشر تقارير كاذبة» عما يحدث فيها. وقال إن «هناك جماعات إسلامية متطرفة دخلت الجزائر عبر اراضي دول عربية، وارتكبت مجازر بشعة»، وطالب هذه الدول بـ «كف الأذى» عن بلاده، وقال إن «الحكومة الجزائرية شرحت موقفها مما يجري للأوروبيين، فاقتنعوا لكن دولاً عربية لم تقتنع بوجهة النظر هذه».

وتقرر تأجيل مناقشة الاتفاق الأمني لمكافحة الارهاب إلى ما بعد إقراره من قبل وزراء الداخلية العرب، وذلك باقتراح من اليمن.

ولا يعرف في اي اتجاه سيحسم التباين في شأن وقف التطبيع مع إسرائيل، وقضية الأسرى الكويتيين.

يذكر ان إيران شاركت، للمرة الأولى، بصفة مراقب وبصفتها رئيساً لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وقال ممثلها، عضو هيئة الرئاسة في مجلس الشورى السيد محمد رضا انه سيقوم بجولة على الدول العربية والإسلامية حاملاً اقتراحاً بان تقدم إيران طلباً إلى مجلس الأمن لتكون عضواً دائماً فيه ممثلة للدول الإسلامية.

واللافت ان الوفد السوداني ضم ممثلاً عن منطقة حلايب المتنازع عليها مع مصر.

تأكيد اماراتي لزيارة أمير قطر أبو ظبي السبت

زايد وقابوس عرضا أوضاع الخليج والسلام

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ أعلن رسمياً في أبو ظبي ان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيزور الامارات السبت المقبل، فيما بدأ السلطان قابوس بن سعيد أمس زيارة لدولة الامارات.

وقال ناطق رسمي في أبو ظبي ان أمير قطر سيجري خلال زيارته لأبو ظبي التي تستمر يومين محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات «تركز على قضايا منطقة الخليج والشرق الأوسط والعلاقات الأخوية بين البلدين».

واعتبرت مصادر ديبلوماسية ان زيارة الشيخ حمد لأبو ظبي تتويج للقاءات التي تمت أخيراً بين البلدين، بما يعزز التفاهم والتعاون بينهما ويساهم في تطوير مسيرة مجلس التعاون الخليجي والعلاقات العربية - العربية عموماً.

وسيزور أمير قطر بعد الامارات القاهرة، للاجتماع مع الرئيس حسني مبارك.

والتقى السلطان قابوس بن سعيد الشيخ زايد وكبار المسؤولين في الامارات الذين كانوا في استقباله. وبحث الزعيمان في الوضع في منطقة الخليج وتطورات عملية السلام والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ووصفت الزيارة بانها «اخوية»، وأكد مسؤولون عُمانيون واماراتيون انها ستساهم في تطوير التعاون بين الامارات وعُمان اللتين ترتبطان بلجنة عليا مشتركة تخطط لزيادة التعاون وتم من خلالها فتح الحدود أمام مواطني البلدين بالبطاقة الشخصية.

الكويت: السجن لأفراد "الشبكة البحرينية"

■ الكويت - «الحياة» - أصدرت محكمة الجنايات الكويتية احكاماً بسجن ٦ بحرينيين وعراقيين، وبرأت تسعة، كانوا جميعاً ضمن شبكة اتهمت باعمال عدائية ضد البحرين. وقضت المحكمة بسجن ٦ متهمين ٣ سنوات لارتكابهم اعمالاً «تمس بأمن البحرين الشقيقة عن طريق توزيع منشورات تتضمن الاساءة اليها والدعوة الى تغيير نظام الحكم فيها بالقوة، وحيازة متفجرات وذخائر واعتداء بعض المتهمين بالضرب على رجال امن كويتيين». وحكم عراقيان بالسجن ثلاثة شهور لمخالفتهما قانون الاقامة.

صفقة اماراتية لدرس مشروع القمر الاصطناعي "يوركا"

■ ابو ظبي - «الحياة» - أكد الناطق العسكري باسم معرض الدفاع الثلاثي الدولي «ترايدكس ٩٨» في ابو ظبي احتمال اعلان صفقات عسكرية ضخمة لتزويد القوات المسلحة الاماراتية أسلحة متقدمة خلال ايام المعرض، إذا استكملت دراسة هذه الصفقات والمفاوضات في شأنها مع الشركات الموردة للسلاح.

وتنوي الامارات شراء ٨٠ طائرة حديثة وطائرات «هوك» للتدريب وفرقاطات وزوارق حربية سريعة.

وأعلن أمس اتفاق بين كليات التقنية العليا في دولة الامارات وشركة «ديملر بنز ايرو سبايس» لاجراء دراسات على مشروع القمر الاصطناعي «يوركا» الخاص بتكنولوجيا الاتصال بالليزر، وذلك بقيمة ١٥٠ مليون درهم.

وقال العقيد عبيد الكتبي في مؤتمر صحافي في اليوم الثالث للمعرض ان القوات المسلحة الاماراتية ربما تنتهي من الدراسات والعروض الخاصة بشراء زوارق حربية سريعة.

وأكد أن شراء الأسلحة في الامارات ياتي ضمن اطار برنامج تسليحي محدد ومعد مسبقاً لأن «مسائل التسليح لا تتم في شكل عشوائي بل تسير وفق خطط مبرمجة لتزويد القوات المسلحة الاماراتية احتياجاتها».

وتقدر مصادر ان احتياجات الامارات من السلاح المعلن عنها حتى الآن تزيد قيمتها الاجمالية على عشرة بلايين دولار.

وأعلن الكتبي توقيع عقود في اليوم الثالث للمعرض قيمتها ٢٥ مليون درهم لتأمين احتياجات للقوات الاماراتية. وأحد هذه العقود ابرم مع شركة «ام تي يو» الالمانية لشراء مصنع صيانة لحساب القوات البحرية، بقيمة عشرة ملايين درهم، ووقع عقد مع «شركة المشاغل الوطنية» بقيمة ٨ ملايين درهم لتزويد القوات المسلحة احتياجاتها من الملابس، واخر مع شركة الشرقي للمعدات الطبية، وعقد مع شركة «شمرينغ» البريطانية لتزويد البحرية ذخائر.



رئيس الانتربول: أوروبا ملتزمة قمع شبكات المتشددين

■ باريس - رويترز - قال رئيس منظمة الشرطة الدولية («انتربول») البريطاني ريموند كيندال في ختام زيارة للجزائر أمس الثلثاء ان أوروبا ملتزمة مكافحة شبكات المتشددين التي تدعم المتمردين في الجزائر. وأعلنت الجزائر امس ان الرئيس اليمين زروال سيعود الى بلاده اليوم بعدما خضع الاسبوع الماضي لعملية جراحية في جنيف.

ورأس كيندال وفدا من الشرطة يمثل الولايات المتحدة وكندا وبعض الدول الاوروبية والعربية اجرى محادثات مع مسؤولي الامن في الجزائر. ونقلت اذاعة الجزائر الرسمية عن كيندال قوله في ختام الزيارة التي دامت ثلاثة ايام ان الوفد ناقش الدعم الفني وتبادل المعلومات عن «شبكات المتشددين» وكذلك مواد المراقبة وان الجانبين اتفقا على قيام تعاون صريح وواضح.

وتطلب الجزائر من دول اجنبية غالبيتها أوروبية بذل جهود لمكافحة المتمردين الاسلاميين. وتقول الجزائر ان بعض الدول الاوروبية وخاصة بريطانيا والسويد، تحجم عن التحرك ضد ما تقول انه خلايا للمتشددين تضخ المال والسلاح الى المتمردين الجزائريين.

وقالت الحكومة الجزائرية ان اعتقال من يشتبه انهم اسلاميون متشددون في بلجيكا يبرر مطالبها بتعاون اوثق للقضاء على شبكات الاسلاميين المتشددين التي تقول انها صارت ظاهرة تتجاوز الحدود الدولية.

وكانت الشرطة البلجيكية اعتقلت سبعة أشخاص في ضاحية في العاصمة بروكسيل أوائل الشهر الجاري. وذكرت وسائل اعلام بلجيكية انه يعتقد ان المشتبه فيهم أعضاء في «الجماعة الاسلامية المسلحة» وهي اكثر الفصائل المسلحة تشدداً في الجزائر. وعلق مسؤول جزائري على هذه التقارير بالقول ان عملية الشرطة تثبت صحة ما تتحدث عنه الجزائر منذ فترة طويلة وخاصة في ما يتعلق بوجود اسلاميين متشددين مسلحين ولهم قواعد في أوروبا. ونفى كيندال هذه المزاعم الجزائرية ونسب اليه الراديو الجزائري قوله انه لا يوجد تسامح مع النشاط الاجرامي في أوروبا التي قال ان لديها إرادة سياسية لايجاد حلول لتفكيك «الشبكات الارهابية» على أراضيها.

الأردن: قتلى وجرحى في مواجهة بين الشرطة وأفراد عشيرة

□ عُمان - سلامة نعمات

■ قُتل شخصان واصيب ستة بجروح امس في مواجهات بين الشرطة وافراد من عشيرة المساعيد قرب مدينة المفرق شرق العاصمة على خلفية مقتل اثنين من افراد العشيرة ذاتها يوم الخميس الماضي.

وقالت مصادر مطلعة إن المواجهات تجددت أمس خلال مسيرة دفن الرجلين من عشيرة المساعيد عندما رمى شخص حجارة على مبنى مركز أمن المنطقة فاطلق رجال الشرطة النار في اتجاهه واندلعت المواجهات.

وكان رئيس مجلس النواب السيد سعد هايل السرور، وهو نائب عن المنطقة، بذل جهوداً كبيرة ونجح في تهدئة الأوضاع، واقناع ذوي القتيلين بدفنهما وتسوية الخلاف بفتح تحقيق في ملابساته. وبدأت المشكلة الخميس الماضي عندما قاوم اثنان من افراد العشيرة ذاتها محاولة الشرطة اعتقالهما. واصيب أحد افراد الأمن بعيار ناري في ساقه خلال العراك. وبعدها بفترة قصيرة جاء عدد غير محدد من افراد عائلة الشرطة المصاب واطلقا النار على الرجلين وقتلوهما في منزلهما.

وقال مصدر رسمي ان افرادها من عائلة مساعيد هاجموا مركز أمن منطقة ام الجمال القريبة من قريتهم روضة بسمة. واشتبك المهاجمون مع قوات الامن مستخدمين رشاشات من نوع كلاشنيكوف فقتل شخصان واصيب أربعة آخرون نتيجة تبادل اطلاق النار. ولم تُعرف هويتهم بعد. وقال شهود زاروا المنطقة ان الهدوء عاد اليها بعد ان ارسلت تعزيزات من الشرطة.

وفي روشستر (مينسوتا، الولايات المتحدة) اعلن ناطق باسم عيادة مايو ان الملك حسين غادر العيادة نهاية الاسبوع بعدما اجرى فحوصاً روتينية يوم الخميس.

الشرطة البريطانية اطلقت ايتكن بعد استجوابه

□ لندن - سوزانا طربوش

■ اعتقل امس جوناثان ايتكن وزير الدولة السابق للمشتريات العسكرية ووزير الخزانة في حكومة المحافظين، الذي عُرف بصلاته الواسعة في الشرق الاوسط ثم اطلق بكفالة، وذلك ارتباطاً بادعاءات تتعلق بالكذب بعد حلف اليمين والتامر للتاثير في مجرى العدالة العام الماضي اثناء النظر في دعوى القذف التي كان اقامها في المحكمة العليا ضد صحيفة «الغارديان» وتلفزيون «غرانادا». وسترفع الشرطة تقريراً الى مكتب المدعي العام الذي سيقرر هل ينبغي تقديم ايتكن للمحاكمة. وكلا التهمتين بالغ الجدية ويمكن ان تترتب عليه احكام بالسجن لمدة طويلة. وانهارت دعوى القذف التي اقامها ايتكن بعدما اثبتت «الغارديان» ان ما ادلى به أمام المحكمة لا يمكن ان يكون صحيحاً.

وأعتقل السياسي السابق (٥٥ سنة) بعدما ذهب طوعاً الى مركز للشرطة في لندن، وأطلق بكفالة. وجاء اعتقاله بعد يوم على اعتقال ابنته فيكتوريا (١٧ سنة) وعرّابها رجل الاعمال العربي سعيد أياس (٥٦ سنة) بالارتباط مع تحقيقات في التامر للتاثير في مجرى العدالة، وأطلق كلاهما بكفالة. وكانت فيكتوريا ادلت بشهادة تحت القسم امام المحكمة العليا خلال النظر في دعوى القذف العام الماضي، وأيدت رواية والدها للأحداث. وكان من المقرر ان يمثل أياس كشاهد دفاع عن أيتكن. ويتوقع ان تطلب الشرطة استجواب لوليسيا، زوجة ايتكن التي انفصلت عنه، ووالدتها.

وتمحورت دعوى القذف التي اقامها ايتكن ضد «الغارديان» و«غرانادا» حول عطلة نهاية الاسبوع التي امضاها في فندق ريتز في ١٩٩٣ عندما كان وزيراً للمشتريات العسكرية قبل ان يُرقى إلى منصب وزير دولة لشؤون الخزانة. وكانت «الغارديان» و«غرانادا» ادعيا ان سعيد اياس دفع اجور اقامة ايتكن في الفندق، مما يعد انتهاكاً لقواعد السلوك الاخلاقي بالنسبة الى وزير في الحكومة. كما أثارت «غرانادا» ادعاءات اخرى في شان سلوك ايتكن على صعيد علاقاته التجارية مع عرب.

وكان أيتكن استقال من الحكومة في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، بعدما اعلن انه سيرفع «سيف الحق» وترس السلوك المشروع» ليكرس جهده لمقاضاة «الغارديان» و«غرانادا». وابلغ ايتكن المحكمة العليا ان زوجته لوليسيا سافرت جواً من سويسرا الى باريس لتدفع فاتورة الفندق بعدما كان غادر باريس. لكن «الغارديان» تمكنت خلال النظر في الدعوى، بالاستناد الى سجلات تذاكر الطائرة وتاجير السيارة، من اثبات ان لوليسيا لم تذهب إلى باريس.

واضطر أيتكن الى سحب دعوى القذف. ولم يخسر بسبب تلك سمعته فحسب، بل زواجه ايضاً وتحمل نفقات الاجراءات القانونية التي بلغت مليوني جنيه استرليني. وعلى رغم ما لحق به من عار لا يزال بعضهم يعتقد انه قادر على استثمار ما يملكه من صلات في الشرق الاوسط. واعلنت شركة «جي إي سي - ماركوني» المتخصصة بانتاج المعدات العسكرية اخيراً انه يعمل لديها كاستشاري. وتفيد تقارير ان ايتكن اصبح متديناً منذ تلوثت سمعته، وانه يكتب رواية.

ندوة "الوحدة العربية" ترفض العقوبات على ليبيا

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ حض المشاركون في ندوة «الوحدة العربية في ضوء مشروع الاتحاد العربي» على «مقاطعة البضائع والسلع الصهيونية والاميركية الصنع»، وطالبوا الدول العربية بالعمل لزيادة «حجم التكامل العربي بما يحقق الاستقلال السياسي والاقتصادي، ووقف الالتزام بالعقوبات المفروضة على ليبيا».

وطالبت الندوة التي رعاها «ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي» (ليبيا) باطلاق «معتقلي الرأي» و«المناضلين في سبيل القضايا العربية».

ودعت في ختام اعمالها امس الى «التصدي للمخططات الأجنبية التي تتستر بالنشاطات الانسانية ومساعدات الاغاثة وايجاد البديل العربي لها». وطالبت القادة العرب بـ «دعم المصالحة العربية وتشكيل لجان شعبية لإزالة اسباب التوتر والفتنة».

وينتمي المشاركون في الندوة الى ١٠ دول عربية هي موريتانيا والجزائر واليمن والسودان وتونس وليبيا ومصر وسورية ولبنان والمغرب والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وجاءت التوصيات في ١٦ نقطة اهمها تاكيد «التكامل بين الإسلام والعروبة» و«العمل لحماية اللغة العربية» و«تشجيع البحث العلمي» و«مقاومة الحملات الإعلامية الغربية المغرضة».

وعلى الصعيد المغاربي دعا مشاركون من موريتانيا والجزائر وليبيا وتونس والمغرب قادتهم الى عقد قمة الاتحاد المغاربي وتنشيط عمل الاتحاد. وثمّنوا قرار محكمة العدل الدولية قبول الاختصاص في قضية لوكربي وطالبوا الدول العربية بعدم التزام العقوبات الدولية على ليبيا.

يذكر أن عدد المشاركين في الندوة التي استمرت ثلاثة ايام بلغ حوالى مئتي شخصية عربية.

وفي طرابلس (ا ف ب) غادر الرئيس الغامبي يحيى جاميه العاصمة الليبية امس في ختام زيارة استمرت ٤٨ ساعة التقى خلالها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وتوجه جاميه براً الى تونس.

الهضيبي: لا علاقة لـ "الإخوان" بقرار "التجمع" التنسيق مع "الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»

■ اكد نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر المستشار مامون الهضيبي أن لا علم للجماعة بقرار اتخذه «حزب التجمع» اليساري يسمح بالتنسيق مع «الجماعة».

وقال الهضيبي لـ «الحياة» إن «ما نشر عن تلك شان داخلي يخص حزب التجمع». واكد أن «قادة التجمع لم يتحدثوا مع الإخوان في هذا الموضوع». وأوضح أن «التعامل الوحيد بين الإخوان والتجمع يتم من خلال لجنة التنسيق بين الاحزاب والقوى الفاعلة، وهي لجنة تعمل منذ فترة وتهتم باتخاذ مواقف مشتركة من القضايا الوطنية والقومية وحقوق الإنسان».

مدير تنفيذي جديد لـ MBC

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت ادارة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC امس تعيين ايان ريتشي مديراً عاماً تنفيذياً جديداً للمؤسسة. وسبق لريتشي (٤٤ سنة) ان شغل أكثر من منصب في شركات تلفزيونية بريطانية منذ الثمانينات، بما فيها منصب مدير عام للقناة الخامسة في التلفزيون البريطاني. وانتقل ريتشي الى مركز تلفزيون الشرق الأوسط من مؤسسة رسل رينولدز أسوسييتس Russel Reynolds Associates. وأعلنت الشركة انضمام الدكتورة هالة العمران، المديرة العامة التنفيذية الحالية، الى مجلس الادارة.

رسائل كينيدي الى مارلين مونرو

تتمة الصفحة الاولى

الى شخص اسمه روبرت وايت، واحتج نجل كينيدي وابنته على المزاد، وطالبا في رسالة الى وايت بإعادة الموجودات الى العائلة والشعب الأميركي والغاء المزاد. وجاء في الرسالة ان لينكولن لم تمتلك معظم الأغراض التي حصل عليها وايت الذي لا يحق له قانوناً ولا لشركة المزادات القيام بعملية البيع.

وبنى الادعاء اتهامه لكوزاك على أدلة علمية تُظهر عملية التزوير، خصوصاً التواقيع وعلى اعتراف كوزاك لأحد شركائه بحصول التزوير، ثم تراجعه عن الاعتراف. وبعد ذلك سجل اعتراف جديد بالتزوير.

ونفى محامي كوزاك في المحكمة الاثنين الماضي ان يكون موكله اعترف بالتزوير. ويذكر ان شبكة «اي. بي. سي» كلفت خبيرين في الخطوط فحص الأوراق تمهيداً لعرضها في برنامج تلفزيوني كلف مليوني دولار. ويبدو ان ابرز الوثائق المزورة واحدة تتحدث عن اتفاق سري مزعوم بين الرئيس كينيدي ومارلين مونرو تتعهد فيه الممثلة الشقراء عدم كشف علاقاتها بكينيدي في مقابل مبلغ من المال يذهب للعناية بأمها.

وادعى كوزاك انه وجد الوثائق بين أوراق والده المحامي الذي توفي عام ١٩٨٥. ويقول الادعاء ان في حوزته دفتراً يعود الى كوزاك فيه كتابات بخط يده تحتوي على معلومات وردت في الوثائق المزورة، اضافة الى محاولات لتقليد تواقيع شخصيات تاريخية أميركية. ومعروف ان حوالى مئة مستثمر اشتروا ١٥٠ وثيقة من كوزاك.

وادعى المدعي العام الفيديرالي توماس روبن ان كوزاك تمكن من اخفاء نحو ٥ ملايين دولار من أصل مبيعات الوثائق ومقدارها ٧ ملايين دولار. ووجهت تهمة الاحتيال عبر البريد الى كوزاك وهي تهمة يعاقب القانون عليها بالسجن خمس سنوات. علماً بأن الادعاء العام احتفظ بحقه في توجيه تهم أخرى.

قرنق: لا ضرورة لـ "ايغاد"

تتمة الصفحة الاولى

سنبحث فيها غداً (اليوم) تطوير العمل العسكري واخضاعه لمزيد من التنسيق وتفعيل الخطط المقررة نحو اسقاط الحكومة والوصول الى الخرطوم».

وزاد: «سنبحث ايضاً، في ما سنفعله بعد وصولنا الى الخرطوم، مثل الحكومة وترتيبات المرحلة الانتقالية والدستور». وسئل عن مفاوضات «ايغاد»، فاجاب: «ايغاد موضوع آخر، ونحاول الوصول الى الخرطوم قبل انعقاد المفاوضات، واذا لم نصل سنشارك فيها».

ورفض الاجابة عن سؤال في شان ما اذا كان قرنق يرد على هجمات من القوات الحكومية في الجنوب ام يقود هو عمليات عسكرية ضدها؟ لكنه قال: «هناك معارك جارية في مناطق الجنوب والعقيد قرنق مشغول بادارتها».

ونفى ان يكون قرنق قرر عدم حضور مؤتمر «التجمع» لتجنب المواجهة مع بقية قادته في شان تحديد موقف واضح من موضوع الكونفيديرالية الذي عرضه في مفاوضات نيروبي السابقة. وكان هذا الموضوع أثار مواقف متناقضة اعلنها قادة «التجمع» بين مؤيد ورافض لها ومتحفظ عنها. كذلك كان القادة انفسهم فوجئوا بعرض قرنق الكونفيديرالية من دون التنسيق معهم مسبقاً في هذا الشان. لكن اموم قال: «لا خلاف على هذا الموضوع، ويمكنك الاطلاع على البند الاول من مقررات مؤتمر القضايا المصيرية الذي عقده التجمع في اسمرا في حزيران (يونيو) ١٩٩٦».

ولدى الاطلاع لاحقاً على البند الاول المذكور الذي جاء تحت عنوان «ايقاف الحرب واحلال السلام في السودان» لم يرد اي ذكر للكونفيديرالية، وانما ورد «حق تقرير المصير».

"الامة"

الى ذلك قال الدكتور عمر نور الدايم الامين العام لحزب الامة الذي يتزعمه السيد الصادق المهدي، ان مؤتمر «التجمع» الذي يفتتح اليوم «سيختتم اعماله غداً أو بعد غد الخميس».

يذكر انه كان مقرراً لهذا المؤتمر ان ينعقد الاثنين الماضي بحضور قرنق الذي اعتذر عن عدم الحضور في اليوم السابق. ونفى الدكتور نور الدايم لـ «الحياة» ان تكون الخلافات بين قادة «التجمع» وراء تأخر انعقاده وقال: «ان اجتماعات المكتب التنفيذي للتجمع استغرقت وقتاً اكثر مما كان متوقعاً، بغية ترتيب كل المسائل المتعلقة بجدول اعمال المؤتمر وذلك اختصاراً للوقت قبل اعلان القرارات النهائية. الى جانب ذلك، كانت هناك اسباب عملية مثل تاخر وصول بعض المندوبين الذين اكتمل وصولهم اليوم (امس)».

وستشارك في اجتماعات اليوم كل قادة فصائل التجمع باستثناء قرنق والصادق المهدي الموجود حالياً في المانيا حيث يشارك في ندوة سياسية. وقال نور الدايم انه وافق على المشاركة فيها قبل تحديد موعد مؤتمر «التجمع». وسيمثل قرنق الى جانب اموم المستشار السياسي لزعيم الحركة «الشعبية» الدكتور منصور خالد، ومدير مكتب قرنق دينغ الور الذي وصل امس الى اسمرا.

وكانت اوساط سياسية سودانية في العاصمة الاريترية تحدثت عن خلافات حادة بين قادة «التجمع» ادت الى تاخير عقد مؤتمرهم. واشار هؤلاء الى ان ابرز الخلافات كانت في شان الموقف من المفاوضات المقبلة في نيروبي، وحجم التفويض الذي ستعطيه هيئة قيادة «التجمع» الى قرنق في هذه المفاوضات، خصوصاً بعد عرضه الكونفيديرالية من دون الرجوع الى هيئة القيادة. كذلك اشارت الاوساط ذاتها الى تباين في شان الموقف من مفاوضات «ايغاد» وتوسيعها لتشمل الى جانب «الحركة الشعبية» بقية اطراف التجمع، وكذلك اضافة دول اخرى الى جانب الدول الاعضاء في «ايغاد».

وعلمت «الحياة» ان كلاً من قادة «التجمع» حمل الآخر مسؤولية عدم عقد اجتماعات دورية لـ «التجمع» استناداً الى ميثاقه الذي ينص على عقد اجتماع كل اربعة اشهر وفي الظروف الاستثنائية. وكان آخر مؤتمر عقدته هيئة القيادة قبل تسعة اشهر، جرت خلالها تطورات مهمة لم يتخذ التجمع مواقف ازاءها.

الميرغني

وأصدر رئيس الحزب الاتحادي الوطني الديموقراطي زعيم «التجمع» السيد محمد عثمان الميرغني بياناً تلقت «الحياة» في اسمرا نسخة عنه امس، ذكر فيه انه اجتمع مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي قبل توجهه الاثنين الماضي الى جيبوتي «واوضح له موقف المعارضة السودانية من مساعي ايغاد وضرورة الوضع في الاعتبار ان المشكلة (السودانية) قومية الاصل لا تتجزأ، وان حصرها في جنوب السودان لا يضع حلاً لمشاكل البلاد».

كاثلين، مونيكا، بولا، جنيفر

تتمة الصفحة الاولى

وبالطبع لم يقف البيت الابيض ساكتاً امام اتهامات وادعاءات امرأة كانت حتى فترة وجيزة من مؤيدي الرئيس الديموقراطي والعاملين في حملته الانتخابية. ونفى الرئيس في تصريحات له الاثنين الماضي صحة الادعاءات. ووزع البيت الابيض مجموعة رسائل وبطاقات معايدة بعثت بها ويلي الى كلينتون بعد ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣، وهو تاريخ اللقاء، وحتى تشرين الثاني ١٩٩٦ بعد اعادة انتخابه رئيساً لفترة اخرى. واظهرت الرسائل عدم انزعاج من جانب ويلي لا بل تضمنت عبارات إطراء وثناء وتهنئة وطلبات للحصول على عمل في الحكومة ومنها منصب سفارة في الخارج. ووصف مساعدو الرئيس هذه الرسائل بانها ليست صادرة من شخص غاضب من الرئيس أو من تصرفاته تجاهه، بل على العكس، تظهر الرسائل ان ويلي صديقة وفية للرئيس الأميركي، وبالتالي أبدى هؤلاء دهشتهم حيال التصريحات التي أدلت بها لبرنامج «٦٠ دقيقة» في شبكة «سي بي إس».

وبدوره، خرج الرئيس كلينتون عن صمته ليرد على اتهامات ويلي ويؤكد أنه لم يتصرف مع المدعية بشكل غير اخلاقي. ونفى أن يكون شاهد البرنامج، لكنه شكك في روايتها، مبدياً خيبة أمله من تطورات الأحداث، ومؤكداً شهادته التي نفى فيها قيامه بأي تحرش.

والواضح الآن أن القيادات النسائية التي ساهمت في الماضي في دعم الرئيس كلينتون، سواء عندما كان مرشحاً أو في البيت الأبيض، بدأت تشكك في صدقية تصريحاته. وقالت باتريشيا ايرلند رئيسة المنظمة الوطنية للنساء إن الاتهامات الموجهة ضد الرئيس هي اتهامات جدية، وأنه إذا صحت هذه الاتهامات، فإن المسألة تتعدى مجرد التحرش لتصبح «اعتداءات جنسية».

نتانياهو الغاضب

تتمة الصفحة الاولى

الجنوب اللبناني. وأوضح ان كوك وعد بطرح الموضوع مع المسؤولين اللبنانيين والسوريين.

وجاء الاستقبال الاسرائيلي الغاضب بعدما رفض كوك مناشدة المسؤولين في تل أبيب له بعدم لقاء فلسطينيين في بلدة بيت ساحور الخاضعة للسلطة الفلسطينية والتي تعود غالبية ملكية جبل ابو غنيم الذي صادرته اسرائيل الى اهلها. وقال النائب الفلسطيني صلاح التعمري الذي التقى كوك في غير المكان الذي توقف عنده مرافقه الاسرائيلي ان وزير الخارجية البريطاني ابدى تفهماً للموقف الفلسطيني الذي شدد على ان الأرض التي شرعت اسرائيل ببناء مستعمرة «هار حوما» فوقها هي أراض احتلت في ١٩٦٧.

وكان في استقبال وزير الخارجية البريطاني، الى الامطار والرياح الشديدة التي اجتاحت المنطقة، عشرات المتظاهرين من المتطرفين اليهود الذين حاولوا عرقلة زيارته للموقع. وهتفوا بأعلى اصواتهم منادين بعودته من حيث أتى ومنددين ببريطانيا واتهموه بمعاداة السامية.

ولم يخف مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني تحفظه عن موافقة كوك على مرافقة مسؤول اسرائيلي لموقع جبل ابو غنيم. لكن الحسيني قال، بعد لقاء عاجل مع الوزير البريطاني في القدس الشرقية، «ان وجود داني نافيه في ارض محتلة لم يكن سليماً، لكن مضمون تصريحات السيد كوك غطت هذه الثغرة التي كنا نتمنى لو لم تحصل».

وزاد من غضب الاسرائيليين وتحفظهم من زيارة كوك الذي تراس بلاده الاتحاد الأوروبي، التصريحات الواضحة التي ادلى بها في اعقاب اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني في قطاع غزة المحطة الثالثة في زيارته للمنطقة، ودعا فيها الحكومة الاسرائيلية الى التوقف عن التوسع الاستيطاني معتبراً هذا التوقف «شرطاً اساسياً» لانعاش العملية السلمية المتوقفة بسبب الاستيطان.

وكانت إسرائيل حكمت مسبقاً بالفشل على مهمة كوك الذي صرح بأنه يحمل مبادرتين جديدتين لانعاش العملية السلمية المتعثرة. وعكس هذا الموقف نافيه الذي قال إن زيارة كوك ستلقى «نجاحاً قليلاً»، مشدداً على أن «الطريق لإحراز تقدم لا يمكن أن يمر عبر طرح افكار جديدة من الاتحاد الأوروبي أو اي طرف اخر». وأضاف، رداً على تصريحات كوك عن ضرورة إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من مناطق واسعة في الأراضي الفلسطينية تصل إلى ٢٠ في المئة، ان المناطق التي تريد إسرائيل ابقاءها تحت سيطرتها «مهمة لكياننا ووجودنا ولا يمكن لأحد أن يملي علينا الطروحات التي يريد».

وإمعاناً في التشديد على الموقف الإسرائيلي واصلت الجرافات الإسرائيلية عملها فوق أراضي جبل أبو غنيم جنوب القدس المحتلة خلال الدقائق القليلة التي أطل كوك فيها على الموقع الذي قررت إسرائيل بناء مستعمرة فيه واوقفت بذلك العملية السلمية قبل نحو عامين.

وفي إجراء غير مالوف، عمد رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى المشاركة في مراسيم افتتاح مقر جديد للشرطة الإسرائيلية على سفح جبل المكبر في القدس المحتلة يطل على جبل أبو غنيم عشية وصول كوك إلى المنطقة، مؤكداً وحدة القدس بشطريها عاصمة للدولة العبرية، معلناً نية افتتاح مقر جديد للشرطة في الجزء الشرقي من المدينة.

ويذهب المراقبون إلى الجزم بأن أي ديبلوماسي أو مسؤول أجنبي لم يلق فتوراً كالذي استقبل به كوك. وجاء في إحدى الصحف الإسرائيلية التي انتقد معظمها بريطانيا التي منحت اليهود الحق في اقامة دولة لهم في فلسطين: «اذا كنا نرحب بقدومه فإننا نرحب اكثر بمغادرته».

سعد العبدالله يبدأ الإعداد

تتمة الصفحة الاولى

في التشكيل الوزاري والتوصل الى حكومة قوية وعلى مستوى ما تتطلبه المتغيرات المحلية والاقليمية».

ولاحظ ان الحكومات الثلاث الأخيرة منذ العام ١٩٩٢ «لم تستطع ان ترقى الى مستوى الطموح ولم تكن لديها القدرة على التعامل مع مجلس الأمة (البرلمان) بل لم تكن منسجمة داخلياً».

واعتبر عبدالصمد ان من أسباب اخفاق الحكومات السابقة «قيام اختيار الوزراء على الولاء السياسي، ومحاولة صوغ التشكيل الوزاري على أساس استقطاب ولاء أو رضا بعض التيارات أو التجمعات من خلال توزير ممثلين عنها، اما المعايير الموضوعية والسياسية العلمية في اختيار الوزراء فإنه لا يؤخذ بها مع الأسف».

وانتقد «الصخب الإعلامي الذي رافق الاستجواب الأخير وأدى الى قرار الاستقالة، ومحاولة ارهاب مجلس الأمة كي لا يستخدم الأدوات والصلاحيات التي منحها له الدستور».

وعن مشاركة النواب في الحكومة قال عبدالصمد «لم تكن تجربة توزير النواب ناجحة في السنوات الأخيرة والسبب هو خروج النواب المستوزرين عن الضوابط التي وضعناها بعد انتخابات ١٩٩٢، بأن يكون النواب متضامنين في دخولهم الوزارة وخروجهم منها، فيكون لوجودهم تأثير مفيد داخل الحكومة». وتابع: «للأسف تم الاستفراد بالنواب الوزراء ما جعل بعضهم حكومياً أكثر من الحكومة».

ولاحظ «استمرار عدم التنسيق بين التيارات السياسية حول الحكومة الجديدة على رغم وجود مشاورات ثنائية». وقال: «لولا اتفاق معظم التيارات والتجمعات حول موضوع استجواب وزير الإعلام لما نجح هذا الاستجواب».

من جانبه قال النائب مسلم البراك لـ «الحياة» ان «حجم التغيير ونوعه متروكان لولي العهد (الشيخ سعد) طبقاً للدستور، وسموه اثبت انه يجيد إدارة الأزمات والمطلوب الآن تشكيل حكومة تجمع كل الآراء وتمثل واقع الشعب الكويتي وتضم وزراء تكنوقراطيين ووزراء سياسيين يشاركون لا كموظفين بل كرجال حكم».

وأضاف انه «على رغم ان تجربة مشاركة النواب في الحكومة لم تكن مشجعة في ما سبق إلا انه يجب عدم التخلي عن المحاولة لأن هذه المشاركة مبدأ في الدستور».

ودعا البراك الحكومة الجديدة الى تجنب نقاط التوتر مع مجلس الأمة في شأن بعض الحقائب الوزارية التي كانت موضعاً للانتقاد وللرقابة البرلمانية «والحكومة تعرف ما يدور في ذهن النواب». وقال انه ينبغي عدم تفسير تطورات استجواب وزير الاعلام على انها انتصار لطرف وهزيمة لطرف آخر «فالمنتصر الأخير يجب ان يكون الكويت».

واصدر «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يمثل رجال أعمال وأكاديميين ذوي توجه ليبرالي بياناً، أمس، دعا فيه الى قيام حكومة ذات مواصفات خاصة «أولها ان تكون حكومة متوازنة في التركيب السياسي لا يطغى عليها تيار ولا يعيقها منظور فكري أو فئوي ضيق تستوعب كل الكويت من دون الغاء أو تعصب».

مؤتمر الدوحة

تتمة الصفحة الاولى

للدفاع عن حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف». ودعا الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى ان تبذل المساعي لدى المجتمع الدولي لإلزام اسرائيل بإنهاء الاحتلال وسحب قواتها من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية وفي مقدمتها القدس الشريف. وأكد المؤتمر «ان القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ينطبق عليها ما ينطبق على سائر الأراضي المحتلة» وشدد على «العمل من اجل وقف كل الاجراءات والممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة القدس الشريف» كما دعا الوزراء المجتمع الدولي الى «تجنب التعامل مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعاملاً يحدو بتلك السلطات الى اعتباره باية صورة من الصور اعترافاً ضمنياً بالأمر الواقع الذي فرضته اسرائيل باعلانها مدينة القدس عاصمة لها».

وشدد المؤتمر على «دعمه الكامل لعملية السلام في الشرق الأوسط وتمسكه بأسس ومرجعية عملية السلام وطالب اسرائيل «باحترام وتنفيذ التزاماتها وتعهداتها والاتفاقات التي تم التوصل اليها بموجب هذه العملية. واعتبر ان اخلال اسرائيل باسس عملية السلام قد ادى «الى تقويض خطير للعملية السلمية» وحمّل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن ذلك.

«وحث المؤتمر الدول الاسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام الى اعادة النظر في هذه العلاقات بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب الى ان يتم انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الفلسطينية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب المجتمع الدولي وخاصة راعيي السلام بالضغط على اسرائيل كي تمتثل لقرارات الشرعية الدولية وتتوقف عن سياسة الاستيطان. كما حثّ كافة الدول التي تقدم مساعدات اقتصادية ومالية لاسرائيل «على وقف المساعدات التي تستخدمها اسرائيل في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السوري المحتل» ونوه المؤتمر «بصمود المواطنين العرب السوريين في الجولان ضد الاحتلال» ودان «اسرائيل بشدة لاحتلالها المستمر لأجزاء في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي». ودعا الوزراء الذين تراس اجتماعهم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني العراق «الى التعاون التام والجاد مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر واللجنة الثلاثية في جنيف المتعلقة باطلاق سراح الاسرى والمحتجزين العسكريين والمدنيين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى على نحو عاجل».

واكد «المؤتمر قرار مجلس الأمن الرقم ٩٤٩ الذي يطالب العراق بأن لا يستخدم مرة اخرى قواته العسكرية او اية قوات اخرى بشكل عدواني او استفزازي لتهديد جيرانه او عمليات الأمم المتحدة في العراق. وأشاد بالاتفاق الاخير بين الأمم المتحدة والعراق وطالب بغداد «بالالتزام والتعاون الجاد مع اللجنة الخاصة (اونسكوم) في تنفيذ مهماتها» كما رحب المؤتمر «بمبادرات امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وجهوده والرئيس الايراني محمد خاتمي (رئيس القمة الاسلامية) والرئيس حسني مبارك رئيس الدورة الحالية لمؤتمر القمة العربي كذلك بالمبادرات العربية والاسلامية والدولية الاخرى التي اقضت الى تجنيب المنطقة ويلات حرب جديدة. واكد المؤتمر «احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي» وعبر عن «تعاطفه مع معاناة الشعب العراقي» ورحب بقرار مجلس الأمن الخاص بتلبية الاحتياجات الانسانية وتخفيف المعاناة على الشعب العراقي. ولاحظ الوزراء بقلق شديد عملية التدهور الخطير للحالة الغذائية والصحية والانسانية لعموم الشعب العراقي.

ليبيا

ودان المؤتمر العدوان العسكري الاميركي على ليبيا عام ٨٦ وعبّر عن تاييده لحق الجماهيرية في المطالبة بالحصول على تعويض عادل عن الخسائر. ورحب بقرار محكمة العدل الاخير حول قضية لوكربي وحض المؤتمر مجلس الأمن على التعليق الفوري للعقوبات المفروضة على ليبيا الى ان يصدر حكم محكمة العدل الدولية بالفصل في القضية».

وعبر المؤتمر عن تضامنه مع إيران وليبيا في شان مواقفهما ازاء مواجهة ما يسمى «قانون داماتو».

ودعا المؤتمر إلى نزع أسلحة الدمار الشامل، واكد مجدداً «التضامن الكامل مع السودان في مواجهة المخططات المعادية والدفاع عن وحدة وسلامة أراضيه واستقراره» وأشاد بمساعي حكومة السودان المتواصلة من اجل ايجاد حل سلمي لمشكلة جنوب السودان عن طريق التفاوض والحوار بين الأطراف السودانية المختلفة. ودعا اميركا إلى إلغاء العقوبات الاقتصادية التي فرضتها على السودان. وتضمن البيان الختامي الذي يتكون من ٤٢ صفحة عدداً من القضايا.

وأعلن وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف الذي قابل امير قطر: «حدوث تقدم كبير» في شان «المرحلة الثالثة من برنامج النفط في مقابل الغذاء» مشيراً إلى محادثاته مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، وقال إنه «حدث تقدم كبير على هذا الصعيد ووضعت خطة العمل لتنفيذ هذه المرحلة». وصرح إلى «وكالة الانباء القطرية» في الدوحة انه أجرى مع انان محادثات «فنية في شان تصدير العراق للبترول بمقتضى برنامج النفط في مقابل الغذاء» وقال ان وفداً فنياً من الامانة العامة للأمم المتحدة سيصل إلى بغداد قريباً لوضع الخطة بشكلها الكامل من اجل أن يصادق عليها الأمين العام.

واوضح انه تم وضع الأولويات في الخطة «وفق ما تقرره الحكومة العراقية» مشيراً إلى أن العراق سيصدر نفطاً في المرحلة الثالثة من البرنامج بما يعادل ٤ بلايين دولار ولن يتم تجاوز هذا السقف بسبب الامكانات الإنتاجية للعراق تحت الحصار وبسبب هبوط أسعار النفط في الوقت الحالي. وكشف الوزير العراقي أن العمل بالخطة الجديدة لتصدير النفط سيبدأ خلال بضعة أسابيع بعد دراسة تفاصيل الخطة من الفريق الفني للأمم المتحدة خلال زيارته لبغداد قريباً قبل ارسال الخطة إلى الأمم المتحدة للمصادقة عليها.

وأجرى الصحاف محادثات في الدوحة مع وزير الخارجية القطري وشكره على جهوده اثناء الأزمة الأخيرة.

الموقف السوري

على صعيد آخر، اكد مصدر سوري لـ «الحياة» في الدوحة امس أن الوفد السوري الذي شارك في اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية برئاسة وزير الخارجية السيد فاروق الشرع «لم يقدم مشروعاً جديداً في شأن (إدانة) تركيا» وقال إنه «لا حاجة لقرار جديد باعتبار أن قرار قمة طهران الإسلامية ساري المفعول ولا يستطيع احد تغييره». وذكّر بقرار قمة طهران الإسلامية الأخيرة الذي عبر «عن القلق بان بعض الدول في منظمة المؤتمر الإسلامي اقامت علاقات تعاون عسكري مع إسرائيل» كما طالبت قمة طهران «هذه الدول (من دون ان تسميها) بإعادة النظر في هذا التعاون بهدف إلغائه لما يشكل من خطورة على أمن الدول الإسلامية» (من دون الإشارة إلى تركيا بالاسم).

واكد المصدر السوري ان وزير الخارجية الشرع التقى نظيره التركي اسماعيل جيم في الدوحة مساء الأحد الماضي وقال: «إن الحديث دار حول العلاقات الثنائية وازالة العوائق التي تعترض تحسين العلاقات السورية - التركية». واوضح انه «تم التركيز على مخاطر التعاون التركي - الإسرائيلي وآثاره السلبية على العلاقات التركية - السورية والعربية - التركية». واكد المصدر ان الوزيرين اتفقا على «استمرار الاتصالات ومواصلة الحوار».

علي صالح وممثل للأسد ووزراء في مقدم الموكب

تشييع جثمان القاضي الارياني

☐ صنعاء - فيصل مكرم

■ شيعت اليمن امس الرئيس السابق القاضي عبدالرحمن الارياني. وكان في مقدم موكب التشييع في صنعاء الرئيس علي عبدالله صالح وكبار المسؤولين في الحكومة والشخصيات البارزة في مجلس النواب والمجلس الاستشاري والسيد وهيب الفاضل وزير شؤون الرئاسة ممثل الرئيس السوري حافظ الأسد. وشارك عشرات الآلاف من المواطنين في تشييع جثمان القاضي الارياني، وانطلق الموكب من ساحة القصر الجمهوري، وفي جامع الشهداء أدى الرئيس اليمني وجموع المشيعين الصلاة على جثمان الرئيس السابق قبل دفنه في مقبرة الشهداء. وتقدمت الجنازة ثلة من حرس الشرف وشق الموكب طريقه في قلب صنعاء التي خيمت عليها اجواء حزن. والقاضي الارياني من ابرز الشخصيات في الحركة الوطنية منذ الثلاثينات، خلال مرحلة الإمامة ثم في مرحلة توليه رئاسة اليمن بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٤. وكان توفي في دمشق التي احتضنته معظم فترة حياته بعد لجوئه اليها اثر انقلاب الحركة التصحيحية على حكمه، التي قادها الرئيس الراحل ابراهيم الحمدي عام ١٩٧٤.

ووصل الى صنعاء صباح امس جثمان الارياني والذي نقل من دمشق بطائرة رئاسية اقلت الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسيد وهيب الفاضل. وكان في استقبال الجثمان في مطار صنعاء السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس المجلس الاستشاري وعدد من الوزراء والمسؤولين وجموع من المواطنين.


صورة للرئيس اليمني السابق التقطت قبل فترة قصيرة من وفاته. (رويترز)

الأمير سلطان يستقبل قائد القوات الجوية المصرية

■ الرياض - «الحياة»، واس - استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في مكتبه أمس قائد القوات الجوية المصرية الفريق الطيار الركن احمد محمد شفيق الذي قدم للامير سلطان في نهاية اللقاء هدية تذكارية.

وامس رأس الأمير سلطان رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في السعودية الجلسة الثامنة للمجلس بحضور اعضاء المجلس وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز، ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، ورئيس الاستخبارات العامة الأمير تركي الفيصل ووزير المال الدكتور ابراهيم العساف، ووزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري ووزير العدل الدكتور عبدالله آل الشيخ، ووزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبدالله التركي، والامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة الدكتور عبدالله بن صالح العبيد.

وناقش المجلس عدداً من الدراسات والبحوث التي تركز على ما يهم المسلمين في عدد من البلدان، واصدر توصيات بمساعدات لعدد من الجمعيات والجاليات الاسلامية في الخارج.

بريطانيا أقرت مساعدات للعراق

طارق عزيز: بتلر كذاب لكننا سنتعاون معه

■ بغداد، واشنطن، نيويورك، لندن - أ ف ب، رويترز - جددت واشنطن دعوتها الأمم المتحدة الى «اليقظة لمنع العراق من معاودة بناء برنامجه لأسلحة الدمار الشامل»، مشددة على ضرورة تفتيش كل المواقع في هذا البلد. ونوهت بجهود دول بينها ايران لمنع تهريب منتجات نفطية عراقية.

وجدد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الحملة على ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة المحظورة (اونسكوم)، ووصفه بانه «يكذب»، لكنه تعهد التعاون معه.

وقال طارق عزيز في حديث الى تلفزيون أبو ظبي حصلت وكالة «فرانس برس» على نصه: «لا نثق ببتلر، لانه يكذب عمداً وهو اداة اميركية، وهو موظف دولي ورئيس اللجنة الخاصة وعنده عمل يقوم به ولا بد ان ننجز هذا العمل، بموجب مذكرة التفاهم مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان». وأضاف: «سنعمل معه لكننا لا نثق به».

وتنص المذكرة على ان يتولى «فريق خاص» يضم ديبلوماسيين وخبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الخاصة تفتيش المواقع الرئاسية. وتابع طارق عزيز: «نحن واثقون بان نتائج التقرير (عن تفتيش هذه المواقع) ستكون لمصلحة العراق الذي طلب ان يجلب الفريق معه اجهزة لأخذ عينات من الهواء والتربة والمياه والاعشاب واوراق الاشجار، واجهزة للكشف تحت الارض».

ويتوجه بتلر الى بغداد في ٢٣ آذار (مارس) الجاري، وكان أكد ان تفتيش المواقع الرئاسية قد يبدأ بعد يومين على مغادرته العراق.

على صعيد آخر، اعلنت وزيرة التنمية الدولية البريطانية كلير شورت امس ان حكومتها قررت منح العراق مساعدة انسانية قيمتها سبعة ملايين جنيه استرليني (١١,٢ مليون دولار).

وأشار بيان اصدرته وزارة التنمية البريطانية الى ان هذه المساعدة التي ستقدم عبر الامم المتحدة والمنظمات الانسانية غير الحكومية العاملة في العراق، ستخصص في شكل اساسي للأطفال العراقيين لمواجهة انعكاسات النقص في الاغذية والأدوية.

وأكد ان المساعدة تضاف الى برنامج آخر مقرر قيمته ثلاثة ملايين جنيه، لافتاً الى ان «الشعب العراقي عانى كثيراً و(الرئيس) صدام حسين يستغل هذه المعاناة لغايات دعائية. ولكن علينا ان نفعل ما في امكاننا لتخفيف هذه المعاناة».

تهريب النفط

وأعربت وزارة الخارجية الاميركية ليل الاثنين عن ارتياحها الى تدني كميات النفط العراقي التي تصدر عبر ايران في انتهاك للحظر المفروض على العراق.

وقال الناطق باسم الوزارة جيمس روبن: «لاحظنا تدنياً في تهريب النفط والغاز العراقيين، واذا استمر هذا الاتجاه سيكون مؤشراً جيداً».

وكان الناطق يرد على سؤال عن معلومات نشرتها صحيفة «لوس انجيليس تايمز» افادت ان ايران تسعى الى تقييد تحرك ناقلات النفط العراقي التي تبحر في المياه الاقليمية الايرانية او تستخدم وثائق ايرانية مزورة لتصريف النفط الخام العراقي خارج اطار اتفاق «النفط للغذاء».

واستندت الصحيفة الى «خبراء» اعتبروا ان الخطوة الايرانية جاءت كمبادرة «حسن نية» تجاه الولايات المتحدة. وقال روبن «لسنا بعد في وضع يمكننا من تقويم الاسباب الحقيقية لتدني التهريب عبر ايران». واكد ان الولايات المتحدة «ترحب بكل جهود المجموعة الدولية بما فيها ايران لتطبيق العقوبات المفروضة على العراق».

وتابع ان هذه الجهود ستساعد في ضمان التزام العراق القرارات الدولية ومنها منح فرق التفتيش حرية كاملة في دخول كل المواقع في العراق.

ذكرى قصف حلبجة

في الوقت ذاته، اصدرت الخارجية الاميركية بياناً بمناسبة مرور عشر سنين على قصف مدينة حلبجة الكردية في شمال العراق بأسلحة كيماوية. وندد البيان الذي قرأه روبن بـ «الهجوم الغاشم» الذي تتهم بغداد بشنه على المدينة، مشيراً الى ان مواطني حلبجة يعانون ازدياد معدلات الإصابة بالسرطان وأمراض اخرى خطيرة وتشوهات وحالات اجهاض.

ويعتقد ان حوالى ٥٠٠٠ شخص قتلوا واصيب اكثر من ١٠ الاف اخرين في الهجوم على المدينة والذي استخدم فيه مزيج من غاز الخردل وغاز الاعصاب. وأكد بيان الوزارة ان عشرين الف جندي ايراني قتلوا في هجمات كيماوية شنها العراق بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٨، مشدداً على ان الولايات المتحدة «تشعر بتعاطف كبير مع سكان حلبجة، وتذكر المجتمع الدولي بأن على الامم المتحدة ان تكون يقظة لمنع العراق من معاودة بناء برنامجه لأسلحة الدمار الشامل».

محادثات يمنية - عُمانية لتعزيز التعاون الإعلامي

☐ مسقط - احمد انور

■ بدأت امس محادثات عُمانية - يمنية لدعم التعاون الإعلامي بين البلدين.

ورأس الجانب العماني وزير الاعلام السيد عبدالعزيز الرواس، والجانب اليمني وزير الاعلام عبدالرحمن الاكوع. وقال الرواس إن بلاده تتطلع من خلال العمل المشترك مع اليمن إلى «بلورة اعلام واضح المعالم دقيق الاهداف يأخذ في الاعتبار الواقع والامكانات، ولا يخذل تصوراتنا وتطلعاتنا». وتابع ان هناك «الكثير من المرتكزات التي تجمع البلدين، على رأسها العلاقات الصادقة بين قيادتي البلدين والوشائج التاريخية ووحدة الجغرافيا».

وأكد عبدالرحمن الاكوع ان البلدين «يتطلعان إلى مزيد من التكامل بينهما في كثير من المجالات»، لافتاً إلى ان «وسائل الاعلام معنية بتعزيز هذه الطموحات».

حزب بارزاني ينفي تورطه بعمليات تجسس في ايران

■ لندن - «الحياة» - نفى الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) بشدة امس تورط اعضاء فيه بشبكة «تجسس» لمصلحة تركيا واسرائيل في ايران، واعتبر ان ما اعلن في طهران في هذا الصدد «اتهامات باطلة يريد جهاز الاطلاعات الايراني الصاقها بكوادر حزبنا الذين قضوا جل حياتهم في النضال من اجل قضية شعبهم العادلة». وأوضح الحزب في بيان اصدره ناطق باسمه تلقته «الحياة» امس ان السلطات الايرانية اعتقلت كوادر من الحزب «لجأت الى ايران في الثمانينات والسبعينات وكانت تقوم بنشاط في صفوف اللاجئين الأكراد العراقيين بصورة علنية وبعلم السلطات الايرانية وموافقتها، وبعض هذه الكوادر كان مسؤولاً عن العلاقات مع تلك السلطات». وكان الحزب يرد على تقارير اوردتها صحف طهران افادت ان السلطات الايرانية اعتقلت اخيراً شبكات تابعة للحزب كانت «تتجسس» لمصلحة تركيا واسرائيل. واوضح الحزب ان احداً من اعضائه «لم يفر الى تركيا، بل اضطر بعضهم الى الهرب الى كردستان العراق بعدما تعرض لمخاطر وأغلقت في وجهه سبل العودة العائلية». وتابع «يبدو ان هذه الاتهامات الباطلة لجهاز الاطلاعات جاءت للتغطية على جرائمه في قتل تحسين ازكوشي تحت التعذيب، وتبرير استمرار اعتقال رفاقه وتعذيبهم بعد حملة الاستنكار والتنديد التي اثارتها هذه الجرائم في كردستان وفي الخارج وخصوصاً لدى منظمات الامم المتحدة». وزاد ان «الاسباب الحقيقية لهذه الحملة الهوجاء هي انها لم تسمح لجهاز الاطلاعات بالتحرك وفق اهوائه في كردستان العراق وممارسة الارهاب والاغتيالات فيها».

وطالب الحزب القيادة الايرانية بـ «اطلاق المعتقلين واعادتهم الى وطنهم، ووضع حد لارهاب الاطلاعات في حق اللاجئين».

من جهة أخرى أكد السيد محمد بحر العلوم ان مسلحاً دهم منزل زهراء كريمة السيد حسن موسى بحر العلوم في مدينة النجف وقتلها طعناً «امام اطفالها». واوضح في بيان ان دوافع الجريمة لم تعرف لكنه أشار الى ان «لها دلالتها على الفلتان الامني والفوضى التي تسود العراق وتهدد استقراره وأمنه». واعتبر ان «الجريمة تصب في نهج سياسة النظام التي تهدف الى اثارة الرعب والهلع في نفوس المواطنين».

... وطالباني ينفي لقاء موردخاي

■ دمشق - «الحياة» - نفى الاتحاد الوطني الكردستاني ان يكون زعيم الاتحاد جلال طالباني زار اسرائيل، وتمسك الاتحاد بموقفه الرافض «اجراء اي محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين في اسرائيل او في اي [illegible]». وكانت الاذاعة الاسرائيلية بثت اخيراً ان طالباني زار الدولة العبرية بين ٤ و١١ آذار (مارس) الجاري تلبية لدعوة من وزير الدفاع اسحق موردخاي (من اصل كردي). لكن الاتحاد اوضح في بيان تلقته «الحياة» في دمشق امس ان «هذا الخبر مختلق»، واشار الى ان طالباني كان في شمال العراق في تلك الفترة «حيث التقى عدداً من المسؤولين وكل هذا صور وبث في عدد من محطات التلفزيون (...) كما ان المنفذ الوحيد لزيارة من هذا النوع هو ايران، والوصول الى اسرائيل من خلال هذا المنفذ امر لا يصدقه عقل».

فرنسا عينت ديبلوماسيين للمشاركة في تفتيش المواقع الرئاسية

☐ باريس - رنده تقي الدين

■ عينت الخارجية الفرنسية المستشرق [illegible] الذي عمل مستشاراً في سفارة فرنسا في قطر منذ ثلاث سنوات، والسفير السابق [illegible] الذي انهى خدمته الديبلوماسية في اليمن قبل إحالته على التقاعد، ممثلين لفرنسا في «المجموعة الخاصة» المكلفة تفتيش «المواقع الرئاسية» في العراق. و[illegible] ديبلوماسيان يعرفان العالم العربي معرفة جيدة.

وقال لـ«الحياة» مصدر مطلع تعامل مع رئيس لجنة نزع السلاح (اونسكوم) ريتشارد بتلر ان بتلر يهمل مراجعة ملفاته ولا يعطيها عمق ووقت، فمثلاً عندما كان يتحدث عن القصور الرئاسية على خريطة كان يشير الى قصر تكريت في الشمال كما لو انه قرب البصرة.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قدم خلال الاجتماع الأخير الذي عقده مع بتلر لائحة وخريطة بالمواقع الرئاسية مشيراً الى وجود ثلاثة في الشمال وثلاثة في بغداد وموقع في الموصل وآخر في البصرة. الا ان بتلر، وفق المصدر، عاد بعد شهر مع لائحته الخاصة للمواقع الرئاسية حذف فيها موقع البصرة وقال عن احد المواقع ان مساحته ٤٠ كيلومتراً مربعاً في حين انها ٣٣ كيلومتراً مربعاً.

وأضاف المصدر ان بتلر اكد ان قصر تكريت القصر في الموصل، وقدم لائحة تضم ١٥ مبنى اعتبر انها تابعة لموقع واحد، وعندما أعطاه العراقيون الى الامم المتحدة امس غيروا عليها دهل من الخطأ في معلومات بتلر. ووصف المصدر عمل بتلر بأنه «غير مهني وغير مثابر» بالاضافة الى انه يوزع وثائق رسمية على الصحافة.

خبراء دوليون يتفقدون منشآت النفط في البصرة

■ بغداد - أ ف ب - أعلن مسؤول عراقي ان فريق خبراء النفط التابع للأمم المتحدة الموجود في العراق لتقويم أوضاع منشآته النفطية توجه امس الى البصرة.

وقال المسؤول لوكالة «فرانس برس» ان «الفريق الدولي توجه الى مدينة البصرة في زيارة تستمر ثلاثة ايام، وعاد الاثنين من كركوك بعدما امضى ثلاثة ايام في محادثات مع المسؤولين في شركة نفط الشمال، وتفقد منشآت انتاج النفط وتصديره».

وافادت مصادر في الأمم المتحدة ان الفريق سيتفقد الحقول النفطية في البصرة ومصب ميناء البكر على الخليج.

ويمر الجزء الأكبر من النفط العراقي المصدر في اطار اتفاق «النفط للغذاء» عبر خط الانابيب العراقي - التركي في زاخو (شمال).

وكان الفريق الذي يضم ستة خبراء تابعين لشركة «سايبولت» الهولندية وصل الخميس الى بغداد لتقويم حال المنشآت النفطية وتحديد قدرة العراق على زيادة صادراته النفطية. وانضم الى الفريق خبيران متمركزان في بغداد.

بعض المراقبين يعتقدون ان مرض الرئيس الروسي سياسي

تأجيل قمة الدول المستقلة بسبب الوضع الصحي ليلتسن

□ موسكو - *جلال الماشطة*

■ تقرر امس الثلثاء تأجيل قمة اسرة الدول المستقلة بسبب الوضع الصحي للرئيس الروسي بوريس يلتسن، الذي نصحه الأطباء بملازمة الفراش فيما ذكر مدير ديوانه فالنتين يوماشيف ان هناك «خطراً من مضاعفات» ترتبت على نزلة البرد التي اصابت الرئيس.

وأعلن الكرملين رسمياً امس ان مجلساً طبياً عقد لفحص يلتسن وأوصاه بملازمة مقره الريفي في ضواحي موسكو والامتناع عن المشاركة في لقاءات واجتماعات رسمية طوال الأسبوع.

وبناء على توصية الاطباء طلب يلتسن من نظرائه قادة الكومنولث تأجيل القمة التي كان مقرراً عقدها غداً الخميس في موسكو الى وقت لاحق، حدد مبدئياً في ٢٤ نيسان (ابريل).

وأكد بيان صادر عن المجلس الطبي ان الرئيس يتناول المضادات الحيوية وأدوية لـ «تسهيل التنفس ووقف السعال». وكان يلتسن طلب من الصحافيين الأسبوع الماضي ان «يغلقوا ملف» تدهور وضعه الصحي وقال انه في عافية كاملة، لكنه نقل بعد ثلاثة ايام الى مقره الرئيسي ليعالج من «التهاب في الحنجرة والقصبات».

وذكر الموسيقار المعروف ستيسلاف اورستروبوفيتش الذي زار يلتسن في منزله مساء الأحد انه «معافى» واراد ان يباشر اعماله في الكرملين. الا ان مدير الديوان الرئاسي الذي قابل يلتسن امس أكد ان الرئيس يعاني من «نزلة برد قوية وسعال شديد وان هناك خطر مضاعفات».

ومعروف ان عملية جراحية اجريت للرئيس الروسي اواخر العام ١٩٩٦ عاد اثرها الى مزاولة اعماله، الا انه انتكس صحياً اواخر العام الماضي وأمضى زهاء ثلاثة أشهر في المصحات.

وغدا امراً معتاداً صدور بيانات متناقضة عن حقيقة الوضع الصحي ليلتسن، اضافة الى ان المعلقين يشيرون الى انه كان احياناً «يمرض سياسياً».

وفي تلميح الى هذا الاحتمال ذكر وكيل وزارة الخارجية الاوكرانية انطون بوتيكو امس ان تاجيل قمة الكومنولث «يعود الى اسباب مختلفة» ذكر بينها نية الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف الامتناع عن حضور القمة وتردد الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه.

على صعيد آخر، رفض الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين تاكيد او نفي احتمال تاجيل لقاء القمة الثلاثي بين يلتسن والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول المقرر عقده في مدينة يكاترينبورغ الروسية الأسبوع المقبل، واكتفى المتحدث الروسي بالاشارة الى ان «التحضيرات مستمرة حتى الآن».

روسيا تعلن طرد اثنين من الديبلوماسيين النروجيين

■ موسكو - أ ف ب - أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس الثلثاء طرد اثنين من الديبلوماسيين النروجيين رداً على طرد أوسلو اثنين من الديبلوماسيين الروس. وأوضحت وكالة «انترفاكس» التي أوردت النبأ، أنه تم ابلاغ هذا القرار إلى السفير النروجي في روسيا الذي استدعي إلى مقر الخارجية بعد ظهر أمس. وطلب من القنصل النروجي في مورمانسك ومن أحد مستشاري السفارة في موسكو مغادرة الأراضي الروسية قبل ٢٠ الجاري. وهذه الخطوة كانت متوقعة في إطار مبدأ التعامل بالمثل.

أرمينيا: النتائج الأولية تشير الى تقدم كوتشاريان في الانتخابات الرئاسية

■ موسكو - «الحياة» - اظهرت النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية في أرمينيا تفوق رئيس الوزراء الحالي روبرت كوتشاريان على منافسيه الذين طعنوا في نزاهة الانتخابات.

وادلى زهاء ٦٠ في المئة من الناخبين المسجلين باصواتهم أول من امس الاثنين في ١٦٠٠ مركز انتخابي واستمرت عملية فرز الاصوات ليلاً ونهاراً امس الثلثاء.

واظهرت النتائج الأولى ان كوتشاريان حصل على قرابة ٤٠ في المئة من الاصوات متقدماً على الزعيم السابق للحزب الشيوعي الأرمني كارين ديمرتشيان فيما حصل القائد الحالي للشيوعيين سيرغي بداليان على ١٧ في المئة من الاصوات متقدماً على رئيس الوزراء السابق وازغين مانوكيان (١٠ في المئة) الأمر الذي اعتبر مفاجأة كبيرة.

الا ان سبعة من المرشحين الـ ١٢ اصدروا بياناً اكدوا فيه ان الانتخابات «غير نزيهة» وقالوا انها جرت «في جو من التزوير والتخويف» ورافقتها انتهاكات كثيرة.

وفي حال اخفاق اي من المرشحين في الحصول على ٥٠ في المئة من الاصوات ستجرى جولة ثانية بعد اسبوعين يتنافس فيها كوتشاريان وديمرتشيان اللذان تدل المعطيات المتوافرة انهما سيحصلان على المرتبتين الأولى والثانية.

احد المتدينين المسلمين يغادر قاعة البرلمان الروسي اثر انتخاب زهو رونغجي رئيساً للوزراء. (ا ف ب)



"قيصر الاقتصاد الصيني" رئيساً للوزراء بصلاحيات مطلقة

■ بكين - أ ف ب - انتخب النواب الصينيون بغالبية ساحقة «قيصر الاقتصاد الصيني» زهو رونغجي امس الثلثاء رئيساً للوزراء ومنحوه صلاحيات مطلقة لمواصلة اصلاحاته الاقتصادية.

وحصل زهو (٦٩ عاماً) على تأييد ٢٨٩٠ نائباً وعارضه ٢٩ وامتنع ٣١ عن التصويت وحصل بذلك على ٩٧.٩ في المئة من اصوات النواب في الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) التي عقدت جلسة عامة في بكين.

وكان الحزب الشيوعي اختار خلال مؤتمره الخامس عشر في ايلول (سبتمبر) الماضي زهو لهذا المنصب. لذا كان انتخابه امس مجرد شكليات لكن شعبية هذا المسؤول الموهوب المتسلط كانت العنصر المجهول في هذه العملية الانتخابية لأن اصلاحاته تقضي بتخفيض الثقل البيروقراطي بمعدل النصف في الوظيفة العامة.

وقال ديبلوماسي اوروبي انه «تصويت ثقة فعلي من جانب النواب وبات زهو يتمتع بصلاحية مطلقة لمواصلة اصلاحاته المؤلمة والضرورية في ان لمؤسسات الدولة».

واعيد انتخاب رئيس الوزراء السابق لي بينغ في آذار (مارس) ١٩٩٣ بنسبة ٨٨.٦ في المئة فقط.

واوضحت بريسيليا لو النائبة عن هونغ كونغ في الجمعية: «منذ العام ١٩٩٣ اثبت زهو انه رجل قادر وقائد جيد حتى لو كانت طريقته لا تعجب البعض».

وارتفعت بورصة شانغهاي ٠.٨ في المئة فور اعلان تعيين زهو صباح اليوم.

وافاد محلل في شركة الاستثمار العقاري «بيجين ريل ايستيت تراست سيكيوريتيز كومبياني»: «انتخب بغالبية ساحقة. هذا يظهر ان البلاد بكاملها تضع آمالها فيه».

وقال يوشياكي كاواماتا المدير العام لمصرف سانوا الياباني في شانغهاي «نتوقع اعتماد سياسات متساهلة اكثر حيال المستثمرين الاجانب» مضيفا «الكل يتذكر ما فعله في شنغهاي وللاقتصاد الصيني. انه رجل قادر».

ويعتبر زهو القائد الاعلى للاقتصاد الصيني منذ العام ١٩٩٣ ومهندس النمو الصيني بعد تضخم العام ١٩٩٤ (٢١.٧ في المئة).

وهو احد مهندسي اصلاح المؤسسات العامة الذي بدأ ينعكس صرفا لملايين الموظفين، واصلاح الحكومة ايضا التي تنوي الغاء ١١ وزارة من اصل اربعين.

وبعد عشرين عاماً على اصلاحات دينغ كسياو بينغ بات الباب مفتوحا امام زهو رونغجي لإزالة آخر مظاهر الاقتصاد الاشتراكي الموجه الموروث عن الحقبة الماوية (١٩٤٩-١٩٧٦).

ويريد ان يزيل سيطرة الادارة على الحياة الاقتصادية واعطاء حرية اكبر لمدراء الشركات العامة والخاصة.

ويواجه على الصعيد الاجتماعي تحدياً كبيراً في السنوات الخمس المقبلة يتمثل في ايجاد عمل مع تجنب الاضطرابات، لعشرات الملايين من الموظفين الذين سيفقدون اعمالهم جراء عمليات الافلاس والدمج وتحويل الشركات الى القطاع الخاص.

وسيصل عدد العمال الذين قد يفقدون عملهم الى نحو ١١ مليون عامل.

اليمين الفرنسي يرفض أي اتفاق مع الجبهة الوطنية

■ باريس - أ ف ب - رفضت الاحزاب اليمينية امس الثلثاء اي تحالف او اتفاق مع الجبهة الوطنية (يمين متطرف) في انتخابات رؤساء المجالس المحلية التي ستجرى الجمعة.

وبعد حصولها على اكثر من ١٥ في المئة من الاصوات الاحد الماضي في الانتخابات المحلية اصبح بإمكان الجبهة الوطنية ان تلعب دوراً كبيراً في ترجيح كفة الميزان في مناطق عدة. واقترح جان ماري لو بن زعيم الجبهة الوطنية على اليمين برنامج حد ادنى لادارة المناطق لقاء دعم المستشارين المحليين من الجبهة الوطنية.

وأعطى التجمع من اجل الجمهورية (ار. بي. ار) امس الثلثاء «تعليمات رسمية» لناخبيه تقضي بـ «رفض المشاركة في التحالفات او الاتفاقات» مع الجبهة الوطنية.

واكد الاتحاد الديموقراطي الفرنسي (او.دي.اف) امس انه «لن يكون هناك اي تحالف او تسوية او تساهل او اتفاق مع الجبهة الوطنية لانتخاب رؤساء المناطق» واقترح على التجمع من اجل الجمهورية اتخاذ موقف مشترك لمواجهة الجبهة الوطنية.

واعتبر الاتحاد ان «التعهدات التي قطعت (مع التجمع من اجل الجمهورية) امام الناخبين ستحترم كلياً». وقد حصل الائتلاف اليساري الذي وصل الى الحكم قبل تسعة اشهر (اشتراكيون وشيوعيون ومدافعون عن البيئة) على ٣٦.٥ في المئة من اصوات المقترعين وتقدم بنقطة واحدة على الاقل على اليمين الديغولي والليبيرالي الذي حصل على ٣٥.٨ في المئة من الاصوات ما ادى الى تساوي الكتلتين تقريباً في ١٠ مناطق.

ويمكن للجبهة الوطنية ان تلعب دوراً في ترجيح كفة الميزان في ١٩ منطقة من اصل ٢٢ منطقة داخل فرنسا يسيطر اليمين على ٢٠ منها.

يطمحون الى اقامة علاقات ثقافية وتجارية أفضل مع دول القارة السمراء

الأميركيون السود ينظرون الى جولة كلينتون الافريقية من خلال تاريخهم المرتبط بالرق

■ واشنطن - رويترز - تكتسب رحلة الرئيس بيل كلينتون الى افريقيا في الأسبوع المقبل اهمية خاصة بالنسبة الى ملايين السود الأميركيين الذين ينظرون الى القارة كموطن للجدود.

ويقول زعماء أميركيون من أصل أفريقي ان الرحلة تثير الاهتمام بالجذور التاريخية للأميركيين السود بالتركيز على تراث مؤلم ينسب الى الرقيق، وتسلط الأضواء على فرص جديدة لتوسيع نطاق العلاقات التجارية والثقافية بين الافارقة وأبناء عمومتهم في أميركا.

قال جون لويس عضو مجلس النواب الأميركي، الديموقراطي عن جورجيا وأحد المدافعين القدماء عن حقوق السود: «اعتقد ان الرحلة ستطمئن الأفارقة الأميركيين الى انه لا بأس من اقترابكم من افريقيا موطن أسلافكم. واعتقد ان الأميركيين الأفارقة سيشعرون باعتزاز كبير لقيام رئيس الولايات المتحدة بزيارة افريقيا».

ويبدأ كلينتون جولته الأفريقية الأحد ويزور خلالها ست دول في ما وصفته واشنطن بأنه أكثر الزيارات طموحاً يقوم بها رئيس الى القارة اثناء ولايته.

في ١٩٧٨ زار الرئيس السابق جيمي كارتر نيجيريا وليبيريا، فيما قام الرئيس جورج بوش بزيارة قصيرة الى الصومال في نهاية ١٩٩٢ وبداية ١٩٩٣ لتفقد القوات الأميركية المرابطة هناك. وتستمر جولة كلينتون الأفريقية ١١ يوماً يزور خلالها السنغال وغانا وأوغندا ورواندا وبتسوانا وجنوب افريقيا ويعود الى واشنطن في الثاني من نيسان (ابريل).

وسيتوغل كلينتون في القاهرة ليزور قراها النائية ومناطق رحلات السفاري. كما يزور البرلمانات والسجن الذي أمضى فيه رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ١٨ عاماً.

وربما يكون أكثر جزء من الجولة اثارة للعواطف زيارة كلينتون لجزيرة جوري بالسنغال حيث تم شحن نحو مليوني عبد أفريقي الى المستعمرات الاميركية بين ١٦٨٠ و١٧٨٦.

وقال ايرف راندولف مدير تحرير النشرة الاخبارية «فيلادلفيا تريبيون» وغالبية قرائها من السود: «أرى في الجولة مصالحة واعترافاً بما حدث في عهد الرقيق. ستسلط الأضواء على احدى أبشع المآسي في التاريخ الانساني».

وقال البيت الأبيض ان كلينتون لن يقدم اعتذاراً رسمياً عن مرحلة الرق في أميركا اثناء توقفه في الجزيرة كما يطالب بعض الزعماء السود.

وقال زعيم الحقوق المدنية جيسي جاكسون، الذي عينه كلينتون مبعوثاً شخصياً الى افريقيا وسيصحبه في رحلته، ان الاعتذار ليس القضية.

وأضاف: «الموضوع الأساسي هنا هو اصلاح وعلاج العلاقات الأميركية - الأفريقية. نحن لسنا في حاجة الى عبارات ولكن الى أعمال». لكن بنجامين شافيز محمد، أحد أعوان لويس فرخان زعيم أمة الاسلام في أميركا، قال في حديث اذاعي: «على الحكومة الأميركية ابداء الندم على سياستها المفلسة تجاه أفريقيا في العهود السابقة».

فيدرين وكينكل يصلان معاً الى بلغراد غداً

بريماكوف يناقش مع ميلوشيفيتش اعادة الحكم الذاتي الى كوسوفو

□ سكوبيا - *جميل روفائيل*

■ تكثفت الجهود الدولية لاحتواء مخاطر ازمة كوسوفو فاجرى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف محادثات في بلغراد فيما واصل نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت جولته في دول منطقة البلقان.

وأعلنت سفارة الولايات المتحدة في بلغراد ان المبعوث الاميركي الخاص روبرت غيلبارد سيصل اليوم الاربعاء الى بريشتينا للاجتماع مع الزعيم الألباني ابراهيم روغوفا.

وافادت السفارتان الفرنسية والالمانية في بلغراد ان وزيري الخارجية، الفرنسي هوبير فيدرين والالماني كلاوس كينكل سيصلان الى بلغراد غداً الخميس «لإجراء محادثات تتركز حول مشكلة كوسوفو».

واجرى وزير الخارجية الروسي بريماكوف امس محادثات مع رئيس الحكومة الاتحادية اليوغوسلافية رادوي كونتيتش، ووزير خارجيته جيفوراد يوفانوفيتش، كما التقى رئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش ويجتمع اليوم مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ورئيس الجبل الاسود ميلو جوكانوفيتش.

ويتوقع ان يلتقي مع عدد من الزعماء الألبان.

وافاد الوزير الروسي في تصريح صحافي ان مهمته «تتركز على ايجاد حل لأزمة كوسوفو يستند على الحكم الذاتي للاقليم بالشكل الذي كان عليه الوضع قبل ١٩٨٩ مع ضمان احترام السيادة اليوغوسلافية على اراضي كوسوفو».

ووصل نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت الى جمهورية مقدونيا امس الثلثاء وأجرى محادثات مع الرئيس كيرو غليغوروف وكبار المسؤولين المقدونيين، وذلك ضمن جولة المسؤول الاميركي في عدد من دول منطقة البلقان التي بدأها في سلوفينيا والبانيا وتشمل ايضاً بلغاريا ورومانيا.

وأعلن تالبوت ان محادثاته «تتناول الخطة العسكرية الاميركية جنوب شرقي اوروبا للأمن والاستقرار والتعاون وحلّ ازمة كوسوفو».

ورفض زعماء الالبان في كوسوفو امس للمرة الرابعة حضور المفاوضات مع الوفد الصربي برئاسة نائب رئيس الحكومة راتكو ماركوفيتش، وأعلن الوفد انه «ستتم دعوة شخصيات البانية مستقلة للانضمام الى الجولات المقبلة من المفاوضات».

وحضر محادثات امس في بريشتينا ممثلون عن الاقليات البوشناقية المسلمة والتركية والغجرية.

واستمر التوتر الشديد في كوسوفو امس وذكرت مصادر السلطات الصربية في الاقليم ان دورية للشرطة «تعرضت لهجوم ارهابي بالقرب من مدينة بيتش (غرب كوسوفو) واصيب احد افرادها بجروح».

وقامت قوات الشرطة بحملة تفتيش واسعة في المنطقة «بحثاً عن الارهابيين الذين نفذوا الهجوم».

حول العالم

الجيش الأميركي يقرر فصل النساء عن الرجال أثناء التدريب

● واشنطن - أ ف ب - أمر وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين الاثنين بفصل مقر اقامة الرجال عن مقر النساء خلال فترة التدريب الأساسية ذلك بعد سلسلة فضائح جنسية داخل الجيش الأميركي.

واستند كوهين في قراره الى دراسة مستقلة لكنه خالف بعض توصياتها اذ لم يمانع في ان يكون قسم الرجال والنساء ضمن مبنى واحد.

وأوضح كوهين: «نريد (...) خلال الأسابيع الأولى من التدريب الأساسية للتأكد من ان (المجندين) يركزون على المسائل العسكرية لا على العلاقات الاجتماعية».

وقال للصحافيين: «أطلب من الأجهزة المعنية ان تتخذ الاجراءات اللازمة ليكون الرجال والنساء خلال فترة التدريب الأساسية في قسمين منفصلين اذا لم يكونوا في مبنيين منفصلين».

وشدد على ضرورة فرض «مراقبة دائمة بواسطة محترفين». وأضاف: «هدفنا التوصل الى نظام تدريب يوفر مزيداً من الألفة والكرامة».

وأكد ان الرجال والنساء سيبقون يتدربون معاً لكن «لا حاجة بهم الى ان يناموا في مكان واحد».

كذلك دعا كوهين الى تطبيق جوانب أخرى من التقرير بينها زيادة عدد المسؤولين عن التطوع والتدريب من الأناث.

نقل مركز حقوق الانسان الى جنيف

● نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - أعلن ديبلوماسيون ان الأمم المتحدة ستقرر اليوم الأربعاء نقل المفوضية العليا لحقوق الانسان الى قصر ويلسون، المقر السابق لعصبة الأمم المتحدة في جنيف على رغم معارضة كوبا.

وحاولت كوبا الاثنين ان تؤخر هذا الانتقال خلال اجتماع مغلق للجنة المالية للجمعية العامة. وتمكنت كوبا والجزائر والصين بدعم من سورية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي من عرقلة اقرار الموازنة الضرورية لهذا الانتقال.

وبذلك أرادت هذه الدول ابداء استيائها مما تعتبره «تدخلاً» من لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان في شؤونها الداخلية كما أوضح ديبلوماسيون.

ولم يتخذ أعضاء اللجنة المالية قراراً الاثنين لكنهم سيجتمعون مجدداً اليوم وقال ديبلوماسي: «يبدو ان القرار سيكون مؤيداً للانتقال» الذي يمكن ان يتم في الأول من تموز (يوليو) المقبل.

وكان يفترض ان تنتقل المفوضية العليا لحقوق الانسان التي تتخذ من جنيف مقراً الى قصر ويلسون في السادس عشر من آذار (مارس) الجاري في مناسبة افتتاح الدورة الرابعة والخمسين للجنة حقوق الانسان الذي يتزامن مع الذكرى الخمسين لاعلان العالمي لحقوق الانسان.

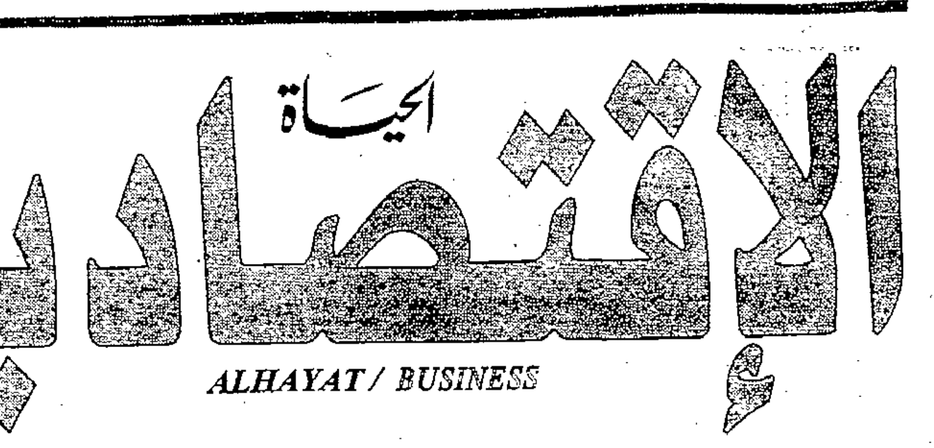
اندونيسيا اشتباكات بين طلاب متظاهرين والشرطة

● سورابايا (اندونيسيا) - رويترز اصيب ثلاثة طلاب اندونيسيين بجروح في الرأس في اشتباك مع قوات الشرطة أمس الثلثاء خلال تظاهرة مناهضة للحكومة في كلية للمعلمين في سورابايا.

وقالوا ان مئات الطلاب كانوا يحضرون مؤتمراً حاشداً عندما هاجم بعض المتظاهرون قوات الشرطة التي اقتحمت أسوار الحرم الجامعي.

وذكر الشهود ان ثلاثة طلاب أصيبوا بجروح خطرة في الرأس بينما أصيب العشرات منهم اصابات طفيفة عندما ردت الشرطة من مقاطعة سورابايا الشرقية على الهجوم. وأضافوا ان بعض الطلاب قاموا بالقاء حجارة على الجنود.

وقال أحد الشهود ان مسؤولين كبار أمروا قوات الشرطة بدخول الحرم الجامعي لتفريق التجمهر حيث كان الطلبة ينتقدون الرئيس سوهارتو أثناء مناقشاتهم الساخنة.



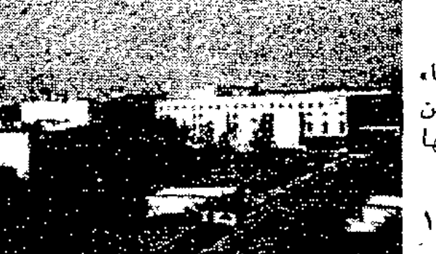
في سوق لندن
(* ١٧،١٣ توقيت لندن)

المارك الالماني	١٫٨١٨٤	[illegible]	[illegible]
الين الياباني	١٢٩٫٤٢	١٢٩٫٧١ / ١٢٨٫٩٣	١٢٩٫٤١
الجنيه الاسترليني	١٫٦٧٤٢	١٫٦٧٥٥ / ١٫٦٦٦٥	١٫٦٦٧٠

النفط في سوق لندن
تسليم ايار (مايو) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل): ١٣٫١٠
السعر السابق: ١٢٫٩٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء: ٢٩٣٫٧٠
السعر السابق: ٢٩٤٫٣٠

"الدهلوي" السعودية تدعي على "ماتسوشيتا" اليابانية



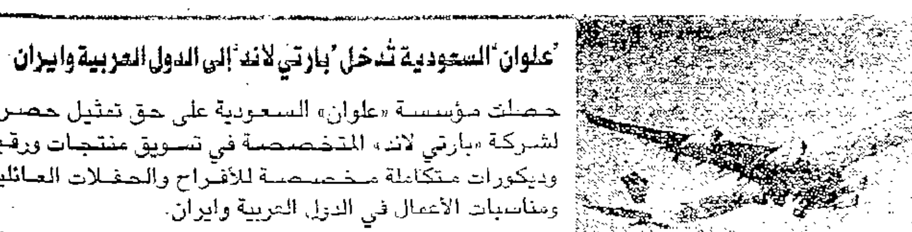
ادعت شركة «الدهلوي» السعودية على شركة «ماتسوشيتا» اليابانية. وترجح مصادر السوق السعودية حدوث جملة من المفاجآت في شأن الاتفاقات بين الشركات الاجنبية ووكلائها السعوديين في تكرار لاحداث سابقة جرت في التسعينات.

ص ١٠

"طيران الخليج" تسير خطوطاً جديدة

أعلنت شركة «طيران الخليج» تسيير خطوط جديدة اعتباراً من نهاية الشهر الجاري وتوقيع اتفاق مع مجموعة «سيبر» الدولية بقيمة ٢٤٠ مليون دولار أميركي على مدى ١٠ سنوات لمتابعة تقنية المعلومات وتطويرها في الشركة.

ص ١١



"علوان" السعودية تُدخل "بارتي لاند" إلى الدول العربية وايران

حصلت مؤسسة «علوان» السعودية على حق تمثيل حصري لشركة «بارتي لاند» المتخصصة في تسويق منتجات ورقية وديكورات متكاملة مخصصة للأفراح والحفلات العائلية ومناسبات الأعمال في الدول العربية وايران.

ص ١٢

"كومنز" البريطانية تخطط لاستثمار بليون دولار في الجبيل الصناعية

□ الجبيل - سعد الغامدي
□ الرياض - «الحياة»

■ تخطط شركة «كومنز المتحدة للمحركات» البريطانية لاستثمار نحو بليون دولار في مشاريع مستقبلية في مدينة الجبيل الصناعية تهدف الى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية لخدمة المنشآت الصناعية وتلبية متطلبات النمو السريع والتوسع الصناعي الضخم الذي تشهده حالياً «الجبيل الصناعية»، والمتوقع في المستقبل المنظور.

وقال المدير العام لشؤون التوزيع والتسويق في «كومنز» بيتر بيرننغهام إن توجه شركته الى الاستثمار في الجبيل الصناعية بدأ في اعقاب مؤتمر لندن الاقتصادي عن التخصيص في العالم العربي الذي نظمته اخيراً جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا وأعلن فيه رئيس «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» الأمير عبدالله بن فيصل خطط توسعة صناعية عملاقة في الجبيل وينبع الصناعيتين في السعودية تبلغ استثماراتها بلايين الريالات.

وأشار بيرننغهام الى أن مشروع الاستثمار في الطاقة الكهربائية يعتبر توجهاً جوهرياً لشركة «كومنز» المتخصصة والرائدة دولياً في مثل هذه المشاريع وتنفرد بتصميم محركات الديزل وانتاجها بقوة تراوح بين ٧٦ وستة آلاف حصان، اضافة الى تزويد الطاقة الكهربائية ومكوناتها وأجزائها من المعدات والآليات على نطاق واسع، الأمر الذي يلبي احتياجات توسعات المصانع القائمة والمزمع انشاءها من الطاقة الكهربائية ومتعلقاتها اللازمة لعمليات التشغيل والتصنيع.

وتدرس «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» امكان توسيع مرافق الطاقة في الجبيل وينبع الصناعيتين بكلفة تراوح بين بليونين و٢٫٥ بليون دولار، لدعم مشاريع التوسع المستقبلية التي يتوقع أن تصل استثماراتها الى ٤٫٥ بليون دولار في ينبع، ونحو ١٢ بليون دولار في الجبيل.

ويبلغ الحجم الحالي للاستثمارات في الصناعات القائمة في الجبيل نحو ١٧ بليون دولار، وفي ينبع نحو ثمانية بلايين دولار.

وكانت «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» عقدت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الندوة الثانية لاستخدامات الغاز المستقبلية في الأغراض الصناعية والطاقة.

وتناولت الندوة الهدف السعودي الرامي الى تعزيز الاستثمارات الصناعية في المدينتين، والسبل والمجالات الجديدة التي تساعد على وضع آليات تمويل جديدة للتوسع في قطاع الطاقة والخدمات، وايجاد فرص استثمارية جديدة ونقل التكنولوجيا وتوفير فرص عمل جديدة.

المنتجات الصناعية المتطورة

ويشار الى ان السعودية ستركز مستقبلاً على المنتجات الصناعية المتطورة ذات القيمة المضافة الأكبر بما فيها المنتجات البلاستيكية الحرارية مرتفعة الأداء، والمستحضرات الصيدلانية والأسمدة والمبيدات.

وياتي التوجه السعودي نتيجة طبيعية للميزة النسبية التي تتمتع بها في مجال المواد الخام التي تجعلها توسع انتاج شركات الصناعات البتروكيماوية اضافة الى التوسع في العمليات المتممة للانتاج لتشمل المنتجات المصنوعة من البتروكيماويات.

سعر خام دبي ينخفض الى اقل مستوى منذ ٨٦

■ لندن - رويترز - انخفض سعر خام دبي الى ادنى مستوياته منذ ١٢ عاماً. وقال بعض تجار النفط ان سعر خام دبي قد يواصل انخفاضه بسبب تراجع الطلب في اسيا وزيادة المعروض وارتفاع المخزونات وجو شتوي دافئ في النصف الشمالي من الكرة الارضية.

وبلغ سعر احدث التعاقدات لخام دبي عند الظهر في لندن امس الثلثاء ١٠٫٢٢ دولار للبرميل وهو اقل مستوى له منذ تموز (يوليو) ١٩٨٦ عندما انهى الشهر على ٧٫٩٣ دولار.

ويرتبط سعر خام دبي بسعر خام القياس العالمي (مزيج برنت) ويجري تداوله عادة بسعر اقل دولارين عن سعر برنت.

ويبلغ فارق السعر حاليا نحو ٢٫٢٠ دولار وهو اكبر فارق سعري بين الخامين في عام ما يعكس انخفاض الطلب في آسيا في اعقاب الازمة المالية التي تتعرض لها المنطقة.

وفي الصيف الماضي انخفض الفارق الى ٦٠ سنتاً بسبب توقعات نمو الطلب على النفط في آسيا والانخفاض النسبي للمعروض من النفط في المنطقة.

ويمثل خام دبي السعر القياسي لنفط الشرق الاوسط المصدر الى آسيا ويستخدم الى جانب خام عمان في تسعير النفط الذي تبيعه السعودية وايران والعراق والكويت والامارات العربية المتحدة.

وقالت وكالة أنباء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبكنا) أمس ان سعر سلة خامات «أوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض أول من امس الى ١٠٫٩١ دولار للبرميل من ١١٫٥٤ دولار الجمعة.

وقال وسطاء ان أسعار مزيج برنت تأرجحت صعوداً وهبوطاً في بورصة النفط الدولية في لندن أمس لتلتقط أنفاسها بعد انخفاضها الحاد في الجلسة السابقة.

وبلغ سعر مزيج برنت صباح أمس في عقود آيار (مايو) ١٢٫٣٩ دولار للبرميل بارتفاع سنتين على مستوى الاغلاق السابق.

وكانت عقود نيسان (ابريل) انتهت أول من أمس على انخفاض ٤٥ سنتاً الى ١٢٫٣١ دولار للبرميل بعد ان سجلت أدنى مستوى منذ تسعة أعوام عند ١٢٫٢٦ دولار.

المساهمون في مشروع بحر قزوين يعقدون اجتماعاً في عُمان

■ مسقط - «الحياة» - استضافت سلطنة عُمان أمس وللمرة الأولى الاجتماع السنوي والجمعية غير العادية للشركاء في مشروع بحر قزوين النفطي. وشارك في الاجتماع أحمد بن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العُماني رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة وممثلو «شركة النفط العُمانية» وممثلون عن الاتحاد الروسي وشركة النفط والغاز الوطنية الكازاخستانية وشركة كازاخ للنفط وشركة «شيفرون» الأميركية وشركة «لوك اركو» وشركة «روز شل» و«موبيل» الأميركية و«أجيب» الايطالية.

بكلفة ١٢٠ مليون دولار

"أبو ظبي لبناء السفن" تنفذ مشروعاً ضخماً لخدمة السفن الحربية وزوارق الدورية

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ بدأت شركة «ابو ظبي لبناء السفن» الاعمال التمهيدية لتنفيذ مشروع ضخم لإنشاء حوض لبناء السفن وصيانتها بكلفة ١٢٠ مليون دولار. وسيخدم الحوض السفن الحربية الضخمة التي يصل وزنها الى ستة آلاف طن إضافة الى صيانة الزوارق الحربية والسفن التجارية.

وقال مدير التسويق توم كيلباتريك «ان الشركة أوشكت على الانتهاء من التصاميم الهندسية وسيتم بدء العمل في تنفيذ المشروع منتصف السنة الجارية لينتهي في السنة ٢٠٠٠».

وأضاف في تصريحات على هامش معرض «ترايدكس - ٩٨» المنعقد في أبو ظبي ان الحوض سيكون الأضخم بين الاحواض الجافة في المنطقة. وأشار كيلبارتيك الى ان الحوض يقع جنوب مدينة المصفح الصناعية (٢٠ كلم عن أبو ظبي) عوضاً عن مدينة الطويلة القريبة من دبي حيث كان مقرراً ان يقام المشروع.

وتعمل الشركة حالياً من خلال حوض موقت في المصفح الصناعية.

وذكر المسؤول ان الشركة سلمت زورقين الى بحرية دولة الامارات وثلاثة زوارق الى حرس الحدود والسواحل في اطار عقد وقع قبل عامين. ويتم الآن تحديث ٦ زوارق دورية للبحرية الاماراتية وهي من صنع الماني ويبلغ طول الواحد منها ٤٥ متراً. وتبلغ قيمة العقد نحو ١٠٠ مليون دولار.

وأشار الى ان الشركة تقوم بإصلاح عدد من السفن التجارية في الحوض المغطى. وتوقع ان تزداد الاعمال بشكل كبير بعد تدشين الحوض الدائم.

ويبلغ رأس مال الشركة ٥٠ مليون دولار وتساهم فيه حكومة أبو ظبي بنسبة ٢٠ في المئة.

وشركة «نيوبورت» الاميركية لبناء السفن بنسبة ٤٠ في المئة ويملك الاسهم الباقية مواطنون من الامارات. وتم تأسيس الشركة في اطار برنامج «أوفست» ضمن اهتمام الشركة الاميركية بالحصول على عقد لتزويد الامارات فرقاطات حربية.

أربعة مصارف لبنانية تشارك في تسويق اصدار سندات البليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان اربعة مصارف لبنانية او خمسة تدرس مع الجهات الرسمية و«باريبا» المشاركة في ادارة اصدار سندات الدين بقيمة بليون دولار وتسويقها، لإعادة هيكلة الدين العام اللبناني. وتوقعت المصادر نفسها ان تتوصل المصارف الى توافق في هذا الموضوع اليوم تمهيداً للاتفاق مع «باريبا» غداً الخميس للتعاون في تسويق السندات.

وسيتم اصدار المبلغ المفوّض الى «باريبا» علماً ان ما اعلن الاسبوع الماضي كان لتسويق مبلغ ٥٠٠ مليون دولار يستحق بعد ثلاث سنوات ولكن يبدو ان الاتجاه هو التفويض الى «باريبا» إصدار مبلغ آخر بالقيمة نفسها يستحق بعد خمس سنوات.

وسمت المصادر اربعة مصارف هي «بيبلوس» و«فرنسبنك» و«عودة» و«لبنان والمهجر». ويذكر ان وزارة المال اعلنت في ١١ آذار (مارس) الجاري تفويض «باريبا» تسويق سندات خزينة لبنانية لمدة ثلاث سنوات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لتطرح في الاسواق في نيسان (ابريل). ويرجح ان تصدر مبلغ البليون دولار كاملاً في التاريخ نفسه.

البرلمان المصري يصادق على مشروع قانون طرح اسهم شركة الكهرباء للاكتتاب العام

□ القاهرة - حازم محمد

■ صادقت لجنة فرعية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري امس على مشروع قانون جديد يسمح بطرح اسهم «شركة توليد وتوزيع الكهرباء» للاكتتاب العام وبالتالي ادراجها في البورصة.

وقال وزير الكهرباء المهندس ماهر اباظة انه سيتم طرح ما لا يزيد على ٢٠ في المئة من اسهم الشركة، مشيراً الى ان الدولة ستحتفظ بغالبية الأسهم اذا ما قررت زيادة حجم الاسهم المطروحة للبيع.

واوضح أمام لجنة الصناعة والطاقة في البرلمان ان الدولة لن تقوم بعملية تخصيص كاملة لقطاع الكهرباء للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، ولن تقل نسبة مساهمتها عن ٥١ في المئة في كل الاحوال.

وينص القانون على تاسيس شركة مساهمة تضم هيئات توليد الكهرباء وتوزيعها وشبكات النقل، وتفويض مجلس الوزراء تحديد نسبة الأسهم المقرر طرحها للاكتتاب العام خلال ستة أشهر من تاريخ العمل بالقانون الجديد.

ومنح القانون الشركة حق شراء الطاقة الكهربائية المنتجة من محطات التوليد التي سيسمح للمستثمرين المحليين والاجانب بانشائها، فضلاً عن الحق في مشاركتها مع اشخاص في تأسيس شركات مساهمة اخرى.

ويعد القانون الجديد خطوة مهمة في برنامج تخصيص قطاع الخدمات المصري، اذ سبق ووافقت لجنة فرعية في البرلمان الاسبوع الماضي على مشروع مماثل في شان هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

"كيتان" الاسرائيلية تنقل جزءاً من مصانعها الى منطقة أربد

□ عمان - صلاح حزين

■ تبحث شركة اسرائيلية كبرى لصناعة الملابس والمنسوجات في نقل جزء من مصانعها الى الأردن.

وقالت مصادر صناعية في عمان ان شركة «كيتان كونسوليديتد لصناعة الاقمشة» ومقرها في تل ابيب تفكر جدياً في نقل مصانع الخياطة الى الأردن بعد الخسائر الكبيرة التي لحقت بها العام الماضي.

واضافت: «ان الشركة بدأت البحث في نقل مصانع الخياطة الى منطقة اربد (شمال الأردن) وتحديداً الى «مدينة الحسن الصناعية» التي تضم عدداً من المشاريع الصناعية الأردنية - الاسرائيلية المشتركة، خصوصاً مشاريع الصناعات النسيجية وصناعة الملابس.

واشارت المصادر الى ان هذه الخطوة من جانبه واحدة من اكبر الشركات الاسرائيلية في هذا المجال «لا تهدف الى الدخول في شراكة مع أي شركة او مصنع اردني يعمل في مجال مماثل بل الى تخفيف خسائر الشركة الاسرائيلية بالاستفادة من الايدي العاملة الرخيصة في الأردن، مقارنة مع كلفة الايدي العاملة في اسرائيل».

وقالت: «ان الشركة الاسرائيلية التي تكبدت خسائر كبيرة العام الماضي اضطرت الى انهاء خدمات اعداد كبيرة من العاملين في مصانع الشركة التي تنتشر من شمال اسرائيل الى جنوبها كما انها اغلقت مصنعها في منطقة الناصرة حيث كان يعمل حوالى ٤٠٠ عامل ونقلت بعض خطوط انتاجها الى ديمونا في الجنوب.

وشككت المصادر في امكان استفادة بعض الشركاء الاردنيين من وجود فروع انتاجية للشركة الاسرائيلية في الأردن، من خلال تصدير منتجاتها الى الولايات المتحدة، حيث ان معظم انتاج الشركة يوزع في السوق الاسرائيلية وليس في الولايات المتحدة.

ومنذ توقيع اتفاق السلام الاردني - الاسرائيلي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ افتتح عدد من المصانع الاسرائيلية، في مجال الملابس والمحيكات، فروعاً في منطقة اربد الشمالية الاردنية.



اتجاهات اقتصادية عربية

مصر تتسلم اليوم الدفعة الثالثة من تعويضات متضرري حرب الخليج

● القاهرة – «الحياة» – تتسلم مصر اليوم مبلغ ١٩٧.٣ مليون دولار يمثل الدفعة الثالثة من تعويضات المتضررين من حرب الخليج، ويستفيد منها اكثر من ٥٠ الفاً من الفئتين (أ) و(ج).

وقال السفير أحمد جمعة نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية الدولية إن الوزارة ستعد بالتعاون مع القوى العاملة قوائم اسماء المستفيدين والمبالغ المقرر صرفها لكل مواطن على حدة.

وأشار الى أنه بإضافة الدفعة الجديدة سيكون اجمالي ما تم تحويله لمصر ١.٣ بليون جنيه (٤٤٤ مليون دولار).

وأضاف جمعة ان تلك التحويلات التي تلقتها مصر حتى الآن تخص تعويضات الافراد، أما تعويضات الشركات المصرية فهناك فريق عمل يدرس مستحقاتها لإقرارها من جانب لجنة التعويضات. ويأتي في مقدم تلك الشركات «مصر للطيران» والشركات المصرية العامة والخاصة ويبلغ حجم مطالباتها ٤٠٠ مليون دولار.

محادثات مصرية - ليبية في شأن الربط الكهربائي

● القاهرة – «الحياة» – توجه إلى ليبيا امس وفد فني من هيئة كهرباء مصر برئاسة المهندس فكري نوارة نائب رئيس الهيئة لشؤون المشاريع في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وسيجري الوفد محادثات مع المسؤولين الليبيين تتعلق بالاتفاق على موعد تشغيل خط الربط الكهربائي من السلوم إلى طبرق (جهد ٢٢٠ الف كيلو فولط) الذي يربط شبكتي البلدين واوشكت الاعمال الانشائية له على الانتهاء.

ويتيح الخط تبادل الطاقة الكهربائية في اطار مشروع الربط الكهربائي لشبكات دول المغرب العربي الذي يضم مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ويرتبط بالشبكة الاوروبية.

كما يبحث الوفد خلال زيارته في امكان تبادل الخبرات الفنية والتدريبية في مجالات انتاج ونقل وتوزيع الكهرباء على مختلف الجهود، إضافة الى البرنامج الخاص بتنفيذ قرارات الدورة الخامسة للوزراء المعنيين بشؤون الكهرباء والتي انهت اجتماعاتها اخيرا في الرياض.

وزير الاقتصاد المصري يزور ألمانيا

● القاهرة – «الحياة» – يزور وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي ألمانيا يوم ٢٤ اذار (مارس) الجاري للبحث في سبل دعم العلاقات والتجارة بين البلدين والتعرف على التوجهات الألمانية الجديدة لتنظيم تقديم المعونات للدول النامية، وخصوصاً ما يتعلق بمصر والمشاريع المصرية الجديدة لاستغلال تلك المعونة.

ويشارك غالي في الندوة التي تقيمها المنظمة الألمانية للتعاون مع الدول النامية بمحاضرة عن برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر والتنمية في اطار التخصيص وذلك تحت عنوان «الاقتصاد المصري في القرن الحادي والعشرين».

وزارة التجارة السعودية تعاقب ١٠ سعوديين و١٦ اجنبياً ادينوا بالتستر التجاري

● الرياض – «الحياة» – وافقت وزارة الداخلية السعودية على اعتماد قرارات وزارة التجارة معاقبة ١٠ سعوديين، و١٦ اجنبياً من جنسيات مختلفة ادينوا بالتستر التجاري.

وقال بيان اصدرته الوزارة ان هذه القرارات تضمنت غرامات مالية بحق المتسترين والمتستر عليهم وصل مجموعها الى نحو ١,٦٤ مليون ريال (٤٣٨ الف دولار).

كما شملت العقوبات شطب السجلات التجارية وإلغاء التراخيص وتصفية الأعمال محل المخالفة للمواطنين السعوديين مع منعهم من مزاولة النشاط موضع التستر لمدة وصلت في بعضها الى خمس سنوات. وأضاف البيان ان هذه العقوبات تضمنت ابعاد الاجانب المتستر عليهم عن البلاد مع ادراج اسمائهم ضمن الممنوعين من الدخول للسعودية مع استيفاء الرسوم والالتزامات المترتبة عليهم بالتضامن مع المتسترين والمتستر عليهم.

وأكدت الوزارة عزمها على مكافحة التستر بالتعاون مع الجهات المختصة الاخرى من خلال تفعيل دور اللجان الرقابية المنتشرة في ٢٤ مدينة من مدن السعودية، وتكثيف جهودها من اجل القضاء على هذه الظاهرة، مشيرة الى انها تدرس جدياً بالتنسيق مع الجهات المختصة الاخرى كافة سبل القضاء على التستر من خلال تطبيق أشد العقوبات بحق المخالفين بما في ذلك التشهير بأسمائهم مع عقوبة السجن المقررة نظاماً.

المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية العربية يعقد في دمشق

● القاهرة – «الحياة» – تعقد المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالتعاون مع وزارة الصناعة السورية المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية تحت شعار «الصناعة العربية في ظل المتغيرات الدولية» وذلك بالتزامن مع المعرض الصناعي العربي الاول الذي سيقام في دمشق من ٢٢ حزيران (يونيو) وحتى ٢٦ منه في حضور وزراء الصناعة العرب والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وقال طلعت بن ظافر الظافر المدير العام المساعد للمنظمة إن المؤتمر يهدف الى استعراض المتغيرات الاقتصادية والتطورات الصناعية العالمية وانعكاسها على القطاعات الصناعية مع تقويم المواقع الصناعية العربية الحالية وكيفية تنميتها لمواكبة تلك المتغيرات والتعرف على العوامل المشجعة لقيام صناعة عربية والتعريف بفرص الاستثمار الصناعي والترويج له والبحث في إمكانات تحقيق التنسيق والتكامل في مجال السياسات الصناعية العربية.

كما سيبحث الحدث في تأثير المتغيرات الدولية والتحديات التي تواجه الصناعة العربية والمتجلية في قيام التكتلات الاقتصادية وعقد اتفاقات الشراكة وعولمة الاقتصاد وتحرير التجارة الدولية ونشأة منظمة التجارة الدولية وتقويم آثار تلك التحولات على الصناعة العربية.

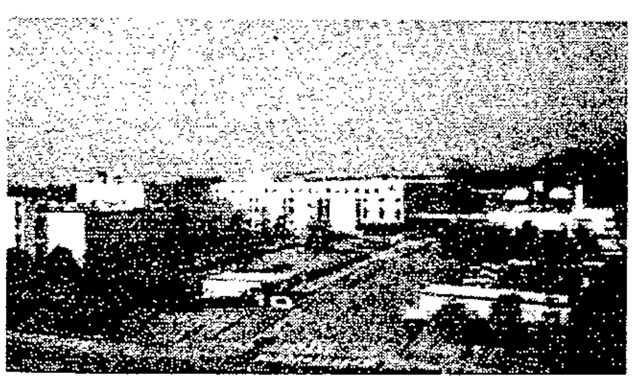
«الجزيرة للخدمات» العمانية تعلن عن تحقيق ارباح

● مسقط – رويترز – قالت «شركة الجزيرة للخدمات» العمانية امس، في اول نتائج تعلنها، ان ارباحها الصافية بلغت ٩٨٥١٩٧ ريالاً عمانياً (٢,٥٥ مليون دولار) عن الفترة من ٢١ حزيران (يونيو) الى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضيين. وبلغت أرباح الشركة قبل خصم الضرائب ١,٥٤٢ مليون ريال بينما وصل لجمالي حجم نشاط الشركة الى ٢,٦ مليون ريال.

واقترحت الشركة التي تأسست في حزيران الماضي اصدار اسهم مجانية قيمتها ٨٠٠ الف ريال.

السوق تتوقع تكرار ما جرى مطلع التسعينات

شركة «الدهلوي» السعودية تدعي على «ماتسوشيتا» اليابانية



احد مصانع «ماتسوشيتا» في اليابان

□ جدة – عمر جستنية

■ ترجح مصادر السوق السعودية حدوث جملة من المفاجآت في شأن الاتفاقات المبرمة بين الشركات الاجنبية ووكلائها السعوديين في تكرار لسلسلة احداث سابقة جرت من اوائل التسعينات. ورفعت شركة «الدهلوي» السعودية دعوى على شركة «ماتسوشيتا» اليابانية.

وقالت مصادر مطلعة في السوق لـ «الحياة» ان اسباب ذلك تعود الى تطلع الشركات الدولية لدخول السعودية في عضوية منظمة التجارة الدولية ليتسنى لها التعامل مباشرة مع تفاعلات السوق التي تعد اكبر سوق في المنطقة عوضاً عن اللجوء الى نظام التمثيل والوكالات كما جرى في العقدين الماضيين.

وتوقع الشركات التي تنتهي فترة وكالاتها الاحتكارية (التوزيع والصيانة) عقود توزيع فقط مقابل عمولة تحددها وفق استراتيجيتها للسوق.

وتشهد السوق السعودية حالياً صراعاً بين شركة «ماتسوشيتا» اليابانية المنتجة للأدوات الكهربائية (ناشيونال - باناسونيك) ووكيلها السابق شركة «الدهلوي» بعد ان منحت «ماتسوشيتا» حق توزيع منتجاتها لوكيل جديد في السعودية.

وقال بيان اصدرته «ماتسوشيتا» اول من أمس «ان الشركة باعت منتجاتها الى شركة محمد عمر العيسائي بنظام النقد مقابل التسليم بعد ان اخفقت شركة الدهلوي في الوصول الى المعدلات المتفق عليها خلال العامين الماضيين، وبناء عليه قررنا تعيين العيسائي وكيلاً حصرياً لتوزيع منتجات الشركة اعتباراً من نيسان (ابريل) المقبل».

وقال السيد امين الدهلوي المدير العام لشركة «الدهلوي التجارية» وكيل منتجات الشركة اليابانية في السعودية لـ «الحياة» حققنا خلال ٤٣ عاماً نتائج جيدة مع شركة ماتسوشيتا حتى اننا حققنا رقماً مرتفعاً في مبيعات منتجات الشركة في اعوام الطفرة التي مرت في السعودية وصلت الى ٢٥٣ مليون دولار في سنة واحدة لكن ظروف السوق تغيرت وتراجعت نسب مبيعات جميع الشركات المماثلة في السوق السعودية حتى ان بعض الشركات اليابانية اختفى كلياً من السوق.

ووصف المنتجات الكورية بانها في مقدم عوامل تراجع مبيعات المنتجات اليابانية بعد ان استطاعت الحصول على حصة ٤٠ او ٤٥ في المئة من الحصة اليابانية في السوق السعودية خصوصاً في الثلاجات، لاعتبارات مختلفة في مقدمها الاسعار اضافة الى حاجة السوق وقانون العرض والطلب ودخول الانتاج السعودي (المكيفات - وحدات التبريد).

وقدر السيد دهلوي حجم استثمارات شركته في المعارض والورش المخصصة لمنتجات الشركة اليابانية بين ١٠٧ و١٣٣ مليون دولار. وأشار الى ان مستحقاته لدى الموزعين المحليين تصل الى ٢٧ مليون دولار.

وعلى رغم ان عقد شركة «الدهلوي» ينتهي الشهر الجاري وعقد شركة العيسائي وكيل التوزيع الجديد للشركة اليابانية يبدأ الشهر المقبل الا ان نظام وزارة التجارة لا يقر بتسجيل وكالة جديدة باسم وكيل جديد الا بعد الانتهاء من المشكلة بين الشركة والوكيل السابق سواء كانت في السعودية او بلد الشركة نفسها.

وأشار الدهلوي الى ان شركته وحسب العقد المبرم مع الشركة، رفعت قضية امام احدى المحاكم التجارية اليابانية على شركة «ماتسوشيتا» على اساس نص «العقد الطويل المدى مستمر». وبيّن ان شركته على استعداد لتقديم دراسات عن حالة السوق والاسباب التي ادت الى تراجع نسب المبيعات اذا طلب القضاء الياباني ذلك. وتوقع أن يسدل الستار على القضية السنة الجارية.

وقال: «ان المستهلك هو المتضرر الاول في السوق السعودية من جراء خلافات الشركة اليابانية مع شركته خصوصاً في جانب الصيانة حتى ثلاث سنوات مقبلة». وأفاد ان آخر شحنة حصلت عليها شركته من «ماتسوشيتا» اليابانية كانت في كانون الثاني (يناير) الماضي، بينما حصل الوكيل الجديد على شحنة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ايضاً.

وقدر الدهلوي مبيعات شركته في الاعوام الثلاثة الماضية لمنتجات الشركة بين ١٤٧ و٢٢٧ مليون دولار حتى نهاية العام الماضي مقدراً حجم مبيعاته بين عام ١٩٧٧ و١٩٩٦ بأربعة بلايين دولار.

وقال ان شركته ستظل قائمة وستنافس في المجال نفسه بفكر استثماري حديث مشيراً الى ان السوق السعودية ستستوعب المزيد من المنتجات التكنولوجية المتطورة. لكنها لن

سعر سهم الشركة قفز امس ١٨,٥ في المئة

«أبوظبي الوطنية للتأمين» ترفع رأس مالها الى ٢٠٠ مليون درهم

□ أبو ظبي – شفيق الأسدي

■ كشفت مصادر في صناعة التامين ان «شركة أبو ظبي – الوطنية للتأمين» قررت زيادة رأس مالها من ١٥٠ الى ٢٠٠ مليون درهم (٤٠,٨٢ الى ٥٤,٤ مليون دولار) لتؤكد مركزها القوي في صناعة التامين الاماراتية.

وقالت المصادر ان زيادة رأس المال ستتم من خلال توزيع اسهم منحة على المساهمين بنسبة ٣٣ في المئة من الاسهم التي في حوزتهم.

ولفتت الى ان هذه الخطوة سيتم اعتمادها رسمياً في اجتماع تعقده الجمعية العمومية للشركة للاطلاع والتصديق على نتائج أعمالها لعام ١٩٩٧.

وقالت المصادر ان الشركة ستوزع أرباحاً نقدية على المساهمين بواقع ٥٠ درهماً لكل سهم تبلغ قيمته الاسمية ١٠٠ درهم، وهي نسبة مساوية لنسبة الارباح النقدية التي وزعتها الشركة كل عام.

وذكرت المصادر ان الشركة ستجزئ القيمة الاسمية للسهم الى عشرة أجزاء لتكون القيمة الاسميةللسهم الواحد عشرة دراهم بدل ١٠٠ درهم، الأمر الذي يسهل حركة التداول باسهم الشركة وينشطها.

غير ان مراقبين يقولون ان اسهم الشركة شبه مسيطر عليها من جانب الحكومة ومستثمرين كبار في أبو ظبي، الأمر الذي يجعل الحركة على اسهمها منخفضة جداً.

وتعتبر «شركة أبو ظبي الوطني للتامين» أكبر شركة تامين وطنية في الامارات نظراً لضخامة رأس مالها ونيتها لزيارته الى ٢٠٠ مليون درهم، على رغم ان «شركة الخزنة للتامين» التي تاسست العام الماضي يبلغ رأس مالها ٣٨٠ مليون درهم. غير ان «شركة أبو ظبي الوطنية للتامين» التي أسست في مطلع السبعينات تملك احتياطات ضخمة جعلت حقوق المساهمين تزيد عن ١,٢ بليون درهم وهو ما يساوي ١٠ أضعاف رأس المال.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات ان الشركة فاجأت المساهمين بإعلانها توزيع اسهم منحة بنسبة ٣٣ في المئة، اضافة الى توزيع أرباح نقدية وتجزئة القيمة الاسمية للسهم.

وأضاف ان سعر السهم قفز نتيجة هذه المعلومات بمقدار ٢٥٠ درهماً امس وبنسبة ١٨,٥ في المئة الى ١٦٠٠ درهم وهو سعر التداول وعرض بسعر ١٧٥٠ درهماً.

وارتفع مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» امس نحو ثماني نقاط وذلك استجابة لارتفاع سعر سهم «شركة أبو ظبي الوطنية للتامين» أمس. وسجل المؤشر في نهاية تعاملات امس نحو ٣٥١٩ نقطة.

وقال الكسواني ان سعر سهم «شركة الوثبة للتامين» ارتفع ايضاً ٥٠ فلساً ليبلغ ٥,٥ درهم وذلك نتيجة نية الشركة مضاعفة رأس مالها الى ٦٠ مليوناً بإضافة سهم لكل سهم مملوك بسعر ١,١٥ درهم.

مسؤول منظمة الأغذية والزراعة الدولية يزور صنعاء الجمعة المقبل

□ صنعاء – ابراهيم العشماوي

■ يصل الى صنعاء الجمعة المقبل المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» جاك ضيوف في زيارة الى اليمن تستغرق ثلاثة ايام.

وقال مدير مركز إعلام الأمم المتحدة في صنعاء نجيب فريجي لـ «الحياة»، ان ضيوف سيجري محادثات مع رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والزراعة والري يناقش خلالها علاقة «فاو» مع اليمن والمشاريع الانمائية التي تنفذها بتمويل من الأطراف الدولية المانحة ومنها البنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة.

وتعد زيارة ضيوف الأولى الى اليمن في مستهل جولة تشمل السعودية وسورية ويشارك في المؤتمر الاقليمي الـ ٢٤ للشرق الأدنى الذي تستضيفه دمشق بين ٢١ و٢٥ آذار (مارس) الجاري ويعنى باصلاح السياسات والأمن الغذائي والمعوقات والخيارات المتاحة.

وأوضح فريجي أن علاقة اليمن مع «فاو» تعود الى فترة الستينات وخلال العقد الأخير امنت المشاريع التي أعدها مركز الاستثمار التابع للمنظمة في روما مبلغ ٢٨٢ مليون دولار في مجالات التنمية الاقليمية والقروض الزراعية وحماية البيئة والأسماك في اليمن.

وذكر فريجي أن «فاو» تضطلع حالياً ببرامج مساعدات تقنية لنحو ٢٥ مشروعاً تبلغ اجمالي موازنتها ٣٣ مليون دولار كما تشهد السنة الجارية برامج تعاون جديدة تكلف ٤ ملايين دولار.

وكانت «فاو» ساعدت اليمن في إعداد الخطة الخمسية الأولى وصياغة سياسات الأمن الغذائي والموارد المالية الوطنية والارشاد الزراعي كما ساهمت في حماية المحاصيل عبر برامج السيطرة على الآفات.

وأعلن مدير مركز الإعلام أن الف موظف يمني استفادوا من دورات تدريبية زراعية نظمتها «فاو» التي ساعدت ايضاً في انقاذ اليمن من ٢٨٢ طناً من المبيدات التالفة.

وتنفذ «فاو» برنامجاً تموله الأمم المتحدة لتخفيف حدة الفقر وتوفير فرص العمل في خمس مناطق يمنية ويعتمد على المجتمع المحلي في نشاطه.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥١	,٥٠٨٩	٥,٩٦٣	٤٢٤,٤	١٩,٩٩	٤,٨٥٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٥٥	,٤٨٥١	٣٤,٥٢	١,٦٢٦	,٣٩٤٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٢٦	,٤٩٥٤	٣٥,٢٦	١,٦٦١	,٤٠٣٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٨	٤,٨٢٦	٣٤٣,٥	١٦,١٨	٣,٩٢٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٢١	٤,٧٢٦	٣٣٦,٣	١٥,٨٥	٣,٨٤٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٧٠	,٤٩٩٩	٣٥,٥٨	١,٦٧٦	,٤٠٦٩
الليرة اللبنانية	١٥٢٧,٥	٢٥٤٧,٨	٨٣٩,٤	١١,٧٩	٢٥٠,٣	١٠٣١,٣
الجنيه المصري	٣,٤٠	٥,٦٧١	,٥٣٥١	٣٨,٠٨	١,٧٩٤	,٤٣٥٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٠	٢,٥٧٠	١٨٢,٩	٨,٦١٨	٢,٠٩١
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠١,٦	,٠٠١٥	,١٠٧٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٢٩٤	,٠٠٤٦	,٠٩٨٢	,٤٠٤٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٨	,٥٤٩٥	,٠٠٧٧	,١٦٣٨	,٦٧٥١
الين الياباني	١٢٩,٥	٢١٦,٠	٧١,١٦	–	٢١,٢٢	٨٧,٤٣
المارك الالماني	١,٨١٩٦	٣,٠٣٥	–	,٠١٤٠	,٢٩٨١	١,٢٢٨
الفرنك الفرنسي	٦,١٠٢	١٠,١٧	٣,٣٥٣	,٠٤٧١	–	٤,١١٩
الفرنك السويسري	١,٤٨١١	٢,٤٧٠	,٨١٣٩	,٠١١٤	,٢٤٣٧	–
الليرة الايطالية	١٧٩٢,٥	٢٩٨٩,٨	٩٨٥,١	١٣,٨٤	٢٩٣,٧	١٢١٠,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٨	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٣١	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٠,٩٣	١,٠٦	١,١٨	١,٣٧	١	١,١٢	١,٣١	١,٥٠	١,١٨	١,٤٣
الليرة الايطالية	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٢٥	٤,٦٢	٤,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٨٠	٢٩٤,٢٠	٢٩٤,٥٥	٢٩٣,٨٥	٢٩٤,١٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٠٥	٦,١٠	٦,٢٢	٦,١٦	٦,٣١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٧	٤٠٠	٣٩٢	٣٨٨	٣٩١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١
نحاس (دولار)	١٧٩٢	١٧٨٦,٥	١٨٠٥	١٧٥٤	١٧٧٤	١٨١٨	١٨١٢	١٨٢٦	١٧٧٥	١٧٩٣
الومنيوم (دولار)	١٤٤٩,٥	١٤٣٨,٥	١٤٥٣	١٤٤٦,٥	١٤٥٧	١٤٧٤	١٤٥٩,٥	١٤٧٠,٥	١٤٦٣,٥	١٤٧٧
زنك (دولار)	١٠٦٨	١٠٣١	١٠٣٥	١٠١٨	١٠٢١	١٠٩٣	١٠٥٧	١٠٥٩	١٠٤٣	١٠٤٦
نيكل (دولار)	٥٥٠٠	٥٣٦٠	٥٣٨٠	٥٣٠٠	٥٣٩٥	٥٥٩٠	٥٤٥٥	٥٤٧٠	٥٤١٥	٥٤٩٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	٩,٩٠	١٠,٦٥	١٠,٧٥	١٠,٥٠	١٠,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,١٠	١٢,٩٠	١٣,١٠	١٢,٩٠	١٣,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٣٥	١٤,٢٠	١٤,٣٥	١٤,٢٠	١٤,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٦٨٧٥

[illegible] الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,٩٣	٩٩,٦٥	١٠٣,٦٥
العائد	٥,٤٧	٥,٥١	٥,٥٥	٥,٨٦

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٣/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٧,٣	٢٦٦,٨	ايار
بن (دولار)	١٧١٧	١٦٩٣	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٧٣	١٠٦٩	ايار
قمح (جنيه)	٧٧	٧٦,٤٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٦,٥	٧٥,٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٢,٨	١٧١	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٣	٥٧	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

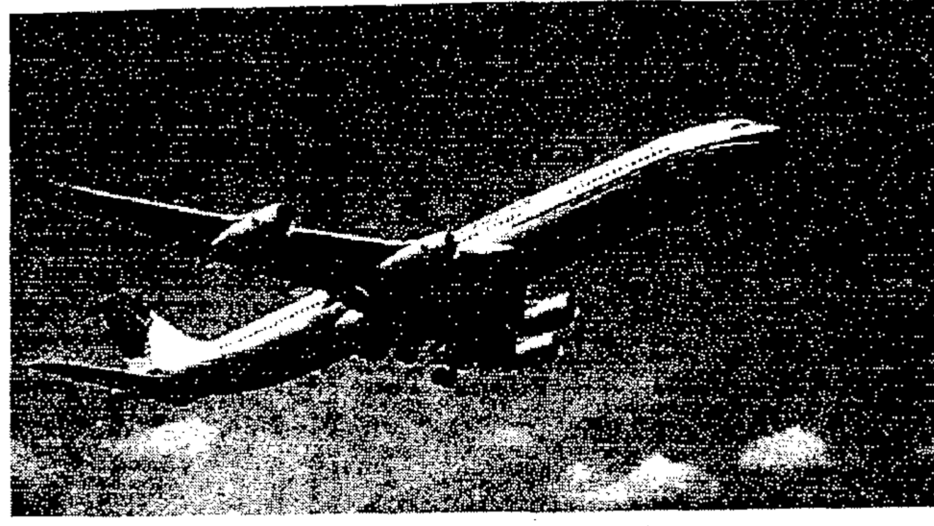
اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١٧	٣/١٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٨	١,١٦٨٨
الجزائر	دينار	٦٠,٢٠	٦٠,٢٠
المغرب	درهم	٩,٨٧١٢	٩,٨٧١٢
موريتانيا	اوقية	١٧٤,٣٥	١٧٤,٣٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣٧	٧,٧٤٣٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٩,٢٠	٣٩,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٦١٣٠	١,٦١٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٤١	٣٢,٤١
تايلاند	بات	٤٠,١٠	٤٠,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٨٩	,٩١٨٩
اليونان	دراخما	٣١٩,٦٩	٣١٩,٦٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,٥٠	١٥٤,٥٠
الفرنك الافريقي	–	٦٠٨,٥٥	٦٠٨,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٥٥	٦٠٨,٥٥
استراليا	دولار	١,٤٩٣٢	١,٤٩٣٢
كندا	دولار	١,٤١٢١	١,٤١٢١
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٨	,٧٤٣٨
قبرص	جنيه	,٥٣١٠	,٥٣١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١١.٧٥	١٢	١٨٢٦٧	١٧٢٣٩٨	٥٧١٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.٢٥	١٢	١٨٢٦٧	٣٠٧٠٩	١٤٦٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٦
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١١.٨٧	١٢	١٨٢٦٧	١٢١٤٠٦	٣٩٦٥١	١٩٩٨-٠٣-١٦
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	١٢	١٢.٢٥	١٨٦٤٨	١٩٩٦٦	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٤٥	٧٨٦٧	١٨٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٦
بنك عودة «ج»	٣٠,٥	٣٠.٥	٤٦٤٢٩	١٢٠٠	١٢٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٦
بنك بيروت «ج»	٧	٧.٦٢	١٠٧٥١	٣٣٧٥٤	١٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٦
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٣٨	٣٤٣٣٢	٣٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٦
شركة الترابة اللبنانية	١,١٢	١.١٢	١٧١٣	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٣
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٢.٥	–	٣٨٠٠٦	–	–	١٩٩٨-٠٣-١١
شركة أترنيت	١.٦٥	١.٧١	٢٦١٦	٨٠	٨٠	١٩٩٨-٠٣-١٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	–	٢٩٤٩	١١٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٣-١٣
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–


«ايرباص» تابعة لشركة «طيران الخليج». (الحياة)

"طيران الخليج" تسير خطوطاً جديدة اعتباراً من نهاية الشهر الجاري

☐ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اعلنت شركة «طيران الخليج» تسيير خطوط جديدة اعتباراً من نهاية الشهر الجاري وتوقيع اتفاق مع مجموعة «سيبر» الدولية بقيمة ٢٤٠ مليون دولار اميركي على مدى ١٠ سنوات لمتابعة تقنية المعلومات وتطويرها في الشركة.

واعلنت شركة «الخليج لصيانة الطائرات» (جامكو) التي تملكها حكومة ابو ظبي وشركة «طيران الخليج» فوزها بعقد لصيانة ٦ طائرات «ترايستار» في وقت بلغت فيه عائداتها نهاية العام الماضي ١١٠ ملايين دولار.

وقال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان المدير التنفيذي لـ «طيران الخليج» ان الشركة ستفتح خطاً جديداً الى كاتمندو وستفتح خطاً الى الدار البيضاء اعتباراً من نهاية الشهر الجاري وبمعدل رحلتين اسبوعياً يرتفع الى ثلاث رحلات في الصيف.

واعلن ان الشركة تدرس ايضاً القيام برحلات من مطار العين الدولي الى بعض دول آسيا في اطار استراتيجيتها لتوسيع نشاطاتها وزيادة ربحيتها.

وقال الشيخ احمد في المؤتمر السنوي لـ «طيران الخليج» الذي اختتم اعماله امس في الصين وشارك فيه ممثلون عن ٥٢ محطة تابعة للشركة في مختلف انحاء العالم «ان طيران الخليج انتهجت استراتيجية طموحة منذ عام ١٩٩٧ ترمي الى تحسين الأوضاع واستعادة الربحية».

واضاف «ان الشركة بادرت الى تطبيق برامج خفض النفقات وترشيد الاسطول واغلاق المحطات غير المجدية اقتصادياً واعادة التفاوض في شأن الاتفاقات المالية وغيرها من الاجراءات الادارية لاعادة الهيكلة.

وحققت الشركة أرباحاً العام الماضي بلغت ٤٨ مليون دولار بعد ان لحقت بها خسائر عام ١٩٩٦ بلغت ٥٨ مليون دولار و١٣٥ مليون دولار عام ١٩٩٥.

واكد الشيخ احمد بن سيف ان النتائج التي حققتها الشركة العام الماضي كانت نتيجة مباشرة للاستخدام الأمثل للاسطول ودعم الكفاءة التشغيلية للطائرات والحد من تكاليف التشغيل.

وقال: «ان الشركة اجّرت في هذا الاطار أربع طائرات من طراز «ايرباص - ٣٤٠» عام ١٩٩٦ وطائرة «ايرباص - ٣٢٠» عام ١٩٩٧، وبادرت الى بيع «ايرباص - ٣٤٠» العام الماضي، كما باعت ثماني طائرات من طراز «بوينغ - ٧٦٧» وأعادت استئجار طائرتين من طراز «ايرباص - ٣٢٠» بعد ان باعتهما».

واعلنت «طيران الخليج» اخيراً عن اتمام صفقة مع شركة «الواحة العالمية للتاجير» بقيمة ١٩٦ مليون دولار لبيع ست طائرات «ايرباص - ٣٢٠» واعادة استئجارها من أصل ١٣ طائرة مماثلة في اسطول الشركة.

كما أعلنت بيع خمس طائرات من طراز «انتر ايستار لوكهيد» مما يمثل نهاية عصر هذا النوع من الطائرات في التاريخ التشغيلي لـ «طيران الخليج».

"بنك لبنان والمهجر" يحقق ٤٧ مليون دولار ارباحاً عن عام ٩٧

■ لندن - «الحياة» - صادق مجلس ادارة «بنك لبنان والمهجر» على موازنة ١٩٩٧ التي اظهرت ارتفاع الأرباح من ٢٧ مليون دولار عام ١٩٩٦ الى ٤٧,٨ مليون دولار العام الماضي مع الاحتفاظ بسيولة عالية بلغت ٧٨ في المئة من الودائع.

وكانت أرباح المصرف، حسب بيان وزعه المصرف امس، ارتفعت في السنوات الخمس الماضية من ٨,٨٥ مليون دولار عام ١٩٩٣ الى ١٣,٩٦ مليون دولار عام ٩٤ ثم الى ١٧,٤٥ مليون دولار عام ٩٥ والى ٢٧ مليون دولار عام ٩٦ والى ٤٧,٨ مليون دولار العام الماضي.

وأفاد البيان ان مجموعة الودائع بلغ العام الماضي ٣٣٢٣ مليون دولار بنسبة زيادة بلغت ٢٤ في المئة على عام ١٩٩٦. واذا أخذ بالاعتبار ودائع الزبائن الائتمانية يصل المجموع الى ٣٦٨٢ مليون دولار عام ٩٧ مقابل ٢٠٠٥ ملايين دولار في نهاية ١٩٩٦، ويشار الى ان «بنك لبنان والمهجر» يحتل المركز الأول بين المصارف اللبنانية من حيث الموجودات وودائع الزبائن كما انه أوسع المصارف اللبنانية انتشاراً في اوروبا والخليج.

ويملك «بنك لبنان والمهجر» «بنك بانوراب» في باريس ولديه فروع في لندن ودبي والشارقة ومسقط.

ويملك «بنك بانوراب» «بنك بانوريان» في سويسرا ومقره في جنيف.

"العربية للاستثمار" توزع نسبة من أرباحها على المساهمين

■ الرياض - «الحياة» - أوصى مجلس إدارة «الشركة العربية للاستثمار» بتوزيع أرباح على الدول المساهمة بنسبة ٥ في المئة من رأس المال، وسترفع التوصية إلى الجمعية العمومية للشركة التي ستعقد في حزيران (يونيو) المقبل.

وقرر المجلس في اجتماعه امس في الرياض تفعيل دور الشركة وزيادة مساهمتها في الاصدارات العربية التي تستخدم أداة لتمويل المشاريع، وطلب من الإدارة تقديم مذكرة في شأن الآلية التي سيتم اتباعها لتحقيق ذلك.

وصادق المجلس، الذي اجتمع برئاسة نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي محمد الجاسر على تقرير مجلس الإدارة والحسابات الختامية لعام ١٩٩٧، تمهيداً لعرضها على الجمعية العمومية للشركة.

واقر التعديلات المقترحة على بعض مواد اللائحة المصرفية لإعطاء مزيد من المرونة للعمل المصرفي.

"دوكاب" تنفق ٣٨ مليون دولار لزيادة طاقتها الانتاجية

☐ دبي - «الحياة»

■ أعلنت شركة «دوكاب» للكيبلات بدء مشروع لزيادة الطاقة الانتاجية واضافة خطوط انتاج جديدة تتيح لها تصنيع كيبلات ذات الضغط المرتفع.

وقالت الشركة انها خصصت للمشروع استثمارات يبلغ حجمها ١٤٠ مليون درهم (٣٨ مليون دولار)، واشارت الى انها حصلت على قروض مصرفية من «مجموعة بنك الإمارات الدولي» و«بنك دبي الوطني» و«البنك البريطاني» ومصارف من ابو ظبي لتمويل المشروع.

واكدت الشركة ان المشروع سيضيف طاقة انتاجية بمعدل ٥٠ في المئة في صناعة الكيبلات من مختلف الأحجام، ومضاعفة مبيعات «دوكاب» من ٣٠٠ إلى ٦٠٠ مليون درهم في السنة ٢٠٠٠، وتوسعة نطاق الكيبلات لتغطي الطلب من كيبلات الضغط المتوسط والعالي واضافة قدرات لصناعة كيبلات مخصصة في مجال الحريق. ويشمل مشروع التوسعة تركيب أجهزة متخصصة بمبلغ ٨٠ مليون درهم تشمل المباني والاعمال المدنية بمبلغ ٢٠ مليون درهم، وجهاز العزل من «نوكيا ماليفر» بمبلغ ١٩ مليون درهم وأجهزة أخرى بمبلغ ٢٥ مليون درهم، وأجهزة اختبار بمبلغ أربعة ملايين درهم.

واكدت الشركة أن قدرتها الحصول على التقنية العالية في مجال صناعة الكيبلات من الضغط العالي تأتي من ارتباطها مع شركة «بي. آي. سي. سي.» البريطانية التي لها خبرة طويلة في مجال صناعة الكيبلات الكهربائية من مختلف الانواع والأحجام ولها مصانع في مختلف انحاء العالم.

وتخطط «بي. آي. سي. سي.» لتوفير أفضل التقنيات العالمية بالتنسيق مع مركز التكنولوجيا في بريطانيا و«دوكاب».

وستتمكن «دوكاب» التي تملك حكومة دبي ٣٥ في المئة من راس مالها وحكومة أبو ظبي ٣٥ في المئة ومجموعة «بي. آي. سي. سي.» ٣٠ في المئة عند الانتهاء من المشروع من توفير كيبلات عالية الجودة الى مؤسسات الطاقة المحلية وتقليل الاعتماد على الواردات الأجنبية في هذا المجال إيماناً بتوفير القاعدة الصناعية المتكاملة والقوية.

وأكدت دراسة التوسعة ان قيمة المبيعات ستصل الى ٦٠٠ مليون درهم في السنة ٢٠٠٠ وأن مساحة منطقة التصنيع سترتفع من ١١٠٥٧ م٢ إلى ١٦٦٠٠ م٢ ومساحة منطقة المراقبة والاختبارات من ٢٢٣ م٢ إلى ٥١١ م٢ ومساحة الإدارة والمبيعات من ٤٣٢ م٢ إلى ٥٧٦ م٢ اضافة الى زيادة عدد العاملين بنسبة ١٤ في المئة من ٢٥٠ حالياً الى ٢٨٤ عاملاً في السنة ٢٠٠٠.

وأفاد بيان للشركة ان اجمالي مبيعاتها بلغ ٢٨٥ مليون درهم العام الجاري وزاد الانتاج بنسبة ١٠ في المئة، مشيراً الى أن انخفاض أسعار النحاس والألومنيوم في الأسواق الدولية أدى الى انخفاض قيمة المبيعات.

وتصدر «دوكاب» نحو ٢٠ في المئة من الانتاج الى عمان وقطر والبحرين والسعودية والكويت وسنغافورة وبروناي وهونغ كونغ.

"الغاز والتصنيع" السعودية تحقق ٤٣,٧ مليون ريال أرباحاً في ٩٧

☐ الرياض - فياض العنزي

■ قال المدير العام لشركة الغاز والتصنيع الأهلية (شركة مساهمة سعودية) عبدالعزيز سليمان الحديثي لـ «الحياة» ان شركته «حققت نتائج مالية جيدة» خلال العام الماضي، وان ارباحها الصافية بلغت ٤٣,٧٥ مليون ريال (١١,٧ مليون دولار) بانخفاض نسبته ٣٠ في المئة عن عام ١٩٩٦ الذي بلغت أرباحه ٦٣,٣٥ مليون ريال. وأشار الى ان عام ١٩٩٦ شهد متغيرات ساهمت في ارتفاع الأرباح، اذ اضافت الشركة الى الأرباح نحو سبعة ملايين ريال، ناتجة عن زيادة رأس مال شركة غاز (احدى الشركات التابعة لـ «سابك»)، التي تساهم فيها «الغاز والتصنيع» بنحو ستة في المئة، اضافة الى بيع بعض الأصول الثابتة بقيمة ٥,٦ مليون ريال.

ولفت الحديثي الى ارتفاع المبيعات الى ٩٤٥ مليون ريال العام الماضي في مقابل ٩٢٥ عام ١٩٩٦، والى أن ارتفاعاً سجل في بند المصاريف ناجم عن اتلاف بعض الاسطوانات التي يتم استبدالها، اضافة الى ارتفاع احتساب الزكاة. وكانت شركة «الغاز والتصنيع الأهلية» حققت ٢٥,٩ مليون ريال أرباحاً في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي مقابل ٢٤,٩ مليون ريال عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

ويشار الى ان لدى شركة «الغاز والتصنيع الأهلية» موجودات لدى وزارة المال والاقتصاد كاعانات لم تصرف خلال الأعوام الماضية تقدر بنحو ١٢٩,٣ مليون دولار.

اقتصادات الحج (٢ من ٤)

"الخطوط السعودية" و"سابتكو" و"الموانئ" تستعد لنقل اكثر من مليوني شخص

☐ الرياض - محمد اليامي

■ تشهد السعودية منذ نحو شهرين بداية توافد حجاج بيت الله الحرام الى المنطقة الغربية خصوصاً الحجاج الذين يصلون من الدول البعيدة. وسيبدأ حجاج الداخل من المواطنين والمقيمين وضع خططهم لاداء المناسك التي تبدأ عادة من وسائط التنقل.

وتستقبل المشاعر المقدسة نحو مليوني مسلم سنويا من الداخل والخارج يشكل نقلهم ما يشبه كرنفالا لوسائل المواصلات المعروفة التي تستنفر طاقاتها خلال الموسم.

الخطوط السعودية

وانهت «الخطوط الجوية العربية السعودية»، الناقل الجوي الرسمي استعداداتها لموسم حج السنة الجارية لتقديم افضل خدماتها الى ضيوف الرحمن .

وبدأت «السعودية» استعدداداتها منذ وقت مبكر بحشد طاقاتها كافة، واستنفار اداراتها وجميع مكاتبها والعاملين فيها.

وقال المدير العام للخطوط السعودية خالد بن بكر «ان اهم اهداف خطة نقل حجاج السنة الجارية تحقيق معدلات انضباط في مواعيد الرحلات تزيد على ٩٠ في المئة ، وتحقيق نسبة ١٠٠ في المئة لسلامة الركاب والمعدات، اضافة الى وصول امتعة الحجاج الى الصالات في مدة لا تتجاوز ١٥ دقيقة، وانهاء اجراءات الرحلة المغادرة في ساعة واحدة .

وتوقع بن بكر ان تنقل الخطوط السعودية السنة الجارية نحو ٥٥٧ الف حاج على متن ٢٤٧٢ رحلة تشارك «السعودية» في نقلهم من ٦٩ محطة دولية بزيادة تسع محطات على موسم الحج الماضي.

وتتوزع المحطات بواقع ١٧ محطة في اوروبا واميركا، و ١٥ محطة في آسيا، و ١٤ محطة في افريقيا، و١٣محطة في الشرق الاوسط والخليج، اضافة الى نقل الحجاج من مختلف مناطق السعودية.

ولخصوصية الموسم تنفرد «السعودية» عن جميع شركات الطيران الدولية باصدار بطاقات صعود الطائرة لرحلتي القدوم والعودة الى الحجاج من محطة الاقلاع قبل ٧٥ يوما من السفر الى السعودية، وتقديم الخدمة نفسها الى حجاج الداخل .

وكان السيد خالد بن بكر اعلن مطلع الاسبوع انه تم استئجار ١٠ طائرات «بوينغ - ٧٤٧» لاستخدامها في نقل الحجاج لضمان عدم تأثر جدول الرحلات المنتظم للشركة، ويهدف عدم تداخل العمليات التشغيلية.

وسيتم خلال الموسم ايجاد غرفة عمليات لخدمة الحجاج على مدار الساعة، اضافة الى تشغيل رحلات داخلية اضافية لخدمة حجاج الداخل.

وانجزت المؤسسة تحديث انظمة الترحيل الآلي في صالات الحج في المدينة المنورة، والطائف، وبناء صالة خاصة لقبول أمتعة الحجاج مع تامين اجهزة الترحيل الآلي اللازمة، كما خصصت صالة المواسم في مكة المكرمة لاكمال انهاء اجراءات حجاج المجموعات ومتابعة تفويجهم.

النقل البري والبحري

وتزدهر في الموسم نفسه حركة النقل البري على صعيدين الاول من الشركات المتخصصة في النقل وفي مقدمها «الشركة السعودية للنقل الجماعي» (سابتكو) كبرى شركات نقل الركاب التي تملك الحكومة السعودية حصة فيها وتدعمها ماليا واعتباريا. ولا يمكن تحديد عدد الركاب الذين تنقلهم حافلات شركات النقل البري السعودية، او تلك التي تأتي من الدول المجاورة، والحافلات الخاصة التي يملكها الافراد، وتتوقع المصادر ان تنقل هذه الشركات ما يزيد على ٤٠٠ الف حاج من خارج السعودية وداخلها.

واعلنت «سابتكو» انها ستوفر السنة الجارية ما يزيد على ٥٠ الف مقعد لحجاج السنة الجارية.

وستستخدم الشركة حافلات جديدة اشترتها اخيرا.

ويشار الى ان «سابتكو» وقعت مع «شركة الزاهد للتراكتورات والمعدات الثقيلة» السعودية عقد توريد ٣٠٠ حافلة جديدة من طراز «فولفو» بقيمة ٢٠٠ مليون ريال (٥٣,٣ مليون دولار) .

ومع هذه الصفقة يصل اسطول الشركة من الحافلات الى ٢٦٠٠ حافلة تعمل في النقل الخارجي والداخلي .

وينتقل باقي الحجاج الى المشاعر المقدسة عن طريق حافلات وسيارات الجيب والصالون الكبيرة على شكل مجموعات او عن طريق الافراد العاملين في هذه المهنة.

وتمنع السعودية دخول السيارات الصغيرة الى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة (منى، وعرفات ، ومزدلفة) بهدف التقليل من الازدحام والحوادث.

وخلق هذه المنع، الذي يطبق منذ اعوام سوقا جديدة للافراد وشركات السيارات التي تزدهر مبيعاتها من الباصات، وسيارات الدفع الرباعي الكبيرة، والشاحنات الصغيرة خلال الموسم بنحو ١٠ او ١٥ في المئة.

وذكر تقرير اصدرته المؤسسة العامة للموانئ ان السعودية انفقت اكثر من ١٥٠ مليون ريال لتجهيز الموانئ السعودية على الساحل الغربي في الصالات الخاصة باستقبال الحجاج والمعتمرين.

ولفت التقرير الى تخصيص سبعة ارصفة في ميناء جدة الاسلامي لاستقبال سفن الركاب المجهزة باحدث الوسائل والمعدات الاخرى.

ويأتي حجاج البحر غالبا من افريقيا (مصر والسودان)، ومن آسيا (الهند وباكستان وبنغلاديش).

حفلات منظمة على الطراز الأميركي والافتتاح يشمل دول الخليج ومصر ولبنان والمغرب واليمن

"علوان" السعودية تُدخل "بارتي لاند" إلى البلدان العربية والسوق الايرانية

□ جدة - إبراهيم خياط

■ قالت مؤسسة سعودية تتخذ من جدة مقراً لها انها حصلت على حق تمثيل حصري في الدول العربية وايران لأكبر شركة من نوعها في العالم متخصصة في تسويق منتجات ورقية وديكورات متكاملة مخصصة للأفراح والحفلات العائلية ومناسبات الاعمال.

وذكرت نائبة رئيس «مؤسسة علوان» لشؤون القسم التجاري أريج علوان لـ«الحياة» ان المؤسسة باتت صاحبة الامتياز الرئيسي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا وايران وتستعد لفتح محلات داخل السعودية وخارجها علاوة على بيع امتيازات فرعية الى مستثمرين عرب في دول عدة في منطقتي المشرق والمغرب العربيين.

ويشمل القسم التجاري الذي تشرف عليه السيدة علوان فرع تنظيم المعارض وفرع المشاريع الخاصة بتنضيد وهندسة المساحات الخضراء في القصور والفلل وفرع «بارتي لاند».

وتعتبر شركة «بارتي لاند» أكبر الشركات من نوعها في الولايات المتحدة والعالم التي تتولى تصميم وتسويق منتجات ورقية خاصة بالحفلات لا سيما تلك المتعلقة بالأطفال في سن ما قبل دخول المدرسة وحتى المدرسة المتوسطة.

"هولمارك"

وكانت الشركة اشترت من مؤسسة «هولمارك كاردز» الدولية عام ١٩٩٤ زهاء ٣٨ محلاً من محلات «بارتيز غالور» وهي سلسلة محلات أرادت «هولمارك» من خلالها توسيع حضورها في عالم بيع المنتجات الورقية الراقية عبر الدخول الى قطاع السلع الخاصة بالحفلات في الولايات المتحدة.

واستطاعت «بارتي لاند» التي تأسست عام ١٩٨٦ أن تعزز حضورها بعد ذلك في الأسواق الخارجية في اميركا الشمالية والوسطى واوروبا. وهي تدير حالياً أكثر من ٢٠٠ متجر حول العالم باعتها حقوق الامتياز الرئيسية أو الفرعية من خلال الوكلاء الاقليميين.

وذكرت علوان ان العقد الموقع مع «بارتي لاند» يستمر عشر سنوات وقالت: «ان المؤسسة تستعد لفتح محل ضخم بعد شهر تقريباً في جدة على مساحة تبلغ ٦٠٠ م٢».

وقالت ان هناك محلاً آخر جرى منح امتيازه الفرعي الى مستثمر محلي سيفتح ابوابه في الاسبوعين المقبلين في الخُبر السعودية.

واشارت الى انه سيجري بعد ذلك افتتاح محل في منطقة جونيه قرب بيروت في مدى شهرين من الآن على أن يتبع ذلك افتتاح محلين آخرين الأول في دبي ويجري البحث عن موقع مناسب له والثاني في القاهرة وقارب الاتفاق على مكان افتتاحه على الانتهاء.

وقالت علوان: «ان هناك اتصالات ومفاوضات تجري حالياً مع مستثمرين محليين في كل من البحرين والكويت وقطر واليمن وسورية والمغرب وندرس منح امتيازات في المستقبل الى الدول العربية وايران».

ونوهت الى حجم السوق الكبيرة التي تشكلها البلدان العربية ودول الخليج خاصة وحاجتها الى منتجات تصنّع في شكل خاص وفق رغبة كل زبون على حدة.

مناسبات الولادة

وقالت ان مناسبات الولادة تحتل في السعودية وبلدان الخليج أهمية خاصة من السنة الأولى لميلاد الطفل حتى بلوغه ١٦ عاماً.

واضافت: «يحتل الاحتفال بهذه المناسبات الأولوية وانفاق المال ليس مسألة ذات أهمية هنا... العائلات مستعدة لدفع الكثير شرط الحصول على آخر ابتكار أو آخر صيحة في عالم الاحتفالات والسبب هو أن الاهتمام بالطفل يشغل مكانة كبيرة في عالم الأسرة العربية».

وعددت بين المناسبات، التي تشكل ظاهرة اجتماعية تؤسس لقيام سوق خاصة لخدمات الأفراح والحفلات على غرار ما هي عليه الحال في الولايات المتحدة وغيرها من المجتمعات التي تملك شرائح واسعة من أفراد الطبقة المتوسطة والموسرة، والحفلات التي تقام للاحتفال بمرور اسبوع على ميلاد الطفل.

وقالت: «في دول الخليج تسمى هذه المناسبات الرحماني أو الاسبوع ويوزع اهل المولود فيها هدايا تذكارية خلال حفلة يدعى اليها الزوار المهنئون. ولو أحبت عائلة ما أن تختار لحفلتها إحدى الشخصيات الكرتونية أو شعاراً معيناً أو أحد أبطال أفلام والت ديزني فبالامكان جعل هذا الشعار يطبع على بطاقات الدعوة والهدايا التذكارية وعلب الشوكولا واللعب وفوط المائدة والشوك والملاعق والصحون والسكاكين وعلى تجهيزات الديكور الداخلي مما يضفي طابعاً خاصاً ومميزاً على الحفلة ويمنح العائلة شعوراً كبيراً بالرضى، كما أن هناك ممثلاً يرتدي ثياب الشخصية الكرتونية المطلوبة يشارك في الترفيه عن الأطفال».

حفلات التخرج

وأضافت: «ان حفلات التخرج تشكل احدى الأمثلة الأخرى على المناسبات التي بوسع فروع «بارتي لاند» تقديم خدماتها فيها الى قطاع واسع من الأفراد والزبائن. وأشارت الى أن الشركة تكفل تامين كل مستلزمات الديكور من الألف الى الياء في هذه الحفلة كما في غيرها من الحفلات.

وذكرت علوان «نحاول تقديم أفكار مختلفة وأن يكون الذوق الراقي هو الأساس. وحالياً نسعى الى تأمين أفكار وديكورات خاصة باعياد الأضحى ورمضان وتنفيذها».

وقالت: «ان بطاقات الدعوات الى الأفراح سيطبعها أضخم الشركات الفرنسية والأميركية على أن يراوح سعر البطاقة الواحدة التي ستتميز بتصميم راقٍ بين ٢٠ دولاراً و١٥٠ دولاراً للبطاقة الواحدة.

وعددت بين الأنشطة الأخرى التي ستهتم بها فروع الشركة الاحتفال بذكرى الزواج السنوية واليوبيل الفضي والذهبي وعرض مقترحات متنوعة لتقديم الهدايا ولفها وتنظيم المهرجانات والمؤتمرات وتزيين جميع المناسبات السعيدة والاشراف على تزيين وترتيب القاعات والمكاتب وصالات العرض والمعارض الدولية وحفلات وداع الزملاء أو استقبالهم، علاوة على تقديم خدمات الزهور وخدمات التموين والغذاء.

وقالت: «لدينا مجموعة واسعة من العاملين قادرة على تلبية الطلبات المميزة الخاصة بالحفلات سواء تعلق الأمر بتامين مهرجين لحفلات الأطفال أو مرشدات ومربيات أو حيوانات أليفة بينها الخيول الصغيرة وخبراء تجميل وماكياج لرسم الشخصيات الكرتونية على وجوه الأطفال».

حقوق الامتياز

وعن كيفية الحصول على حقوق الامتياز الفرعي في المدينة أو البلد الذي يعمل فيه المستثمر، قالت: «يتم أولاً توقيع اتفاق اختياري يسدد فيه هذا العميل مبلغاً للتامين لا يرد في حال عدم استيفائه الشروط المطلوبة وهدف هذا الشرط ردع المستثمرين غير الجديين عن التقدم للحصول على الامتياز الفرعي».

وفي حال تم الاتفاق «فمن مسؤوليتنا الكاملة حينها أن نساعد على اختيار الموقع وتدريب العاملين وكيفية تصميم المخزن إذا كان لا يزال تحت البناء وألوان الدهان وكيفية نصب الرفوف وعرض المنتجات لجعل عين الزبون قادرة على التقاط كل الاشياء الموجودة لدى دخوله المحل من اوله الى آخره. وتعلمهم أيضاً كيفية خدمة الزبون».

كما أن عملية الاتفاق تشمل الجلوس مع صاحب الامتياز الفرعي لابلاغه طبيعة المنتجات الرائجة عالمياً والتعرف منه على طبيعة الحفلات التي تلقى رواجاً في سوقه المحلية ومنها، مثلاً، احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة في لبنان ومصر.

ولدى تلقي أول طلبية يأخذ الفرع الرئيسي في السعودية على عاتقه مسؤولية شرح كيفية ترتيب الطلبية ومكان إفراغ الشحنة واستقبالها وتوزيعها. ويكون هناك مندوب يرسل لمساعدتهم على الاستلام والترتيب. ويشكل هذا التمرين نوعاً من التدريب الثاني وإعادة للتدريب الأول الذي حصل عليه العاملون في المقر الرئيسي في جدة.

وترتبط أماكن البيع جميعاً بشبكة كومبيوتر مع المقر الرئيسي الاقليمي في جدة ومقر الشركة الأم في اميركا لمتابعة حجم المخزون والمبيعات لحظة بلحظة على أساس أن هناك نسبة مئوية تقتطع من المبيعات لصالح صاحب الامتياز الأساسي ووكيله في الشرق الأوسط.

ورأت السيدة علوان وهي امرأة شابة تبلغ من العمر ٢٣ عاماً ان المهنة التي تقوم بها في هذا المجال «هي مهنة للنساء لأن لديهن حساً عالياً في كل ما يتعلق بشؤون الديكور والترتيب والانسجام سيما وأن غالبية الأحداث الاجتماعية هي شأن تكون المرأة مسؤولة عنه في شكل مباشر».

اتجاهات اقتصادية — دولية

اندونيسيا تبحث عن طريقة لتخطي الأزمة الاقتصادية

● جاكرتا - رويترز - قال جينانجار كرتساسميتا وزير التخطيط الاقتصادي الجديد في اندونيسيا امس ان الرئيس سوهارتو يتطلع الى طريقة مثلى لتخطي أسوأ ازمة اقتصادية تتعرض لها البلاد خلال عقود. وقال جينانجار للصحافيين بعد ان رأس سوهارتو امس اول اجتماع للحكومة الاندونيسية الجديدة التي عينت يوم السبت الماضي وأدت اليمين الدستورية اول من امس: «الرئيس سوهارتو يبحث عن الطريقة المثلى لتخطي الازمة الاقتصادية».

ومجلس الوزراء الاندونيسي الجديد مؤلف من ٣٦ عضواً من بينهم سيتي هارديانتي روكمانا الابنة الكبرى لسوهارتو التي عينت وزيرة للشؤون الاجتماعية. وتواجه الحكومة الجديدة تحديات عاجلة وحرجة في معالجة أسوأ ازمة اقتصادية تهز البلاد وتؤثر في حياة مواطنيها البالغ تعدادهم ٢٠٠ مليون نسمة.

استراليا تدعو الى المرونة في تقديم المساعدة الى اندونيسيا

● كانبيرا - رويترز - يتوجه وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر الى الولايات المتحدة اليوم سعياً الى اقناع واشنطن وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بإبداء قدر أكبر من المرونة في شأن برنامج مساعدة الاقتصاد الاندونيسي. وتدعو استراليا الى تفهم الآثار الاجتماعية المترتبة على الاصلاحات الاقتصادية المطلوب تنفيذها في اطار برنامج المساعدات لاندونيسيا والذي تتجاوز قيمته ٤٠ بليون دولار. وقال داونر في بيان ان محادثاته في الولايات المتحدة «تجيء في اطار حوار مستمر تهتم الحكومة الاسترالية بمواصلته». ودعا الى التعجيل بانهاء المواجهة بين اندونيسيا وصندوق النقد في شأن سرعة الاصلاحات وتوقيت تقديم دفعات اخرى من برنامج المعونات.

وقال: «نريد بالطبع التوصل الى اتفاق جديد بين صندوق النقد واندونيسيا سريعاً... مثل هذا الاتفاق حيوي لاستعادة الاستقرار ومع مرور الوقت استعادة النمو في اندونيسيا». ويرجئ صندوق النقد تقديم ثلاثة بلايين دولار لاندونيسيا مشيراً الى انشغال البلاد بالأمور السياسية المتعلقة بإعادة انتخاب الرئيس سوهارتو الاسبوع الماضي.

زعماء مجلس الشيوخ الاميركي يقرون تشريعاً في شأن صندوق النقد الدولي

● واشنطن - رويترز - وافق زعماء مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع قرار لتمويل واصلاح صندوق النقد الدولي بعد مفاوضات مع الادارة الاميركية. وقالت دب فيديلكي المتحدثة باسم السناتور الجمهوري تشوك هاغل اول من امس ان المشروع يشمل تقديم ١٨ بليون دولار لصندوق النقد ويضع اصلاحات محددة داخل الصندوق.

ويرأس هاغل لجنة السياسة الاقتصادية الدولية المنبثقة عن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ. وأعطته زعامة المجلس سلطة التوصل الى اتفاق نيابة عن الحزبين الجمهوري والديموقراطي.

ويمثل مشروع القرار حلاً وسطاً وتم اقراره بعد مفاوضات بين زعماء لجنتي الاعتمادات والعلاقات الخارجية من جانب ووزارة الخزانة من جانب آخر.

ارتفاع أسعار التجزئة البريطانية ٣.٤ في المئة في شباط

● لندن - رويترز - أعلن مكتب الاحصاءات الوطني امس ارتفاع مؤشر أسعار التجزئة في بريطانيا بنسبة ٣.٤ في المئة في شباط (فبراير) بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وارتفع المؤشر في شباط ٠.٥ في المئة مقارنة مع شهر كانون الثاني (يناير). وكان مؤشر أسعار التجزئة قد ارتفع في كانون الثاني بنسبة ٣.٣ في المئة بالمقارنة مع ما كان عليه قبل عام بينما انخفض ٠.٣ في المئة عنه في الشهر السابق.

وكانت السوق تتوقع ارتفاع المؤشر ٠.٤ في المئة على أساس شهري و٣.٤ في المئة على أساس سنوي.

اسهم بورصة طوكيو ترتفع عند الاغلاق

● طوكيو - رويترز - ارتفع مؤشر بورصة طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق امس بعد تعاملات ضعيفة أحجم فيها كثير من المستثمرين عن التعامل انتظارا لمعرفة ما اذا كانت خطة اقتصادية يابانية متوقعة قريباً ستشمل اجراءات قوية.

وسجلت الاسهم ارتفاعاً عند الفتح بسبب مشتريات من جانب صناديق عامة بعد صعود مؤشر أسهم وول ستريت الاميركي الليلة قبل الماضية لكن لم تكن هناك عوامل قوية تشجع على شراء المزيد من الاسهم. ولم تترك بيانات اقتصادية عدة وتصريحات من جانب وزراء بالحكومة اليابانية ومسؤولين كبار في الحزب الديموقراطي الحر الحاكم تاثيراً قوياً في اسعار الاسهم.

وعند الاغلاق ارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٣٦.٠٦ نقطة اي بنسبة ٠.٨١ في المئة الى ١٦٩٩٧.٢٠ نقطة.

واسهم هونغ كونغ تغلق على ارتفاع

● هونغ كونغ - رويترز - فقدت الاسهم في بورصة هونغ كونغ بعض مكاسبها الأولية لكنها اغلقت على ارتفاع متأثرة بارتفاع الاسهم الاميركية يوم الاول من امس الى مستوى قياسي وانخفاض اسعار الفائدة للتعاملات بين البنوك. وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٧٤ نقطة اي ٠.٦٦ في المئة ليغلق على ١١٢٥٥.٥٤ نقطة بعد صعوده خلال احدى مراحل التعامل الى ١١٣٤٩.٢٨ نقطة.

وقال انتوني ماك مدير المبيعات في مؤسسة «فيكرز بالاس» ان السوق تأثرت «بالمستوى القياسي الذي سجلته الاسهم الاميركية وانخفاض اسعار الفائدة المحلية».

واضاف: «ولكن من ناحية اخرى انخفضت اسهم قطاع العقارات».

انخفاض الذهب والفضة عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان أسعار الذهب انخفضت في نهاية المعاملات الفورية في سوق هونغ كونغ امس اذ عوضت مبيعات في نهاية التعاملات عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة في التعاملات المبكرة. وقال متعامل في شركة وساطة محلية: «عمليات تغطية المراكز المبكرة رفعت الذهب الى اعلى مستوياته خلال امس عند ٢٩٤.٨/٢٩٥.٣ دولار غير ان الاهتمام بالبيع في جلسة بعد الظهر ادى الى انخفاضه». واغلق الذهب على ٢٩٣.٨/٢٩٤.٣ دولار للاونصة انخفاضاً من ٢٩٤.٣/٢٩٤.٨ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس. وانخفضت الفضة في نهاية اليوم الى ٦.٠٧/٦.١٢ دولار للاونصة من ٦.١/٦.١٣ دولار عند الاغلاق اول من امس.


سوق شعبية في بيروت

الناتج المحلي الاجمالي على مستوى القطاعات بسعر المنتج بليون ليرة لبناني بليون ل.ل وحسب النسبة المئوية ٪ / بالأسعار الجارية

البيان / السنة	١٩٩٢		١٩٩٥		١٩٩٧	
	بليون ل.ل	٪	بليون ل.ل	٪	بليون ل.ل	٪
الزراعة	٦٨٤	٣٤,٣	١,٠٩٤	٤٤,٩	١,٢٠٤	٧,٥
الصناعات التحويلية	٩٠٤	٤٩,٤	١,٨٥٦	٨٨,٦	١,٩٢٥	١٢,٠
الكهرباء والغاز والمياه	٤٤٣	٢٢,٣	٧٧٧	٣٩,٠	٨٨٠	٥,٥
التشييد	٤٤٠	٢٠,٩	٦٩١	٣٤,٧	٨٠٣	٥,٠
تجارة الجملة والمطاعم والفنادق	٢,٦٤٣	١٣١,٣	٤,٠٦٦	٢٠٤,٥	٤,٤٨٨	٢٧,٩
النقل والاتصالات والتخزين	٣٠٣	١٥,٤	٥٠٥	٢٥,٣	٦٤٨	[illegible]
المؤسسات المالية والتأمين	٦٧٠	٣٤,٣	٩٢٦	٤٦,٣	١,٠٠٨	[illegible]
العقارات وخدمات الأعمال	٥٥٣	٢٥,٨	١,٠٣٦	٥٢,٩	١,١٣٥	[illegible]
الخدمات الاجتماعية والشخصية	٤٠٦	٢١,٥	٩٩٣	٥٣,٠	١,١٢٢	[illegible]
منتجو الخدمات الحكومية	٢,٠٥٣	٩٨,٤	٢,٥٩١	١٣٩,٨	٢,٨٦٠	[illegible]
مجمل الناتج المحلي الاجمالي	٩,٣٣٠	٤٩٠,٦	١٤,٣٩٤	١٣٠٠,٠	١٦,٠٣٠	[illegible]

المصدر: [illegible]

معدلات النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي ن م ج لسورية ولبعض البلدان العربية خلال الفترة من ١٩٩١ ولغاية ١٩٩٧ على أساس الاسعار

	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧**
سورية	٦,٠	٩,٤	٦,٦	٣,٩	٤,٥	٥,١	٦,٣
لبنان	٤٧,٣	٣١,٠	٣٣,٨	١٩,٦	٦,٥	٧,١	٦,٠
الأردن	٠,٨	١٧,٦	٤,٦	٨,١	٧,٠	٥,٢	٦,٣
مصر	٤,٨	٣,٥	٢,٩	٤,٠	٤,٧	٤,٩	٥,٥
السعودية	١٣,٩	٢,٨	−٠,٣	٠,٥	٠,٥	٥,٠	٣,٨
الإمارات	٠,٢	٢,٠	−١,٨	٢,٢	٦,١	٩,٩	٣,٣
عمان	٦,٠	٢,٥	٦,١	٣,٩	٤,٥	٥,١	٦,٣

* [illegible]
** [illegible]
المصدر: [illegible]

اعتماد لبنان على الخدمات لا يعيق التركيز على دعم القطاعات الانتاجية

الدكتور ابراهيم علي محمد *

■ يقع لبنان في حضن منطقة بلاد الشام لجهة العرب على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ويكسبه هذا الموقع مكانة فريدة تجعله يشكل نقطة عبور عبر البحر والجو الى بلدان المشرق العربي وبلدان الشرق الأوسط الأخرى.

ونظراً الى طبيعته الخلابة التي تحتوي البحر والسهول والجبال فإن تسميته بـ «سويسرا الشرق» أصبحت شائعة في مختلف انحاء العالم.

وتشكل هذه الطبيعة الى جانب تاريخه العريق مصدراً لثروة سياحية معتبرة. ولبنان من البلدان الصغيرة من جهة المساحة وعدد السكان، إذ تبلغ مساحته ١٠٧٠٠ كيلومتر مربع، أما عدد سكانه فيقدر بأربعة ملايين نسمة أواسط التسعينات.

وعلى عكس فقره بالثروات المعدنية الطبيعية والنفط إلا انه غني بالثروة البشرية، فقوة العمل اللبنانية تعتبر من بين الأفضل في الوطن العربي من جهة التأهيل والكفاءة والخبرة.

وتعتبر القطاعات الخدمية أهم دعائم الاقتصاد اللبناني، وتأتي على رأس هذه القطاعات التجارة والخدمات المالية. ولدى لبنان صناعة تحويلية خفيفة كانت من أكثر الصناعات في الشرق الأوسط كفاءة. وعلى رغم الدمار الذي لحق بها خلال الحرب الأهلية اللبنانية فإنها لا تزال تشكل أحد أهم قطاعات الاقتصاد اللبناني.

أما أهم هذه الصناعات فهي الصناعات الغذائية وصناعات الألبسة والصناعات المنزلية والكيماوية. ويساعد مناخ لبنان على انتاج مختلف المحاصيل الزراعية غير أن ضيق المساحات الزراعية يضطر اللبنانيين للتركيز على زراعة الفاكهة والخضر دون الحبوب والأقطان.

تطور الاقتصاد اللبناني

تراجع معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي في لبنان بشكل طفيف خلال العام الماضي قياساً الى العام الذي سبقه فبلغ ٦,٠ في المئة مقابل حوالى ٧,٠ في المئة خلال عام ١٩٩٦. ويعتبر هذا المعدل متواضعاً قياساً الى ما تحقق خلال الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٤ عندما فاق المعدل الوسطي لهذه النسب ٣٣,٠ في المئة.

ومما تجدر الاشارة اليه ان النمو الذي تحقق خلال العامين الماضيين أن الاقتصاد اللبناني استطاع متابعة نموه على رغم العدوان الاسرائيلي في نيسان (ابريل) ١٩٩٦. وكان العدوان المذكور طال بالاضافة الى منطقة الجنوب العاصمة بيروت وضواحيها ومن جملة ما أدى إليه تدمير العديد من منشآت البنية التحتية من المنطقتين المذكورتين. وأثر ذلك بشكل سلبي في كل من تدفق الاستثمارات ومعدل النمو. غير أن السبب الأساسي للتراجع الطفيف الذي شهده المعدل المذكور مؤخراً هو الانتهاء من انجاز الأعمال الأساسية للبنية التحتية. وكان من نتائج ذلك عدم اضطرار الحكومة الى صرف المزيد من الأموال على هذه الأعمال علماً أن النمو الكبير الذي شهده الاقتصاد اللبناني في النصف الأول من التسعينات اعتمد بشكل أساسي على الاستثمار الحكومي المتزايد في هذه الأعمال.

وعلى رغم تباطؤ نسب نمو الاقتصاد اللبناني مؤخراً فإن الاقتصاد المذكور حقق خلال السنوات السبع الماضية أعلى نسب النمو بين بلدان الشرق الأوسط إذ بلغ المعدل الوسطي لهذه النسب ٢١,٠ في المئة في مقابل ٥,٨ و٣,٦ و٣,٥ في المئة لأمثاله في كل من سورية والسعودية والإمارات العربية المتحدة على سبيل المثال خلال الفترة المذكورة. وشكل تدفق الاستثمارات التي تمثلت في تحويلات اللبنانيين والاقتراض المتزايد للحكومة اللبنانية النمو. إذ وصلت قيمة قروض لبنان الى نحو ١٠,٥٣ بليون دولار أميركي عام ١٩٩٦ في مقابل نحو ٤,٨٥ بليون عام ١٩٩٤، منها ١٧,٠ و١٦,٠ في المئة قروض خارجية على التوالي. وشكلت هذه القروض نسبة فاقت ٨٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٧. وجاء التدفق المتزايد للرساميل نتيجة لنجاح لبنان خلال وقت قياسي في إعادة الثقة الى اقتصاده بعد ١٥ عاماً من حرب أهلية شبه مدمرة. وتمثلت أهم عناصر الثقة المذكورة في استقرار عملته، أي الليرة اللبنانية، وارتفاع نسب الفوائد على السندات اللبنانية وانخفاض معدلات التضخم دون ١٠ في المئة.

واستثمر القسم الأكبر لتنفيذ الخطط المتعلقة بإعادة إعمار وتأهيل ما دمرته الحرب، ومن أشهر هذه الخطط خطة إعادة إعمار بيروت ولا سيما وسطها التجاري، وتتولى تنفيذ هذه الخطة شركة «سوليدير» التي تجاوز رأسمالها ١,٨ بليون دولار أميركي. وبعد مرور أقل من عقد من الزمن على انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية تمكن لبنان من قطع شوط كبير على صعيد استعادة عافيته الاقتصادية، واستطاع حتى الآن ترميم وتحديث الجزء الأكبر من مرافقه الحيوية في قطاعات البنية الأساسية خاصة قطاعي الكهرباء والاتصالات، وبدأت نتائج ذلك بالظهور. وتعود عاصمته تدريجاً الى الماضي كأهم المراكز التجارية والمالية في الشرق الأوسط.

الطابع الخدمي للاقتصاد

من ناحية أخرى فإن النمو الذي شهده لبنان لم يغير الطابع الخدمي لاقتصاده في صورة ملحوظة. فما تزال القطاعات الخدمية تساهم بـ ٧٠ في المئة أو أكثر في الناتج المحلي الاجمالي، هذا في الوقت الذي يساهم فيه قطاعا الزراعة والصناعة التحويلية بأقل من ٢٠ في المئة من الناتج المذكور.

ومما يدل عليه ذلك أن برامج التنمية لم تعط هذين القطاعين اهتماماً مناسباً على رغم أهميتهما الاستراتيجية. وكان من نتائج ذلك ازدياد الواردات اللبنانية من السلع الزراعية والصناعية بشكل مطرد خلال السنوات القليلة الماضية.

ويؤخذ على برامج التنمية في لبنان أيضاً تركيزها على محافظة بيروت دون المحافظات الأخرى، ومن شأن ذلك أن يجعل العاصمة أكثر اكتظاظاً بسبب هجرة المزيد من لبنانيي المناطق الأخرى إليها.

ومما يجدر ذكره أن تنفيذ برامج التنمية يرافقه عجز مستمر في الميزانية الحكومية، وعلى رغم نجاح الحكومة اللبنانية في خفض نسبة العجز الى أقل من ٣٨ في المئة عام ١٩٩٧ في مقابل أكثر من ٥٠ في المئة عام ١٩٩٦، فإن هذه النسبة لا تزال عالية بالمقاييس العالمية.

وعلى الصعيد الاجتماعي فإن العارفين بالشؤون اللبنانية يؤكدون أن نمو الاقتصاد اللبناني أدى من جملة ما أدى إليه، الى تجميع الثروات في أيدي قلة من رجال الأعمال على حساب الطبقة الوسطى في مختلف القطاعات الاقتصادية. مع الاشارة الى أن الطبقة المذكورة شكلت المحرك الأساسي لنمو لبنان وازدهاره قبل اندلاع الحرب الأهلية أواسط السبعينات.

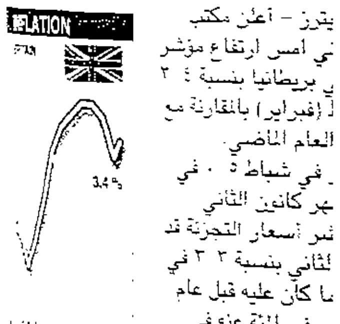
بعدما قطع الاقتصاد اللبناني شوطاً بعيداً على صعيد تطوير البنى الأساسية حان الوقت لايلاء القطاعات الانتاجية، ولا سيما قطاعي الزراعة والصناعة، أهمية أكبر بكثير مما كان عليه الحال حتى الآن. صحيح أن لبنان محكوم عليه بأن يكون بلداً خدمياً بالدرجة الأولى غير أن ذلك لا يتعارض مع تمتعه بزراعة متنوعة وصناعة خفيفة مزدهرة تستوعب قسماً مهماً من موارده المتاحة. فأهمية قطاعي الزراعة والصناعة ليست فقط اقتصادية وانما استراتيجية أيضاً. فهما القطاعان اللذان يؤمنان المأكل والملبس بشكل يومي لذا لا يمكن بخسهما حقهما بحجة أنهما أقل ربحية أو اقتصادية من غيرهما. وهنا فإن علينا أن نتمثل بدول الاتحاد الأوروبي واليابان. فهذه الدول لا تزال لأسباب استراتيجية تتعلق بالأمن الغذائي وغيره، تدعم قطاع الزراعة والكثير من المنشآت الصناعية الحيوية على سبيل المثال على رغم امكان استيراد منتجاتها بأسعار أقل من كلفة انتاجها محلياً. كما أن على الحكومة اللبنانية من الآن وصاعداً التركيز أكثر على تنمية بقية المناطق اللبنانية بشكل يتناسب مع الجهود التي بذلت في منطقة بيروت. إذ أظهرت الأحداث الأخيرة أن مناطق مثل بعلبك - الهرمل وغيرها لم تشهد تنفيذ برامج تنموية تذكر حتى الآن.

* كلية الاقتصاد - جامعة تشرين، اللاذقية، سورية

مؤسسة التمويل الدولية تؤكد استمرار دعم لبنان

■ بيروت - «الحياة» - أكد مدير قسم آسيا الوسطى والشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية اندريه هوفاكيمبيان استمرار دعم جهود الاعمار والتنمية في لبنان. وأثنى بعد لقاء مع رئيس الحكومة رفيق الحريري على جهود الدولة لاعادة لبنان الى خارطة الاقتصاد العالمية وتحقيق النمو العام على رغم الظروف غير المواتية في المنطقة. وبحث الحريري مع هوفاكيمبيان في السياسات التي ترسمها الحكومة لتحقيق النمو الاقتصادي واصلاح وضع المالية العامة للدولة وشؤون الدعم المالي الذي توفره مؤسسة التمويل الدولية للاقتصاد اللبناني بقطاعاته المالية والانتاجية.





الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٦٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٩,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	٥.٠٠٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧١	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	٥٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٤	٠,٠١
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٣.٨٥٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٣.٩٥٠	٤,٨٨	٤,٩٨	٤,٨٨	٤,٩٥	٠,٠٧-
	البنك الأردني الكويتي	١.٤٨٢	١,٨٩	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٩	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	١٣.٤٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨١	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣.٢٩٧	١,٩٧	١,٩٨	١,٩٧	١,٩٦	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	٥.٦٥٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	١.٨٥٠	١,٩٨	٢,٠٠	١,٩٩	٢,٠٤	٠,٠٥-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٨٠٠	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠١	٠,٠١

السعودية

مصر

البنوك	بنك الانتمان الدولي - مصر	٤٩٧	٤٥٩,٩٠	٤٦٢,٠٠	٤٦٠,١٢	٤٥٨,٣٣	١,٧٩
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٧.٨١٥	٨٤,٧٥	٨٥,٩٠	٨٥,٣٦	٨٤,٦٠	٠,٧٦
	البنك الوطني للتنمية	٣٢.٣٢٥	١٨,٠٠	١٨,٥٠	١٨,٣٣	١٨,٠١	٠,٣٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٨.٢٠٥	٥٩,٠٠	٦٠,١٠	٥٩,٣١	٦٠,١٣	١,١٧
	بنك مصر الدولي	٩.٤١٣	٩٣,٠٠	٩٣,٤٠	٩٣,٢٥	٩٣,٤٠	٠,١٥
	البنك الوطني المصري	١.٠٦٦	٤٧,٠٠	٤٧,٥٠	٤٧,١٩	٤٧,١٢	٠,٠٧
	البنك المصري الأمريكي	١٠.٤٢٨	٩١,١٠	٩١,٩٥	٩١,٥٠	٩١,٨٧	٠,٣٧-
	بنك المهندس	٤.٣١٠	٢٤,٥٠	٢٥,٢٥	٢٤,٩٠	٢٤,٠٠	٠,٩٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٦٢.٨٢٠	١٣,٥١	١٤,٠٠	١٤,٦٤	١٣,٩٣	٠,٧١
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٨.٩١٠	٨٤,٠٠	٨٤,٩٠	٨٤,٢٥	٨٣,٨٩	٠,٣٦
غذائية	الإكراد للمشروبات	٢٥	١٩٧,١٣	١٩٧,١٣	٢٠٧,٥٠	٢٠٧,٥٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٩٩٠	٢٣,٠١	٢٤,٠٠	٢٣,٦٢	٢٣,١٣	٠,٤٩
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٦٦٥	٣٦,٢٥	٣٧,٦٠	٣٧,١٨	٣٧,٢٩	٠,١١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٩.٧٠٥	٦٠,٥٠	٦٢,٢٥	٦١,٧٦	٦١,٥١	٠,٢٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٨.٩٠٠	٣٣,٤٩	٣٣,٣٠	٣٣,٠٥	٣٢,٤٤	٠,٦١
	العامة للصوامع والتخزين	١٥.٢٤٩	٧٥,٠٠	٧٥,٩٩	٧٥,١٠	٧٤,٩٨	٠,١٢
	مطاحن مصر العليا	١٩٣٣٠	٦٢,٠١	٦٣,٥٠	٦٢,٨٠	٦٢,٨٨	٠,٠٨-

الكويت

عُمان

البحرين

الامارات

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٩٩٧,٢٠	١٦٨٦١,١٤	١٧٠٦٠,١٤	١٦٥٧٥,٢٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٧٠٢,٦٦	٨٧١٨,٨٥	٨٦٠٢,٥٢	٨٦٥٩,٥٦	٨٧١٨,٨٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٨٣٤,٩٠	٥٧٨٥,١٠	٥٧٨٢,٣٠	٥٧٩٤,٨٠	٥٨٣٤,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٤٦,٦٨	٤٨٨٣,٨٥	٤٨٨٩,٦٥	٤٨٣٩,٦٠	٤٩٤٦,٦٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٦١,٦٣	٣٥٩٨,٢٦	٣٥٤٠,٢٣	٣٥٢٦,٥٧	٣٦٦١,٦٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٧٧,٩٤	٤٥٧٩,٧٣	٤٥٦٦,٨٦	٤٥٧٩,٧٩	٤٥٦٦,٨٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢٥٥,٥٤	١١١٨١,٥٤	١١٠٥٧,٠٣	١٠٩٠٢,٤٧	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٢١,٢٦	١٦٠٤,٧٩	١٥٩٨,٦٣	١٥٨٠,٨٤	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٦٧,١٠	٢٧٢٩,٩٠	٢٧٣١,٦٠	٢٧١٩,٥٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1169	13	1320	714.5
AIRTOURS	493.5	1	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	924	-2	964	533
ALLIANCE UNICHEM	394	-1.5	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	581.5	3.5	585.5	414
AMVESCAP	629.5	17.75	629.5	313
ANGLIAN WATER	870	28.5	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	481.5	-2	508	304.05
ARGOS	606	4	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	193.5	4.5	207.5	146
ARRIVA	440	6	445.5	329.5
ASDA GROUP	194.75	0.5	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	648	5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	379.5	5.5	379.5	247.5
AVIS EUROPE	211.5	0	216	124
BAA	594.5	-0.5	607	451
BANK OF SCOTLAND	703.5	34.5	710	313
BARCLAYS	1842	45	1948	990.5
BASS	1082	13	1082	727.47
BAT INDS.	630	-3	654	489
BBA GROUP	439	11	444	315
BERKELEY GROUP	749.5	4	749.5	583.5
BG	300.75	5.25	331.5	158.92
BILLITON	168.25	-0.75	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	368	6	448.5	293.75
BOC GROUP	976	14	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1047.5	0	1047.5	630.94
BOOTS	911	12.5	932	661
BOWTHORPE	411.5	-4.5	430.5	293
BPB	359	2	400	297
BRIT.AEROSPACE	1950	-6	1956	1207.5
BRIT.PETROLEUM	813.5	-12.5	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	441	0	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1278.5	2.5	1278.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	611.5	15.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	488.25	-4.75	494	224.5
BRITISH LAND	777	9	777	531.5
BRITISH STEEL	140	-3.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	625	13.5	625	379.5
BTR	198.25	4.75	269	152
BUNZL	285.5	-1.5	287	188.5
BURMAH CASTROL	1088	8	1134	950
CABLE & WIRELESS	716	6	716	465
CABLE & WIRELESS COM	388.5	12	388.5	210
CADBURY SCHWEPPES	851	18	851	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	449.5	-3	456.5	357
CARADON	213.5	0.5	254.94	159
CARLTON COMMS.	469.25	8.25	548	410
CENTRICA	107	2.25	113	56.25
CHELSFIELD	394	-10.5	417	319
CMG	2490	-2.5	2492.5	1090
COBHAM	902.5	2	902.5	551.5
COLT TELECOM	1630	95	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1118.5	18.5	1130	631.5
COMPASS GROUP	939	-11	964.5	582.5
COOKSON GROUP	235.5	4	262.5	167.5
COURTAULDS	361.5	0	374	238.5
DAILY MAIL'A'	2440	-5	2480	1535
DALGETY	354.5	4	354.5	222.5
DEBENHAMS	381.5	10.5	426.5	371
DIAGEO	684	16	698	486.19
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	477.5	5	720	465
ELECTROCOMP.	484.5	-0.5	505	387.5
ELEMENTIS	127	-0.5	136.5	96.2
EMAP	1108.5	8.5	1108.5	718.5
EMI GROUP	547	4	647.82	430
ENERGY GROUP	838.5	-1.5	840	466.5
ENG.CHINA CLAYS	261	-2.5	290.5	187
ENTERPRISE OIL	535.5	-7.5	729.5	514
FIRST GROUP	321.5	3	321.5	191.5
FKI	199	-3.5	213	147
GALLAHER GROUP	332	-3	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1403	27	1455	783
GENERAL ELEC.	436	9.75	436	331.5
GKN	1625	24	1625	911
GLAXO WELLCOME	1664	7	1983	1059.5
GRANADA GROUP	986.5	13.5	990	738
GREENALLS GP.	465.5	-3	543.5	315
GT.PORTLAND EST.	285	2.5	295	193
GT.UNVL.STORES	784.5	10	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	450.75	11.75	475	258.5
HALIFAX	915.5	5.5	977	663
HAMMERSON	515	6.5	527.5	427.5
HANSON	358	-7	365	250
HAYS	1010	30	1010	518.5
HILLSDOWN HDG.	178.5	3	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1853	-32	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1750	-28	2252.5	1298
HYDER	950.5	9.5	1048.5	770.5
IMI	460	5.5	460	285
IMP.CHM.INDS.	1107	5	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	408	6.5	453	363.5
INCHCAPE	221	-4.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	539.5	2	694	461.5
KINGFISHER	1037	1	1072	652.5
LADBROKE GROUP	337.75	16.75	337.75	221.5
LAND SECURITIES	1095	15	1155	758
LAPORTE	759.5	6	774.5	594.5
LASMO	271.75	-0.25	292	218.5
LEGAL & GENERAL	683.5	4.5	720	381.5
LIBERTY INTL.	606.5	7	606.5	448
LLOYDS TSB GP.	948	29	948	454
LOGICA	1607.5	15	1607.5	674.43
LONRHO	106	5.5	150	79.5
LUCASVARITY	234.25	2.25	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1780	130	1780	1117.5
MARKS & SPENCER	572.5	2	664.5	459
MEPC	587	8.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN. D	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	212	0	220.5	170
MISYS	2960	47.5	2960	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	454	-1	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	240	-1.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1095	44	1190	670
NATIONAL EXPRESS	802	19.5	802	436.5
NATIONAL GRID	339.75	-1.25	347.25	206.5
NATIONAL POWER	582.5	2.5	694	472
NEXT	720.5	-5	835	585
NFC	176	-2	178.5	123.5
NORTHERN FOODS	305.5	10.5	305.5	191
NORTHERN ROCK	633.5	5.5	668.5	463
NORWICH UNION	467.75	7.75	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2265	-27	2530	1205
OCEAN GROUP	693.5	1	720	508.5
ORANGE	402	-6	408	194
PEARSON	950	0	992	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	867	3	869	592.5
PERPETUAL	3565	140	3565	2157.5
PILKINGTON	123.5	-0.5	167.5	104.5
POWERGEN	832	-2	893	584
PREMIER FARNELL	416.5	4	560	275
PROVIDENT FINL.	986.5	-1	991.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	874	2	934	540
RAILTRACK GP.	966	0	1094	605.5
RANK GROUP	359.75	9.25	452	297
RECKITT & COLMAN	1117	17.5	1124.5	785
REED INTL.	604	26	716	507
RENTOKIL INITIAL	336.75	7.25	336.75	199.5
REUTERS GP.	630.5	-2	764.02	511.97
REXAM	291	1	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	803.5	15	1109	697.5
RMC GROUP	975	15	1125	760
ROLLS-ROYCE	268	-14	282	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	767	20	808	430
RYL.BK.OF SCTL.	927.5	20	987	515.5
SAFEWAY	363.5	1	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1272.5	-72.5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	492.5	0.5	520	321
SCHRODERS	2260	30	2395	1517.5
SCHRODERS NV.	2015	15	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	875	6	903	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	559.5	8	576.5	354
SCOTTISH POWER	526	17.5	545	333.5
SEARS	51	0	80.5	46.5
SECURICOR	388.5	-2.5	391	250
SEDGWICK GROUP	154.5	0	163.5	116
SEMA GROUP	2292.5	55	2292.5	1173.5
SEVERN TRENT	988	41	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	422.25	-4.75	484.5	342
SIEBE	1251	11	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	401.5	1.5	404	261
SMITH & NEPHEW	178.5	-2.75	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	528.5	-4	541	333.5
SMITHKLINE BHM.	742	8	845	424
SMITHS INDS.	871.5	9.5	975.5	709
SOMERFIELD	295	0	301.5	175.5
SOUTH WEST WATER	911.5	19	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	546	2	572	384.5
ST.JAMES'S PLACE CA	228.5	4	228.5	123.5
STAGECOACH HDG.	882.5	11	882.5	594.5
STAKIS	120.5	0.5	120.5	91
STD.CHARTERED	887.5	-11.5	1081.5	543
STOREHOUSE	244	-1	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	602	22	602	276.5
T & N	257.5	0	257.5	123
TARMAC	116.5	6.5	133.5	94
TATE & LYLE	518	2	563	401
TESCO	544.5	6.5	544.5	333.5
THAMES WATER	930.5	34.5	960	655.5
THISTLE HOTELS	178.5	0	190.5	121
TI GROUP	525	18	690.5	430.25
TOMKINS	375.25	-0.25	375.5	256
UNIGATE	689.5	12	689.5	449.5
UNILEVER (UK)	555.5	-0.5	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	594	0	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	260	4.5	278	189
UNITED UTILITIES	819	14	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	774.5	-5.5	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	493	0	535.5	325.5
VODAFONE GP.	570	8.5	570	264.5
WESSEX WATER	489.5	4.5	548.5	351
WHITBREAD	1075	8	1075	695
WILLIAMS	434.25	11.25	434.25	303
WOLSELEY	451.5	-53.5	556	425.5
WOOLWICH	373.75	3.25	395.25	284.5
WPP GROUP	340	5.5	340	237.5
YORKSHIRE WATER	515	7.5	541	331
ZENECA	2600	0	2743	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1444	7	1444	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	332	0.2	336	167.9
AIR LIQUIDE	1067	-18	1091	831
ALCATEL ALSTHOM	957	25	957	619
AXA-UAP	638	25	638	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1016	-4	1052	622.51
BIC	477.5	-2.5	532	373.5
BNP	461.4	-4.1	465.5	222
BOUYGUES	898	14	916	473.2
CANAL +	1239	-13	1377	958
CAP GEMINI	731	45	731	304
CARREFOUR	3700	117	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	414.2	13.8	414.2	242
CASTORAMA DUBOIS	1008	18	1050	536
CCF	473.5	-5.5	479	234.8
CETELEM	724	3	886	580
CGIP	2665	100	2665	1604
CHRISTIAN DIOR	734	-11	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	312	-3	320	177
COMM UNION FRANCE LI	806	0	890	538
COMPT. MODERNES	3310	40	3499	2350
DANONE	1324	48	1324	809
DASSAULT AVIATION	1794	145	1794	981
DASSAULT SYSTEMES	250	-3	253	152.5
DEXIA FRANCE	794	13	794	518
EAUX (GENERALE DES)	986	4	1015	648
ELF AQUITAINE	692	-4	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1156	-3	1159	770
ESSILOR INTL.	2119	-6	2137	1435
EURO DISNEY SCA	10	0.45	10.15	6.9
FINAXA	514	24	514	290
FRANCE TELECOM	347.5	21	347.5	187
GAN	169.5	0.6	169.9	103.66
HAVAS	508	3	510	365.5
HERMES INTL.	472.1	-4.9	583	353
L'OREAL	2784	72	2788	1833
LAFARGE	498	1.3	498	339.7
LAGARDERE GROUPE	242.5	10.4	242.5	156.1
LEGRAND	1544	37	1553	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2488	38	2970	1863
LVMH	1244	-29	1638	894
MICHELIN	369.3	-39.6	408.9	273.8
MOULINEX	164	8.4	167	120
NAVIGATION MIXTE	1080	-2	1100	757
PARIBAS 'A'	583	2	595	356.6
PECHINEY 'A'	271.5	1	306	196.9
PERNOD-RICARD	424	8.8	424	261
PEUGEOT SA	934	9	934	546
PINAULT PRINTEMPS	4422	79	4422	2121
POLIET	519	0	519	480
PROMODES	2780	106	2850	1800
RENAULT	249.6	3.8	249.6	123.8
REXEL	2365	95	2365	1445
RHONE POULENC 'A'	293.4	6.4	303.5	174.1
SAGEM	3889	89	3985	2517
SAINT GOBAIN	917	19	940	745
SANOFI	690	23	713	479
SCHNEIDER	397.1	-1.1	402	277.3
SEB	982	4	1125	659
SEITA	264.5	-0.5	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	432.1	14.1	605	316.5
SIDEL	444.5	5	459.9	324
SOCIETE GENERALE	1145	-1	1146	590
SODEXHO ALLIANCE	3924	29	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	91	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	20.6	0.35	20.6	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	865	29	865	516
SYNTHELABO	883	13	883	561
TF1 (TV.FSE.1)	726	-7	764	487
THOMSON-CSF	243	14	243	145.9
TOTAL	658	-5	702	455.5
UAP (CIE.)	251.6	2.5	251.6	130
USINOR	98.65	1.15	125	75.4
VALEO	552	10	552	335
WORMS ET CIE R	373.9	3.4	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	319	8.5	319	174.7
ALLIANZ HLDG.	586	5	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	1890	-30	2070	984.84
ALTANA	155.9	1.15	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	203.1	0.1	206	133
AXA COLONIA KONZERN	240	8	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	39.85	0.15	51.9	32.05
BASF	73.8	1.15	73.8	54.9
BAYER	79.55	0.1	82.15	57.1
BAYER.HYPBK.	86.6	-0.15	91.2	50.35
BAYERISCHE VBK.	114.5	-1.1	119	60.72
BEIERSDORF	89.5	0.7	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	79.8	1.65	80	37.75
BHF-BANK	53.99	-0.51	60.25	41
BHW HOLDING	31.1	-0.3	34	28
BMW	1903	31	1954	1125
COMMERZBANK	67.2	0.45	74.8	44.37
CONTINENTAL	46.6	-1.05	50.5	35.5
DAIMLER-BENZ	167.2	5.7	167.2	109.75
DEGUSSA	105.2	0.6	108.5	66.75
DEPFA-BANK	142	4	142	82
DEUTSCHE BANK	134.5	2.2	134.5	87
DEUTSCHE TELEKOM	40.6	1.5	44.55	29.9
DRESDNER BANK	87.9	0.9	89.55	53.59
ERGO VERSICHERUNG	325	14	356	140
FFUR.HYB.CENTRALBODE	87.1	0.1	92	69.5
FORD-WERKE	810	0	880	760
FPB HOLDING	330	10	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	136.8	4.3	166	110.5
FRESENIUS PREF.	380	5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	344	7.2	400	272
GEHE	104	-2	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	139	-3	162	123
HENKEL	114	2	114	79.5
HENKEL PREF.	122.9	0.9	123	84.6
HEW	495	-4	500	440
HOCHTIEF	77	-1.5	93	60.6
HOECHST	70.45	1.45	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	36	-0.7	40.35	31.2
ISAR-AMPERWERKE	597.5	0	620	545
KARSTADT	713	1	720.5	505.5
LAHMEYER	86.95	0.95	105.5	56.25
LEIFHEIT	61	0.8	77	50.6
LINDE	1278	41	1430	990
LUFTHANSA	38.8	0.1	40.05	21.7
MAN	587	16	587	444
MANNESMANN	1298	-52	1350	610.5
MERCK KGAA	71.7	-0.5	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	41.1	-0.4	43.18	30.85
METRO	83	0.2	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	821	0	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	495	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	483	-3	545	454.5
PREUSSAG	640	-8	652.5	433
RWE	98.6	2.1	103.85	65.05
RWE PREF.	82.2	1.85	85.8	53.4
RWE-DEA	440.5	0	450	400
SAP	719	31	719	263
SAP PREF.	774.5	33.5	774.5	265
SCHERING	215	-0.2	216.75	152
SCHWARZ PHARMA	150.2	-2.8	153.5	115
SGL CARBON	213	-5.5	280	199.5
SIEMENS	114	1.4	130	84.65
SKW TROSTBERG	63.55	-0.05	64.95	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1575	70	1695	1190
SUEDZUCKER	930	13	960	801
THYSSEN	425.6	12.7	447.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	439	6.4	450	169
VEBA	124	-0.7	129.1	88.5
VEW 'B'	615	3	625	497
VIAG	975	29	1089	736
VICTORIA VERS.	2065	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1319	28	1485	867
VOLKSWAGEN PREF.	981	20	1100	677.5
WUERTT.VERS.BET.	2750	15	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	921	-3	998	765
ABB AG 'B'	2180	4	2427	1630.31
ABB AG R	427.5	-2.5	485	312.64
ADECCO 'B'	585	41	620	349
ALUSUISSE 'B'	1790	-5	1795	1132
ALUSUISSE R	1786	+17	1803	1160
ARES-SERONO 'B'	2425	-10	2900	1670
BALOISE R	3197	-6	3297	1396.03
BCV 'B'	624	5	624	346
BK VISION 'B'	1710	8	1710	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	189	2.25	191	112.25
CLARIANT	1516	0	1538	676
CREDIT SUISSE R	270	-1.5	271.5	158.75
ELEKTROWATT 'B'	560	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7590	-50	7655	5725
HELVETIA PATRIA R	1875	-25	2120	560
HOLDERBANK 'B'	1451	13	1469	1052
HOLDERBANK R	294.5	8.5	295	212
JULIUS BAER 'B'	3675	45	3675	1680
KUONI REISEN R	6895	295	6895	3750
LLB 'B'	775	5	775	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3000	-20	3040	2200
NESTLE R	2643	19	2643	1554
NOVARTIS 'B'	2661	-50	2751	1707
NOVARTIS R	2655	-48	2749	1703
OERLIKON-BUEHRLE R	249.5	-0.5	255.5	134.75
PARGESA 'B'	2179	49	2179	1620
PHARMA VISION 'B'	1020	-15	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	376	10	376	200
RICHEMONT B 'A'	1980	41	2340	1450
RIETER HOLDING R	881	-4	899	420
ROCHE HOLDING 'B'	26700	200	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16900	60	17655	11505
SAIRGROUP R	2097	32	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1528	-6	1554	671.07
SCHINDLER R	2285	60	2285	1510
SMH 'B'	988	-6	995	715
SMH R	220.5	-2.5	223	174.5
STILLHALTER VIS.	905	0	910	620.17
SULZER MEDICA	379.5	-0.5	440	302
SULZER R	1188	-4	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2750	40	3290	2405
SURVEILLANCE R	536	33	610	465.5
SWISS BANK CO R	496	-3	507	283.18
SWISS LIFE B	1263	-15	1293	443.5
SWISS RE R	3196	-2	3199	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2308	-2	2364	1239
UNION BANK SWITZ. R	461.5	-2	471	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	968
ZURICH IN. R	833	5	833	434

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6570	-30	8000	4760
ADVANTEST	9110	20	13600	5736.37
AIFUL	8800	-180	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	10	1930	1240
AJINOMOTO	1230	0	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	755	-3	819	471
AMWAY JAPAN	2200	-150	4740	2070
ASAHI BANK	657	-5	1020	405
ASAHI BREWERIES	1770	50	2100	1180
ASAHI CHEMICAL IND.	548	0	740	406
ASAHI GLASS	785	-1	1200	480
BANK OF FUKUOKA	469	1	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1690	-40	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	392	-1	667	274
BANYU PHARMS.	1730	60	2210	1220
BRIDGESTONE	2970	20	3340	2160
CANON	2850	80	3780	2510
CANON SALES	1950	60	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	435000	4000	435000	383000
CHIBA BANK	466	-5	710	399
CHUBU ELEC.POWER	2040	10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1660	10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1930	20	2200	1820
CREDIT SAISON	2960	-60	3640	2147.83
DAI NIPPON PRINTING	2150	30	2770	1980
DAI-ICHI KANGYO BK.	1080	10	1560	620
DAIEI	525	-15	910	500
DAIICHI PHARM.	1720	-40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	418	5	529	230
DAIWA BANK	361	3	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1060	30	1490	624
DAIWA SECURITIES	666	-5	952	405
DDI	326000	-6000	909000	289000
DENSO	2540	30	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	635000	0	635000	500000
EBARA	1450	-10	1790	1240
EISAI	1840	-60	2630	1610
FAMILYMART	4790	-10	6120	4080
FANUC	4270	-40	5540	3590
FUJI BANK	1050	20	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	497	3	643	313
FUJI PHOTO FILM	4680	-20	5500	4050
FUJI TELEVISION NETW	565000	5000	730000	503000
FUJIKURA	873	9	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1230	20	1320	960
FUJITSU	1340	20	1760	1230
FURUKAWA ELECTRIC	528	2	800	435
FUTABA	4950	100	6000	4780
GUNMA BANK	983	-3	1070	840
HACHIJUNI BANK	998	24	1230	950
HANKYU	605	-14	636	554
HIROSE ELECTRIC	6160	260	9810	5860
HITACHI	945	-5	1360	888
HITACHI CABLE	790	-1	1090	745
HITACHI CREDIT	2220	60	2680	1680
HITACHI MAXELL	2300	40	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1890	0	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1860	0	2130	1810
HONDA MOTOR	4440	70	4960	3210
HOYA	3650	30	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1050	10	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	302	7	512	189
ISUZU MOTORS	270	-5	525	175
ITO YOKADO	6990	0	7450	5270
ITOCHU	368	-10	653	192
JAPAN AIRLINES	513	9	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	4960	10	9500	3710
JAPAN TELECOM	1080000	-40000	2400000	1070000
JAPAN TOBACCO	949000	1000	1000000	790000
JOYO BANK	545	-1	695	445
JUSCO	2190	30	4430	1450
KAJIMA	540	6	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	0	2300	2010
KAO	1680	0	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	318	0	545	195
KAWASAKI STEEL	217	1	389	145
KDD	4970	0	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	550	8	605	476
KEYENCE	17800	-200	20300	13600
KINDEN	1700	-30	1730	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	705	1	752	660
KIRIN BREWERY	1130	20	1230	909
KOBE STEEL	123	-1	239	95
KOKUYO	2310	-10	3110	1770
KOMATSU	641	19	970	499
KUBOTA	362	-4	605	284
KURARAY	1170	10	1170	989
KYOCERA	6550	150	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1950	30	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	319	4	620	178
MABUCHI MOTOR	7360	230	7650	5700
MARUBENI	360	-14	520	193
MARUI	2070	-20	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3380	-10	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3850	-10	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1930	10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1230	10	1490	1000
MAZDA MOTOR	368	11	472	244
MINEBEA	1390	0	1500	974
MITSUBISHI	991	-9	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	260	5	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	350	-2	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1430	-30	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	512	2	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	286	-15	485	170
MITSUBISHI MOTORS	385	2	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1390	0	1900	1030
MITSUI & COMPANY	852	4	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1340	-50	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	688	1	845	555
MITSUI TST.BANKING	422	5	910	165
MURATA MANUFACTURING	3440	-20	5800	3300
MYCAL	930	-45	1790	760
NAGOYA RAILROAD	445	6	473	425
NEC	1360	-10	1720	1240
NGK INSULATORS	1240	20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	754	12	840	600
NICHIEI	13100	300	15400	9130
NIKKO SECURITIES	533	5	759	324
NIKON	1200	10	2560	1180
NINTENDO	10900	0	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	161	0	302	93
NIPPON EXPRESS	822	-24	974	585
NIPPON LSI CARD	147000	-23000	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1650	20	1780	1210
NIPPON OIL	506	4	651	327
NIPPON PAPER INDS.	669	16	703	380
NIPPON STEEL	235	-7	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	37900	300	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	447	0	515	327
NISSAN MOTOR	500	-1	889	486
NISSHO IWAI	389	9	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2670	-10	3000	1950
NITTO DENKO	1790	50	2440	1590
NKK	147	0	286	95
NOMURA SECURITIES	1690	0	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1090000	-40000	1220000	845000
NTT DATA	6250000	50000	7180000	3160000
OBAYASHI	745	7	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	540	7	688	533
OJI PAPER CO.	664	1	769	403
OMRON	2030	-70	2860	1800
ONO PHARM.	2780	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1620	10	2010	1320
ORIENTAL LAND	6290	110	8450	5000
ORIX	8800	30	10100	5350
OSAKA GAS	295	2	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2130	70	3120	1850
PROMISE	6800	0	7850	4563.63
RICOH	1290	-10	1870	1280
ROHM	12400	500	14800	8630
SAKURA BANK	550	-5	922	331
SANKYO (1ST)	3570	40	4370	2870
SANWA BANK	1260	-10	1720	995
SANYO ELECTRIC	365	-10	527	296
SECOM	7980	-20	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2380	-40	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5200	0	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	800	7	1260	633
SEKISUI HOUSE	999	1	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8830	-20	9460	7280
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-10	1290	880
SHARP	982	18	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1900	10	2120	1810
SHIMANO	2740	40	2910	1940
SHIMIZU	555	7	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2520	40	3550	2280
SHISEIDO	1560	40	2220	1480
SHIZUOKA BANK	1420	10	1500	999
SHOHKOH FUND & CO.	42300	300	46100	25500
SHOWA SHELL SEKIYU	880	17	1130	602
SMC	10500	100	12000	8330
SOFTBANK	4870	0	8400	2000
SONY	11100	200	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4820	-10	5650	3700
SUMITOMO	871	-4	1150	630
SUMITOMO BANK	1400	-10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	420	15	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1700	0	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	784	-1	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	226	3	335	139
SUMITOMO METAL MININ	518	-13	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	862	0	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	968	24	1260	576
SUZUKI MOTOR	1290	10	1510	1040
TAISEI	415	-8	531	171
TAISHO PHARM.	2870	10	3430	2770
TAKASHIMAYA	990	-10	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3330	-30	3830	2530
TAKEFUJI	6380	-300	6980	4470
TDK	9460	30	11700	8000
TEIJIN	395	-6	551	220
TERUMO	1730	10	2470	1700
TOBU RAILWAY	450	3	569	400
TOHO	15400	0	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1980	10	2130	1800
TOKAI BANK	970	29	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1460	0	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1550	70	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2460	30	2460	2100
TOKYO ELECTRON	4040	40	8670	3699.99
TOKYO GAS	280	4	320	261
TOKYU	548	3	719	472
TONEN	896	1	1480	630
TOPPAN PRINTING	1520	20	1910	1420
TORAY INDS.	708	9	840	514
TOSHIBA	560	2	770	504
TOSTEM CORPORATION	1350	-50	3280	1110
TOTO	1030	32	1550	760
TOYO SEIKAN	2130	30	2609.09	1680
TOYO TRUST & BANKING	873	-12	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2250	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3430	-20	4030	3050
UNICHARM	4250	-100	4700	3230
UNY	2070	-10	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1100	10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	455000	7000	455000	367000
YAMAGUCHI BANK	1610	-20	1780	1500
YAMAHA	1320	-10	2560	1310
YAMAICHI SECURITIES	3	0	403	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	30	3260	2450
YAMATO TRANSPORT	1530	10	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1470	10	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	723	-6	782	401
YASUDA TST.&BKG.	255	-5	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.1	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.15	0.3	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	18.9	0.45	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.5	0	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	52.75	-0.25	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.1	-0.25	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.05	0	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	15.55	0.2	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	29.35	0.65	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.5	0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.5	0.2	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	21.85	1.25	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.77	0.02	10.8	2.13
HANG LUNG DEV.	10.35	-0.25	15.8	8.95
HANG SENG BANK	71.25	0	117	58.75
HENDERSON INV.	6.1	-0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	36.3	0.2	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.25	-0.25	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.3	0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.65	0.15	33.1	22
HSBC HDG.	229	2	279	155
HUTCHISON WHAMP.	55.75	0.5	81.5	36
HYSAN DEV.	12.45	-0.15	27.3	10.55
KA WAH BANK	7	0.1	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.3	0	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	-0.1	9.25	6
NEW WORLD DEV.	25.8	-0.25	58.75	17
SINO LAND	3.42	0.1	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	52.25	0	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	43	2	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.3	0.1	12.7	6
WHARF HDG.	15	0	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.15	0.1	19.9	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.36	-0.04	10.1	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.95	0.1	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.6	-0.2	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.7	0.1	15.5	4.06
DBS LAND	2.54	0.17	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.2	0.15	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7	0.3	12.2	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.6	0.1	23.5	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.18	0.03	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.28	0.04	7.68	3.14
KEPPEL LAND	1.98	0.14	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.9	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.98	0.04	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.2	0.16	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	9.25	0.15	9.25	6.75
SINGAPORE AIRLINES	9.2	0.05	9.25	6.65
SINGAPORE LAND	4.5	-0.1	7.9	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19.9	-0.1	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.46	0.09	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.16	-0.1	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.16	-0.08	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.92	0.02	3.25	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.65	-0.05	9.8	5
WING TAI HOLDINGS	1.51	0.12	4.42	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	10.5	0	13.9	6.95
GENTING	12	0.4	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.86	0	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.13	-0.06	6.65	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.4	0	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.93	0	4.88	2.12
MALAYAN BANKING	12.8	-0.2	29	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.45	0	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	-0.2	21.4	16.6
OMEGA HOLDINGS	1.45	-0.03	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.15	0.1	14.5	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.35	0	7.8	4.44
PETRONAS GAS	9.85	0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.05	-0.05	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.86	0.06	3.03	0.95
RESORTS WORLD	7.6	0.2	11.3	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	31.5	0	35	22
SIME DARBY SUSP - SU	4.2	0	9.1	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.1	-0.4	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.2	0.05	12.5	5.85
THE NORTH BORNEO COR	8.6	-0.05	54	2.96
UNITED ENGINEERS (MA	3.9	-0.04	23	1.87
YTL CORP.	6.1	-0.25	9.02	2.9
YTL POWER	3.46	0.06	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.83	0.04	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.36	0.28	11.45	7.72
BORAL	3.72	-0.03	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	32.25	0.4	32.25	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.83	0.18	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.04	0.29	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	11.2	0.2	17.2	9.98
COLES MYER	7.91	0.1	7.94	5.8
CSR	4.98	0.08	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.45	0.08	3.45	2.45
LEND LEASE CORP.	36.59	0.39	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	21.25	0.35	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.36	0.1	3.36	1.82
NEWS CORP.	10.45	0.36	10.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.88	0.37	8.88	4.67
PBL.AND BCAST.	7.64	0.29	7.8	5.11
RIO TINTO	19.4	0.24	23.23	16.05
SANTOS	5.55	0.02	7.43	4.64
ST.GEORGE BANK	8.81	0.07	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.87	0.09	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.19	0.01	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.58	0.1	10.58	6.55
WMC	5.31	0.01	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.19	0.12	13.35	8.93
WOOLWORTHS	6.1	0.08	6.1	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	77.94	0.06	78.06	53.75
AETNA	84.56	0.25	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	44.63	-0.25	45.5	22.38
ALLIED SIGNAL	41.06	0.44	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	98	1.19	98	59.38
AMER.EXPRESS	93.94	1.69	93.94	58.13
AMER.GENERAL	62	0.81	62.63	36.5
AMER.HOME PRDS.	90.81	-1.44	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	127.13	2.94	127.13	76
AMERICA ONLINE DEL.	129.75	2.13	129.75	38.88
AMERITECH	46.13	0.69	46.13	28.31
AMGEN	59.63	1.19	68.38	45.94
AMOCO	85.56	0.69	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.94	-0.13	47.88	39.5
APPLIED MATS.	34.81	0.94	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.63	-0.88	24.19	16.43
AT&T CORP.	65.19	0.5	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	75.94	-0.44	86.69	62.94
AUTOMATIC DATA PROC.	67.25	0.38	67.25	41.5
BANC ONE	61.56	2.63	61.56	35.91
BANK MONTREAL QUE.	56	0.69	56	32.63
BANK OF NEW YORK	62.75	2.06	62.75	33.88
BANKAMERICA	84.13	1.88	84.13	50.06
BANKBOSTON	106.38	4.13	106.38	63.63
BAXTER INTL.	57.25	0.25	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	98.75	2.44	98.75	57.63
BELLSOUTH	62.63	1.38	62.63	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	61200	1900	61900	36000
BEST FOODS	109.88	-0.13	111	79.13
BOEING	51.44	-0.38	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.94	1.06	107.94	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	101.44	1.63	103.5	70.88
CAMPBELL SOUP	60.38	0.5	60.38	44.88
CARNIVAL CORP.A	60.63	-0.31	62.88	34.5
CATERPILLAR	57.81	1.63	60.94	38.44
CBS	31.25	-0.19	32.13	16.38
CENDANT	40.63	-0.19	40.94	20
CHASE MANHATTAN	128.31	3.06	128.31	85.38
CHEVRON	82.88	0	88.69	62.25
CHRYSLER	42.69	0.81	42.69	28.63
CHUBB	80.13	0.38	81.44	51.25
CIGNA	201.94	5.88	201.94	139.88
CISCO SYSTEMS	64.38	-0.19	66.75	30.92
CITICORP	139.56	3.13	144.19	102.5
COCA COLA	71.75	1.19	72.63	53.56
COCA COLA ENTS.	33.63	0.56	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	83.56	-0.25	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30	-0.69	43.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	25.5	0.13	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.75	0.63	58.06	25.33
CONAGRA	32.5	0.06	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	90.38	2.56	90.38	47.5
CSX	57.13	0.44	61.75	44.25
CVS	73.25	-0.63	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	86	0.31	86	40.75
DEERE & CO.	58.69	1.81	59.88	42
DELL COMPUTER	63.56	0.38	69.94	15.72
DISNEY (WALT)	109.63	3.63	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	91.25	-0.44	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	64.13	1.31	69	49.75
DUKE ENERGY	57.88	0.56	57.88	42.13
EASTMAN KODAK	62.56	1.81	88.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	48.56	1.31	48.56	32.5
EMC CORP.MASS.	37.31	-0.19	38.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	64.25	0.56	66.13	45
EMMIS BROADCASTING '	47.72	-0.28	49.81	34.38
ENRON CORP	46	-0.81	47.75	35.63
EXXON	64.19	-0.13	66.81	50.56
FANNIE MAE	65.06	0.56	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	81.38	2.88	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	83.81	1.06	85.38	51.38
FIRST DATA	34.19	0.63	45.44	25.69
FIRST UNION	56.63	1.25	56.63	39.12
FLEET FINL.GP	81.38	0.5	81.38	55.5
FORD MOTOR	60.19	0.91	60.19	30.75
FRANK.RES	53.5	0	53.5	25.5
FREDDIE MAC	49	-0.19	49.94	27.13
GANNETT	67.5	1.94	67.5	40.5
GAP	47.06	0.06	47.13	19.92
GEN.ELEC.	79.38	1.06	79.38	48.87
GEN.RE	220.88	2.88	220.88	154
GENERAL MOTORS	71.31	-0.56	74.25	50
GILLETTE	112.88	0.06	114.5	72.63
GTE	57.13	1.06	57.13	41.63
HEINZ HJ	57.75	-0.19	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	62.19	0.44	71.56	49
HOME DEPOT	69.5	0.25	69.5	35.25
HOUSEHOLD INTL.	139	1.75	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	63.06	0.63	63.06	40.44
INTEL	77.69	1.66	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	101.25	1.63	112.88	64.62
INTL.PAPER	52.56	1.56	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	74.88	-0.25	76	52.25
KELLOGG	44.25	0.31	50.31	32.19
KEYCORP	36.88	0.75	36.88	24.19
KIMBERLY-CLARK	50.31	-0.38	58.94	44.63
LILLY ELI	67.44	1.94	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	114.63	0.13	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	118	3	118	49.38
MARSH & MCLENNAN	91.94	0.69	91.94	56.62
MATTEL	45.13	-0.5	45.63	24
MAY DEPT.STORES	64.75	1.75	65.31	44
MBNA CORP.	34.94	-0.31	37.5	18.58
MCDONALDS	53	-1.63	55.94	44.06
MCI COMMS.	48.25	1.69	48.31	27.31
MEDTRONIC	52.75	0.63	57.75	29.19
MELLON BANK	65.13	1.44	65.13	36.31
MERCK	129.5	1.25	130.81	81.5
MERRILL LYNCH	75.5	1.44	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	75.5	0.75	75.5	34.5
MICROSOFT	82	-0.38	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.5	1.75	103.5	80.56
MOBIL	73.44	0.13	77.44	60.5
MONSANTO	50.75	-0.06	52.75	31.25
MORGAN (JP)	130.13	5.13	130.13	93.5
MOTOROLA	56.56	0.31	89.94	52.94
NAT.CITY	70	1.81	70	45.5
NATIONSBANK	69.75	0.56	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	37	0.63	37.87	28.41
NORWEST	43.44	0.44	43.44	22.37
ORACLE CORP.	29.63	0.44	41.13	18.06
P G & E	31.38	0.5	31.38	22.5
PENNEY (J.C.)	74	0.5	74.94	45.25
PEPSICO	43.31	0.38	43.31	28.6
PFIZER	88	2.13	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	42.5	0.88	44.06	28.63
PHILIP MORRIS	43.06	-0.44	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	50.63	1.13	51.19	28.25
PNC BANK	60.25	2.13	60.25	38
PROCTER & GAMBLE	82.19	-0.25	86.56	57.37
RAYTHEON 'B'	59.63	-0.31	60.56	42.75
SAFEWAY	36	0.38	36	21.44
SARA LEE CORP.	58.81	0.13	59.94	39.5
SBC COMMUNICATIONS	81.13	1.5	81.13	49.88
SCHERING-PLOUGH	79.75	-0.13	79.88	35.25
SCHLUMBERGER	69.81	-1.81	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	59.13	2.75	64.69	39.88
SOUTHERN	26.06	0.13	26.06	20
SPRINT	70.5	1.75	70.5	42.63
SUN MICROSYSTEMS	43.44	0.31	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	76.38	2.06	76.38	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.94	0.19	31.31	11
TEXACO	57.31	-0.56	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	54.13	-0.06	70.5	37.38
TIME WARNER	70.88	-0.06	71.19	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	45.31	0.25	45.69	25
TRAVELERS GP.	60.25	-0.13	60.38	30.92
TYCO INTL.	56	1.63	56	25.45
UNION PACIFIC	53.06	1.31	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	90.94	0.69	90.94	68.5
US BANCORP DEL.	119.13	1.13	119.13	71
US WEST MEDIA GP.	35.25	0.88	35.25	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	53.38	1	55.38	31.38
VIACOM 'B'	49.38	0.94	49.44	25.38
WACHOVIA CORP.	82.94	2	83.38	54.13
WAL MART STORES	51.5	0.13	51.5	27.13
WALGREEN	36.25	-0.31	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	160	1.5	163.44	85
WASH.FED.COM.	28.25	0.75	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	71.75	1.38	72.38	45.38
WELLS FARGO	325.63	6.13	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	41.88	2.56	41.88	21.88
XEROX	95	0.5	95	35.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



مأزق المفاوضات وابتعاد الحل العادل: دعوة الى مراجعة نقدية داخلية

ماجد كيالي *

■ يثير الوضع الفلسطيني عدداً من التساؤلات، فإضافة الى التساؤلات والشكوك المحيطة بعملية التسوية بابعادها المختلفة، والخطوات التي يمكن ان تتخذها السلطة الفلسطينية بعد انتهاء الفترة الانتقالية (أيار / مايو ١٩٩٩)، تبرز ايضاً التساؤلات المتعلقة بطبيعة الوضع الداخلي الفلسطيني، سواء ما يتعلق منها بقضايا بناء الكيان الفلسطيني الناشئ ومرتكزاته: القانونية والديموقراطية والمؤسساتية، او ما يتعلق منها بالعلاقات بين القوى السياسية الفلسطينية، وصولاً الى مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية؛ بما في ذلك الشكل الذي يربط الفلسطينيين، داخل الارض الفلسطينية المحتلة وخارجها في تجمعات اللجوء والشتات.

ولعل التساؤلات الاخيرة المتعلقة بالوضع الداخلي للساحة الفلسطينية، تفرض نفسها بإلحاح في هذه المرحلة، خصوصاً بسبب جمود عملية التسوية، وبسبب من عدم قدرة الفلسطينيين لوحدهم في هذه الاوضاع غير المواتية على فرض قراءتهم او طموحاتهم في اطار هذه العملية. بمعنى انه اذا كان يمكن تفهم المأزق الفلسطيني على صعيد المفاوضات، التي تحتاج الى موازين قوى ومعطيات دولية واقليمية، والى معادلة سياسية جديدة، تتيح المجال لإيجاد حالة ضغط بدرجة مناسبة على اسرائيل، تفرض عليها الاستجابة لاستحقاقات عملية التسوية مع الفلسطينيين، فإنه لا يمكن على الاطلاق تفهم التعثر او حالة الشلل السائدة في الساحة الفلسطينية والتي تعترض اجراء عملية مراجعة جادة وحقيقية، للاوضاع الفلسطينية في مختلف المجالات، وتالياً الشروع في اعادة بناء الوضع الفلسطيني داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وخارجها بناء على الاستنتاجات التي يجري التوصل اليها في اطار هذه المراجعة النقدية المفترضة.

وهذه العملية الضرورية ليست مجرد افتراض تعسفي ارادي كما قد يوحي البعض، في محاولة للتنصل من هذه الضرورة بتعليق مختلف اوزار الوضع الفلسطيني على ظروف الاحتلال وعلى الصعوبات التي بات يواجهها العمل الفلسطيني في بعض الاقطار العربية. فعلى رغم الصعوبات والتعقيدات المحيطة بظروف العمل الفلسطيني في المرحلة الراهنة، الا ان كثيراً من مظاهر الخلل والتعقيدات انما يعود الى تكلّس البنى الفلسطينية ذاتها واهترائها، والى تخلف العلاقات الداخلية وتغييب الديموقراطية، وغياب دور المؤسسات لمصلحة الافراد، وتغييب قوى المجتمع الفلسطيني. وهذه الحال هي التي تكمن وراء استشراء قوى الافساد ومظاهر الفساد، وغياب الاسس الجماعية المؤسساتية لصنع القرار، وهي التي تكمن وراء ابقاء الحالة الهلامية للساحة الفلسطينية على وضعها الحالي، وهي السبب في تحويل منظمة التحرير بإطاراتها السياسية ومؤسساتها المختلفة، من كيان سياسي يعبر عن هوية الفلسطينيين ووحدتهم، الى مجرد يافطة وديكور في العلاقات العامة، وهي أيضاً السبب في تهميش دور الفلسطينيين في تجمعات اللجوء والشتات، بعدما كان لهم الدور الاساسي في العمل الفلسطيني طوال العقود الماضية.

ما يجب التأكيد عليه في هذا الاطار هو ان ابراز هذه الحقائق، ليس مجرد نزوة لجلد الذات وتحميل الوضع الفلسطيني زيادة على ما يقع على كاهله من اثقال، وانما هي محاولة لوضع النقاط على الحروف، لجهة ابراز القضايا التي تتحمل القيادات والقوى المتنفذة الفلسطينية المسؤولية عنها في اطار هذه المرحلة الانتقالية الصعبة، هذا من ناحية؛ ومن ناحية ثانية فإن هذه الحقائق يؤكدها الطابع الفريد والمعقّد للعملية الوطنية التحررية الفلسطينية، بمعنى انها ضرورة من ضرورات الترابط والتكامل بين بعدي هذه العملية، الصراعي، ضد المشروع الصهيوني، والبنائي بمختلف ابعاده واستهدافاته بما يتعلق بإعادة بناء الوضع الفلسطيني لتأكيد حضور الشعب الفلسطيني وإبراز قضيته، عن طريق بناء مؤسساته ومرتكزاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية... داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

في كل الاحوال قد تبدو هذه الافتراضات مجرد اطروحات اخلاقية، بالنظر الى حالة الصمم والتجاهل والمزاجيات التي تتحكم بالقوى المعنية باتخاذ القرارات في الساحة الفلسطينية، وبالنظر الى حالة التكلّس والتراجع المحيطة بأحوال بعض القوى الفلسطينية المعارضة، كما بالنظر الى حالة الاحباط والتغييب واللامبالاة، المحيطة بقوى المجتمع الفلسطيني، ولكن هذا الواقع لا يقلل من أهمية هذه الافتراضات ولا ينفي ضرورتها لإعادة الحيوية للساحة الفلسطينية، ولتجديد شبابها ولتصويب اوضاعها.

ولعل مأزق العملية التفاوضية، وانسداد أفق إيجاد حل عادل ومتوازن للقضية الفلسطينية في هذه المرحلة وفي ظل هذه المعطيات، هو الذي يستدعي ضرورة الشروع بمراجعة نقدية سياسية جريئة لأوضاع الساحة الفلسطينية بإطاراتها ومؤسساتها وطرائق عملها وشكل علاقاتها الداخلية. وهو يستدعي ايضاً ايلاء البعد البنائي اهميته اللائقة باعتباره وجهاً من وجهي العملية النضالية التحررية في الساحة الفلسطينية، (خصوصاً ان القرار في هذا الاطار في يد الفلسطينيين وحدهم في اغلب المجالات) بالمحصلة فإن القيادات الفلسطينية كلها، والقوى صاحبة القرار والامكانيات فيها، تتحمل المسؤولية في هذه المرحلة عن ضرورة اتخاذ قرارات وخطوات شجاعة ومسؤولة وملموسة تجاه اعادة صوغ مختلف الاوضاع في الساحة الفلسطينية، في سبيل تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتفعيل منظمة التحرير على اسس مؤسساتية وديموقراطية، وهي مسؤولة ايضاً عن ترشيد صنع القرار على هذه الاسس كما انها مسؤولة عن بناء المرتكزات السياسية المجتمعية والاقتصادية للكيان الفلسطيني الناشئ، تمهيداً لبناء دولة المؤسسات والقانون واعادة صوغ العلاقة مع قوى المجتمع الفلسطيني على اساس اطلاق مبادراته وتفعيل اطاراته المدنية في الداخل والخارج.

ان هذه المهمات المشتركة لمجمل قوى الساحة الفلسطينية تفترضها حقيقة ان البعد البنائي للساحة الفلسطينية هو شكل ضروري من اشكال الصراع مع اسرائيل، كما ان هذه المهمات تستند الى رؤية سياسية تفترض استمرار البعد الصراعي ضد المشروع الصهيوني بمختلف تجلياته الظاهرة والكامنة، كما تستند الى ضرورات مقاومة الاستيطان ومحاولات تهويد القدس، وصولاً الى دحر الاحتلال.

هذه الافتراضات الاخلاقية للوهلة الاولى هي ضرورة حيوية لإخراج الساحة الفلسطينية من حال الجمود والاهتراء والتراجع التي تعتريها، وهي ضرورة للخروج من المأزق الراهن ولكنها تحتاج الى بصيرة والى توفر الشجاعة والارادة للمراجعة المطلوبة ولاتخاذ القرارات اللازمة. فإلى متى تبقى الساحة الفلسطينية، اسيرة العقلية المزاجية، الفردية، التكتيكية؟ ومتى تتحرك القوى المعنية لانتشال هذه الساحة من الاهتراء الذي يعتريها؟

* كاتب سياسي فلسطيني.

الخليج وإيران: مخاوف متبادلة وآمال مشتركة

محمد الرميحي *

■ ليس هناك بين الدول المتقاربة جغرافياً وحضارياً إلا القليل النادر الذي لديه من المخاوف والشكوك كما بين إيران ودول الخليج العربية، فعلى رغم أن إيران دولة قريبة جغرافياً من الخليج وعلى رغم انها بلد مسلم تتخلل لغته القومية كلمات ومفردات عربية كثيرة، وعلى رغم أن اللهجة الخليجية المحلية من جانب آخر تتخللها ايضاً مفردات من اللغة الايرانية، وعلى رغم الهجرات البشرية التاريخية القديمة والحديثة والوشائج الأسرية القائمة بين التجمعات البشرية في الطرفين، إلا أن فهم كل منهما للآخر لا يزال فهماً سطحياً ومبتسراً، مرسوماً بالكثير من الشكوك والأوهام. هذان الفهم المبتسر والشك المتبادل يتضحان في أكثر من مظهر ويتخلقان على أكثر من صورة. وفي الاسبوع الماضي زارت الكويت بعثة اكاديمية وعلمية إيرانية، واظهرت المناقشات بين البعثة وبعض من التقوها كم ان الواقع والأولويات والآمال والمخاوف بعيدة عن الفهم الواقعي والصحيح بين الأطراف المختلفة الإيرانية والعربية. ولعل الظاهرة اللافتة للنظر انه على رغم التقارب الجغرافي وحاجة اهل الخليج إلى عمالة يجهد في توفيرها من اماكن جغرافية بعيدة، فإن الايرانيين العاملين في الخليج عددهم اقل بكثير من المتوقع ومن أي من العاملين الاجانب من الجنسيات الأخرى، في الوقت الذي تتكاثر العمالة الأجنبية من القارة الهندية وما خلفها، وذلك على سبيل المثال والتدليل على الشك المتبادل بين الطرفين.

وجاءت زيارة الرئيس الايراني السابق رئيس مجمع تشخيص النظام هاشمي رفسنجاني الى المملكة العربية السعودية في الأيام الأخيرة من الشهر الماضي (استمرت حوالي عشرة أيام زار خلالها سبع مدن سعودية، ثم زار بعدها البحرين حيث استقبله على رأس الجسر الموصل بين البحرين والمملكة العربية السعودية الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين في سابقة ديبلوماسية غير مألوفة لشخصية ليست على رأس السلطة السياسية في بلدها) لتسجل كاول زيارة لمسؤول ايراني رفيع المستوى الى السعودية والبحرين بعد الثورة الإيرانية سنة ١٩٧٩.

شهدت العلاقات الايرانية - السعودية اكثر من هزة، وتاريخياً كان اول من زار السعودية من الرسميين الايرانيين هو حبيب الله خان هويدا سنة ١٩٢٦، واول مرة انقطعت فيها العلاقات السعودية - الايرانية كانت سنة ١٩٤٤ ثم عادت بعد فترة وجيزة، وعادت فانقطعت سنة ١٩٨٨ أي بعد اربعة واربعين عاماً بالتمام من الانقطاع الأول، ولكنها عادت من جديد سنة ١٩٩١، أما البحرين فإن المطالبات الايرانية السابقة بها لم تمهد لعلاقات طبيعية، وبعد الاستقلال وموافقة الشاه الراحل محمد رضا بهلوي على استفتاء شعبي لحفظ ماء الوجه باشراف الأمم المتحدة، أقرّ باستقلال البحرين التي شهدت دفئاً موقتاً في العلاقات مع ايران الى أن قامت الثورة الايرانية، فعادت الأمور الى التأزم من جديد وكانت قمتها التدخلات الايرانية المباشرة في شؤون البحرين الداخلية، ثم تبعها انقطاع للعلاقات الديبلوماسية لكنها عادت بتردد في السنة الأخيرة فقط.

زيارة رفسنجاني الأخيرة لكل من السعودية والبحرين تنبئ ليس عن تحسن في العلاقات مع دول الخليج بل ايضاً عن تطور يلفت النظر. ولكن المؤسف ان الزيارتين المهمتين قد غطت عليهما الازمة المتفاقمة والناشبة وقتها بين الأمم المتحدة والعراق التي كانت توصل المنطقة الى حافة الحرب، وبقيت انجازات الزيارة واستنطاق نتائجها في الظل. لكن انحسار الأزمة بين العراق والأمم المتحدة سحب معه الظل وأعاد المناخ الخليجي - الايراني الجديد الى منطقة الضوء خصوصاً مع اعلان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن قرب زيارة سيقوم بها الى ايران بعد موسم الحج المقبل. كما صدرت أخيراً دعوة الرئيس الايراني محمد خاتمي لتشكيل لجان متخصصة في السياسة والاقتصاد والشؤون الفنية للبحث عن آليات مناسبة لتعزيز العلاقات الايرانية - الخليجية. وهذه الدعوة تأكيد اضافي للمناخ الايراني - الخليجي الجديد.

الملفات العالقة بين ايران والخليج ليست ملفات هينة او يمكن تجاوزها ببضع زيارات على أهميتها، ولكن صعوبة هذه الملفات العالقة لا تبرئ أي طرف من المحاولة الجادة لاختبار النيات والعمل المتسق لدرس القضايا العالقة ومن ثم تذليلها لمصلحة الطرفين بعيداً عن التشنجات لتحقيق المصالح المشتركة. وفي تقديري، أن هناك على الأقل خمسة ملفات ساخنة بين ايران ودول الخليج لا بد من الوصول الى فهم مشترك حولها.

هذه الملفات هي على التوالي وليس بحسب الأهمية: الموقف من الجزر الإماراتية، الموقف من العراق، التسلح باسلحة الدمار الشامل، الموقف من الوجود الاميركي في الخليج، تصدير الارهاب.

كل ملف من هذه الملفات فيه أوراق كثيرة، قديمة وجديدة، وفي اطار الفهم الغامض لكل طرف لنيات الطرف الآخر. وفي ظل عدم الالفة لما يحدث على طرف الخليج الآخر تزداد هذه الملفات سخونة وغموضاً بمرور الوقت، وبعضها يتفجر بين حين وآخر ليسبب ما ألمحت إليه آنفاً، من شكوك متبادلة، إذ ان المهتمين في طرفي الخليج حتى الآن لم يحصلوا على معلومات مباشرة ودقيقة كل منهما عن الطرف الآخر، والمعلومات القليلة التي تصلهم هي عادة عن طريق طرف ثالث، وهو ليس بالضرورة محايداً. كما أن التراكم التاريخي - للإنصاف - لا يجعل من هذا الفهم المشترك ممكناً إلا بجهود حثيثة ومنتظمة وهادفة من قبل الطرفين.

ملف الجزر الإماراتية معقد يظهر على السطح كلما اجتمع المسؤولون في الخليج على صورة مطالبة ايران بأن تتخلى عن الجزر او توافق على التحكيم الدولي، وترد ايران بالقول ان ملف الجزر هو ملف خلاف على الحدود، مثله مثل الخلافات الأخرى البينية بين دول الخليج، وترفض الاحتكام الى المؤسسات القضائية الدولية ربما خوفاً من جانب السلطة، او «مؤسسة» الثورة الايرانية، من ان هذه المؤسسات القضائية الدولية هي «غربية» وبالتالي غير محايدة وتدعو ايران دولة الإمارات الى المفاوضات المباشرة، ولكنها تقدم شروطاً مستحيلة لهذه المفاوضات. كما أن المفاوضات لو جرت فإنها ستجري بين طرفين أحدهما بلد قوي يحمل كل الأوراق بما فيها الوجود الفعلي على الأرض ومن دون رقيب محايد، ومن ثم ترى الإمارات أن لا فائدة من هذه الدعوات للمفاوضات لأنها تكرس أمراً واقعاً لا تقبله. ويبقى الأمر على حاله في هذا الملف الساخن الذي تكاد تتوحد حول مطالبه الدنيا جميع دول مجلس التعاون.

الموقف من العراق اكثر غموضاً وتعقيداً، فإيران التي دخلت مع العراق حرباً ضروساً لمدة ثماني سنوات لا ترى، دون شك، في النظام العراقي القائم رديفاً لسياستها، ولا ترى في القائمين عليه أخلاق الملائكة، ولكن موقفها منه لا يخرج عن المصلحة الاستراتيجية الايرانية، ففي بقائه ضعيفاً متهاوياً ومهدداً من الداخل والخارج هو الوضع الأفضل لسياستها، وهو وضع يخدم المصالح بعيدة المدى للدولة الإيرانية، لأنها ترى في أي نظام قادم قد يكون ديموقراطياً وتعددياً ومتصالحاً مع شعبه وجيرانه خطراً ما، فمثل هذا النظام سوف يحرم إيران من الانفراد السياسي في الخليج من جهة، وربما يتحول هذا النظام الجديد الى التصالح مع الولايات المتحدة التي ترى انها ستتفرغ لها ان لم تجد هذا الشيطان أمامها. لذلك فإن افضل وضع ترغب فيه ايران اقليمياً هو وضع العراق المكبل من الداخل والخارج، يخور كنمر لكنه نمر من ورق. وهناك شواهد عديدة تقود الى هذا التحليل، منها تشجيع ايران للعراق سابقاً على نقل طائراته الى ايران سنة ١٩٩٠، وما نقله لنا وفيق السامرائي بعد ذلك من تشجيع ايران للعراق لخوض غمار تلك المغامرات للوقوف ضد «الشيطان الأكبر»، ثم ما عرف لاحقاً من أن الجهات الايرانية المختصة قدمت معلومات للجانب العراقي في وسط التسعينات، عن محاولة انقلاب اعتقدت ايران أن المتعاونين مع الولايات المتحدة من الأطراف العراقية هم الذين يريدون القيام بها. أما الشاهد الأخير فهو الكارثة البيئية التي حدثت على شواطئ الامارات العربية المتحدة في آخر شهر كانون الثاني (يناير) من هذا العام، عندما غرق زورق محمل بالمحروقات العراقية التي تُهرّب لمصلحة النظام العراقي وباوراق عبور «مانيفستو» ايرانية رسمية، فقادت هذه الى فضيحة، بينما دافعها الأساسي هو الابقاء على الوضع القائم في العراق، وهو امر وان كان يجوز من منظور المصالح الايرانية، فهو غير مقبول من الجانب العربي في الخليج، سواء الظاهر او في العمق، لأن معناه إدامة مأساة الشعب العراقي ومعاناته، وتمكين النظام القائم من البطش به، وكذلك استمرار عدم الاستقرار في الاقليم الخليجي كله.

الملف الآخر المقلق هو التسلح باسلحة الدمار الشامل، وهناك تقارير غربية في الأساس - لأن الآخرين لا يملكون القدرة على المتابعة - تقول بان ايران ليست جادة فقط بل عازمة على تسليح نفسها نووياً، وهو أمر لاحظته وخطاته القمم العربية في الخليج اكثر من مرة، وهو أمر يجعل من ايران أيضاً هدفاً محتملاً لحملات عديدة سياسية وإعلامية غربية وربما عسكرية تجعل من تقاربها مع الضفة الغربية في الخليج عملية صعبة، كما أنه تهديد في المدى الطويل لاستقرار المنطقة.

الموقف من الوجود الأميركي والغربي في الخليج مختلف عليه، ينبع رفضه من الطرف الايراني من مخاوف ايران الثورة من هذا الوجود على بقائها، وهو خوف مرضي أكثر منه صحياً، وان ظهرت اشارات من الإدارة الجديدة في ايران تنبئ بانها تتفهم اسباب هذا الوجود الموقت، وتقبل به وان على مضض، متفهمة المنطق الخليجي بهذا الصدد والقائل بان هذا الوجود هو أساساً بسبب الاضطراب الأمني الذي سببته في الأساس طموحات التوسع الايديولوجي من جهة أو طموحات التوسع الاقليمي من جهة أخرى من الجيران الأكبر في الاقليم.

اما الملف الأخير، وهو ملف الارهاب، فقد انحسر جزئياً بعد الحادثة المسكوت عنها واقصد بها حادثة الخبر التي راح ضحيتها تسعة عشر جندياً اميركياً كانوا في ضيافة المملكة العربية السعودية. وما لدينا حتى الآن من معلومات لا يزيد عن تقارير صحافية واقوال منقولة تنسب الى طرف ايراني التخطيط والتحريض على الأقل. لكن الحكمة التي عالجت بها السلطات السعودية ذاك الامر بدت كأنها قد آتت أكلها من الجانب الايراني، كما ان القيادة الايرانية الجديدة تبدو مصممة على لجم التطرف باتجاه الجيران، وان كان فعل الارهاب شيء من الماضي الآن الا ان هناك موضوعين عالقين حول الارهاب الأبعد في المنطقة، واحتمال تجدده نتيجة التفاعلات الداخلية الايرانية. لقد انطفأت النار ولا زال بعضها تحت الرماد.

الا ان المخاوف والشكوك لا تقف فقط عند هذه الملفات الخمسة، بل تتعداها الى قضيتين بارزتين الأولى هما: نزعة التوسع الاقليمي الايراني التاريخية، التي سرعان ما تختفي حتى تبرز تحت غطاء «تحسين احوال الآخرين» على الطريقة البونابرتية في تصدير الثورة. والثانية هي الموقف الداخلي المتذبذب بين تيار الثورة المستمرة وتيار سيادة القانون. وهما قضيتان غير منفصلتين عن بعضهما بشكل ما، الا ان الغليان الداخلي والتشدد الايديولوجي قد يقود الى مغامرات خارجية يخشى الخليجيون انهم يمكن ان يكونوا الضحايا الأولى فيها.

ولكن الملف الايراني الخليجي لا يحتمل التأخير وعلى الاطراف المختلفة ان تتابعه بحماسة، وقد قامت ايران كما نشر اخيراً باستحداث لجان مختلفة للمتابعة، ولم نسمع رداً جماعياً من مجلس التعاون بهذا الخصوص حتى الآن، وان كان صحيحاً ان الرئيس محمد خاتمي ستكون زيارته الأولى الى الدول العربية والخليجية خصوصاً، فذلك دليل على الأهمية التي تعطيها الادارة الخاتمية في ايران لتسوية بعض الملفات العالقة، ومن مصلحتنا خليجياً ان نفتح باب الحوار على مصراعيه تحت مظلة احترام المصالح المشروعة، فالوفاق الخليجي الايراني هو احد أهم عناصر نزع فتيل الصراع في المنطقة.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

من الدوحة... الى الدوحة!

■ ان يدعو البيان الختامي للاجتماع الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى وقف التطبيع مع اسرائيل، دليل آخر على مدى فشل بنيامين نتانياهو في جعل اسرائيل جزءاً من الشرق الأوسط. فالواضح ان المؤتمر الاسلامي المنعقد في الدوحة يعطي فكرة عن مدى اليأس العربي والاسلامي من الحكومة الاسرائيلية. بل اكثر من ذلك، ان مجرد خروج المؤتمر الاسلامي المنعقد في الدوحة بمثل هذه المواقف، يعطي فكرة عن عدم قدرة الحكومة الاسرائيلية على التقاط اي فرصة لاحياء عملية السلام وإصرارها في الوقت نفسه على امتلاك اجندة خاصة لها تستهدف تدمير عملية السلام.

الواقع ان تطور الاحداث يظهر كم ان قطر كانت على حق في استضافة المؤتمر الاقتصادي الشرق الأوسطي في الخريف الماضي لاحباط اي ذرائع اسرائيلية او اميركية ولتأكيد احترام العرب التزاماتهم الدولية، ذلك ان هذا المؤتمر شكل الفرصة الاخيرة لاسرائيل كي تتراجع عن سياستها التوسعية وكي تفهم ان موضوع السلام مسألة جدية وأن تحقيق السلام طريق في اتجاهين وليس في اتجاه واحد. وكان للمؤتمر الاقتصادي مناسبة ليؤكد العرب انهم ليسوا مسؤولين عن تعطيل السلام، بل على العكس من ذلك ذهبوا الى ابعد حدود والى اقصى ما يمكن تقديمه من تنازلات لانقاذ ما يمكن انقاذه من العملية السلمية ولافهام بنيامين نتانياهو ان في استطاعة اسرائيل ان تكون دولة من دول الشرق الأوسط تتعاطى بشكل طبيعي مع جيرانها اذا التزمت شروط العملية السلمية ومبادئها.

الآن تبدو قطر متحررة من التزاماتها السابقة التي حتمت عليها استضافة المؤتمر الاقتصادي، وها ان المؤتمر الاسلامي في الدوحة يؤكد ان الحق ليس على العرب ولا على المسلمين في كل ما له علاقة بعملية السلام اذ «يحث» المؤتمر «الدول الاسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب حتى تنصاع اسرائيل الى قرارات الأمم المتحدة وتنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها مع الاطراف المعنية بعملية السلام». ولن يكتفي المؤتمر بذلك بل يدعو اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي الى «التزام تطبيق أحكام المقاطعة الاسلامية في حق اسرائيل»، محملاً اياها «المسؤولية الكاملة عن توقف عملية السلام».

من الدوحة... الى الدوحة. كان مطلوباً ان تفهم حكومة نتانياهو ان للمؤتمر الاقتصادي الذي انعقد في العاصمة القطرية فرصة لا تفوت، اذا كانت تريد بالفعل ان تكون اسرائيل جزءاً من الشرق الأوسط لكن يتبين ان ثمة اجندة اخرى لدى «بيبي» لا علاقة لها بالانخراط بالشرق الأوسط بل بتفتيته على الارجح. وإلا فما الذي يفسر هذا الاصرار على تدمير عملية السلام بكل ما اوتيت اسرائيل من قوة رغم تقديم العرب كل ما هو مطلوب منهم كي تسير الأمور في اتجاه وضع طبيعي في الشرق الأوسط؟

خيرالله خيرالله

البحث عن سياسة مقبولة

■ مارتن انديك هو مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط، أي انه ملزم، بحكم وظيفته، التعاطي مع المنطقة التي يشتغل بملفها في الادارة الاميركية. ولكن التعاطي مع المنطقة شيء والاشتغال بـ «الملف» شيء آخر. الفارق هو ان معرفة المنطقة وفهمها يؤديان الى انتاج سياسة معقولة، اما الاكتفاء بالملف فيعني فقط النظر الى المصالح الاميركية. الغريب ان معيار النجاح هو اخضاع حقائق المنطقة لتلك «المصالح» وليس البحث عن نقطة التقائهما. الأغرب ان الملف لا يمكن ان يأخذ في الاعتبار مصالح أهل المنطقة المطلوب التعاطي معها. الاكثر غرابة ان تبنى سياسة اميركية للمنطقة على ايديولوجية وليس على المعطيات الواقعية. لكن عندما لا تكون هناك سياسة، أصلاً، فإن الأمر يصبح كارثة بمقدار ما يثير السخرية. اما ان يصبح عدم وجود سياسة هو السياسة نفسها فهذا يعني اننا ازاء «ام السياسات» على غرار «أم المعارك» سيئة الذكر.

ينطبق ذلك على واقع الحال الاميركي في الخليج، وعلى واقع الحال العربي مع اميركا في الشرق الاوسط ونبقى في الخليج، اذ ان مارتن انديك تفوه اخيراً بجملة أفكار تنم عن غريزة ايديولوجية متحجرة اكثر مما توحي ببراغماتية اميركية مشهورة. يقال ان انديك قبل مروره بسفارة الولايات المتحدة في اسرائيل هو غير انديك بعد تلك التجربة. اي انه، على ذمة الرواة، خرج من السفارة بطروحات اكثر تعقلاً ومرونة مع انه كان يعتبر مناضلاً صهيونياً اكثر مما هو ديبلوماسي اميركي. اصبح الفلسطينيون يجدون فيه محاوراً جدياً ومتفهماً، حتى انهم يتمنون لو انه يحل محل دنيس روس الذي اشبع عملية السلام «تنسيقاً» حتى اهلكها. واصبح السوريون يعتبرونه أكثر زوارهم الاميركيين عقلانية.

انديك وزير مساعد لشؤون الشرق الأوسط لكن «ملف» عملية السلام ليس في يده. يبقى له ملف العراق، لكن هذا الملف ملتهب ولا بد ان يتولاه البيت الأبيض عبر مجلس الأمن القومي فضلا عن الخارجية ممثلة بالوزيرة، اضافة الى وزارة الدفاع. وفي ما يخص العراق والخليج يعتبر انديك لحد الأبوين الروحيين لسياسة «الاحتواء». صنعها واصبح اسيراً لها. كانت سياسة ممكنة النجاح لو خطط لاعتمادها خلال مرحلة محددة قبل انتاج سياسة اخرى اكثر عملية، فأصبحت سياسة مؤكدة الفشل لأنها اعتمدت كسياسة دائمة ونهائية.

نبقى في الخليج، اذاً، والسيد انديك قال خلال وجوده في الرياض ان الولايات المتحدة ليست «مهتمة بفتح حوار» مع بغداد. والاسباب مفهومة طبعاً، او بالأحرى كانت مفهومة ولم تعد كذلك. فـ «الحوار» يمكن ان يساهم في انهاء لأزمة يريدها أهل المنطقة ان تنتهي فعلاً لا ان تدوم الى ما لا نهاية. وهو قال ايضاً ان «القضية بين العراق والامم المتحدة وليست بين العراق والولايات المتحدة». لعل انديك لا يطمح لأن يكون مقنعاً، فالجميع بات يعرف القضية بين من ومن، واين يقع الجانب الامم متحدي فيها واين الجانب الاميركي. الا ان انديك يصر على ان يكون مقنعاً، اذ يقول ان واشنطن تأمل بالتعامل مع «قيادة مغايرة» في العراق. ليس وحده من يأمل بذلك، ولكن كيف؟ هل يتوقع الجواب - الأمل من السي. آي. إي؟

هناك دائماً حلقة ناقصة في المنطق الاميركي. ولأن هذا المنطق لا يهجس الا بالهيمنة، فإن افتقاده حلقة واحدة يفسد على أصحابه التمتع بانتصارات دائمة. وفي أي حال، يبدو ان كل ما حصل لم يقنع المخططين الاميركيين بأنهم مطالبون بسياسات معقولة ومقبولة في الخليج كما في الشرق الأوسط.

عبدالوهاب بدرخان


AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦-٣٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦-٣٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦-٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦-٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦-٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩١٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨، ٩٧٣ - الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٦-٢٣٤٩٠ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٧٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ساراييفو بعد الحرب

□ ساراييفو - محمود السيد الدخيم

■ اختلفت مشاهد ساراييفو في العام ١٩٩٨ عن تلك التي كانت عليه في آخر زيارة في العام ١٩٨٩.

عندما اعلن قائد الطائرة عن قرب هبوطنا في المطار (يوم الاربعاء ١٩٩٨/٢/٢٥) كان المشهد من الجو غير ذلك. فالآن أشلاء الشوارع ظاهرة عن بعد. وتستطيع من نافذة الطائرة ان ترى حطام المنازل، والدمار المحيط بالمدينة من الجهات كلها. وفي المطار كان الخراب اوضح. فعلى الارض بقايا ركام ينكّر بالحرب الاعنف في اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

منذ اللحظات الاولى تكتشف ان ساراييفو خرجت من الحرب ولم تدخل السلم. بل يمكن القول ان ما كان يعرف بالعاصمة الثقافية لاوروبا خرجت من حرب قتل البشر وتدمير الحجر واقتلاع الشجر لتدخل حرب التجويع والاذلال وتحطيم المستقبل. وعلى الطريق من المطار الى المدينة تبدو المأساة في اجلى صورها. حفر في كل مكان، ولا انارة. ومن فتحات الظلام الكالح تظهر اشباح الناس البائسة واليائسة. اكياس رمل مهملة على الجانبين نبتت الحشائش فوقها. وبيوت تنك وخيام منتشرة في اطياف طريق كانت تحيط به منذ زمن قريب الحدائق وملاعب الاطفال ومنتجعات التنزه والتسلية.

وعلى طول الطريق تجد القوات الدولية منتشرة من داخل المطار وتمتد على كامل تراب المدينة وشوارعها ومداخلها ومفارق طرقاتها. ومواقع القوات الدولية هي المشهد الوحيد الذي يشير الى وجود زمن آخر. فمراكز «القبعات الزرق» تملك ادوات الاتصال بين عالمين، وتتمتع بكل وسائل الاستهلاك والرفاهية التي تحسدها عليها مختلف شرائح المجتمع.

فراتب «الجندي الدولي» يتراوح بين ٣ و٤ آلاف دولار اميركي بينما لا يتجاوز الحد الادنى للاجور ١٠٠ مارك الماني في وقت وصلت نسبة البطالة الى حدها الاقصى وارتفع التضخم الى مستوى لا يمكن منافسته، واسعار السلع وصلت الى حد يصعب على ابناء البلد التكيّف معها.

الى التفاوت الاجتماعي بين «القوات الدولية» وابناء البلد هناك عدم تساوي في الرقابة الامنية والضمانات المعيشية بين مناطق البوسنة المختلفة سواء على مستوى اعادة اعمار الوطن وتوطين النازحين او على الاقل اعادة العائلات الى المناطق التي هجرت منها من طريق القوة والحرب. فالمخاوف السياسية في البوسنة زادت الآن على حالات الفزع التي تعاظمت خلال فترات الحرب واجتياح القرى الآمنة حين كان يتم قتل سكانها وطرد من تبقى منهم الى خارج مناطقهم الاصلية. فالسلم كرس النتائج التي افرزتها الحرب ويبدو ان المجموعة الدولية غير راغبة، او قادرة، على تغيير المعادلات الطائفية التي أنهت وحدة الدولة والمجتمع.

حتى مناطق الاتحاد الفيديرالي بين مسلمي وكروات البوسنة والهرسك ليست متساوية امنياً. فهنالك مناطق اسلامية وهنالك مناطق كرواتية وقوات الامن تختلف حسب المنطقة. ففي ترافنيك قوات امن بوسنية، وبين ترافنيك وساراييفو توجد قوات امن كرواتية في منطقة فيتين. اما المناطق الممتدة من موستار حتى حدود كرواتيا جنوباً فهي تحت سيطرة الميليشيات الكرواتية التي تقطع الطرقات وتنهب وتسلب على مرمى من قوات الحلف الاطلسي، وآخر ما حدث هو اعتداء ميليشيات الكروات على الصحافيين البريطانيين جيفري بيكيت ومايكل جريمز اذ ضربا وسرقت اوراقهما وآلات التصوير وغير ذلك بعد ان تجاوزا مدينة موستار ووصلا الى قرب مجوغوري جنوب غربي المدينة قرب بلدة بوجتيك. ثم نجحا في الهرب الى بونا على الطريق العام الذي يصل ما بين موستار وبوجيتل. ونقل من هناك الى المستشفى في موستار الشرقية الخاضعة لسيطرة المسلمين وعولجا ولم تحرك قوات الأطلسي ساكناً.

تسيطر القوات الكرواتية على مناطق واسعة في البوسنة والهرسك تمتد على طول حدود كرواتيا من شرق البوسنة والهرسك الى غربها، كذلك تسيطر على مناطق في وسط البوسنة والهرسك ما يهدد الخطوط الرئيسية بين ساراييفو وزينيتسا وتوفي ترافنيك. وللكروات معاقلهم في بروزور ونوفي ترافنيك وفي المنطقة الشمالية المحيطة ببرتشكو ونوفي غراد ودونيا دوبيتسا. ويقدر أن كروات البوسنة يسيطرون حالياً على اكثر من ٣٠ في المئة من اراضي مناطق الاتحاد الذي يتألف من مسلمي وكاثوليك البوسنة والهرسك والكروات. وهذا يعني ان خريطة ديفيد اوين وسايروس فانس تحققت في ظل سيطرة القوات الدولية بعدما عجزا عن تحقيقها ايام الحرب.

وتبدو خريطة البوسنة والهرسك الجديدة التي يتم بيعها في الاكشاك وحصلت «الحياة» على نسخة منها، واضحة التقسيم فاللون الاصفر يشير الى مناطق الصرب، واللون الازرق يشير الى مناطق الاتحاد البوسني الكرواتي. فللصرب مناطقهم التي تمتد من جنوب البوسنة والهرسك الى الشمال من الجهة الشرقية المجاورة للجبل الاسود وصربيا ثم تتصل مع المنطقة الممتدة من شرق البوسنة الى غربها المجاورة لكرواتيا.

ويسيطر الصرب الى الآن سيطرة تامة على مناطق تربينيا في الجنوب الشرقي وفوتشاويالي وصوقولو وزفورنيك ولوياره في الشرق والشمال وموديريتشا ودوبوي وكوتورفاروش وباينالوكا في الشمال والغرب (وقف اسكندر) وشيبوفو وبوسانسكي غرادشكا وصولاً الى بوسانسكي نوفي في الشمال الغربي. وقام الصرب في مناطق سيطرتهم بتدمير بيوت المسلمين والكروات كما دمروا اكثر من الف جامع ومسجد. وبهذا تبدو للزائر ان اراضي البوسنة خالية من الآثار الاسلامية بينما تشير مناطق البوسنة الاخرى الى وجود تنوع قومي وديني.

طبعت الخريطة في زغرب سنة ١٩٩٦. ووزعت في مناسبة زيارة البابا للبوسنة. وضمت جمهورية كرواتيا وجمهورية سلوفينيا وجمهورية البوسنة والهرسك.

وحملت على الخريطة رموز تدلّ على المطارات والطرقات والآثار والكنائس وغير ذلك. لكن الخريطة خالية من رموز تشير الى الجوامع والمساجد سواء في مناطق الصرب والكروات او التي ما زالت باقية في مناطق المسلمين. فالخريطة شاهد اضافي على ما يخطط لمنطقة البلقان في الحاضر والمستقبل.

لقاء مع مدير مكتبة الغازي خسروبك في ساراييفو مصطفى يَحْيتش:

الحرب دمرت آلاف المخطوطات وما بقي يحتاج الى انقاذ



□ اسوأ ما تعرضت له ساراييفو، إضافة إلى القتل والتشريد والتهجير وتدمير الممتلكات، تخريب معالمها التاريخية وحرق مكتباتها التي تحتوي على كنوز من المخطوطات والكتب النادرة. التقت «الحياة» في جولتها مع مدير مكتبة خسرو بك وتحدثت معه عن الموضوع.

وهنا نص الحوار:

● لماذا نقلت مكتبة الغازي خسروبك من جامع السلطان الى هنا؟

- استهدفت نيران الصرب كل المرافق والمؤسسات الاسلامية. وهم يعرفون مقر المكتبة اذ دمروا المكتبة الشعبية والجامعية في ساراييفو، وكانت الى الشمال من نهر ميليسكا وكان مقرنا على ضفته الجنوبية. ادركنا قبل ذلك خطورة الموقف فنقلنا المخطوطات والسجلات والوثائق من المقر القديم الى مقر موقت. ثم غيرنا الأماكن خمس مرات خلال اربع سنوات.

في المرة الأولى نقلنا المخطوطات وهي حوالى عشرة آلاف من مقرها في جامع السلطان الى المقر القديم في المدرسة الخسروية التي تسمى مدرسة كورشنلي وبقيت هناك عدة شهور من سنة ١٩٩٢.

اشتد القصف على العاصمة واتت الحرائق أكثر الأماكن وخشينا على الكتب فنقلنا المحتويات من المدرسة الخسروية الى مكان آخر ثم غيرناه اربع مرات. ووضعنا المخطوطات النفيسة (حوالى مئتين) في خزائن المصرف - البنك وبقيت هنالك طوال سنوات الحرب.

● ومتى أحضرتم محتويات المكتبة الى المقر الحالي؟

- نقلنا محتويات المكتبة الى هذا المكان في السنة الأخيرة من الحرب (١٩٩٥). وكانت في هذا البناء (الذي نحن فيه) المدرسة الخسروية سابقاً قبل عشرين سنة وتخرجت منها سنة ١٩٧٤. ثم حوّلت الى مركز الأدب البوسنوي، ونُقلت المدرسة الى مبنى الكلية الاسلامية الذي يقابل جامع الغازي خسروبك. وحينما احضرنا محتويات المكتبة كانت هذه البناية فارغة الا الطابق الأرضي فكان مقراً لوحدة الفاتح العسكرية. ثم انضمت الى باقي وحدات الجيش البوسنوي في ثكناته، وبقي البناء لمكتبة خسروبك.

● كيف تنبهتم الى ضرورة نقل مخطوطات المكتبة من مقرها القديم؟

- لدينا تجربة تاريخية وطويلة الأمد مع أعداء الفكر. فهم حرقوا المخطوطات في غرناطة في الأندلس، وحرقوها في بغداد. وفي ساراييفو حرّقت امبراطورية النمسا - المجر مخطوطاتنا ثم سرقوا بعضها الذي ما زال في مكتبات فينا. لذلك شعرنا بالخطر وتحقق ما توقعنا، فقد حرّقت قذائف الصرب جوامعنا وبيوتنا، واستهدفت المكتبة الوطنية الجامعية، واحترق بها اكثر من ٦٠٠ مخطوطة ومليون كتاب ومطبوع. وقصفوا معهد الاستشراق واحترقت معه اكثر من خمسة آلاف مخطوطة نفيسة واحترقت مجموعة الوثائق التاريخية المتعلقة بالبوسنة والهرسك. وتلك خسائر لن تُعوض لأننا لا نملك لها مصورات ولا ميكروفيلم. وهذه خسارة لنا في الدرجة الأولى وللمسلمين ثانية وخسارة للانسانية في الدرجة الثالثة. لكن الصرب والكروات يرون في تدمير التراث البوسنوي نصراً لهم في سبيل الغاء هويتنا الوطنية والاسلامية. واجتثاث جذورنا من القارة الأوروبية حسب زعمهم. بفضل الله وعونه نجت مكتبة المجاهد خسروبك من نيران الحقد لكننا ما زلنا نخشى العدوان الرامي الى تدمير تراثنا ولا سيما محتويات مكتبة خسروبك.

● ماذا حصل للمكتبة الوطنية بعد الحرق؟

- نجت آلاف الكتب التي نقلت من المكتبة الوطنية الى اماكن اخرى قبل الحرق لكنه داهم المكتبة قبل استكمال عمليات النقل لذلك حرقت الكتب والمجلات والدوريات والوثائق التي كانت داخل البناء وعددها يتجاوز المليون ما بين كتاب ومجلة وجريدة وأطروحة. كانت المكتبة بمثابة المركز الوطني لبلادنا البوسنة والهرسك.

والآن يُعاد ترميم البناء القديم. ونُقلت الكتب الناجية الى المقر الأصلي لجامعة ساراييفو، الذي حوله في ما مضى الشيوعيون الى مقر ثكنة عسكرية للجيش اليوغوسلافي وسموه سابقاً ثكنة المارشال تيتو. واسترجاع البناء هويته شيء طيب فعلته الحكومة حين حولت المعسكر الى جامعة تنشر العلم بدلاً من ممارسة القمع والقهر.

● ماذا عن معهد الاستشراق؟

- حُرق كل شيء. اكثر من خمسة آلاف مخطوطة. ومكتبة المطبوعات الخاصة بالباحثين في العلوم الاسلامية والتراث العالمي. واحترقت أيضاً الدوريات المحلية والعالمية. وكان معهد الاستشراق يصدر مجلة ابحاث بوف (PRILOZI) فاصدر ٤٣ عدداً لغاية سنة ١٩٩٢. واحترق العدد الأخير الذي طُبع ولم يوزع. بعد ذلك أعيدت طباعته ثانية ثم صدر عدد مزدوج (٤٤ - ٤٥) سنة ١٩٩٦ من المقر الجديد في ثكنة المارشال تيتو.

وعلى رغم جسامة الخسارة فإن الذين يدعون الى الاهتمام بالاستشراق لم يتحركوا.

● ما هي الصعوبات التي تواجهكم في عملكم المكتبي؟

- أول الصعوبات المبنى الذي نعمل فيه. فهذا البناء غير ملائم للمكتبة. فنحن نحتاج الى مبنى تتوافر فيه مواصفات المكتبة الحديثة للمحافظة على المخطوطات كي يتمكن الباحثون الاستفادة منها.

الصعوبة الثانية هي ضعف الامكانات المادية. فنحن نعيش في دولة تعاني آثار العدوان ولا نملك القدرة على شراء الاحتياجات، ما زالت كتُبنا مكدسة على الأرض وهذا يُعرضها للرطوبة. فنحن بحاجة الى ٧٣٢ متراً من الرفوف لوضع الكتب عليها ولدينا عرض من النمسا لاصلاحه يكلف ٣١ الف مارك الماني. وهذا المبلغ غير متوافر.

● ألم تساعدكم جهات خارجية من اجل تصوير المخطوطات؟

- قدم المعهد العالمي للبحوث الاسلامية في كوالالمبور في ماليزيا لنا هدية مكونة من جهازين لتصوير الميكروفيلم قياس ١٦ ملم، وجهاز لقراءة الميكروفيلم وتصوير فوتوكوبي من الميكروفيلم، وجهاز تحميض الأفلام. ومع الأسف الشديد لم تصلنا مساعدات اخرى.

● كم انجزتم من مشروع تصوير المخطوطات؟

- صورنا حتى الآن ٧٠٠ مخطوطة بعضها مجاميع، وبلغ عدد صفحاتها حوالى ٣٥٠ الف صفحة. ونحن نستمر في هذا العمل. ونحتاج الى جهاز تصوير عيار ٣٥ سم لزيادة كمية التصوير. فنحن في سباق مع الزمن، ويجب ان نُسرع لكن الطاقة الانتاجية للاجهزة محدودة ولا ندري هل سنتمكن من اتمام التصوير أم لا؟ لو حصل مكروه لهذه المخطوطات قبل اتمام تصويرها فستكون خسارة جسيمة لنا وللعالم الاسلامي لأنها تراث مشترك. نتصل بالجهات القادرة على مساعدتنا غير ان الجواب لم يتجاوز الوعود.

● وماذا عن الفهارس؟

- طبعنا سابقاً ثلاثة مجلدات من الفهارس بامكاناتنا المالية المحدودة.

صدر المجلد الأول سنة ١٩٦٣ ويقع في ٦٠٠ صفحة، وفيه وصف ٧٩٥ مخطوطة وضعه قاسم دوبراجا. ثم صدر المجلد الثاني فوصل في الوصف الى المخطوطة الرقم ١٩٥٧. وجاء المجلد الثالث الذي وضعه زينك فايتش، فشمل وصف المخطوطات من ١٩٥٨ الى ٢٦٢٧ وصدر سنة ١٩٩١. ولدينا المجلد الرابع وهو جاهز للطباعة غير اننا لا نملك السيولة النقدية لطباعته وننتظر من يتقدم لمساعدتنا.

● ما هي آمالك في ما يخص المكتبة؟

- لدينا مخطط جاهز لبناء مقر جديد للمكتبة الى الشمال الغربي من جامع خسروبك، والى جوار المدرسة الكورشونلية. استملكنا الأرض، لكن التنفيذ مرهون بالمساعدات التي نحلم بوصولها، ومشروع المكتبة الجديدة سيعود بالفائدة علينا وعلى الجميع.

● لماذا لا تطلبون المساعدات من الدول غير الاسلامية؟

- ان الدول غير الاسلامية هي التي حاصرتنا ومنعت وصول المساعدات الإسلامية ايام الحرب لكن الله ثبت اقدامنا في هذه البلاد. وأود ان أعلمك ان الدولة غير الاسلامية الوحيدة التي ساعدت على ترميم جامع واحد هي السويد اذ ساهمت برصد مليون مارك الماني لترميم جامع كورشونلي (الرصاص) في مدينة ماغلاي في شمال البوسنة. وأكد الباحث بالتراث المعماري كمال نوكيتش انهم نفذوا المرحلة الأولى بمبلغ نصف مليون مارك، وباشروا بالمرحلة الثانية التي لم تكتمل بعد.

● ماذا قدمت مكتبة المجاهد خسروبك في المجال الثقافي؟

- ساهم العاملون في المكتبة بالكتابة وتقديم الوثائق المفيدة لمجلة البلاغ (غسنيك) التي بدأت اصدارها المشيخة الاسلامية من سنة ١٩٣٧ ولم تتوقف حتى الوقت الراهن.

وتفتخر المكتبة باصدار مجلة التراث والأخبار التاريخية (ANALI) التي صدر أول اعدادها سنة ١٩٧٢ في ١٦٢ صفحة، واصدرنا العدد المزدوج ١٧ - ١٨ سنة ١٩٩٦ في ٤١٢ صفحة. لكننا لم نستطع اصدار العدد المزدوج ١٩ - ١٢ لهذا العام لعدم توافر السيولة النقدية.

● ما هي المواضيع التي طرقتها مجلة التراث؟

- اللغة البوسنية هي اللغة الأساسية للمجلة، وتنشر فيها المتون العربية والعثمانية، وفيها ملخصات للمقالات والبحوث باللغة الانكليزية.

أما المواضيع الأساسية للمجلة فهي التراث الاسلامي والانساني، وامتازت المجلة بنشر صور المخطوطات النادرة والوقفيات، والنصوص الشعرية، والفنون الاسلامية من زخارف وتذهيب وتجليد، وبناء، وتعيين الخ. فمنذ العدد الأول قامت المجلة بتأصيل التراث الاسلامي في البوسنة والهرسك والبلقان.

وأبرزت المجلة علاقات مسلمي البلقان مع العالم الإسلامي.

● ما هي اهم ممتلكات المكتبة؟

- لدينا مجموعة نادرة من المصاحف الشريفة النادرة، نذكر منها مصحف امر بتدوينه السيد محمد فاضل باشا شريفوفيتش المولوي. وهو منقول عن مصحف بخط محمد بن الطون تاش بن عبدالله المقري البغدادي الذي نقله عن المصحف الإمام المكتوب بخط الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه بناء على اجتهاد الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه (ابعاد المصحف: ٣٢ x ٢٠,٥ سم). ووعدت مؤسسة «الفرقان» للتراث الاسلامي بنشر هذا المصحف قريباً. كما تلقينا وعوداً بناءة من «الفرقان» في مجال الفهرسة والتصوير. لدينا ايضاً من النوادر المخطوطة جزءان كبيران مكتوبان بالحبر الأسود وماء الذهب، احضرا سابقاً من جامع فرحد (فرحات) باشا صوقولي فيتش في مدينة بانيالوكا التي احتلها الصرب. (والأبعاد هي: ٥٩ x ٤٠ سم). واجزاء عددها ٢١ جزءاً مما أوقفه الصدر البوسنوي محمد باشا صوقولي فيتش (١٥٧٩) في جامع قرية صوقلو البوسنوية. والأبعاد هي: ٢٤,٥ x ١٧,٥ سم. وتاريخ البوسنة والهرسك (١٤٦٣ - ١٩٢٧) باللغة العثمانية، تأليف محمد انور قاضيتش (توفي سنة ١٩٣١)، الكتاب في ٢٨ مجلداً من القطع الكبير، وفي كل مجلد ٤٠٠ صفحة، وهو بخط المؤلف. وليس له نظير في باقي مكتبات العالم. وديوان تحفة الأزهار لعبدالرحمان الجامي، ونسخ في مكة المكرمة سنة ١٥٧٥. وديوان حافظ الشيرازي المزين بالرسوم المنمنمة.

الى ذلك لدينا الكثير من النفائس المخطوطة في بغداد والموصل ومكة المكرمة ومصر وسورية وتركيا ولدينا سجلات المحاكم الشرعية والكثير مما يجدر ذكره ويحول ضيق المجال تعداده.

«دور الجامعة في مجتمع متنوع - حال لبنان»

اشكالية الولاء للوطن ووحدانية الهوية

□ بيروت - مالك القعقور

■ لم تزل الجامعة اللبنانية، اسوة بمؤسسات الدولة والمجتمع اللبناني كله، تعاني ما خلّفته الحرب من مشاكل كثيرة، في بناها وتجهيزاتها وحرياتها الاكاديمية، التي لم تحل على رغم تحرك اساتذتها وطلابها مرات عدة، لتحسين اوضاعهم ليتمكن آلاف الطلاب المنتسبين اليها في فروع المناطق واساتذتها، من مواكبة اترابهم في الجامعات الخاصة.

ولم تزل الجامعة، وهي الجامعة الوطنية، خاضعة لتجاذبات سياسية ومالية كان آخرها خفض مبلغ كبير من موازنتها السنوية في اطار التقشف ما حدا بطلابها الى الاعتصام امام المجلس النيابي اثناء مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة.

وتحضيراً للمؤتمر الاقليمي العربي عن التعليم العالي الذي سيعقد في بيروت الشهر الجاري، نظم الاساتذة المتفرغون في الجامعة اللبنانية ورئيسها الدكتور اسعد دياب وعشرات الباحثين والبروفسور دانيال مونتو ممثلاً المكتب الاقليمي لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اونيسكو) ومثل الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين، مؤتمراً بعنوان «دور الجامعة في مجتمع متنوع - حال لبنان».

ولما كان المجتمع اللبناني متنوعاً ذا اوجه طائفية وثقافية ومناطقية كان طبيعياً ان يشهد المؤتمر نقاشاً واسعاً وعميقاً عرض فيه الاساتذة معاناة الجامعة اللبنانية ومشاكلها الكثيرة من المناهج والبرامج والهيئة التعليمية، والتفرغ والملاك والرواتب والموظفين والطلاب والأنظمة والقوانين والتمويل والبنى التحتية من مختبرات ومكتبات وتجهيزات وغيرها، بهدف النهوض بالجامعة التي اوصلتها حماقة السنوات الزائفة على ما قال الدكتور انيس مسلّم الى «هذه الحال المتردّية اذ اصبح الواحد منا يخجل احياناً كثيرة من انتمائه الى مؤسسة (الجامعة اللبنانية) كانت في الستينات مجال اعتزازه».

ولم يكن انتهاء الحرب في لبنان كما توقع الدكتور صابر يونس «نقطة انطلاق لإعادة الأمور الى نصابها في الجامعة ولإنقاذ هذه المؤسسة من براثن العابثين بمقدراتها ولم تكن سلطة الطائف (اتفاق الوفاق الوطني) سوى استمرار لسلطات قوى الامر الواقع مع غطاء شرعي. وهي كرّست الانقسامات الطائفية والمذهبية والمحاصصة في الادارات العامة وفي الجامعة الوطنية».

ورأى الدكتور عدنان الأمين «ان الجامعة عرفت تطورات جعلتها في قلب نظام التعليم العالي بفعل ضغوط الهيئات الطالبية والتعليمية على الحكام (...). وكان المكان الجامع هو الوسط الذي سمح بتوليد تيارات تتجه بخلاف الانتماءات الأولية نحو اعلاء الشأن العام».

ولخص الدكتور رباح ابي حيدر دور التعليم العالي في مجتمع منفتح على انه «خيار عقلاني ومهم يتاح على اساسه للمجتمع الوصول الى حال وطنية ومواطنية ووطن. والنصر المادي او الادبي لا يكون الا بمجتمع منفتح على غيره من الشعوب والأمم والحضارات وإلا كان هذا التعليم حاجزاً يمنع ترابط المعرفة بما فيها حاضراً ومستقبلاً».

ورأى المدير العام لوزارة الثقافة الدكتور مطانيوس الحلبي ان «التعليم الجامعي يواجه تحديات التحولات المعاصرة وأخرى متأتية من بنية المجتمع اللبناني ونظامه السياسي والاقتصادي والتربوي»، معتبراً «ان المسألة التي تؤرق لبنان وسواه من الدول، هي التوفيق بين الاعتبارات الوطنية والعالمية التي لا يمكن حلّها إلا بعد مواجهة التحديات المتأتية من بنية المجتمع». واعتبر ان «العقل اللبناني لم يكن واحداً في مفهومه للمعطيات الثقافية، وعبثاً نحاول مواجهة التحديات عن بنية المجتمع اللبناني وعن النظام العالمي الجديد وعن تأثير الثقافة العالمية في خصوصيات ثقافتنا». ودعا الى «المشاركة في ورشة رسم اتجاه واحد نحو المواطنة والانتماء الى الارض والشعب والتراث وإيلاء الانتماء الوطني الأولوية المطلقة والتعامل مع المسائل الطائفية على اعتبارها مصدر اغناء وثروة للوطن لا مصدر تفرقة وخصومة».

ومن مقولة «عقل اللبناني لا يجوز ان يطرق على سندان الأمم» انطلق رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ليؤكد «ان تعدد الجامعات في لبنان لا يجوز ان يتعارض مع وحدانية الولاء للوطن ووحدانية الهوية الوطنية، بل يجب ان يقترن بسياسة تعليمية وتربوية توجّه وتراقب من اجل الحفاظ على النوعية ووحدة الهوية معاً كي لا يستمر اللبناني، ذلك الشخص القلق، في البحث عن ذاته الحضارية وشخصيته الوطنية داخل حدود طائفته او منهبه». واضاف «لا بالتنافس وحده تحيا الجامعات بل بالتعاون العلمي والتفاعل المعرفي. والأوطان لا تبنى على جزر ثقافية متباعدة ولا تصنع الروح المواطنية الشمولية في بيئات ثقافية متنافرة».

ورأى دياب «ان الارتقاء بمجتمعنا الى مستوى حضارة العصر وتهيئته للمشاركة الفاعلة في تطورها، موكول في صورة اساسية الى الجامعة اللبنانية لأنها، على رغم وجود اكثر من جامعة خاصة، تتمتع بميزات لا تتوافر في تلك الجامعات، منها تنوع التخصصات وانتشار فروعها وانفتاحها على مختلف طبقات الشعب».

واعتبر البروفسور دانيال مونتو «ان رسالة الجامعة شمولية لأن المعرفة لا ترضى بالحدود. فالجامعة عالمية قبل مفهوم العولمة ولا بد لمؤدي هذا الدور من الاستقلالية والحرية الاكاديمية والديموقراطية» مؤكداً «ان هذا المؤتمر مقدمة لمؤتمر اقليمي ستعقده الـ «اونيسكو» في بيروت الشهر الجاري عن التعليم العالي الذي لا امكان لتحقيق رسالته إلا بتوافر الحريات الاكاديمية والمدنية والنقابية».

واشار الدكتور محمد طي الى «ان الجامعة اللبنانية المؤسسة الاكثر اهلية لقيادة عملية البناء الوطني في جانبيه الفكري والتخطيطي لانها قائمة على مقياس الوطن بتلويناته ومستويات تطوره واحتوائها مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية، طلاباً واساتذة». واضاف «ان الجامعة امام خيارين: إما الغرق في تركيبة المجتمع واستجابة مختلف ديناميات الفعل وردّ الفعل لتكون صورة مصغّرة تحتوي كل مشكلاته وتعززها وتدعمها من طريق مدّها بابعاد فكرية وثقافية واستراتيجية، واما الانطلاق من الواقع بغية تطويره في اتجاه اقامة مجتمع متقدم ومنفتح».

واعتبر الدكتور عصام سليمان «ان ضمان الحريات الاكاديمية شرط اساسي للابداع ولتطوير التعليم العالي». واضاف «ان ضمانة الضمانة هو الاستاذ الجامعي المتشبث بحريته والمدافع عن الحريات العامة والملتزم الديموقراطية نظاماً لا بديل منه». وطالب «بوضع قانون يحمي الحريات الاكاديمية في مؤسسات التعليم العالي».

ورأى الدكتور رمزي سلامة، الذي مثّل مدير مكتب الـ «اونيسكو» الاقليمي للتربية في الدول العربية، «ان لبنان كسواه من البلدان، خلفيات دينية ومذهبية وتربوية ومناطقية تجعلنا في بعض الامور كسوانا، من ناحية القيم او انماط التفكير او اساليب الحياة» معتبراً ان «لا إمكان لبناء الأمم عبر فرض التجانس بين المجموعات كافة او السماح لبعضها بالسيطرة وممارسة الاكراه السياسي والفكري والمعنوي على الآخرين».

وشرح رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين الدكتور عصام خليفة اوضاع الجامعة اللبنانية، موضحاً «ان الهيئة التعليمية في الجامعة تتألف من ثلاث فئات هي: الداخلون في الملاك وعددهم ٩٤١ استاذاً، والمتعاقدون المتفرغون وعددهم ٦٩٤ استاذاً، والمتعاقدون بالساعة وعددهم ١٢٩٨ استاذاً». وعن مستوى شهاداتهم قال «نحو ثلاثة ارباع الاساتذة من حملة الشهادات العليا في مقابل ثلث اساتذة الجامعات الخاصة». واشار الى «ان المتخرجين في الجامعات الفرنسية يمثلون نصف عدد اساتذة الجامعة اللبنانية. والاساتذة من خريجي الجامعة اللبنانية تبلغ نسبتهم ١٨ في المئة واليسوعية ٩.٤ في المئة ومن الولايات المتحدة ٤.٤ في المئة ومن اوروبا الشرقية ٤.٧ في المئة». واضاف «٧٥ في المئة من الاساتذة تتفاوت اعمارهم بين ٣٥ عاماً و٤٥. و١٥.٤ في المئة تزيد اعمارهم عن ٥٤ عاماً». وطالب خليفة مجلس الجامعة «بوضع آلية لتصنيف الاطروحات وتقويم الابحاث ومرسوم التصنيف وتطبيق القانون الرقم ١٢/١٨».

ورأى الدكتور خالد حدادة، في التقرير الذي أعده في ختام المؤتمر، «ان نقاش الاساتذة اعترف بوجود تنوع كبير في المجتمع، طائفي وثقافي ومناطقي، لكنه «تنوع ساكن» يدفعه في اتجاه التخلف». واضاف «تصبح المجموعات بفعل السكون والتعصب اداة سجن وقمع لأفرادها ما يحول دون تنوع يشكل غنى ثقافياً وحضارياً للمجتمع الواحد». واشار الى «ان مطبّقي الدستور اللبناني نزعوا الى استنساب المواد التي وردت في الدستور عن حقوق الطوائف في انشاء المدارس وحرية التعليم». واضاف «عوض ان يتحول التعليم العالي في لبنان مصدر غنى يحافظ على التنوع ووحدة الهوية بقي اسير التخلف الذي يتصف به مجتمعنا». واشار الى «ان الوضع الاكاديمي ونوعية التعليم ومستواه يدعوان الى القلق من اسلوب المحاصصة في الترخيص للجامعات وعدم التزام المعايير الاكاديمية في الترخيص وسرية ما يدور داخل الجامعات من حياة اكاديمية تدفعنا الى الشك في مقدرتها الحالية على تلبية المهمات المنوطة بمؤسسات التعليم العالي في العالم». وختم «ان المؤتمرين رأوا ان ما يمكنه وضع أسس الانطلاق لحل المشكلات اعادة تنظيم تخضع لدراسات اجتماعية وديموغرافية ووطنية عامة بعيداً من التجاذب السياسي والطائفي».

وفي ختام المؤتمر صدرت توصيات منها:

١- ضرورة اعادة تنظيم الجامعة على قاعدة الحاجات التنموية في المناطق.

٢- دمج الفروع على اساس توافر الشروط الاكاديمية في كل فرع.

٣- اعادة النظر في التراخيص التي اعطيت للجامعات الخاصة في ضوء المعايير التي وضعتها وزارة الثقافة والتعليم العالي وتطبيقها بهدف رفع مستوى التعليم العالي.

٤- ضرورة التعاون مع الـ «اونيسكو».

٥- تأكيد استقلال الجامعة اللبنانية والحريات الاكاديمية، تحسين اوضاع المعلمين.

تسقط الدولة، تعيش العولمة ...بل الدولة أيضاً تعيش

محمد نور الدين افاية *

■ كانت الدولة، وما تزال، هماً مركزياً لكل الفاعلين في التاريخ، إما من زاوية التمكن من مقدراتها واجهزتها او من منطلق الحد من جبروتها وسلطتها، لدرجة ان التاريخ للدولة كثيراً ما تداخل مع تاريخ الحضارات والأمم، وهل بالوسع الاهتمام بالمسائل الحضارية من دون الاحالة على الدول التي كانت وراء انتاجها ورقيها او انحسارها وانتحارها؟

وفي ضوء التضخم الخطابي اللافت الذي يصاحب التحولات الجارية في الاقتصاد والتواصل، وما يفترضه من اعادة النظر في مفاهيم الحدود والسوق والمقاولة والعمل والسيادة، تظهر موضوعة الدولة وكأنها تمثل قطباً جاذباً للمؤرخين والسياسيين ورجال الاقتصاد. ففي هذا السياق التاريخي العالمي الموسوم بالازمة واعادة البناء أصبحت الدولة قضية كبرى في الحقل التاريخي. فالأزمة الاقتصادية التي تشهدها اكثر من منطقة في العالم ينظر اليها وكأنها ازمة دولية. واستفحال الانحسار الاقتصادي كثيراً ما ينظر اليه وكأنه تعبير عن ازمتها وعن عجز اجهزتها عن مواكبة اختلالات الاقتصاد، وضعف آليات اشتغاله. وبدت الدولة وكأنها مشكلة بل قضية مزعجة. وبقدر ما هي ضرورية اصبحت في الوقت نفسه قياساً الى الاكراهات الجديدة، ثقيلة وغير متكيفة مع التحولات العميقة التي تشهدها المجتمعات.

لم يعد الأمر يتعلق باعادة هيكلة ادارية ومالية لجهاز الدولة. وهي عملية ضرورية للحفاظ على دورها التنظيمي على الصعد الاقتصادية والاجتماعية، وانما بتحديد وظائفها وأدوارها الجديدة. ونجد من يطالب بكل بساطة، بتحجيم هذه الادوار، وتقليص فعاليتها، وانسحابها من مجالات حيوية عدة. وكأن ما ينعت بالعولمة معناه، بالضرورة، الحد من سلطات الدولة وتطويق تحركاتها لمصلحة المبادرة الحرة والمنطق المتموج للسوق. والظاهر ان ازمة الدولة حسب ما يستفاد من المناقشات الدائرة، تحيل على الفهم الجديد لأزمة العالم الرأسمالي المتقدم. اذ انتقل خطاب الازمة من المجال الاقتصادي الى القطاعات الاجتماعية، بحيث غدا المجتمع برمته، في الادراك النيوليبرالي، في خدمة المثل الاقتصادية، او هكذا يريد «الفاعلون الاقتصاديون» الجدد. ويبدو ان الأمر يعود الى مسألة فهم مرحلة انتقالية من نمط من التراكم الى اخر يفترض اعادة هيكلة للعلاقة بين السياسي والاقتصادي، وبين العدالة وانتاج الخيرات.

غير ان الامور ليست بالسهولة التي تظهرها بعض الكتابات المتحمسة للمنطق الاقتصادي الجديد، والدعوة الى تحجيم دور الدولة في مناطق بعينها يصعب تعميمها على العالم، على اعتبار ان للدولة تاريخاً يتحكم في نمط حضور بلدان عدة في العالم، لدرجة ان بلداناً بعينها تنظر الى هذه المناقشة وكأنها لا تعنيها في شيء، حتى لو خضعت لكل اصناف الضغوط. فالنموذج الفرنسي للدولة يصعب فصله عن مفهوم الامة وعن الاقتصاد والمجتمع، اذ العلاقة بين المواطنة والجنسية في الثقافة السياسية الفرنسية تمثل تكثيفاً رمزياً لاحتواء الدولة من طرف الامة. كما ان التجربة التصنيعية نهضت اعتماداً على تخطيطات واستثمارات الدولة التي كانت، وما زالت، تلعب دور الفاعل الحاسم في النمو. ومهما كانت الاكراهات التي تفرضها معاهدات ماستريخت واعادة تأهيل الاقتصاد الفرنسي لمواجهة تحديات العملة الاوروبية الواحدة، فإن الثقافة المسيطرة على اكثر الفاعلين الوازنين في فرنسا تجعلهم، وباستمرار، ينظرون الى «الوطن» الفرنسي اعتماداً على مقولات سياسية. ولهذا السبب يلاحظ الان تورين ان الدولة الفرنسية كانت في طليعة البلدان الاوروبية التي وفرت شروط تأمين الحقوق السياسية، لكنها كانت بطيئة في الحقوق الاجتماعية وها هي تتلكأ في ضمان الحقوق الثقافية.

اذا كانت الدولة، عموماً، في حاجة الى اعادة تحديد لأدوارها ومجالات تدخلها، فلا يعني ذلك اقتصارها على التدبير الاداري او الانسحاب الى الثكنات وترك المجال لهذه الفصيلة الجديدة من المبادرين يتصرفون بمقدرات الامة. كما انه لا يجوز، بالمقابل، اختزال السياسة الى الفعل الاداري، فما زالت للدولة وظائف تاريخية في اكثر من بلد، اذ في زمن معولم ومتشنج على الدولة ان تتجنب انفجار الهويات وان توفر شروطاً مؤسسية لتعزيز الروابط الثقافية والاجتماعية. فالحرب في يوغوسلافيا السابقة نموذج صارخ على التفجر العنيف للهويات، والتراجيديا الجزائرية مثال مؤلم على انفصام شرائح اجتماعية عن العسكرة القاهرة للمجتمع والدولة. ثم هل يجرؤ «الفاعلون الاقتصاديون الجدد» على مطالبة الدولة الصينية بالانسحاب من دورها التنظيمي والتنموي حتى لو كانت تحت ادارة حزب شيوعي؟ كيف سيكون مشهد المنطقة لو ضغط الرأسمال العالمي على الدولة الصينية لكي ترفع سلطتها عن مليون واربع مئة مليون من البشر؟ ولماذا يستمر تدفق الرساميل على الصين سواء من طرف المؤسسات المالية العالمية او من اميركا حتى لو لم تستجب الصين للضغوط المتعلقة بحقوق الانسان او بالحقوق السياسية والثقافية؟

على رغم هيمنة الفكر الوحيد على حركة العولمة، فإن استراتيجييها يعرفون كيف يتخلون بعض الشيء عن مطالبهم كلما تعلق الامر بـ«المصالح الحيوية». ولهذا السبب يعلن احد كبار المضاربين الماليين على الصعيد العالمي، جورج سوروس، خشيته من توسع آليات اقتصاد السوق على جميع المستويات وان يؤدي ذلك الى تدمير المجتمعات. فهو يرى ان عملية خلق اسواق مالية عالمياً لا تراعي الطبيعة الخاصة للمال، وكأن الحركية التي ينتجها ستفضي، لا محالة، الى انعدام التوازنات الضرورية. هذا المنطق في نظر سوروس هو ما يمثل خطراً حقيقياً على العالم، لأن المجتمع المفتوح الذي يدعو اليه «الفاعلون الجدد» مما يفترض من اعادة تحديد دور الدولة في اتجاه التقليص من تدخلها، يتعرض - أي المجتمع - الى خطر الدوغمائية الاقتصادية والاصولية والفوضى، لأن التنافس الشمولي تطور لمصلحة الرأسمال وعلى حساب العمل والاستثمارات المنتجة. وهذه ظاهرة تهدد نظام الحماية الاجتماعية، وكلما تراكمت الثروات ازدادت الفوارق الاجتماعية. والنتيجة هي ان غالبية سكان العالم لا تستفيد من الاقتصاد العالمي حتى لو اننا نشهد ازدياداً مضطرداً للثروة. ومع ذلك ما زالت للسياسة هوامش للمناورة، وما زالت للدولة وظائف لم تستنفدها بما فيه الكفاية، خصوصاً في مجتمعات عولمتها دولياً على اخلاق التجارة والوصاية. لا شك ان تعريفاً جديداً للدولة يفرض ذاته قياساً الى ما يجري عالمياً، مما يفترض من اعادة تحديد انماط جديدة للتوسط والتدخل. لكن الدعوة السائدة الى تقليص حجم الدولة او الحد من ادوارها الاجتماعية والتربوية، سيما في اوضاع هشة ومتوترة، [illegible]

* كاتب وصحافي مغربي.

الجزائر ودور الريادة الممكن!

حسين أحمد أمين*

■ يمكن أن ينطبق على فحوى مقالي هذا وصف "brainstorm"، وهو ما يترجمه معجم «المورد» بـ: ١- نوبة جنون عابرة ٢- فكرة بارعة مفاجئة، وما يترجمه معجم «المغني» بـ: ١- اضطراب عقلي عارض ٢- والفدة فكرية كالوحي. فإن رأى القارئ أن الشقين الثانيين من التعريفين ينطبقان عليها، وإن رأى غير ذلك فأملي أن يكون الأمر مجرد عارض موقت!

وإليك البيان:

إذا كانت الحرب - في مفهوم المفكر العسكري الكبير كارل فون كلاوسفيتس - هي مجرد امتداد لسياسة الدولة ولكن بوسائل اخرى، فإن النظام السياسي للدولة قد يكون في بعض الأحيان وسيلة الدولة لتحقيق مطامحها بعيدة المدى، واعية كانت بذلك أم غير واعية. وسبق للمؤرخ البريطاني ارنولد توينبي ان فسر تبني الدولة الروسية المذهب الشيوعي في ثورة ١٩١٧، بانه مجرد محاولة من جانب روسيا، شبيهة بمحاولتيها في عصري بطرس وكاترين، للحاق في اقصر مدة ممكنة بانجازات الغرب، من أجل التصدي لتحدياته وعدوانيته ومنافسته، ولكن بوسائل اخرى.

فإن نحن نظرنا إلى التاريخ الحديث للجزائر وجدنا انها كانت دائماً منذ استقلالها وبعد حربها المجيدة ضد الاحتلال الفرنسي، ترى من حقها - وبمقدورها - أن تلعب دور الريادة في العالمين العربي والإسلامي، بل كانت تسمي نفسها «روسيا افريقيا» في ما يتصل بدورها في القارة السوداء. وشجعها على هذا الاعتقاد في طبيعة رسالتها روعة نضالها ضد الاستعمار وضخامة تضحياتها، وثرواتها من النفط والغاز الطبيعي، والكثرة النسبية في عدد سكانها، وارتفاع المستوى الحضاري لطبقة المثقفين فيها، الى آخره. غير ان السنوات الثلاثين من التخبط السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي تلت الاستقلال، اجهضت هذا المشروع الحضاري، رغم كل الوساطات التي قامت بها الجزائر بين اطراف متنازعة في الخارج، وإيوائها للثوريين والإرهابيين ومختطفي الطائرات، ومساندتها للحركات التحريرية في كل مكان.

وشهد الجزائريون خلال عهد بومدين فشلاً ذريعاً لنهجه الاشتراكي وسياسة التصنيع الثقيل على حساب الزراعة والمناطق الريفية، ثم شهدوا في السنوات الأخيرة من حكم الشاذلي بن جديد انحساراً مؤلماً لدورهم الريادي في كل من افريقيا والعالمين العربي والإسلامي.

وفي ظني انه من المحتمل ان يكون في خلفية تفكير الكثيرين من الجزائريين - عن وعي أو عن غير وعي - الإيمان بأن قيام نظام إسلامي في بلادهم كفيل بأن يعيد اليها مكانتها الرائدة المرموقة بين العرب والمسلمين قاطبة، وبأن يمكنها من أن تخلف أو تنافس النظام الإسلامي الإيراني كمحطم آمال الأصوليين (وربما أنصار الديموقراطية أيضاً) في دول عربية وافريقية وإسلامية عدة، بنفورها الطابع الشيعي للنظام في إيران، وتطمئن القلوب فيها سنّية الإسلام الجزائري، وهو احتمال أراه قوياً وغير مستبعد.

وقد تكون هذه الرؤية هي التي دفعت الشاذلي بن جديد إلى انتهاج سياسات وأساليب ملتوية عدة من أجل تمكين الجبهة الإسلامية للإنقاذ من تحقيق الفوز في الانتخابات البلدية والولائية في حزيران (يونيو) ١٩٩٠، ثم في الجولة الأولى من الانتخابات العامة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١، ومن أجل إضعاف فاعلية وتأثير الأحزاب العلمانية المعادية للأصوليين. وكلنا يعلم كيف إنبرى قادة الجيش (علمانيو الثقافة والميول والمناهضون بقوة للتيار الديني) لإحباط خطة الشاذلي وعزله في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، وإلغاء نتائج انتخابات الجولة الأولى، وتعيين محمد بوضياف - أحد الرموز المبجلة للكفاح الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي - رئيساً جديداً للدولة.

وأعقبت اغتيال بوضياف في حزيران ١٩٩٢ سنوات طويلة من الانحراف على غير هدى، من العمليات الإرهابية والعمليات الأمنية المضادة، من دون أن يقترب أي من الفريقين من تحقيق غرضه. أو على حد تعبير شكسبير في «مكبث»: «الوضع في كف القدر، والطرفان أشبه بسباحين انهكهما التعب، وتعلق كل منهما بالآخر فشلّ قدرته على الحركة».

ونسبب هذا الوضع في شرور اجتماعية واقتصادية وأمنية لا حصر لها، دفعت البعض، حتى من العلمانيين داخل الجزائر وخارجها إلى التساؤل عن ما إذا كانت تلك الشرور أخفّ وأهون من تلك التي كانت ستحيق بالجزائر في حال تسلّم الإسلاميين للسلطة.

كان يمكن ان يؤدّي تفاقم تلك الشرور، واتساع نطاق ذلك التساؤل، إلى تمهيد الطريق امام الإسلاميين الجزائريين للوصول إلى الحكم في خاتمة المطاف. غير أن الذي حدث - في رأيي - هو أن جهة أو جهات اجنبية ما، وقد أزعجتها فكرة وصول الجزائر الإسلامية الى مركز الريادة بين العرب والمسلمين والأفارقة، رأت أن تلجأ (بمعاونة العلمانيين داخل الجزائر نفسها) الى تدبير مخطط لمجريات الأمور يؤدي إلى تشويه صورة الإسلام، لا في أذهان الأوروبيين والأميركيين فحسب بل في أذهان المسلمين انفسهم داخل الجزائر وخارجها، فيرتبط هذا الدين السمح بالمجازر التي تُرتكب باسمه، وبقتل الأبرياء وذبح الشيوخ والنساء والأطفال، وبذلك التمثيل البشع بجثث الضحايا. وكان أن وقع الإسلاميون الجزائريون في فخ ذهبت معه مخططاتهم أدراج الرياح، وألحق الوهن الرهيب بالمقومات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اللازمة لأية دولة تتطلع الى دور ريادي، وأفقد الشعوب الإسلامية والعربية والإفريقية ثقتها في قدرة الجزائر على النهوض بهذا الدور، بل أفقد الكثيرين من أبناء تلك الشعوب رغبتهم في أن يكون الإسلام - الذي ظنوه المسؤول عن الأهوال التي احاقت بالجزائر - أساساً لنظام الحكم في بلادهم.

* كاتب وسفير مصري سابق.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ اذار (مارس) ١٩٩٢

عملية في بوينس آيرس كادت تعيد اليمين الى السلطة في تل أبيب

■ كان ذلك الربيع واحداً من الفصول الاسوأ بالنسبة الى دولة اسرائيل، وعلى الاقل منذ خريف العام ١٩٧٣ الذي كان قد شهد حرب رمضان. فربيع العام ١٩٩٢، الذي بدأ بأول خلاف حاد من نوعه بين السلطات الاميركية والسلطات الاسرائيلية، حين تجابه وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر مع المسؤولين الاسرائيليين بصدد مسألة الاستيطان، انتهى باضطرابات كبيرة عرفها قطاع غزة واوصلت الوضع الاسرائيلي الى قمة الحرج، ولا سيما بالنسبة الى الغرب الذي كان قد بدأ يرى في مواقف اسرائيل خطراً على عملية الجذب التي كانت قد مورست على العديد من الانظمة العربية التي كانت قد راحت توصف بـ«المعتدلة» منذ وقوفها الى جانب التحالف الدولي في حرب الخليج الثانية.

في هذه المرة، وبشكل اجمالي، كان اليمين الاسرائيلي المسيطر على السلطة في تل ابيب هو المتهم وكانت الاحداث تتلاحق بشكل يزيد من حدة الخلاف بين ذلك اليمين وبين الغرب عموماً والسلطات الحكومية الاميركية على وجه الخصوص. اذ ان الاوضاع التي فجرتها قضية الاستيطان منذ اواسط شهر شباط (فبراير) من ذلك العام، أتت احداث غزة، ولا سيما العمليتين اللتين وقعتا في غزة ثم في تل ابيب واسفرت عن وقوع قتلى، أتت لتعززها، وكان ذلك كله نذيراً بتغييرات تطال قمة السلطة في اسرائيل. تغيرات، ربما كان رحيل مناحيم بيغن في التاسع من اذار (مارس) من العام نفسه، نذيراً بها، حيث انه ما انقضت اسابيع الا وحل حزب العمل ورابين في قمة السلطة الاسرائيلية محل اليمين المتطرف الذي كان يحكم قبل ذلك في شخص اسحق شامير الذي لم يفقد حكمه حتى ولا مشاركته في مؤتمر مدريد للسلام قبل ذلك بشهور قليلة. اذن، في ظل ذلك الوضع «الكئيب» – حسب وصف احد قادة ليكود له – جاءت العملية التي نفذت يوم ١٨ اذار (مارس) من العام نفسه في بوينس أيرس بالارجنتين، ضد السفارة الاسرائيلية هناك، لتعيد خلط الاوراق وتقلب المعادلات.

وكان في خلفية تلك العملية كما اعلن يومها، ما قامت به اسرائيل في شهر شباط (فبراير) من نفس العام حين بعثت فرقة كوماندوس قضت على واحد من قادة حزب الله اللبناني في الجنوب، ومن يومها قرر مناضلو حزب الله ان ينتقموا لمقتل المسؤول، ولكن لم يكن ليخطر في بال احد ان الانتقام سيكون في اميركا اللاتينية وبالتحديد في العاصمة الارجنتينية. وانه سيكون – الى ذلك – واحداً من اخر العمليات التي تدور في مكان بعيد عن مسرح القتال في الشرق الاوسط.

المهم، في ذلك اليوم تمكن اعضاء في حزب الله – حسب ما علم يومها، وإن كانت السلطات الاسرائيلية قد أصرت على ان العملية انما هي من تخطيط وتنفيذ ايرانيين – من ان يوقفوا سيارة مفخخة بالقرب من مبنى السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس، وحين انفجرت السيارة تدمر المبنى كله – كما في الصورة – مما أوقع واحداً وعشرين قتيلاً، اضافة الى سقوط اكثر من مائتي جريح. وساد الذهول في طول اسرائيل وعرضها. فاسرائيل كانت منذ فترة طويلة من الزمن تعتبر سفاراتها في الخارج في منأى عن «العمليات الارهابية»، وكانت تفاخر الدول الاخرى بفعالية الحماية التي اعتادت ان توفرها ليس فقط لسفاراتها، بل حتى لكل مكتب تمثيلي لها، او حتى للمكاتب التجارية وما شابهها. ولقد أتى العدد الضخم للقتلى والجرحى، كما أتت الهولة التي تمت بها العملية، يومها، لتطرح تساؤلات حول مناعة اسرائيل في الخارج تجاه ذلك النوع من العمليات. ولقد زاد من حدة الامر بالنسبة الى المسؤولين الاسرائيليين ان العملية جاءت وسط فراغ سياسي في اسرائيل شل قدرة الجيش الاسرائيلي على الرد المباشر، لما كان بامكان مثل ذلك الرد ان يشكل احراجاً للاميركيين الذين كانوا يحاولون جهدهم في تلك اللحظة بالذات من اجل استئناف عملية السلام، التي كان من الواضح ان عملية نسف السفارة الاسرائيلية في الارجنتين تشكل، في الوقت نفسه، محاولة لنسفها ايضاً. او هذا – على الاقل – ما كان يراه عدد من المعلقين الاسرائيليين الذين اعتبروا العملية محاولة للتدخل في الانتخابات الاسرائيلية وان بشكل مباشر، لصالح حزب ليكود وضد مصالح حزب العمل، اذ انه كان من المعروف في اسرائيل ان عمليات من ذلك النوع، من شأنها عادة ان تجعل الرأي العام يقف الى جانب اليمين المتطرف، لانه – في عرف الاسرائيليين – الأقدر على الرد على «ذلك النوع من الارهاب». والحال ان مثل هذا التحليل كان ممكناً، وكان ممكناً في الوقت نفسه ان تنقلب المعادلات الانتخابية لصالح ليكود، لولا ان المسافة التي كانت تفصل موعد تنفيذ العملية عن الانتخابات المقبلة، كانت كافية حتى يتناسى الناخبون الاسرائيليون ما حدث، ويذهبوا عند نهاية شهر حزيران (يونيو) من العام نفسه الى صناديق الاقتراع حيث صوتوا لصالح حزب العمل وزعيمه اسحق رابين الذي كان من اول ما فعله ان سعى لاستئناف عملية السلام، فرأى المعلقون الاسرائيليون يومها انه قدم أفضل رد على عملية بوينس أيرس.



ابرهيم العريس

تعقيباً على رفيق أبو شلاكة:

الإسلام أكثر ثقة بالنفس، وأشد تحدياً مما يظن

مجاهد اليوسفي *

■ لفت نظري في مقالة الاستاذ رفيق ابو شلاكة («افكار» «الحياة» في ١٠ آذار/مارس الجاري) انطلاقه بالاساس من قاعدة الثنائيات المتضادة.

فهناك صراع بين طرفين «علمانية» و«اسلام»، ولا بد من منتصر واحد. لذا فقد اختار الكاتب راية الاسلام لمحاورة العلمانية والقضاء عليها بقتلها او بهضمها في أمور الاحوال ضمن مشروع الاسلام السياسي.

لكن منطق فرز الاشياء الى صنفين متقابلين ابيض واسود والانحياز لاحدهما في مواجهة الثاني هو منطق بعيد تماماً عن الاهتمامات المباشرة لأي مثقف، خاصة اذا كان يدعو الى توسيع النظر وجعل الحوار ارحب والتريث في الاحكام والتوصيفات، لأن الوان الحياة متعددة وان كان مصدرها واحداً.

ويستمر الكاتب، بمنطق الصراع، في تأكيد الحضور الإسلامي حتى ان «الكل اي العلماني والمسلم اصبح لديه «يتحرك بوعي او دون وعي على ارضية دينية»، ثم يخلص الى نتيجة مفاجئة عندما يقول «الصراع اليوم لم يعد بين علماني وديني بل على ارضية دينية حيث يتعلق الامر باثبات من هو اكثر دينية لا غير»، ثم امتي شككت للحظات. هل يتحدث الكاتب عن اسلام غير الذي نعرفه: اسلام جريح ومهزوم؟

والحقيقة ان هذه نظرة غير منصفة لهذا الدين الحنيف الذي بدأ برجل واحد وتجاوز الآن المليون مسلمة وست لغات رئيسية ومئات اللهجات. هل نحن في حاجة لتذكر ان الإسلام قام بالدور الاول والاساس في حفظ وحدة المنطقة العربية ونجاتها من الانقراض الحضاري، وهل لن نبدأ بهذه القوة المتجددة ضعيف ومقصي ومحتاج منا لاستخدام ادوات بحث نحن لسنا في حاجة اليها في الواقع.

ويورد الكاتب تسميات عديدة لم اتمكن من الوصول الى مقاصدها ومعانيها العملية مثل «المعارضة الإسلامية للانظمة العربية اللادينية التوجهات» و«نزول الإسلام الى ساحة المنازلة التاريخية»، وهي تسميات جنحت بي الى لغة السياسة وهذا مجال آخر ما أظن المقالة والكاتب بقصدانه. اما اكثر هذه التسميات حيرة وعدم ثبات فهو ايراده كلمة «العلمانية» دون ان يحدد لنا ما يقصده بها. وان ظل يضعها في اماكن النفور والعداء قريبة من الكفر والارتداد مما يوحي بأنها تشكل خطراً على سلامة المجتمع «الاسلامي» - وهذه النقطة تبقى من اكبر الملاحظات على المقالة. يقول مرسيا الياد بأن ما من انسان يخلو من التدين. ويسمي هذا بـ«التدين الخفي». فظاهرة التدين - بشكل عام - ظاهرة مجربة ومتسابة في الثقافة الانسانية بكاملها تطول حتى اولئك الذين يشتركون مع مرسيا الياد في ايمانه المادي العميق. لكن في كل الاحوال، العلمانية لا تعني الالحاد كما يوحي الكاتب، اطلاقاً.

وأنا اقرأ هذا تساءلت: أما كان انفع لو ان الاستاذ ابو شلاكة وسع لغته قليلاً ونظر الى المشروع المعرفي الاسلامي ذاته كمشروع حداثوي حول جماعات بدوية قبلية الى مجتمع مدني ذي حضارة «علمية»، واستقرار مؤسساتي استمر لقرون طويلة كافية لتذكرها اليوم.

ربما لو حدث ذلك - توسيع اللغة والنظرة - لكنا في غنى عن فكرة الصراع الاسلامي - الحداثي من الاساس. هذه بعض هوامش على المقالة المذكورة والتي تصدت بالنفي لصراع اعتقد شخصياً بأن امكانية نشوبه غير واردة بين الاسلام والعصر. اما اذا كان الحديث عن الانظمة العربية والمعارضة - اسلام السلطة واسلام المعارضة - فذلك موضوع آخر طويل ومختلف.

يبقى شكري الصادق والعميق للكاتب وادعوه بحرارة لنحاول معاً ثانية.

* كاتب ليبي.

رداً على السنوسي بلاله:

الحكم في ليبيا جماهيري لا علاقة تربطه بالسلطة في معناها التقليدي

يوسف أمين شاكر *

■ على رغم انني لست ممن يؤثرون الانفعال العاجل او إعمال مطوح العواطف في الأمور ذات الخصوصية القومية الا انني وجدتني مدفوعاً دفعاً للرد على ما جاء في مقال السنوسي بلاله في «افكار» «الحياة» يوم ١٠ اذار (مارس) الجاري، وفيه عمد صاحبه الى الاساءة الى ليبيا الى حد اعتبر فيه ان ليبيا «السلطة» تفضل بقاء الحصار الاستعماري المفروض اميركياً لأسباب سياسية [illegible]

الخارجي بالذات، الى «طوابير المواطنين في مسيرات تكاد تكون يومية، تأييداً لـ «هذا الموقف» ومستنكراً ذلك الى ما هنالك».

أقول وجدتني مدفوعاً بعوامل ليس أقلها المعرفة، كأي مثقف عربي، للرد على السيد بلاله، الذي لم يعد يعرف براءتي شيئاً عن ليبيا التي غادرها منضماً الى المارقين.

ان اميركا التي ينتمي اليها المارقون ويرتبطون بها، هي التي فرضت على ليبيا الحصار لمجرد قيام حالة اشتباه في مواطنين ليبيين [illegible]

تنهج الاستعماري واصراره على تأكيد هويته العربية واعتداله في التعامل مع مجمل شعوب المعمورة، رافضاً الاستغلال من قبل القوى الكبرى بخيرات بلاده وتاريخها العتيد، ورافضاً كل الرفض سياسات التبعية والاستسلام فهو شعب كما ثورته «الفاتح» التي فجرها العام ١٩٦٩ ابن بأمته وراح يعلن هزيمة الأحلاف وطرد المحتلين والمستغلين وانهاء مجمل القواعد الاستعمارية التي اقيمت على ترابه الوطني لتكون محطات انطلاق لضرب امته العربية.

ان الصمود البطولي للشعب العربي الليبي لا يمكن ان [illegible]

وضع مرشح للتحسن على خلفية تلك الانجازات التي حولت بها ثورة الفاتح ليبيا الصحراء الى ليبيا التي تكتسي بالخضرة وبفعل دور التعليم والمصحات والجامعات ومعاهد العلم وكل ما يندرج تحت ذلك من أوجه الحضارة والمدنية الحديثة. وأحيل هنا فقط الى مشروع النهر العظيم الذي ربما فات الكاتب حتى النظر اليه، فإن الكاتب يرى في اللجان الشعبية الثورية وكذلك في وضع نقاط المراقبة على المداخل المهمة في ليبيا ما يؤكد سطوة «السلطة» ناسياً في الأساس أن ليبيا نظام جماهيري لا علاقة له بالسلطة بمعناها التقليدي [illegible]

* كاتب ليبي.

القاهرة التي تحتاج الى طاقة هائلة لتحمل أنحائها لن يأتي اليها الجديد سريعاً وخفيفاً على عادته

حسن داوود

■ الفنان التشكيلي صالح العناني، الذي تبدو احياء القاهرة في لوحاته مختلطة ببشرها اختلاطاً يكاد يقربها من مشاهد المنامات، دعانا الى كباريه شهرزاد في التوفيقية. كانت طاولاته خالية حين دخلنا. النادلون الذين ارتدوا جميعاً ربطات عنق واطقماً سوداء وقفوا ينتظرون قرب حائطي القاعة المتباعدين. قال صالح ان الكباريه عرف عزاً في الايام السابقة، ربما كان ذلك في الثلاثينات او الاربعينات اذ بذلك الزمان ينكّر المكان الباقي من دون اي تغيير ينكر، حتى وقفة النادلين بدت لنا هي ذاتها، ومثلها اللوحات العريضة على الجدران والتي يمثل بعضها منظراً طبيعياً ويمثل بعضها الآخر راقصات يتقدمن عازفين جالسين. اما الفرقة الموسيقية الحقيقية، التي بدأت بالعزف من فور جلوسنا الى الطاولة، فكانت أقل اناقة وترتيباً من تلك التي تنقلها اللوحات.

لقد تقادم الزمن على كباريه شهرزاد. هو عتق او انه ظلّ في زمانه الذي تعاقبت عليه، او تعاقبت فوقه، انعطافات في الزمن متعددة، في الستينات مثلاً لم يعد ما كانه في الاربعينات. انتقل جيل السهر الجديد الى مكان آخر مختلف في شارع آخر من شوارع القاهرة. في السبعينات ايضاً انتقل جيل تال الى أمكنة سهر تالية، وهكذا، حتى بدورنا، نحن وصالح العناني، حادسين بالسنين التي تفصلنا عن المكان حيث نجلس.

ثم ان زمن الكباريه الثلاثيني او الاربعيني لم يلق عناية من احد. لم تسع مؤسسة او دائرة حكومية الى تجديده او إحيائه او الاحتفال به. لقد ترك الكباريه يستمر ببقية الحياة التي ما زالت فيه. المغنون ذوو السمعة يغنون في قاعات الفنادق الفخمة، تلك التي ارتفعت مثل ابراج على ضفاف النيل. ومثل ذلك الراقصات ذوات القوام اللواتي، هنّ ايضاً، حظين بشهرة واسعة. في كباريه شهرزاد بدا لنا المغنون الذين تعاقبوا على المسرح كأنما قدموا من وظائف حكومية استغرقت جهدهم في النهار. اما الاجور التي يتلقونها هنا، لقاء وصلاتهم، فلا تكاد، لقلتها، تشتري لواحدهم ثياباً جديدة بدلاً من هذه القديمة. اما الراقصات، ونحن شاهدنا منهن اثنتين أتت كل منهما وصلة طويلة، فلم يكنّ احسن حالاً. صالح العناني قال اننا سنشاهد راقصات أخريات يأتين من بعدهما، اكثر اناقة واحترافاً، إن بقينا في الكباريه لمشاهدة ما سيتلو من عروضه.

هذا وقد ظلت الطاولات خالية طيلة فترة جلوسنا، باستثناء طاولة أو اثنتين شغلهما رجال ربما كانوا من زبائن الكباريه المداومين. لكن العرض ظل قائماً هناك على خشبة المسرح. لم تضعف حماسة المغنين والعازفين ولا حماسة الراقصات بسبب خلو القاعة من المشاهدين.

الكباريه العتيق، المستمر برفقة الحياة القليلة الباقية فيه، ما زال محافظاً على تقليد صارم قديم، هذا الذي تكاد حتى السينمات تتجاوز عنه إن وجدت في صالاتها عدد نظارة قليلاً. في ايام الثلاثينات كانت الامور تدار بالاصول. وهذه باقية. البدلات التي يرتديها النادلون قديمة بالية لكنها سوداء جميعها وتتوسط ستراتها ربطات عنق سوداء هي ايضاً. ذلك من مظاهر الماضي ومن تقاليده. الماضي الباقي في القاهرة والذي لا تموت معالمه موتاً فجائياً مثلما يحدث في بيروت إذ ترتفع البنايات الجديدة محل البيوت ذات الحدائق. القاهرة تنتظر ان يموت الشيء من تلقائه، وفي الغالب يمكن للاشياء المتفاوتة في زمنها ان تتعايش معاً. ليس في ما يتعلق بكباريه شهرزاد فقط لكن ايضاً بالاحياء التي ما زال يقطنها بشر لم يبتعدوا كثيراً عن العصر الفاطمي او العصر المملوكي.

كل ما توالى على القاهرة ما زال قائماً فيها. في بيروت لم يبق شيء من ذلك الزمن الثلاثيني او الاربعيني الذي يعود اليه كباريه شهرزاد. لقد ازالت الحرب ابنيته وتكفّل النسيان بما سوى ذلك. في بيروت نحن الآن في الزمن الواحد الاخير، ذاك الذي نحتاج الى رواة معمّرين كي يذكرونا بما سبقه. وأحسب ان ما فعل ذلك ليس الحرب وحدها بل تفرّق الناس في تواريخهم الخاصة وانصرافهم عن اي شيء قد يكون جامعاً. في القاهرة يجد الزائر المتجول التاريخ باقياً. على الطريق القصيرة المؤدية الى مسجدي السلطان حسن والوالدة باشا تتالت مواكب الاعراس موكباً بعد موكب تتقدمها جوقات موسيقية قليلة العدد. بدا ذلك كما لو ان طقس الزفاف القديم يتكرر منذ مئات السنين، أو كان القادمين في الموكب الذي سيعقبه موكب آخر بعد دقائق هم دفعة من مواكب ما زالت مستمرة منذ وقت يصعب تحديد أوله.

ذاك يتعلق ايضاً باسم رفاعة الطهطاوي الذي عبرنا شارعه، هكذا مثلما يتعلق بسعد زغلول الذي مررنا من امام نصبه مرات كثيرة. ما تبقيه القاهرة في زمنها المجتمع كله في حاضرها لا يقتصر على سياسييها أو عسكرييها فقط بل يشمل ايضاً روادها المعماريين والفكريين وحتى اللغويين. ذاك ان الواقع الذي يكون لواحدهم في زمانه لا يخفت بعد رحيله. المكانة التي يحتلها احدهم في وقت ما تظلّ له. في مركز بيع الاشرطة الموسيقية الذي يديره القطاع العام لم يحتل المطربون الحاليون الا مساحة قليلة من الواجهات. في بيروت، كما في عمان مثلاً او الامارات، يبدو المغنون الجدد كما لو انهم الغوا من كانوا قبلهم او انهم ازاحوهم وجلسوا في كراسيهم. اما في القاهرة فما زال النجوم القيمون حاضرين بالقوة ذاتها التي كانت لهم في زمنهم. احتلت أشرطة المغنية شادية واجهة كاملة، ومثلها كان لأشرطة فايزة احمد، هذه التي لم يذكرها غير المصريين الا باغنيتين من اغنياتها او ثلاث.

مصر تبقي فيها كل ما يطلع منها وهي تبقيه، على رغم انقضاء الاوقات، محتلاً مساحته ذاتها. مكتبة مدبولي ما زالت هي هي مكتبة مدبولي، قائمة تعمل. اما مقهى الغروبي، القريب منها في الميدان نفسه، فيتكلم المصريون كثيراً عن تراجعه وزوال عهده، هكذا كان اسباباً وعوامل كثيرة حالت دون بقائه كما هو. كل شيء يبقى في مساحته: «استديو مصر» ما زال قائماً يعمل هو ايضاً، كما ما زالت المنطقة المحيطة به ريفية فقيرة حتى ليستطيع السينمائيون الى الآن، بحسب صديق مصري، ان يصوروا الريف على بعد خطوات منه. لم يهرع المستثمرون الى هناك ليقيموا ابنية حوله، شأن ما يجري في بلدان اخرى، على رغم انقضاء عقود كثيرة على تاسيسه.

مبنى دار مكتبة الهلال ما زال كما هو بهيكله الداخلي والخارجي كما بمصعده واروقته وابوابه والاثاث الذي لموظفيه. المنشورات التي تصدر عنه ما زالت طباعتها هي ذاتها ايضاً لم تتغيّر. في الكشك الذي على الرصيف، والذي اقيم لبيع منشورات الدار، حدس متصفح الكتب ان المصريين ما زالوا يقراون، على الورق نفسه، حروف الطباعة ذاتها التي شرعوا بقراءتها وهم بعد صغار. لم يتغيّر شيء كثير في صناعة الكتب فالمطابع، كما المبنى الضخم، عتيقة وقديمة ولم تجدّد.

في بيروت لا يعمّر شيء ولا يطول عهد شيء. الرثاء الذي يلقاه مقهى «الغروبي» في مصر، مع انه ما زال قائماً وإن من دون عزّه السابق، لم تلقه مقاهي بيروت السابقة مجتمعة. في الكتاب الذي أعده شوقي الدويهي عن مقاهي بيروت إحصاء لمقاهي الاحياء التي لم يبق منها الا مقاه معدودة. ذلك جرى في غفلة حتى من ساكني الاحياء انفسهم، اولئك الذين يطالهم التغيّر، شأنهم شأن مطارحهم، فلا يعودون ينتسبون الى امكنتهم السابقة. في بيروت ايضاً تبدو الابنية كأنها تسابق بعضها بعضاً في لحاقها بموضة العمارة المستجدة. اننا في عصر ابنية الزجاج، كتب المهندس المعماري رهيف فياض منتقداً بدء الموجة الجديدة في البناء البيروتي وملاحظاً، في الوقت نفسه، كيف ان المطاعم التي تضمها الابنية تتغير هي ايضاً مستبدلة ما كان معالم بيروت بمطاعم لوّنت واجهاتها بالوان فاقعة صارخة.

المصريون قد يشكون من ذلك كان يقولوا ان هذه بناية ارتفعت في مكان بيت كان جميلاً. لكن هذا قليل. ابنية موجات المعمار الجديد قليلة ايضاً وهي، في اي حال، لم تكتسح مشهد القاهرة للطائف متفرّجاً فيها. بيروت تبدو كأنها تزاحم نفسها في تقدمها السريع الى الامام وفي اهمالها لكل ما تخلفه وراءها وإماتته، اما القاهرة فتضم الى صفحتها العريضة الواسعة كل ما تعاقب عليها من ازمنة. وهي القاهرة، تبقي أهل تلك الازمنة موجودين ايضاً في احيائهم، اي في ازمنتهم. بهذا لا يكون وجود كل جماعة منهم متفاوتاً في انتسابه الى وجود المدينة الواحد، كان يكون الاغنياء اقرب الى ذلك المحور الواحد مبعدين عنه، بالتفاوت، الطبقات الاخرى ولافظينها الى الظل. يبدو أهل القاهرة كأنهم متوزعون في محاورهم الكثيرة. فلمنطقة الحسين مثلاً وجود لم تسقطه المدينة ولم تقلل من قوّته.

القاهرة الواسعة الضخمة يلزمها طاقة هائلة لتتقدم الى الامام (بمعنى ما تفعل بيروت اذ تغيّر هيئتها ومعمارها كل مدة من الزمن). المثقف والصحافي المصري نبيل عبد الفتاح قال ان الإرث المتراكم الباقي كله يجعل حركة مصر بطيئة إذ سيكون عليها، في خطوها الى الامام، ان تحمل معها ثقلها كله. ثم ان هذا الإرث المتراكم الذي يطبع هيئة المدينة قلما يتيح انفصال نخب متغايرة في أفكارها عن المجموع. وبحسب نبيل عبد الفتاح ايضاً فان الهوة الفاصلة بين المثقفين وسواهم من ابناء تواريخ المدينة لا تلبث ان تعود فتضيق من بعد كل اتساع يلحق بها. في القاهرة، يوم انتصار فريق كرة القدم المصري على فرق افريقيا واحرازه كاس الدورة، هرع مئات الآلاف الى الشوارع يحتفلون بانتصار أبطالهم. هؤلاء ربما كانوا ابناء الاحياء والحارات... لكن في مكتب الوزارة، كما في مكتب رئيس تحرير الصحيفة، كما في غرفة استقبال الشركة السياحية، كان الجميع منهمكين في التفرج على التلفزيون، ذاك الذي كان ينقل وقائع المباراة حية ليساهم في إحيائها حقيقة، وعلى نحو فائض، بنزول الحشود الى الشوارع في مساء اليوم نفسه.

قليلون قالوا في يوم الاحتفال ذاك «انا ماليش في الكورة»، تلك التي لم يعد الانتصار فيها انتصاراً رياضياً بل وطني قومي.

صحافي مصري قال انهم بحاجة الى اي انتصار ليسموه انتصاراً. ربما كان الانتصار في شيء هو من قبيل التقدم الى الامام، ذلك الذي تعيقه بؤر المدينة ومحاورها الضخمة الكثيرة. ثم ان المصري يريد ان يحقق انتصاراً من اجل ان يختبر عزّة مصر وقوتها، تلك التي - على رغم التجارب القاسية - يرى انها لم تختبر حقيقة بعد.

لذلك دور في ثقل مصر، الثقل الذي هو معاكس للخفة التي نجدها لبيروت مثلاً، تلك التي يجد اهلها ان مدينتهم تسبقهم وهم عاجزون عن اللحاق بها. لذلك دور في ثقل مصر وفي تشكيل هيئتها. المتحف المصري مثلاً يبدو وكانه ينبغي له ان يكون شبيهاً بالصورة التي لادارات مصر العامة، على رغم استقباله السياح من جميع انحاء العالم. في اروقته يشعر الزائر بان شيئاً لا يستطيع عزل المتحف عن هيئة المدينة التي في الخارج. بعض الزائرين قالوا انه أشبه بمخزن للآثار اذ تراكبت القطع الثمينة بعضها لصق بعض، ولم يطرا على عرضها تحديث تقني يذكر، منذ اربعين سنة ربما او خمسين.

استضافة الروائيين العرب في مؤتمرهم الاول يرى فيها المنظمون المصريون انتصاراً لبلدهم وإن اختلف نوعاً ووقعاً عن انتصار فريق كرة القدم المدوّي. لم يسبق للروائيين من مختلف الدول العربية المتباعدة ان التقوا هكذا في مكان واحد. وفي قاعة الأوبرا، في يومي الافتتاح والختام، بدا ان الاحتفال بالرواية يتعدى كونها فرعاً من فروع الكتابة. بدونا، في حفل الافتتاح، كاننا في واحد من المهرجانات الشعرية القديمة، يوم كانت رقعة الشعر متسعة الى ما يتعدى رجاله والمشتغلين به. لم يكن اللقاء في يوم الافتتاح ذاك اجتماعاً لمختصين قدموا من اجل مناقشة شؤونهم بل احتفال اقيم لتكريس الرواية، الجديدة نسبياً على تقاليدنا الكتابية، فناً أول.

يرى المنظمون ان في انعقاد المؤتمر في القاهرة انتصاراً لدورها او استعادة له. وهذا ربما كان ليس غايتهم وحدهم بل هو ايضاً غاية المدعوين الذين، في هذين العقدين الاخيرين، ادركوا كم ان «الادب العربي» أخذة أطرافه بالتباعد والانغلاق في حدود امكنة اصداره. ثم ان الكتّاب العرب، اذ يدعون الى القاهرة، ياتون مختلفين عن الحال الذي يكونون عليه في بلدان داعية اخرى. فهنا، في القاهرة، يُطلب الاعتراف ويُسعى اليه، فيما يمكن الغض عن ذلك او تجاهله او عدم الاكتراث له في مدن عربية غير القاهرة.

مؤتمر الرواية هو الاوّل لها، في فترة من ازدهار بيروت وصعود نجمها كمركز للثقافة العربية اقيم، في سنوات مطلع السبعينات، الملتقى الاول للشعر العربي الحديث. الخطوة الاولى، هنا وهناك، تعني الريادة تطلبها، بمعنى ما، الجهة المبادرة اليها، مع ان بين المبادرتين، المؤتمر والملتقى، اختلاف ربما دلّ على اختلاف زمنيهما، كما على اختلاف مكانيهما ايضاً. الملتقى الشعري بدا كانه اقيم من اجل تكريس الشعر الحديث، ليس بمواجهة الشعر السابق عليه فقط بل ايضاً بمواجهة ثقافة كاملة راى الشعراء ان هزيمة العرب المدوية في ١٩٦٧ كانت من ثمارها. آنذاك، في مطلع السبعينات ببيروت، تعرّضت رموز الثقافة العربية كلها الى النقض، بدءاً من لغة الشعر نفسه وصولاً الى رموز العرب الغنائية والعقيدية. وكان معيار الشعر، لدى سامعيه والمحتفلين به، هو مدى قربه او بعده من الحداثة المحتفى بها آنذاك، كما مدى خبراته في الاعلان عن نقضه ورفضه. ملتقى الشعر العربي الحديث، الاول، كان كما لو انه يعيّن انفصاله او يعلن قطيعته عن المحيط الثقافي الذي يحيط به ويحاصره. في سبيل ذلك، وليكون لهذا الملتقى شكل التجمع الحزبي، جرى ضمّ الشعراء الكاتبين بالفرنسية الى شعر العرب الحديث، هكذا، من اجل ان تكون جبهة المواجهة واسعة عريضة.

في ملتقى الرواية الاول بالقاهرة لم يكن الامر كذلك. إذ، من الرواية العربية ذات التاريخ القصير نسبياً ايضاً، لم يظهر بعد ان شيئاً قد يخرج من شيء. لقد اجتمع الروائيون كلهم، هنا، من دون ان يخالف بينهم تعارض في الاصوات او زعم بعضهم ان الزمن الذي ينتسبون اليه هو زمن ثقافة جديدة. بدت الرواية العربية في مؤتمرها الاول هذا كأنها نتاج مذهب كتابي واحد متصل لا تؤدي الاختلافات التي فيه الى اضطرابه أو الى إقلاقه. رواية واحدة تشترك في كتابتها اجيال روائيين. لم يظهر ان المتأخرين ساعون الى انطلاقة تخرجهم من التجارب التي سبقتهم. أو على الاقل، لم يبد ان صوتاً مثل هذا ارتفع عالياً في حلقات المؤتمر وندواته. كان المدعوين اتفقوا في ما بينهم على الوقوف موقفاً متشابهاً من الاعمال الروائية ذات الاتساع والصيت. هكذا، كان وقت الانفصال او التجديد لم يحن بعد. ثم ان ما كان يمكن لواحدنا ان يشاهده في اي من المؤتمرات التي كانت تعقد قبل السنوات الاخيرة هذه، من اختلاف الناس ادبياً مثلاً انطلاقاً من اختلافهم السياسي والعقائدي، لم يظهر شيء منه هنا، في مؤتمر الرواية بالقاهرة. كان زمن الاختلافات العقائدية انقضى بفوات عهد الحزبية وانقضائه.

لم يتجمع الروائيون، أو لم يتفرقوا، كتلاً واتجاهات كما كان يمكن، في سابق السنوات، ان يحدث في اي مؤتمر او ملتقى. ذلك يدل طبعاً على سمة وقتنا هذا الذي لا يقتصر انعدام وجود السياسة فيه على بلد عربي دون آخر. أقصد السياسة التي تقيم حولها تيارات وتحلّ أفكاراً محل افكار، لا السياسة المحققة الإجماع على المعارضة «المتطرفة» المعزولة ثقافتها والمبعدة من اي سجال.

آخر التسعينات يختلف عن مطلع السبعينات. كاننا، الآن، عدنا الى سوية حاولنا الخروج عنها فلم توصلنا الى ما كنا ننتظره. اختلف الزمن عما كانه، ثم ان مصر، اذ تبدأ شيئاً، تكون تسعى الى ان يكون شمله مجتمعاً، هكذا مثلما هي العائلة الكبيرة.

معرض جميل شفيق «موال الليل والخيل»

بهاء الأسطورة في إيقاعات النور والظل

نبيل عبد الفتاح *

■ هذا العالم التشكيلي المصاغ من النور والظل، من الأسود والأبيض، من ضربات الخطوط الدقيقة القوية الممتلئة بالعافية الفوّارة، بظله البصري حولك وداخلك والذي يحتويك بمجرد النظر، لا تملك سوى أن تترك بصرك وبصيرتك وأحاسيسك ووعيك ولاوعيك تنساق وراء ضربات الحبر الأسود التي تتجلى وكأنها إيقاعات التماس القوي والعنيف والرقيق بين يد النحات والحديد والحجر وهي تعيد تشكيلها وتبثها في أوردته الصماء دماء الحياة، كأنها تحييهما برؤيا النحات وإيقاعاته، وشرارة الميلاد والخلق الإبداعي.

في افق التناغم والتضاد والتجاور والحوار بين الأبيض والأسود والنور والظل تغشى العيون التباسات التشكيل وجنسه لدى الفنان جميل شفيق: هل نحن ازاء حبر على ورق أم نحت صنع من منمنمات الخطوط الدقيقة طرقاً على النحاس؟ كل هذا الالتباس الإبداعي مرجعه زخم لوحاته التي تتسم بالغنى والثراء، وتكاد تلمح خطوطه تفيض رقة وعذوبة، وشجن مؤسى، وتكاد أيضاً، وايضا تغمرك موسيقى الخطوط، فانت امام لوحات مموسقة ليست جافة كل لوحة تعزف ذاتها التي اضناها الوجد وعمّق سريرتها الرمز والأسطورة.

عند جميل شفيق ثمة مسعى الى العودة لرحم البراءات الأولى الجذرية والعميقة، كأنها سعي نحو الخلاص عبر احتضان الغرائز الطبيعية في بكارتها وسويتها الأولى، في عمليات ميلادها الأول، في عنفوانها وجحيمها، في حممها ولهيبها، وفي بروبتها. هذا السعي نحو البراءة الأولى وتشكلاتها يبدو مكسباً لديه بالأسطورة والرمز الملغز، وهو يصوغ مفردات عالمه التشكيلي من منابع تتداخل فيها الصور الأولى لهذه المفردات. فالحصان رمز القوة والحيوية والفتوة والفحولة يتداخل فيه الرمز والدلالة بين الحسي والمعنوي البشري والحيواني، وتكاد لا تتعرف على ملامحه فهو مزج بين ملامحه، وسويته الطبيعية وبين ملامح وعيون القطط المصرية كما تختزنها ذاكرتنا ووعينا في نحت اجدادنا لها، وفي جدارياتهم. وهي ليست محض عيون يمكن أن تجدها في الطبيعة والحياة والتاريخ، وانما هي عيون مقدسة لكائن مقدس متجذر في الأسطوريات المصرية الساكنة في وعينا الجماعي، وروحنا الذائبة في التاريخ. ولكن الحيوية والنضارة والعنفوان الجسدي «لحدائق الحواس الأنثوية» - إذا شئنا توظيف الشحنة والأخيلة الكامنة في هذا التعبير - و«فاكهة اعضاء البدن» بتعبير عبد المعطي حجازي تبدو لدى جميل شفيق فاتنة، شهية، ولكن ثمة غموضاً وأسى يشعان من بين تفاصيلها الدقيقة، وربما ثمة وهن يتبدى من فحيح اكتمالها بالشهوات كلها. الخيل التي تبدو مرتبة قناع القداسة هي أبرز مفردات موال جميل شفيق حولها ومعها الليل حيث الموسيقى وفتنة الجسد و«جنة الحواس» وكأنها مفردات الأبدية والاكتمال الإنساني.

وتكاد تلمح أحدى مفردات هذا العالم المصاغ من النور والظل، والأبيض والأسود من منبع الأسطورة الثري. وبعضه الآخر ياتي من المفردات الدينية التي يعرفها التراث الديني المصري المسيحي، الثري بعقائده ودلالاته حيث تظهر السمكة وهي تعبير آخر عن الحياة والروح الإنسانية، تعبير وجودي في أهاب ديني ورمزي، تصاغ كأحد أبرز مكونات عالم جميل شفيق ورؤاه التشكيلية الساحرة. وثمة توظيف للدلالة الشعبية والفرعونية والميتافيزيقية الغامضة للسمكة وتشكيلاتها كجسد ومعنى وحياة.

هذا التداخل بين السمكة كتعبير وجودي، اجتماعي، أهلي، مقدس وحسي وبين الكائن الإنساني رمزاً للحياة محمولاً فوق الرأس وفي القلب تعبيراً عن التداخل بين البشري والمقدس والإنساني - الجسم والشكل والكينونة والفعل الاجتماعي والحركة - يبدو هو الآخر خارجاً من قلب الموروث الجمالي للمراة المصرية، وتبدو لك وكأنها آتية من رسوم وتشكيلات عصر النهضة ورسوم مايكل انجلو ورفائيل ودافنتشي. هذا التداخل بين موروثات بصرية وجمالية ورمزية وثقافية، استطاع جميل شفيق أن يبدعه في شكل وكيان انساني وجمالي منفرد.

وثمة مزاوجات بين كل مفردات هذا العالم، الخارج من الأسطورة والعائد إليها في تنويعات أسطورية ورمزية اخرى بين العيون المترعة بالغموض والأسى والتداخل الإنساني الجسدي والوجداني والامتزاج بين الذكر والأنثى فلا تكاد تعرف سمة احدهما كجنس متحد، اي ككيان واحد بلا ملامح تمييزية، وحيث الخيل تبدو سابحة في سديمية سحرية، وحيث المدن ومنازل الوجود تبدو وكأنها كيانات تجريبية من الأحصنة، عالم من السحر الأسطوري والميتافيزيقي والرمزي المصاغ من ذاكرة اللاوعي في أغواره العميقة، وكان الحياة أعيدت له، وكان الحياة حياة جديدة تشكلت فيها مفردات اللاوعي العتيقة. وثمة تلاحم جسداني، وإنماج وتداخل بين الكائن الإنساني - الأنثوي والذكري - لا تكاد تلمح علاماته المائزة، وبين الحياة ممثلة في السمك وحيوانات البحر، في تشكيل مبدع اوجدته الأسطورة.

وثمة ملمح جميل لدعوة كسر الأصفاد المكبلة لقوة الطبيعة كما تعكسها وجودياً وجسدانياً المراة ككيان إنساني، هذه الأصفاد التي صنعت من خيوط رقيقة. هذه الطبيعة المتفجرة وجودياً بالحياة من حقها الإنساني والطبيعي أن تكسر اصفادها الذكورية والاجتماعية والسياسية وبقوة الطبيعة ذاتها، وبرقة المراة ذاتها تهتك زيف رقة الدنتيلا كقيد على حريتها ككائن إنساني جميل. وثمة أفق من الحسية التي تنطق بها خطوط وظلال وأضواء جميل شفيق، وهي حسية الحواس وجماليات الغرائز، على رغم أساها، ولكنها حسية تكشف عن فلسفة للوجود الانساني تحاول الانعتاق من أسر القيود، وديكتاتورية الغرائز والأوثان الاجتماعية والأسطورية. ثمة سعي إنساني حتى يغدو الإنسان اكثر إنسانية واعمق حضوراً في الحياة، واكثر وجوداً.

عالم من اللوحات من خطوط الأبيض والأسود الفاتنة، وابرز ما فيها هذا السعي الى صياغات تشكيلية فيها ملامح مصرية بكل ما في هذا النعت من تفرد وعمق وتاريخ وابداع وتألق وفرح وخيبات وأسى. وبعض لوحات هذا الموال الناطق بالرقة والشجن والحزن والحرية هي لوحات ذات مستوى مرموق بكل ما في التعبير من دلالة وايحاء وقوة، وفي زمن تغلب لغة الأسواق واخلاقياتها على لغة ورؤى التعبير التشكيلي الإبداعي. وعند جميل شفيق تستعيد بلاغة سيزان حول فعل الإبداع قوتها التي استعادها أدونيس أخيراً في مقالته «الشعر العربي في منظور كوني»، حيث تنعكس الطبيعة، تتأنسن، تتصور نفسها في تموضعها. وفي دروب عالم جميل شفيق لا تملك سوى الوقوع في هوى النور والظل، الأبيض والأسود كخطوط تمجد الجمال ويقظة الحواس والوعي واللاوعي... ولم لا!

* ناقد مصري

أحلام السياسي والشاعري في سيرة الشاعر حسب الشيخ جعفر

الكتاب: الريح تمحو والرمال تتذكر - سيرة ذاتية.
المؤلف: حسب الشيخ جعفر.
الناشر: دار المدى - دمشق ١٩٩٧.

هاشم شفيق

■ أحد القلة في جيله الذي وسمته الفرادة باكراً، ذلكم هو الشاعر الستيني العراقي حسب الشيخ جعفر. تفرد عن الستينيين لندرة صوته المفروز على حدة، فهو زمانياً ينتمي لهذاك الجيل، لكنه جمالياً يفترق عنه، فهو لم يحتوه في بداياته، شأن جيله، تيار أو حركة، تصدر عنهما أفكار تتدرج في أطر نظرية، بل ظل بعيداً في مهجره الروسي، قارئاً الحالة الادبية ونشاطاتها. كما ان مساهماته الشعرية أضحت تتشكل في اطار عربي وعبر مجلة «الآداب» اللبنانية تحديداً، ابان طغيان وهجها المعرفي على الساحة الثقافية العربية. في تلك الاثناء سطع اسم الشاعر حسب الشيخ جعفر، فصدرت له عن «دار الآداب» مجموعته الشعرية الاولى «نخلة الله»، التي كشفت عن نكهة ريفية ذات مذاق خاص في الشعر العراقي، تتخللها رؤية جمالية صانعة وخيال وهاب في طريقة تقديم القصيدة الجديدة التي سرعان ما أتت الى كشوفات فاتنة، تتالق في اشعار جديدة غير منظورة في عالم الشعر العراقي، وتتالت في مجاميعه الشعرية اللاحقة «الطائر الخشبي» و«زيارة السيدة السومرية»، و«عبر الحائط في المراة».

هذه المجاميع الثلاث هي التي كرست حسب الشيخ جعفر شاعراً ذا طلاوة نادرة، يتمتع بطريقة تعبيرية مختلفة. أثرت بسياقاتها الشكلية وتناغماتها الهارمونية على أجيال لاحقة، اذ اكتسبت تجربته الشعرية في موسكو حلة وتوشيات وتطريزاً الحقت بشعره الاناقة والمماسسة مع آداب اخرى تحصلها من دراسته للادب الروسي، وهو ذاك الجنوبي القادم من ريف العراق وعمق تربته الذهبية الحارة، المشبعة بالشمس والندى والأطياف القروية. كل هذا سيظهر في ما بعد على نحو مهيمن في تجربته الشعرية التي زاوجت بين العناصر الريفية العراقية وبين الطبيعة الروسية المترفة بالثلوج والاشجار والمدنية الحديثة. هذه المزاوجة بين عالمين مختلفين، متنافرين وبعيدين أشد البعد عن بعضهما، هي التي كانت السمات الاساسية في جل أعمال الشاعر حسب الشيخ جعفر الشعرية وسيرته وحتى تراجمه الشعرية من الروسية الى العربية.

ان صدور كتاب «الريح تمحو والرمال تتذكر»، السيرة الذاتية للشاعر، هو الذي أتاح مناسبة الحديث عن شاعر له دوره الجلي في بناء القصيدة الجديدة. والسيرة التي بين أيدينا لا تختلف كثيراً عن رؤيته الفنية في تناول الزاوية الشعرية. فالشاعر في سيرته هنا، كما في اشعاره، يخلق سياقين أو عالمين متباينين في عناصرهما عبر سطور وجدها خلال رحلة قام بها الى موسكو استمرت ثلاثة أشهر، جاءت بعد عشرين عاماً من مغادرته لموسكو، التي اتخذها أيام شبابه ملاذاً لدراسته. فله فيها ذكريات ومطارح وروائح ومقاه ونساء ومشارب ومطاعم وليال طوال وأرصفة للتسكع والسهر الليلي وحبيبة أحبها وظل يراسلها اكثر من ثلاثين عاماً... حيث الرحلات في الغابات الروسية الصنوبرية والتنوبية، او التجوال بين عماليق من شجرات الحور والبتولا وتحت شلالات مطرية.

السيرة اذن تبدأ من فندق «سالوت»، وهو «فندق ازرق هائل، يطل بجناحيه المشرعين العريضين، فوق مرتفع من الأرض، على الضاحية الجنوبية الغربية من موسكو، ويلوح لي انه قائم في بقعة من اجمل بقاع موسكو، الغابات جاثمة عن قرب والبصر يمتد بعيداً، عبر أحراش الحور والزيزفون وحيال الشاعر تنحدر المماشي باشجارها وأزهارها في الورود والصبايا». من هنا سيكون الفندق الرافعة الرمزية لحمولات الماضي وانبثاقاته، ممتزجاً باشعاعات الراهن الذي لجأ اليه الكاتب. فأبهاء هذا الفندق تغدو مسرحاً لأفكار وتهويمات وسهرات يقطعها الدخان والشراب وخيوط الذكريات، التي تطل بنسيجها وسط هذه الاجواء، جامعة الرؤية الجديدة الى الحياة، متحسسة رحيل الايديولوجيا وصروحها التي انهدت فجاة، وملامسة اطراف حياة جديدة قلقة ومرتبكة تمضي الى مجاهل ليست معلومة وتتنر بمراحل مشوشة الرؤية، زمامها منفلت القياد. هذا ما رآه الكاتب آنذاك، وهو يكظم غيظه لما آلت اليه الاحوال والمقامات لدى تلك الانظمة الشمولية.

ان السيرة في هذا المقام تزجي الوقت في أروقة الفندق ومشاربه الثلاثة وبيت الصديقة الروسية ورحلات تبدو مقحمة على الحياة، من اجل تاجيج جمر الذكريات واستعادة المواقع التي طرقتها رياح الماضي واخترقتها مياه الشباب وفورتها الاولية. فالسيرة تأخذ منحى سردياً لدى راهنها في الفندق وتجنح الى الملل والاستطراد والتكرار الاضطراري لحصر المشهد في مكان واحد والحركة في زوايا لا تثير شيئاً لدى المرور عليها. على ان الجوهري في كتاب السيرة «الريح تمحو والرمال تتذكر» والذي يحتل أهمية لافتة هو الجانب الثاني من السيرة، أو لدى وجهها الآخر الذي يلجأ اليه الكاتب من خلال الاحتكام الى السيرورة الزمنية وتقطيع سياقاتها عبر التداعي الحر في استخدام الفلاش باك Flashback ثم المضي بنا الى دفائن الماضي ونبش كنوزه الطفولية والتعرف الى أولى الخطوات السياسية في أحشاء الجنوب وقراه المتناثرة بين المياه والظلام والآفاق المديدة. الى ريف العراق الجنوبي وتحديداً ريف العمارة وأهوارها الخيالية، فراديس الطفولة المقذوفة على تلك الشواطئ، حيث حقول الرز والقصب ورفوف الطيور المهاجرة والحيوانات التي تنام وتاكل مع الانسان، في خلاء وسيع، أركانه الطيبة والبراءة والبساطة والوداعة الريفية التي لا تخلو من الخشونة والانفلات المجنون للأهواء العشائرية. فهنا في هذه الضفة الجميلة في السيرة، يصفو الشاعر حسب الشيخ جعفر ويرق، كاشفاً عن عوالم وأسرار يبوح بها كتابياً للمرة الاولى - حسب علمي - الا وهي ذلك الجانب المخفي من حياته السياسية ابان فتوته وانخراطه في النشاطات الفكرية اليسارية ذات الصفة التنظيمية.

ولذلك تنفتح السيرة على مسرد وضاء وأخاذ من الذكريات الريفية وخصوصاً في اطار عملها المحموم في المسالة السياسية، التي شغلت العراق منذ نشوء دولته الحديثة. فجنوب العراق كان موئل النظريات والافكار الوافدة والمحلية، ومنه انبثقت رجالات فكرية وسياسية وادبية وانطلقت تشكيلات لخلايا واوكار حزبية، قومية عربية ويسارية شيوعية، سيكون لها شانها في ما بعد عبر تاثيرها في خارطة العراق السياسية ومستقبله الذي اتسم بالاحتراب والاصطراع الفكري والسياسي والقبلي وبالانقلابات الدموية - التصفوية واخيراً بالحروب الفجائعية.

فرحلة الشاعر حسب الشيخ جعفر هنا هي ان يخوض في المستنقعات الضوئية، سارحاً بين المواشي ورائحة السمك النهري وسطوة القمر والريح التي تضرب النخيل في الليالي الباردة والممطرة. فاذا كان الشاعر حسب الشيخ جعفر يرينا الجانب الفتان من طبيعة الاهوار الجنوبية، فهو لا بد ان يرينا الطبيعة الاخرى بوجوهها السياسية، جاعلاً من التماهي بين الطبيعتين ما يميز جماليات ذلك المكان بعناصره الحياتية المتنوعة. فسبر أعماق الماضي وكشف خباياه لاستشراف مزايا الصالح والطالح هو من سمات النصوص البيوغرافية الراقية.

المشهد الثقافي

ندوة عن الاقتصاد الاسلامي في الدار البيضاء

■ «التطبيقات الاقتصادية الاسلامية المعاصرة» عنوان الندوة التي تنظمها الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في الاقتصاد الاسلامي بتعاون مع المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الاسلامي للتنمية بجدة خلال الفترة بين الخامس والثامن من ايار (مايو) المقبل في الدار البيضاء. وستلقى خلال الندوة عروض ومداخلات من قبل علماء ومتخصصين مغاربة واجانب، اضافة الى القاء محاضرات حول شروط نجاح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، وفعالية التمويل الاسلامي في اطار الاقتصاديات الصاعدة، وكذلك تنظيم معرض للكتب والأبحاث المتخصصة في الاقتصاد الاسلامي طيلة فترة انعقاد الندوة.

ومن المواضيع التي سيتم بحثها خلال اعمال الندوة: «قواعد تطبيق الشريعة في الاقتصاد» و«السياسة المالية في الاقتصاد الاسلامي - النظرية والتطبيق» و«السياسة النقدية في التطبيق الاسلامي» و«العمل المصرفي الاسلامي - رؤية تحليلية» و«الصناديق الاستثمارية الاسلامية» و«التأمين التعاوني الاسلامي - التجربة المعاصرة» و«التطبيق الحكومي المعاصر للزكاة» و«التطبيق الأهلي المعاصر للزكاة» و«مؤسسة الوقف في التطبيق المعاصر».

«حوافز في الرأس» ديوان لمحمد اللغافي

■ صدر للشاعر محمد اللغافي ديوان شعر جديد عن مطبعة الشروق بالدار البيضاء بعنوان «حوافز في الرأس» تضمن ست عشرة قصيدة. وكان اللغافي نشر مجموعات جماعية وفردية قبل ذلك، الا انه اراد بهذا الديوان تكريس تجربة شعرية غيورة على فرادتها ومتميزة بانفتاحها المتحفز على تحولات العالم.

تحقيق كتب التراث في ظل غياب التنسيق والاستخفاف بالمنهج العلمي

القاهرة - عاطف مظهر

■ استشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة سلبية وخطيرة في مجال نشر التراث العربي تتمثل في التحقيقات الضعيفة المليئة بالأخطاء العلمية والمنهجية الفادحة والهوامش والتعليقات السطحية التي لا ترقى إلى المستوى المطلوب، فضلاً عن إعادة طبع كتب محققة سابقاً مع إضافة بعض التعديلات الطفيفة عليها وذلك بزعم حاجتها إلى تحقيق جديد، وهو ما يعتبر في حقيقة الأمر سرقة أدبية وعلمية مقننة وإهداراً لطاقات الباحثين والناشرين.

والتحقيق، حسب المنهج العلمي، هو إخراج نص قديم وتقديمه إلى القارئ المعاصر كما أراد مؤلفه، وذلك عن طريق جمع النسخ المختلفة لمخطوطات الكتب ومقابلتها ببعضها البعض، والتعليق على ما فيها من مادة علمية، وتعريف ما فيها من أعلام وأماكن، وشرح ما يصعب من مصطلحات، والتعرف على مصادرها ومقارنتها بمصادر موازية، وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية الواردة بها، وفهرستها فهرسة علمية شاملة تساعد في معرفة محتويات الكتاب. مع التقديم له بمقدمة علمية تشير إلى أهمية الكتاب وموضوعه، وترجمة وافية لمؤلفه، وأخيراً شرح المنهج المتبع في تحقيق الكتاب.

فأين هذا كله في كثير من كتب التراث المحققة حديثاً؟

يقول المحقق الدكتور محمود الطناحي، استاذ اللغة العربية في جامعة حلوان المصرية، «ان تحقيق التراث عملية شاقة تتطلب إلماماً واسعاً ودراية كبيرة بكل علوم العربية، لأن المحقق ملزم بإيضاح نصوص الكتاب الذي بين يديه بكل دقة وأمانة، وإيصال معانيها التي أراد مؤلفها إبلاغها إلى القارئ بطريقة مبسطة ومباشرة».

وهكذا نجد أن التحقيق، في واقع الأمر، أصعب من التأليف، وكان اي من الرواد الأوائل من المحققين امثال محمود شاكر وعبدالسلام هارون والسيد احمد صقر يمكث سنوات طويلة في تحقيق كتاب واحد، كما لم يكن اي منهم يجرؤ على نشر الكتاب إلا بعد التأكد من إستيفاء مختلف المراحل العلمية لعملية التحقيق. وهؤلاء قدموا، بهذه الطريقة، نماذج رائعة في تحقيق كتب التراث لا تزال شاهدة على تميزهم.

ويرى الطناحي «ان اكثر الكتب التي تصدر عن دور النشر المختلفة بتحقيق شباب المحققين لا تستوفي مواصفات التحقيق الصحيحة، ولا تمر بمراحل المنهج العلمي المتفق عليها. ولا عجب في ان بعض هؤلاء لا يتورع عن إصدار عدد كبير من الكتب في السنة الواحدة مستغلين المثقفين الذين استفادوا من تزايد الإقبال على الكتب التراثية ومستهدفين تحقيق مكاسب مادية من دون بذل جهد حقيقي».

ومن جانبه يحمّل الدكتور محمود علي مكي، أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة القاهرة، دور النشر الخاصة المسؤولية المباشرة في تفاقم تلك الظاهرة المزعجة، وذلك لأنها «تستسهل الاتفاق مع صغار المحققين بدلاً من المحققين الكبار الذين يتصفون بالعلم والخبرة، حتى لا تتكلف مالاً ووقتاً فتكون النتيجة عبارة عن كتب ذات طباعة فاخرة لكنها هزيلة وناقصة من حيث المضمون».

ويضيف الدكتور مكي انه في ظل هذا المناخ السيء الهادف إلى الربح المادي السريع، يجد المحققون المحترمون ان ليس مرغوباً فيهم لأنهم يتمسكون بشروطهم في اعطائهم الوقت الكافي لإخراج العمل بشكل جيد، وتوفير الإمكانات اللازمة لذلك مثل جلب معظم النسخ المخطوطة للكتاب حتى تتم المقابلة بينها، مع فتح المجال لشرح الكتاب والتعليق عليه في هوامش النص، وإعداد الفهارس الشاملة. وهو الأمر الذي لا يرغب فيه اكثر الناشرين الذين يكتفون معظم الأحيان بإيجاد نسخة واحدة من المخطوط مع التقليل قدر الإمكان من هذه الشروح، حتى تتم «سلعنة» هذه الكتب ونشرها في أسرع وقت.

ومع ذلك يؤكد الدكتور مكي ان هناك بعضاً من دور النشر المحترمة التي تحرص على نشر التراث وتحقيقه بالطرق العلمية مهما كلفها ذلك من جهد، وهي بذلك تقدم النموذج الذي يجب ان تكون عليه دور النشر حتى لا تطغى الرغبة المادية على القيمة والمضمون.

وينتقد السيد محمد الخانجي، مدير إحدى دور النشر المتخصصة في إصدار كتب التراث في القاهرة، عشوائية العمل البحثي في مجال تحقيق التراث، والتي تتمثل في تحقيق المصدر التراثي الواحد غير مرة، ففي وقت توجد عشرات الألوف من المخطوطات التي لم تحقق او تنشر من قبل ولا نعرف عنها شيئاً، نلاحظ بروز ظاهرة تكرار تحقيق ونشر كتب تراثية معينة من دون أن يكون هناك ما يدعو إلى ذلك.

ويضيف الخانجي: «ان الامانة العلمية تستوجب الا يتعرض المحقق او الباحث لكتاب محقق من قبل بتحقيق جديد، إلا إذا كان مضطراً إلى ذلك لنقص رآه، او لعلة ادركها، او لإضافة يريد تأكيدها. ومن الضروري ان يكون التحقيق الجديد للكتاب محتوياً على إفادات علمية مهمة لم يشر إليها من قبل، حتى تكون هناك مردودات بحثية قيمة تعود على البحث العلمي في مجال التراث بالنفع. اما غير ذلك فهو يمثل تبديداً لطاقات الباحثين والناشرين على حد سواء».

ويذكر ان هناك احكاماً قضائية بالسجن والغرامة صدرت من المحاكم المصرية اخيراً ضد ناشرين دينوا بالتحايل على قانون النشر والطباعة، وضد محققين دينوا بالسرقة الأدبية والعلمية.

ويلاحظ الخانجي أن تدخل القضاء لا يكفي للقضاء على هذه الظاهرة. ويقترح على الناشرين أن يقوموا بالبحث عن المخطوطات ذات القيمة العلمية والتاريخية، والتي لم تنشر او تحقق من قبل، واسنادها إلى العلماء والباحثين المشهود لهم بالبراعة في مجال التحقيق، مع توفير كل الامكانات اللازمة لاخراج العمل على اكمل وجه. وبهذه الطريقة فقط يقول الخانجي، يمكن ان تكتسب اصداراتهم صدقية علمية واخلاقية عند جمهور القراء، وتتحقق مساهماتهم في إثراء البحث العلمي الموضوعي، وإحياء تراث الحضارة الإسلامية.

ومن جانبه يؤكد الدكتور حامد طاهر عميد كلية دار العلوم في جامعة القاهرة أن العمل في مجال إحياء التراث العربي ونشره يحتاج عموماً إلى توحيد الجهود المشتتة لعدد كبير من الهيئات والأفراد العاملين في هذا المجال وتنسيقها في منظومة واحدة. فعدم التنسيق بينها يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل والعراقيل، في مقدمها اختيار النص المحقق. فكما أنه يجب الاهتمام بتكوين المحقق وتخصصه العلمي، ينبغي ايضاً أن يتخصص الناشرون في مواضيع محددة في التراث حتى لا يكون هناك مجال للدخلاء والادعياء.

ويقترح الدكتور طاهر قيام حركة نقد لتحقيق التراث لتقصي اثر الاعمال الجيدة وإبرازها، والفصل بينها وبين الأعمال الرديئة. ولتشجيع المحققين المتميزين يرى أن يخصص القائمون على أمر الجوائز التي تمنحها الهيئات العلمية والثقافية في العالم العربي، جائزة لصاحب افضل نص محقق، علماً أن معهد المخطوطات العربية في القاهرة خصص اخيراً جائزة سنوية في هذا المجال.

ومن ناحية أخرى يرى المحقق الدكتور ايمن فؤاد ان تتبنى الجامعات العربية، ولا سيما الكليات المعنية بالدراسات الادبية والعربية، إدخال دراسة علوم التراث وتحقيق المخطوطات ضمن مناهجها، وأن تقوم بانشاء اقسام خاصة لهذا العلم، وذلك للمساهمة في تكوين اجيال جديدة من شباب المحققين على أسس منهجية وعلمية صحيحة بدلاً من ترك الساحة للادعياء. ويضرب فؤاد المثل في قيام الجامعات بتدريس علم تحقيق المخطوطات بما يجري في الجامعات الاوروبية منذ زمن بعيد، عندما ادخلت هذه الجامعات هذا العلم ضمن مناهجها وجعلته جزءاً من العمل الاكاديمي. وكانت معظم جهود المستشرقين في تحقيق التراث العربي تتم من خلال هذه الدوائر الاكاديمية.

في اطار مشروع «الكتب الكبرى في الحضارة الاسلامية»

«البخلاء» للمرة الأولى في ترجمة انكليزية كاملة

لندن - «الحياة»

■ تصدر خلال الأيام القليلة المقبلة عن «دار غارنت» في لندن، بالاشتراك مع «مركز الاسهام الاسلامي في الحضارة»، اول ترجمة انكليزية لكتاب «البخلاء» للجاحظ في اطار سلسلة من امهات الكتب التراثية الاسلامية «الكتب الكبرى في الحضارة الاسلامية» الهادفة الى تعريف القارئ الغربي بالانجازات التي حققها المسلمون خلال تاريخهم الطويل وساهموا بها في بناء صرح الحضارة الانسانية على مر العصور.

وقبل الحديث عن الترجمة الانكليزية التي قام بها البروفسور الراحل ر. ب. سيرجنت، لا بد من اعطاء لمحة موجزة عن الجاحظ وكتابه الساخر الشهير «البخلاء»، من اجل ادراك الأسباب التي دفعت الى اصدار ترجمته الانكليزية في اطار مشروع «الكتب الكبرى في الحضارة الاسلامية».

الجاحظ هو ابو عثمان عمرو بن بحر، لقب بالجاحظ لجحوظ عينيه. كان من شيوخ المعتزلة، وتأثر برجال الأدب والعلم في البصرة حيث ولد (١٦٠هـ/٧٧٦م). استدعاه المأمون الى بلاطه، لكن نجمه بدأ يلمع منذ اتصل بابن الزيات وزير الخليفتين المعتصم والواثق. وقد نكب الجاحظ في بداية عهد المتوكل من الوزير الذي لقبه ابن الزيات مع انه كان على صلة بما أودى بمولاه. ولكنه استطاع ان يحوز رضى احمد بن ابي دؤاد قاضي القضاة ومنافس ابن الزيات في الأدب والسياسة.

تقلب في مناصب وعلاقات عدة الى ان اصابه الفالج في جانبه فعاد الى البصرة وفيها توفي (٢٥٥هـ/٨٦٩م). وهو لم يسع الى مهنة يتكسب بها وانما كفاه مؤونة العيش ما كان يصله به من اهداهم مؤلفاته. وترك مؤلفات عدة نذكر منها: «كتاب العرب والموالي»، «كتاب العرب والعجم»، «كتاب الزرع والنخل»، «كتاب [illegible] والهجاء»، «كتاب السودان والبيضان»، «كتاب النغل»، «كتاب المعادن»، «كتاب النساء»، «كتاب اللصوص»، «كتاب الفتيان»، «رسالة في الكتاب»، «كتاب الجواري والغلمان»، «كتاب القيان»... الخ.

لكن اهم كتبه واشهرها «الحيوان» ويعتبر أولى الثمار التي انتجتها دراسة العرب للطبيعة وليس فيه الا اثر ضئيل من آثار اليونان على رغم ما نقله صاحبه عن ارسطو. والكتاب وثيق الصلة بعلم الكلام لأن المؤلف يسعى الى اظهار وحدة الطبيعة. اما الكتاب الثاني الشهير فهو «البخلاء» الذي يتناول اخبار بخلاء البصرة بأسلوب أدبي ساخر ورفيع ترك اثراً عظيماً على الكتّاب الذين جاؤوا بعد الجاحظ من امثال تلميذه المبرد صاحب كتاب «الكامل» وابن الفقيه صاحب «تقويم البلدان» والبيهقي في «كتاب المحاسن والمساوئ» و«كتاب المحاسن والأضداد».

ونعود الآن الى مشروع «الكتب الكبرى في الحضارة الاسلامية» فنقول انه محاولة لتغطية القرون الثمانية الأولى من الحضارة الاسلامية (اي في عصرها الذهبي) من خلال ترجمة مجموعة متنوعة من أمهات الكتب الإسلامية الى اللغة الانكليزية. وتغطي هذه الكتب حقولاً متنوعة من العطاءات الاسلامية في الفقه والشريعة والفلك والبصريات والجغرافيا والتاريخ والسياسة والأدب وغيرها. وهي ليست موجهة الى الاختصاصيين بالدراسات الاسلامية فقط بل الى القطاع الأوسع من القراء الغربيين المهتمين بمعرفة عمق المساهمة الاسلامية في الحضارة العالمية. وقد حرصت الهيئة المشرفة على المشروع ان يقوم بالترجمة عالم متخصص على ان تتم مراجعتها من قبل عالم آخر يحمل المميزات العلمية المماثلة.

ومن الكتب التي صدرت في هذا المشروع، او هي قيد الانجاز النهائي حالياً: «السيرة النبوية» لابن كثير، ترجمة الدكتور تريفور لي غاسيك ومراجعة الدكتور احمد فريد ومنير فريد. «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» لابن رشد، ترجمة البروفسور عمران نيازي ومراجعة البروفسور محمد عبداللطيف. «احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» للمقدسي، ترجمة البروفسور بازيل كولينز ومراجعة البروفسور محمد الطائي. «البخلاء» للجاحظ ترجمة البروفسور ر. ب. سيرجنت ومراجعة الدكتور عزالدين ابراهيم. «الارشاد في اصول الاعتقاد» للجويني، ترجمة الدكتورة ماري آن دانر ومراجعة الدكتور صالح الطعمة. «كتاب التيسير في المداواة والتدبير» لابن زهر، ترجمة الدكتور سامي حمارنة ومراجعة الدكتور مستنصر مير. «الأحكام السلطانية» للماوردي، مراجعة الدكتورة وفاء وهبة. «الأموال» لابن سلام، ترجمة البروفسور عمران نيازي ومراجعة الدكتور ابراهيم عويس. «الاتقان في علوم القرآن» للسيوطي، ترجمة الدكتور حامد الجر ومراجعة الدكتور عزالدين ابراهيم.

وبالعودة الى كتاب «البخلاء» فإن مراجع الكتاب الدكتور عزالدين ابراهيم يشير الى ان هذه المخطوطة ظلت غير مطبوعة حتى العام ١٨٩٠ عندما راجعها ونشرها المستشرق س. فان فلوتون في ليدن (هولندا) اعتماداً على نسخة منها في استنبول. وجرى اعتماد هذه الطبعة في نشر طبعات عدة في عدد من العواصم العربية في السنوات اللاحقة. ولكن ظهرت طبعتان اخريان في القاهرة لهما قيمة اكاديمية هما: طبعة احمد العوامري بك بالتعاون مع علي الجارم بك في العام ١٩٣٧، وقد اعتمدا على نسخة اخرى من «البخلاء» موجودة في دار الكتب الوطنية في القاهرة. والطبعة الثانية انجزها البروفسور طه الهاجري في العام ١٩٤٨، واعتمد فيها على الطبعات السابقة بالاضافة الى نسخة مخطوطة في باريس تتضمن قسماً من «البخلاء»، كما عاد الى كتب الأدب التي نقلت الكثير عن الجاحظ.

اما ترجمات «البخلاء» الى اللغات الأخرى فيقول الدكتور عزالدين ابراهيم ان جزءاً منه ترجم الى الألمانية في العام ١٩٣١ على يد المستشرق و. ريشر في مدينة شتوتغارت. ثم صدرت ترجمة كاملة بالفرنسية في العام ١٩٥١ على يد المستشرق الفرنسي تشارلز بيلا. وكان من المعروف ان البروفسور ر. ب. سيرجنت (وهو مستشرق بريطاني بارز) عمد الى ترجمة اجزاء من «البخلاء» الى الانكليزية منذ الخمسينات كجزء من حصص الدراسة لطلابه في جامعة لندن (كلية الدراسات الشرقية والافريقية) ولذلك كان من الطبيعي ان يكلفه «مركز الاسهام الاسلامي في الحضارة» بمهمة انجاز ترجمة كاملة لـ«البخلاء». وهذا ما حدث بالفعل، على رغم ان البروفسور سيرجنت توفي في أواسط العام ١٩٩٣.

والترجمة الانكليزية التي ستصدر بعد أيام هي الأولى من نوعها بهذه اللغة. وقد بذل فيها البروفسور سيرجنت جهداً بارزاً نظراً الى ان «البخلاء» مليء بالمفاهيم والمنقولات التي يصعب ايجاد مرادفات مباشرة لها بالانكليزية او بغيرها من اللغات العالمية. ومع ان الترجمة كانت مكتملة عندما توفي سيرجنت، الا ان ثمة نواقص في الهوامش والملاحظات كانت تتطلب عملاً اضافياً وقد قامت به الدكتورة وديعة نجم والبروفسور ركس سميث. حتى بات يمكننا القول ان كتاب «البخلاء» اصبح بمتناول قطاع أوسع من القراء العالميين بعد اكثر من ألف ومئة سنة على وضعه في بغداد والبصرة.

Al-Jāḥiẓ
THE BOOK OF MISERS
Al-Bukhalā'

«تاريخ الشعوب العربية» لألبرت حوراني الى العربية

الكتاب: تاريخ الشعوب العربية
المؤلف: ألبرت حوراني
تعريب: اسعد صقر
الناشر: دار طلاس - دمشق ١٩٩٧

■ مقدمة ألبرت حوراني لكتابه «تاريخ الشعوب العربية» تتضمن فكرة مؤلفه الذي وضع أصلاً باللغة الانكليزية فنجد … سريعة لسيرة ابن خلدون … انتقل عن المغرب الى المشرق ليعاصر فيه … سياسية كثيرة وتعطينا حياته كما وصفه … فكرة عن العالم الذي ينتمي اليه، فهو … بفكر مهيمنة … الانسان ويبحث له … السياسية مدى تقلب تحالفات المصالح التي … عليها الحكام للحفاظ على سلطتهم لكن حركة ابن خلدون … الجزيرة العربية … بعد ستة قرون … وتجد نفسها مع ذلك في محيط … العربية ان تفتح الابواب للوصول الى المناصب … في جميع انحاء العالم الاسلامي … يطرح الباحث تاريخ الشعوب العربية … ويركز على روح المجتمعات … الفكرية والاجتماعية والاقتصادية.

القسم الاول من الكتاب يتناول المرحلة الممتدة من … السابع وحتى العاشر، فيدرس القوة الجديدة … ظهرت في العالم القديم وطريقة امتدادها خارج … الجزيرة العربية. ويعرض لواقع بلدان … المتوسط التي كانت جزءاً من الامبراطورية … متزايدة بالهوية …

وما وصل الينا منها ليس فيه اي شيء بدائي وانما هو نتاج تراكم تراث طويل لم تسهم فيه اجتماعات القبائل والمدن والاسواق فقط بل بلاطات السلالات العربية الحاكمة على تخوم الامبراطوريتين الرومانية والفارسية.

وكانت التقاليد المنقولة عن هذا التراث معقدة ومتراكمة اتخذت لوناً ثقافياً خاصاً. وشهدت بداية القرن السابع توافقاً بين وجود عالم متحضر فقد معظماً من قوته وثقته بنفسه، وعالم آخر على تخومه له احتكاك وثيق بجيرانه في الشمال وفتح ابوابه لثقافتهم، وفي نهاية القرن ظهر الدين الجديد ليشكل محور النظام العربي في انطلاقته خارج الجزيرة العربية.

بالانتقال الى الخلافة العباسية التي جعلت عاصمتها بغداد لم يتبدل شكل الحكم كثيراً، لكن الخلفاء العباسيين حتى في أوج قوتهم كانوا سلطة فعلية محدودة في المدن والمناطق المنتجة المحيطة بها. وتجزأت سلطة الخليفة مع مرور الزمن في تناقضات نظام الحكومة المركزية وكان على الخليفة تخويل ولاته سلطة جمع الضرائب والاقطاع جزءاً منها للحفاظ على القوة العسكرية المحلية. وظهرت مع الزمان امارات كثيرة وخص بعضهم نفسه (كالفاطميين) بلقب الخليفة. ولا يعتبر اختفاء البنية الموحدة للدولة في المشرق والمغرب (الأندلس) علامة على ضعف اجتماعي او ثقافي، فقد نشأ في تلك الفترة عالم اسلامي توحده روابط عدة وتزدهر فيه مراكز متعددة للسلطة والثقافة.

ويشرح الباحث الأسس الاقتصادية داخل هذا العالم وطبيعة الوحدة الثقافية عبر الأشكال المعرفية التي سادت، وساهمت فيها اللغة بدور كبير خصوصاً انها كانت لغة الدين والعلوم المنبثقة عنه.

يدرس الباحث في القسم الثاني طبيعة …

نشأت مع تأسيس المدن الكبرى مثل قرطبة واشبيلية وغرناطة في الأندلس، وفاس ومراكش في المغرب، والفسطاط ثم القاهرة في شمال افريقيا، ودمشق وحلب في سورية. ولم تكن هذه المدن مستهلكة فقط بل انتجت الصنائع المصنعة والمخصصة للتصدير. والمجتمعات داخل هذه المدن لم تتأثر بانتهاء الوحدة السياسية بل ظلت مرتبطة في ما بينها بفعل وحدة الثقافة التي لعب فيها العلماء ورجال الدين دوراً اساسياً وقوياً. فالتنقل لتحصيل العلوم الدينية على يد معلم شهير او تلقي تدريب روحي من رجل ورع حمل الكثيرين على السفر في الحواضر الإسلامية فكانت الجوامع الشهيرة مثل الأزهر في القاهرة والزيتونة في تونس مراكز تحمي الثقافة واستمرارها على امتداد الجغرافية الإسلامية. ويقدم الباحث صورة مفصلة لثقافة العلماء وانفرادهم التدريجي بالشريعة، ويدرس المحاولات الفلسفية عند ابن رشد وابن سينا للتوفيق بين ما تثيره الفلسفة اليونانية وبين احكام الشريعة. ويتحدث عن الصوفية والمعرفة عن طريق الكشف والالهام.

تمثل المرحلة العثمانية القسم الثالث من الكتاب فيحلل الكاتب اوضاع الامبراطورية الجديدة، حيث لم تتقلص اهمية اللغة العربية بل ربما قوي مركزها تحت الحكم العثماني. وكانت العلوم الفقهية تدرس بالعربية في مدارس استنبول الكبرى. وربما ظهرت كتابات واشعار باللغة التركية العثمانية التي تطورت خلال هذه الحقبة باعتبارها وسيلة للثقافة عالمية، الا ان كتب الدين والقانون والمؤلفات التاريخية وضعت بالعربية مثل كتاب حاجي خليفة «كشف الظنون». واهم ما حملته هذه المرحلة هو تبدل ميزان القوى في القرن الثامن عشر بين الامبراطورية العثمانية واوروبا فالعلاقات مع العثمانيين ظلت حتى منتصف القرن الثامن عشر مبنية بوجه عام على التساوي، وكان الجيش السلطاني محتفظاً بشكل جيد ما جعله متفوقاً، لكنه أخذ بالتراجع بعد ذلك.

وبدأ الوضع يتغير بسرعة وبصورة مأسوية في الربع الأخير من القرن الثامن عشر واتسعت الفجوة بين المهارات العقلية لبعض البلدان الاوروبية وبين بقية بلدان العالم اذ لم يكن هناك اي تقدم تقني خلال قرون الحكم العثماني او تحدرت المعرفة العلمية بشكل واضح. وادى هذا الامر لتفوق القوة الاوروبية وظهور المستعمرات وتكديس رأسمال ساعد في تصنيع مصانع وفق الاساليب الحديثة وعلى مقياس واسع. ونتيجة هذا التطور انحسر الدور العثماني وبدأت الامبراطورية بالتقلص والموت التدريجي.

القسمان الرابع والخامس من الكتاب يتناولان القرنين التاسع عشر والعشرين حين بدأت اوروبا بالسيطرة على اجزاء واسعة من العالم، ويبحث في حقبة الدول القومية التي ظهرت في الاربعينات والخمسينات من هذا القرن، عندما حصلت معظم البلدان العربية على استقلالها الرسمي وعملت في تطوير ثقافتها وبنية مجتمعها. ويحوي هذان القسمان على مجموعات احصائية مهمة تبين ازدياد الثروة داخل الدول الاوروبية. وتظهر ايضاً واقع المجتمعات العربية بعد الاستقلال كعدد المتعلمين والاطباء والمهندسين عشية استقلال بعض الدول. ويصف المؤلف الجماعات الحاكمة بعد الاستقلال مؤكداً انها لم تكن تملك بمجملها الكفاءات ما ادى لاحقاً لظهور اضطرابات سياسية وتشكل نخب حاكمة جديدة. ويحلل هذه البنية السياسية وعلاقتها بالمجتمع.

ويصل الى ان الانظمة العربية تعاني من ظاهرتين متناقضتين: الاولى هي تماسكها والثانية هشاشتها الفعلية. فتماسك الانظمة وطول عمرها يمكن تفسيرهما باستغلال الحكومات لوسائل السيطرة والقمع. اما الهشاشة فيرى الباحث ان …

الجنادرية والتجديد (٢)
ارقام ووقائع

شاركت مع الاخوة المدعوين لمهرجان الجنادرية في الاحتفال الضخم الذي أقيم قبل أيام في الرياض ووضع فيه الأمير عبدالله ولي العهد ورئيس الحرس الوطني السعودي حجر الأساس لمشروع المدينة الاكاديمية لكليات البنات في الرياض. وكانت سعادتنا بالغة عندما استمعنا الى شرح عن النهضة التعليمية الكبرى في المملكة التي شملت الشباب والشابات على حد سواء.

فهذا المشروع واحد من سلسلة مشاريع في جميع المناطق السعودية كشفت لنا عن ارقام مذهلة واحصاءات ووقائع كانت مجهولة بالنسبة الينا عن هذه النهضة. فهو يستوعب ١٦ الف طالبة وتقدر كلفته بحوالي ٨٥٠ مليون ريال سعودي بعد ان وصل عدد الكليات الجامعية الى ٦٨ كلية جامعية ومتوسطة تضم مختلف التخصصات التربوية والعلمية، وهي موزعة في ٤٥ مدينة من مدن المملكة. وبلغ عدد الدارسات في هذه الكليات ١٢٣ الف دارسة في حين بلغ عدد العاملات من أعضاء هيئة التدريس والاداريات ٥٠٦٥ موظفة. ويصل عدد مدارس التعليم العام الى ١٢ الف مدرسة، وعدد الطالبات في التعليم العام الى مليونين ومئة وستين الف طالبة. اما ارقام ميزانية التعليم فقد بلغت هذا العام ٤٥ الفاً وخمسمئة وتسعين مليون ريال اي ما نسبته ٢٥ في المئة من جملة ميزانية الدولة العامة.

هذه الأرقام والوقائع التي اتاحت لنا الجنادرية الاطلاع عليها تعبر عن حجم ما تحقق على مختلف الاصعدة ومدى الاهتمام بتعليم البنات واعدادهن الاعداد الصالح والمتين لخدمة الدين الحنيف والوطن والمجتمع والأسرة كما قال الامير عبدالله خلال تفقده معرض ابداع الطالبات معرباً عن الأمل في ان تكون هذه الاكاديمية مركز إشعاع حضاري تتلقى فيه الطالبات العلوم النافعة لتنمية مهاراتهن وقدراتهن بما يتلاءم وطبيعة المرأة وذلك على هدى من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى ضوء عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية وفي جو من الوقار والحشمة والعفة.

وفي موازاة نشاطات الجنادرية، شهد النشاط النسائي امسيات أدبية وندوات ثقافية ركزت على الاستقرار الأسري ومقوماته ووسائل التحصين لمنع التفكك الأسري ودور المرأة في حماية الاجيال ونهضة المجتمع والأوطان.

لقد اسدل الستار على مهرجان الجنادرية هذا العام وبقيت الذكريات العطرة والانطباعات الايجابية والنتائج التي نأمل ان تتحول الى فعل خير وجسر محبة بين أبناء الامة الواحدة لينهض المثقفون بدورهم في حمل لواء دعوة التضامن والحوار والمصارحة والمصالحة خصوصاً ان مهرجان هذا العام كان مميزاً من حيث تسليط الاضواء على قضايا الامة وفي مقدمها قضية فلسطين والقدس والمقدسات.

انتهى مهرجان، وبدأ الاعداد للمهرجان المقبل منذ الآن حيث سيتركز بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين على الذكرى المئوية لانطلاقة راية التوحيد التي حملها الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه. واغلب الظن ان كل عربي ومسلم سيحتفل بهذه المناسبة لأن الملك عبدالعزيز لم يكن للمملكة العربية السعودية لوحدها بل لكل العرب والمسلمين، ومسيرته تعتبر منارة وقدوة يجب ان يحتذى بها حتى نعيد امجاد امتنا ونعمل من أجل إكمال مسيرة الوحدة والتضامن وبناء القوة الذاتية القادرة على مجابهة المتغيرات ومواجهة المطامع.

●●●

خلجة

من القارئة نورا ق.
يا من حولت الدمع
الى نهر فرح
والحزن الى
ينبوع أمل
لا تغب بعيداً واشرق
على فجر حياتي الندية!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥،١٢	٦،٢٥	١٢،٣١	١٥،٥٤	١٨،٣٣	٢٠،٠٣
المدينة المنورة	٥،١١	٦،٢٦	١٢،٣١	١٥،٥٦	١٨،٣٣	٢٠،٠٣
القدس المحتلة	٤،٢٥	٥،٤٥	١١،٥٠	١٥،١٥	١٧،٤٩	١٩،٠٦
ابو ظبي	٥،١٢	٦،٢٧	١٢،٣١	١٥،٥٦	١٨،٣٣	١٩،٤٤
المنامة	٤،٢٧	٥،٤٣	١١،٤٨	١٥،١٣	١٧،٤٩	١٩،٠٠
الجزائر	٥،٢٩	٦،٥٤	١٢،٥٨	١٦،٢٢	١٨،٥٧	٢٠،١٨
الخرطوم	٤،٤٣	٥،٥٤	١٢،٠٠	١٥،٢٠	١٨،٠٢	١٩،٠٨
الكويت	٤،٣٦	٥،٥٦	١٢،٠٠	١٥،٢٦	١٨،٠٠	١٩،١٥
الرباط	٥،١١	٦،٣٣	١٢،٣٧	١٦،٠٢	١٨،٣٧	١٩،٥٥
الرياض	٤،٤٣	٥،٥٨	١٢،٠٣	١٥،٢٨	١٨،٠٤	١٩،٣٤
الدوحة	٤،٢٢	٥،٣٩	١١،٤٣	١٥،٠٩	١٧،٤٥	١٨،٥٦
القاهرة	٤،٣٤	٦،٠٠	١٢،٠٥	١٥،٣١	١٨،٠٦	١٩،٢٥
بيروت	٤،٢٩	٥،٤٤	١١،٤٨	١٥،١٣	١٧،٤٨	١٩،٠٦
بغداد	٤،٤٦	٦،٠٨	١٢،١٣	١٥،٣٧	١٨،١٢	١٩،٣٠
تونس	٥،٠٠	٦،٢٢	١٢،٣٠	١٥،٥٤	١٨،٣٠	١٩،٤٩
جيبوتي	٥،٠١	٦،١١	١٢،١٨	١٥،٣٥	١٨،٢١	١٩،٣٦
دمشق	٤،١٨	٥،٤١	١١،٤٥	١٥،٠٩	١٧،٤٥	١٩،٠٣
دبي	٥،٠٨	٦،٢٤	١٢،٢٨	١٥،٥٤	١٨،٣٠	١٩،٤١
صنعاء	٤،٥٧	٦،٠٦	١٢،١٣	١٥،٣٥	١٨،١٥	١٩،٢٢
طرابلس الغرب	٤،٥١	٦،١٣	١٢،١٨	١٥،٤٣	١٨،١٨	١٩،٣٤
عمان	٤،٢١	٥،٤٢	١١،٤٦	١٥،١١	١٧،٤٨	١٩،٠٣
مسقط	٤،٥٦	٦،١١	١٢،١٦	١٥،٤١	١٨،١٧	١٩،٣٦
مقديشو	٤،٥٣	٦،٠٠	١٢،٠٩	١٥،١٥	١٨،١١	١٩،١٧
نواكشوط	٥،٥٧	٧،٠٤	١٣،١٣	١٦،٣٧	١٩،١٥	٢٠،٣٣
انقرة	٤،٥٥	٥،٥٥	١١،٥٨	١٥،٢٠	١٧،٥٩	١٩،٢٢
طهران	٤،٤٤	٦،٠٨	١٢،١٣	١٥،٣٧	١٨،١٢	١٩،٣٣
لندن	٥،٠٤	٦،٣١	١٢،٣٥	١٥،٥٨	١٨،٣٤	١٩،٥٦
جنيف	٤،٣٦	٦،١٥	١٢،١٦	١٥،٢٨	١٨،١٥	١٩،٤٧
بروكسيل	٥،١٣	٦،٥٠	١٢،٥٣	١٦،٠٦	١٨،٥١	٢٠،٣٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

تنتظر العمل الاستعراضي المناسب لموهبتها

هند عاكف: عمتي نعيمة ظلمتني!

□ القاهرة – حسام الليثي

■ كانت لاعبة كاوتشوك في السيرك القومي لمدة ١٧ عاماً فاكتسبت الخفة في الحركة والظل ايضاً.

ثم بدأ التلفزيون يدعوها لاستثمار موهبتها الفنية، فشاركت في مسرحيات الاطفال الى ان شاهدها الفنان السيد راضي والذي تعتبره استاذها الذي تتلمذت على يديه. وانطلق ظهورها الفني بالمشاركة في عدد من المسلسلات التلفزيونية، وكانت بداية تعارف الجمهور مع هند عاكف الفنانة الموهوبة في التمثيل وليس الاستعراض فقط.

وهي موهوبة ايضاً في الغناء، وتفكر بجدية في إنتاج أول ألبوماتها الغنائية. التقتها «الحياة» وسألتها عن حجم نجوميتها، والاستعراض، والفوازير.

● اين أنت من بنات جيلك؟

– حنان ترك وجيهان نصر ومنال سلامة ورانيا فريد شوقي وشيرين سيف النصر هن جيلي، ولكن اعترف بأن الجمهور يعرفهن اكثر مني، وهذا لأنني اخطو خطوات بطيئة ولكنها صحيحة، فانا أعتمد على نفسي في كل شيء لهذا تأخرت نجوميتي وسبقتني زميلاتي.

● هل حدث هذا بسبب توقعات البعض لك أن تكوني نعيمة عاكف الثانية؟

– نظراً الى عملي في السيرك القومي لفترة كبيرة وتخصصي في الاستعراض، ظلمني الكل وقيل إنني نعيمة عاكف الثانية مع أنني لم أفكر أن اسير في طريقها، ولكنهم اطلقوا علي ذلك لأنها عمتي. وحتى لو كنت مؤهلة لان اكون مثلها، فلا يوجد منتج يعتمد على فنانة استعراضية مثل هند عاكف، فهناك نجمات يستعان بهن مثل شريهان، لذا لم احبس نفسي في ادوار الاستعراض، حتى في المسرح فانا اقدم استعراضات صغيرة يطلبها مني المخرج، كما أن بدايتي كانت ادواراً مركبة مثل «السبنسة» و«كلام رجالة». وانا سعيدة بذلك لان هناك اشاعات اطلقت علي بأنني ادخل المجال فترة قليلة ثم اتركه لأنني لست موهوبة، والسبب الوحيد في دخولي هو الاستعراضات واسم عاكف، ولهذا قدمت في بداية طريقي الادوار المركبة الصعبة.

● ما هو العمل الاول الذي عرفك الجمهور من خلاله؟

– العمل الأول الذي عرفني الجمهور عن طريقه هو مسلسل «السبنسة»، وتقمصت فيه شخصية «لبيبة الخرساء» التي شدت انتباه المشاهدين، وظل الجمهور لفترة طويلة يربط بيني وبين الدور حتى بعد انتهاء المسلسل. ولكن في مسلسل «كلام رجالة» تعرف إليّ الجمهور شكلاً واسماً، وهو من تأليف واخراج وجيه السناوي وبطولة شويكار ورجاء حسين وحمدي احمد واشرف سيف وابراهيم يسري ومجموعة كبيرة من النجوم. وكانت بداية عرضه في شهر رمضان، وكان معه مسلسل «بوابة الحلواني» ومسلسل «درس العمر». ولهذا اطلقوا عليّ وقتها لقب «نجمة رمضان» لاشتراكي في الاعمال الثلاثة. لكني اعتز جداً بمسلسل «كلام رجالة» لأنني اديت فيه دور الفتاة المسترجلة التي تتحدث بصوت غليظ وترتدي ملابس الرجال، وكان من اصعب الادوار على رغم أني سمعت نصائح كثيرة تطالبني برفض الدور، لكن الممثل الموهوب لا يخشى أي دور يعرض عليه. واحمد الله لنجاح هذه الشخصية التي تركت علامة لن ينساها الناس.

● أين هند عاكف الفنانة الاستعراضية التي عملت ١٧ عاماً في السيرك القومي؟

– لم تعرض عليّ اعمال استعراضية. اتمنى الاشتراك في عمل استعراضي، ولكن كيف؟ فمع انني امتلك قدرات استعراضية عالية جداً، واثبت نجاحاً كبيراً في فوازير القناة السادسة التي أعجبت الكثيرين على رغم ضعف امكاناتها المادية وكان يشاركني بطولتها الفنان حسن الاسمر، فإنني انتظر العمل المناسب.

● إذا كنت تمتلكين هذه الموهبة، فلماذا لم يستعن بك في عمل فوازير رمضان هذا العام؟

– اسأل يحيى العلمي، ولا تسألني. وحتى لو كانت عندي اجابة فالجميع يعرف أنني لاعبة سيرك وأغني وابذل جهداً كبيراً في عملي. ولكن يبدو أن لدى مسؤولي التلفزيون وجهة نظر أخرى لم افهمها لكنني احترمها.

● المسرح هو «ابو الفنون» كما يقولون، فما اعمالك المسرحية والاعمال التي تعدين لها مستقبلاً؟

– بدايتي المسرحية كانت في «العالمة باشا» للمخرج حسن عبدالسلام مع سهير البابلي، ثم «الباراشوط» و«العسكري الاخضر» و«الدبابير» و«خيل الحكومة»، وهذا ليس بقليل مقارنة بعمري الفني، وأنا راضية كل الرضا عن أعمالي المسرحية، واعتز كثيراً بعملي مع لينين الرملي في مسرحية «جنون البشر» التي عرضت في الاسكندرية والقاهرة، وذلك بالاضافة الى الاعمال التلفزيونية التي تعرض في مصر حالياً.

● السينما تزيد النجم بريقاً، الا تشعرين بانك ما زلت بعيدة عنها؟

– عدد الافلام قليل مقارنة بعدد الممثلين والممثلات، والسينما تقتصر على نوعية معينة من النجوم، وإذا نجح مخرج أو منتج بفنان أو فنانة فانه يرتبط به في جميع افلامه، وذلك خوفا من الخسارة المادية. ولي تجربة في فيلم «جبر الخواطر» مع المخرج عاطف الطيب، وعندي أمل كبير بنجاح الفيلم ونجاحي معه.

في سلسلة محاضرات الإمارات

تأثير تكنولوجيا الفضاء في أجهزة الإعلام الغربية

□ لندن – «الحياة»

■ ضمن سلسلة المحاضرات التي يُصدرها مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبو ظبي صدر العدد رقم (١٤) وتضمن المحاضرة التي القاها الزميل محمد عارف في المركز بعنوان «تأثير تكنولوجيا الفضاء والكومبيوتر على اجهزة الاعلام العربية» وتناولت ابعاد المرحلة المقبلة لثورة المعلومات التي سادت في السنوات الأخيرة من القرن العشرين ووصلت كلفتها الى عشرات البلايين من الدولارات.

وقد تزامن دخول العالم الى عصر الأرقام والتشفير مع الاتجاه العالمي الى العولمة واعادة هيكلة الاقتصاد والخصخصة اذ ينظر القطاع الخاص الى خدمات الراديو والتلفزيون باعتبارها ميداناً لهيمنته ولا يرى للقطاع العام دوراً في هذا المجال، الا ان هذه التصورات لم تمنع معظم المؤسسات العامة، العربية والغربية، من دخول العصر الرقمي. فالقنوات الحكومية تحمل، كما يعتقد الخبراء، رسالة تهدف الى جعل المعلومات في متناول الجميع والاستمرار في دورها كعامل يُعتمد عليه في تحقيق الاندماج الاجتماعي.

وتطرق المحاضر الى تأثير هذه التكنولوجيا في الصحافة مستعرضاً تجربة جريدة «الحياة» العربية الدولية التي اصبح اصدارها يخضع لعملية اليكترونية متكاملة بدءاً من تلقي أخبار الوكالات والمراسلين والبحث عن المعلومات المكتوبة والمصورة واستقائها من وكالات وبنوك المعلومات الدولية مروراً بمعالجة الاخبار والتقارير وتحريرها وتصحيحها واعدادها وتركيب الصفحات وبثها الى مراكز الطبع في العواصم المختلفة عبر جهاز كومبيوتر متصل بالشبكة.

واصبح معظم العاملين في مواد الصحيفة وتصميمها يعملون على الكومبيوتر حيث يحفظ المحرر موضوعه في قرص جهاز الكومبيوتر الخاص به ويرسل نسخة منه عبر الشبكة المحلية الى درج المقالات العام للصحيفة، وهو درج اليكتروني يتكون من ملفات عدة محفوظة في الاسطوانة الثابتة لجهاز الكومبيوتر الرئيسي للصحيفة. كما ان معظم الصحف التي تستخدم طرق الانتاج الاليكتروني المتكامل أصبحت مفتوحة ليس الى الخارج فحسب، بل الى الداخل أيضاً، ولم تعد الجدران تفصل بين الاقسام والوحدات الانتاجية المختلفة. وضمن هذه الشبكة تنتقل الأنباء والتقارير والمعلومات والصور والرسوم مباشرة وعلى شكل إشارات اليكترونية عبر الشبكة المحلية.

وخصص المحاضر جانباً من محاضرته للحديث عن الأرشيف الاليكتروني مبيناً ان الصحف التي تنتج اليكترونياً لا تحتاج الى أرشيف تقليدي يحتل أدراجاً ومساحات واسعة بل بإمكانها، ومن خلال المعطيات الاليكترونية، وضع ملايين المعلومات حول ملايين الشركات العربية وغير العربية ومحتويات عشرات الألوف من المجلات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية فيها.

وبيّن ان أهم مميزات الانتاج الاليكتروني حريته في التعامل عبر الحواجز اللغوية فلا حدود تفصل بين نص اللغة العربية او نصوص بالانكليزية او الفرنسية بل يمكن استدعاؤها ومعالجتها في آن واحد على شاشة، وترجمة نص الى آخر او تضمين نص عربي بكلمات من نص انكليزي وبالعكس. كما يمكن استدعاء رسوم للغرافيك واستبدال شروحها الانكليزية بترجمتها العربية وخلال دقائق قليلة يظهر رسم الغرافيك الذي أرسلته وكالة «رويترز» مثلاً بخط عربي جميل يتم اختياره من بين عشرة خطوط يمكن الانتقاء منها وادخالها مع الغرافيك ضمن الصفحة مباشرة.

وأشار الى ان ادوات النشر بالعربية على الشبكة أصبحت الآن متوافرة، وهناك عدد من الشركات العربية والاجنبية تتنافس على انتاج أنظمة وبرامج النشر الاليكتروني بالعربية. الا ان جميع هذه البرامج ما تزال في مراحل التطوير الأولي اذ يتطلب النشر بالعربية وجود أدوات متقدمة للقراءة الآلية العربية، وهذا يستلزم تصميم أنظمة كومبيوتر تتعامل مع اللغة العربية على مستويات الصرف والنحو والسياق والمعجم.

وأوضح ان مسؤولي التلفزيون العربي والعالمي يخشون ان يفقدوا سلطتهم الاعلامية التقليدية، ويتوقعون ان يفقدوا احتكار تقديم الخدمات التي يتمتعون بها الآن بعد ان أصبحت الصحافة تمثل أكبر التحديات خصوصاً ان بعض الصحف الأجنبية بدأت تزود مراسليها بكاميرات تصوير فيديو ليتم بث صورهم المتحركة مع تقارير الصحيفة على شبكات «الانترنت». كما تعمد بعض المجلات الأميركية الى اصدار طبعات اليكترونية متعددة الوسائط تنقل الى جانب النصوص صور الفيديو الناطقة.

وهناك تحد كبير آخر تطرحه أقراص «سي. دي. رم» التي تضم كتباً وموسوعات مصورة ناطقة، تحتوي الى جانب الرسوم على صور فيديو ورسوم متحركة.

اما في مجال تأثير تكنولوجيا الفضاء والكومبيوتر على الراديو فقد اصبح من المتاح ان يحمل أي فرد في كفه راديو ترانزستور صغيراً متعدد الوظائف يستقبل به البث الاذاعي عبر الأقمار الصناعية مباشرة ويمكن تشغيله بواسطة بطارية او بواسطة التيار الكهربائي الرئيسي، ويحتوي على شاشة بلورية صغيرة تعرض رسائل النداء والفاكس ومعطيات الكومبيوتر وصور الفيديو، حيث سيضاهي هذا الراديو الفضائي من حيث البث موجات «إف. إم» وسينافس في النقاء الصوتي الاسطوانات المدمجة «سي. دي. رم».

وأضاف المحاضر ان مشروع الهاتف الفضائي «جلوبال ستار» وهو مشروع جديد، سيضيف نقلة نوعية مميزة في السنوات المقبلة لتامين جميع أنواع خدمات الاتصالات الصوتية والمرئية وتراسل المعطيات.

كما ستتيح الشبكات الرقمية لكل فرد امكان بث برامج اذاعية وتلفزيونية من دون الحاجة الى شغل قناة محددة في أوقات محددة، وسيكون بإمكان جميع المنتجين والفنانين بث أعمالهم بأنفسهم من دون الحاجة الى اقناع مؤسسات التلفزيون بأفكارهم. كما يعتقد الخبراء بأن مؤسسات الاذاعة والتلفزيون ستضطر الى اعادة النظر في دورها ووظائفها لمواجهة التطورات المقبلة في شبكة «الانترنت»، التي ستجعلها أكثر قدرة على حمل الرسائل الاذاعية والتلفزيونية.

طبيعة حياة الفرد مرهونة بنشاطه

□ اعداد: د. ايمون عبيد

■ يعاني شخص واحد من أصل خمسة أشخاص في الولايات المتحدة من بعض العجز او من مشاكل صحية ذات تأثير مهم على مستوى حيويته، وبالتالي على طبيعة الحياة التي يعيشها، كما جاء في تقرير صدر عن مركز الوقاية ومراقبة الأمراض في الولايات المتحدة (CDC). ونتيجة هذا الأمر يتراجع معدل نشاط الشخص وثقته بنفسه وتصبح علاقاته محدودة. وفي نهاية الأمر يتولد عنده عدم قناعة بعمله وانجازاته في الحياة.

اعتمد هذا التقرير على دراسة احصائية اجريت في العام ١٩٩٥ عن طريق الهاتف، شارك فيها حوالى ١٣٢٤٤ شخصاً من ثماني ولايات اميركية، طرحت عليهم خلالها بعض الأسئلة التي كانت نتيجتها ان ١٧ الى ٢٢ في المئة منهم يعانون من بعض العجز والنقص في الحيوية على مدار الشهر. وتراوح الشهر عندهم بين ٢,٨ يوم عانوا من ضعف في التركيز الى ٢,٨ يوم كان لديهم بعض الألم بالاضافة الى قلة حيوية في ٣,٢ يوم ومثلها احساس بالكآبة و٤,٥ يوم كان هناك قلق وتوتر، واخيراً ٧,٨ يوم كان الأرق وقلة النوم مسيطرين.

وبناء على هذه المعلومات، كان شعور الناس بالنشاط والحيوية خلال الشهر في حوالى ١٨,٦ يوم فقط مع العلم ان هذا الرقم انخفض عند بعض الأشخاص، وحسب ما وجدت الدراسة، كانوا يعانون من مشاكل عاطفية او من أمراض مزمنة على شاكلة مرض السكري او الأمراض الخبيثة.

ولم يكن مفاجئاً لأحد، ان الأشخاص فوق الستين من العمر هم أكثر الناس عرضة لتحدد النشاط والحيوية، بالاضافة الى ان الأمراض الجسدية والآلام (بغض النظر عن أسبابها) كانت أكثر أسباب هذا التحدد في حين كان الأرق وعدم القدرة على النوم هما مصدر نقص النشاط عند الأشخاص تحت هذا العمر. اما الذي فاجأ الكثير من العاملين في المجال الصحي فهو العدد الضخم الذي دلت عليه التقارير والذي قدر بحوالى ١٤ مليون انسان بالغ. هذا وتجدر الاشارة الى ان العلاقة بين الأمراض الجسدية والنفسية علاقة متبادلة، وفي بعض الأحيان من الصعب بمكان تحديد أيهما السبب او المسبب. لذلك تركز العلاجات الحديثة على كلا السببين من اجل التوصل الى علاج تام.

ثقافتنا المعاصرة: ساحتنا الأقرب

■ في أجواء الجنادرية وغيرها من الاحتفاءات الخليجية بالحوارات الثقافية عربياً وعالمياً، كثيراً ما يتساءل الزائرون المهتمون بمتابعة تفاصيل حركة الإبداع العربي توثيقاً ونقداً: هل هناك خصوصية تميز الانتاج الفكري السعودي أو الخليجي؟

وقد يستطرد منهم من له بعض الاطلاع والمتابعة في عطاءات الساحة الثقافية أدبياً وفنياً وفكرياً: لماذا لا يوجد تيار فكري يحمل اتجاهات واضحة مؤثرة وتقوده رموز بعينها؟

وهي تساؤلات وملاحظات مشروعة. ان أغلب الانتاج الفكري في منطقة الجزيرة والخليج يبدو جهداً فردياً، ولكنها ظاهرة مظهرية، والأصح أن الإبداع الفردي هذا هو في الحقيقة تأطير لموجة واحدة، سواء جاءت مداً تقليدياً كما في البدايات، أو مداً حداثياً كما هو التيار المتصاعد حالياً.

الساحة المحلية الأدبية لم تكن ملامحها الخاصة ولا اختطت لنفسها مساراً ذاتياً واضحاً منذ البدء، إلا في ما يتعلق باستلهام ملامح البيئة الصحراوية والبحرية والتراث التاريخي القريب. وهذه ظاهرة لا تعود بعيداً في الزمن وربما جاءت كدفاع مباشر ضد تهمة اللاانتماء والتغريب وهدم الموروث.

ليس هناك تيار واحد يحمل معالم وملامح فكرية وإبداعاً ذا خصوصية ذاتية نستطيع تعميمها على الانتاج الأدبي محلياً. ومع هذا نستطيع القول إن هناك في الوقت الحاضر تيارين رئيسيين على الساحة الأدبية في الخليج عموماً، تجادلا بضراوة في البداية وعادا الى التعايش بتعقل مفروض رسمياً أحياناً أخرى. وهي ظاهرة الجدال نفسها الملحوظة في الساحة العربية ككل بين المنافحين عن التجديد الحداثي والمدافعين عن التجذر في الأصول التقليدية.

والملاحظ أنه في بدء تصاعد الحركات المحافظة في العالم العربي والاسلامي والعنف المصاحب للخطاب والحوار، هدأت حدة اللهجة الحداثية المعتنقة لدعوة التجريب والتجديد والدعوة الصريحة للانعتاق عن قيود المقاييس التقليدية، في محاولة عقلانية مفهومة لايضاح عدم ارتباطها بأي حركة منظمة سياسياً... وأنها حركة تطور في أساليب الابداع ودراساته تستمد إيقاعها من إيقاع الوعي الابداعي في المجتمع وليس الدعوات الملزومة في موقف مجابهة واتهام.

وهي ردة فعل واعية ومناسبة لمستجدات الساحة الثقافية والاجتماعية والسياسية الأعم على نطاق عربي عالمي، إذ تصاعدت المواجهة من صراع تعرفه كل المجتمعات البشرية يقتصر على السؤال الأولي: من هو أحق بالمنبر والمنصة؟ الى مواجهة مباشرة واتهامات صريحة بتمزيق الهوية وحتى التكفير! حولت النزعة البشرية المعروفة بالرغبة في تسيّد الآخرين أو الجلوس في الصفوف الأمامية الى مسألة خطيرة تمس جذريات انتماء الفرد دينياً واجتماعياً وتقترب من الاضطهاد الفكري.

قد لا يكون الإبداع الخليجي وحيداً في معمعة البحث عن هوية واضحة التفاصيل، ولكنها تساؤلات تستحق التأمل...

وسنفعل ذلك في اطلالات متتالية.

ثريا العريّض

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): أصبح ممكناً ابرام عقد أو صفقة بعد تعثر وعراقيل مختلفة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تصدق كلاماً تسمعه من شخص مثير للريبة قبل التأكد من صحته.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): سيحصل تبدل ايجابي في مسألة تعنيك مباشرة خلال وقت قصير.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ستستعيد ثباتك ووضوح رؤيتك وتنطلق نحو أهدافك بثقة وسرعة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): سيندم ويشعر بالحرج كل من شكك في قدراتك ووجه اليك سهاماً.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستتخلص من موجبات مزعجة وتتمتع بقليل من الحرية.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كل الأحداث تجري بما تشتهيه وتصب في مصلحتك، وضروري الا تدع الفرصة تضيع.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تتدخل في شؤون شخص أحببت مصادقته ولم يفهم دوافعك.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تتمتع بلا شك بقدرة على كسب الأصدقاء والتألق الاجتماعي.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): اذا استطعت الثبات والحفاظ على موقعك سيأتي يوم تتقدم فيه بسرعة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): حاجسك السفر هذه الأيام، أو بالأحرى الابتعاد عن المألوف واليومي.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): راجع اداءك المهني واعمل على تطويره جذرياً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: تشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او قطرياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فنان تشكيلي لبناني.

سترة – سريع – سليمة – سعو – سنبكة – ش – شاردة – شبيبة – شجون – شحب – شدة – شرارة – شعبة – شكا – ط – طبيبة – طحلب – طعام – طفق – س – سال – سحايا – سخرية

طنين – غ – غائب – غرنوق – غشاء – غضارة – غلاديتشيا – غمس – غوافة – غيرة – ف – فاتورة – فجاة – فتو – فرح – فرفحين – فستق – فصيلة – فقمة

حل العدد السابق: قاسم الياقوت.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١- الاكاذيب
٢- ضد مثقب
٣- خفيف لطيف – ضد ارتاح
٤- حرف – من الثوب
٥- قرد – تاج
٦- شاب – بحر
٧- اسم موصول – ضد تذكرها
٨- التزويد
٩- من القوارض – ضد انهزم

عمودياً:
١- الزنزانة – للتمر
٢- غير مكوف – ضد فرّغ
٣- علم مذكر – ساكن
٤- نساء مقنعات
٥- متشابهان – دولة إفريقية
٦- تواجه – حرف هجاء
٧- يرد – يكسر كسراً صغيرة
٨- مصيف لبناني
٩- صغير الأسد – بارع

حل العدد السابق

افقياً: ١- الروضة – زق ٢- ران – جهر ٣- جبر – كوبرا ٤- وتر ٥- نو – سندان ٦- برتاج – و و ٧- فتلندا ٨- نوافير – صد ٩- ناحية – علل.

عمودياً: ١- الجودي – ن ن ٢- بنور – وا ٣- و ر ر ر – تفاح ٤- وا ٥- لقي ٥- ضنك – سحلية ٦- ومن – نر ٧- جب – دود ٨- زهر – اواصل ٩- قراتن – دل.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ برنامج وثائقي، ٩.١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «سور مجرى العيون»، ١١.٠٠ رسوم متحركة، ١١.٣٠ كرتون، ١٢.٣٠ نشرة الأخبار، ١٣.٠٠ برنامج وثائقي، ١٣.٣٠ كوميديا وأغاني، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٥ المسلسل العربي «بين القصرين»، ١٦.٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨.٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩.٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ الفيلم العربي، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠.٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢.٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٨.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٣٠ شباب دائم، ١١.١٥ المسلسل العربي، ١٢.١٥ مسلسل الأطفال، ١٢.٤٥ أحلام العصافير، ١.٠٠ برنامج أخباري، ١.٤٥ فن الاتيكيت، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ أماني وأغاني، ٣.١٥ الفيلم العربي «ظلمت روحي»، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ مطار ٩٨، ٦.٠٠ أول خطوة، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ فضائية كلينيك، ٧.٤٥ مجلة السينما، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ الابطال، ٩.١٥ حوارات ساخنة، ١١.٠٠ نشرة الاخبار، ١١.١٥ هذا المساء، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ بطل يسبح في قلبي، ١.٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢.٣٠ الفيلم العربي «رسالة غرام»، ٤.٣٠ عالم النبات، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ أقوال الصحف، ٦.٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠٠.٢٤ إمرأة زوجي (نيللي/ نجلاء فتحي)، ٢.٠٥ حظ من السماء (عفاف شعيب/ سيد زيان)، ٤.٠٥ حب وكبرياء (نجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ٦.٠٠ حلاوة الروح (كمال الشناوي/ صفية العمري)، ٨.٠٠ هي والعملاق (هيام طعمة/ سعيد صالح)، ١٠.٠٠ حياة وأمل (ايمان/ نجوى فؤاد)، ١٢.٠٠ حلال عليك (اسماعيل يس/ هدى شمس الدين)، ١٤.٠٠ حارة الطيبين (محمود الجندي/ هالة فؤاد)، ١٦.٠٠ فاتنة الجماهير (صباح/ يوسف شعبان)، ١٨.٠٠ رجل وامرأتان (هند رستم/ يحيى شاهين)، ٢٠.٠٠ الجاسوسة القاتلة (مدبلج)، ٢٢.٠٠ عرض أول/ فيلم الحرمان (عماد حمدي/ فيروز).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج طبخ، ١٠.٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١.٠٠ برنامج على الهواء، ١٢.٣٠ أغنيات، ١٣.٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١٤.٠٠ برنامج وثائقي – الحياة على الانترنت، ١٤.٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥.٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٣٠ برنامج وثائقي – عالم افريقيا المجهول، ١٧.٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٢.٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٤.٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١.١٥ برنامج كلمة وعود، ٢.٠٠ مسلسل السهرة «حكايات المدن الثلاث»، ٣.٠٠ القرآن الكريم، ٣.٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش

LBC

٤.٠٠ فيديو كليب، ٥.٠٠ الدنيي دولاب، ٧.٠٠ كاميرا وين، ٧.٣٠ كيف وليش، ٨.٣٠ نهاركم سعيد، ١١.٠٥ من لبنان وألف صحتين، ١١.٣٠ الغريبتان، ١٢.٣٠ دار الفنون، ١٤.٣٠ كيف وليش، ١٥.٤٥ صار وقت النوم، ١٦.٠٠ سماع قشاع، ١٦.٣٠ كفى البطولة العالمية، ١٧.٠٠ مين قدك، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ الوندرا، ١٩.٤٥ الشاطر يحكي، ٢٢.٤٥ استوديو الفن، ٢٤.١٥ نهاركم سعيد.



٥.٠٠ Ducktales، ٥.٣٠ Bonkers، ٦.٠٠ عالم الصباح، ١١.٠٠ مسلسل عربي «عطش السنين»، ١٢.٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣.٠٠ مسلسل عربي «ابو عبيدة بن الجراح»، ١٤.٠٠ Gummie Bears، ١٤.٣٠ سفينة نوح، ١٦.٣٠ Tarzan، ١٧.٠٠ سينمجلة، ١٧.٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨.٣٠ رولا عالهوا، ٢٠.٣٠ فيلم أجنبي Shop Around the Corner، ٢٢.٣٠ مسلسل أجنبي، ٢٣.٠٠ برنامج كوميدي.

٦.٠٠ الأخبار، ٦.٣٠ الحوار الصعب، ٧.٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨.٣٠ تقرير الأرض، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ مراسلون، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١.٠٠ الاخبار، ١١.٣٠ أفلام ٩٨، ١٢.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٣.٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٤.٠٠ الاخبار، ١٤.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤.٣٠ «العالم اليوم»، ١٥.٣٠ رحلات (إعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ الحوار الصعب، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.٣٠ مراسلون، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٨.٣٠ عطلة، ١٩.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠.٣٠ الحوار الصعب، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٣٠ برنامج للمال، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٣٠ حول العالم، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤.٠٠ الأخبار، ١.٠٠ موجز الاخبار، ١.٠٥ اميركا مباشرة، ١.٣٠ أفلام ٩٨، ٢.٠٠ الاخبار، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٢.٣٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٣.٤٥ مرآة الصحافة، ١٤.٠٠ هذه الدنيا، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ أخبار الرياضة، ١٥.١٥ صور، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٦.٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.٠٠ أخبار الرياضة، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٨.٠٠ وجوه وأحداث، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٨.٤٠ ضيف وقضية، ١٩.٣٠ الاخبار، ١٩.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠.٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠.٣٠ حصاد اليوم، ٢١.٣٥ أشهر جرائم العصر، ٢٢.٠٥ الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٣.٤٥ المستكشف، ٢٤.٣٠ الأخبار، ١.٠٠ أخبار الرياضة، ١.١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١.٣٠ الاخبار، ٢.٠٠ وجوه وأحداث، ٢.٣٠ الأخبار، ٢.٤٥ برنامج وثائقي، ٣.٠٠ أخبار الرياضة، ٣.٣٠ الأخبار، ٤.٣٠ الأخبار، ٥.٣٠ الأخبار، ٦.٠٠ أخبار الرياضة، ٦.١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

مرحلة الذهاب من المربع الذهبي

تعادل الأهلي والهلال يؤجل الحسم

□ جدة - «الحياة»

انتهت مباراة الذهاب في المربع الذهبي لمسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين بين الأهلي والهلال بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما في اللقاء الجماهيري الذي جمعهما في ستاد رعاية الشباب بجدة. كان الهلال هو البادئ بالتسجيل عن طريق لاعبه الدولي المخضرم يوسف الثنيان في الدقيقة التاسعة عشرة من الشوط الثاني عندما استثمر تمريرة زميله الدولي سامي الجابر اثر خطأ الدولي الاهلاوي حسين عبدالغني.

وعادل النتيجة للأهلي مهاجمه الشاب البديل طلال المشعل في الدقيقة الرابعة والثلاثين من الشوط نفسه، مستثمراً عرضية رائعة من خالد مسعد سددها في المرمى مستلقياً.

المباراة كانت في مجملها مثيرة باحداثها متوسطة بمستواها الفني واضاع لاعبو الفريقين فرصاً سهلة عدة ولا سيما ابراهيم سويد (دولي) الذي لم يكن في يوم حظه، وايضاً زميله البرازيلي سيرجيو الذي كان عالة على فريقه.

في حين اضاع يوسف الثنيان هدفاً لا يضيع بعد هدفه بدقائق قليلة اثر تمريرة عرضية جاهزة من المتالق احمد الدوخي.

ورغم ان الأهلي افتقد امس لاعبي خط وسطه حمزة صالح وخالد قهوجي، فانه قدم مستوى معقولاً في أغلب فترات المباراة رغم ان البديلين احمد المغربي وفهد الزهراني لم يكونا في مستوى المباراة الامر الذي دعا المدرب زانانا (برازيلي) الى استبدالهما بمهاجمين (طلال المشعل ومحمد دابو) وارجع المهاجم ابراهيم سويد الى خط الوسط.

بلاتشي الروماني مدرب الهلال لم يستعن بعدد من العناصر الفاعلة في فريقه مثل الدولي خالد التيماوي ونواف التمياط وعبدالله الجمعان، واخرج يوسف الثنيان المرهق وحسين المسعري وادخل بدلا منهما الكولومبي فالنسيا ومنصور الموينع، وحصل الثنيان في نهاية المباراة على جائزة افضل لاعب.

الهلال لعب مرتاحاً لتوقفه عن خوض المباريات فترة طويلة في حين ظهر الارهاق واضحاً على اغلب لاعبي الأهلي وابرزهم شليه وعبدالغني والسويد. وظهر خالد مسعد في أفضل حالاته.

ويعتبر النقاد ان نتيجة اللقاء تصب في مصلحة الهلال الذي سيلعب المباراة المقبلة امام الأهلي (الاياب) في ملعبه في الرياض وبين جمهوره وهذا امتياز منح لصاحب المركز الأول في الادوار التمهيدية من الدوري.

صراع المربع الذهبي يطغى على اهتمامات السعوديين

□ الرياض - طلال الحمود

■ طغت منازلات المربع الذهبي لكرة القدم في السعودية على سواها من أحداث. فالسعوديون يؤثرون الذهاب الى الملعب او البقاء خلف شاشات التلفزيون لمتابعة لقاء الأهلي والهلال على الذهاب الى المهرجان الشعبي الضخم في الجنادرية الذي يحظى عادة باهتمام السعوديين.

وتأتي هذه المتابعة الجماهيرية الضخمة لكرة القدم على حساب الاهتمام بالاحداث الرياضية الاخرى، اذ لم يستوقف احداً فشل فريق النور لكرة اليد وفشل فريق الهلال لكرة الطائرة في تحقيق البطولتين الخليجيتين، ولم يحظ الدوري العام في الألعاب المختلفة مثل كرة السلة والطائرة واليد باهتمام يذكر حتى ان ترتيبات كارلوس البرتو مدرب المنتخب السعودي استعداداً لكاس العالم لم تجد من يتابعها المتابعة المعتادة!!

كل شيء في السعودية الآن يتنفس كرة قدم والجميع يتابعون صراع المربع الذهبي، اذ لا شيء يطغى على صوت المربع الذهبي، والصحف أغفلت كل شيء وأبقت كرة القدم السعودية ومربعها الذهبي على قائمة الأولويات، وأصبح على المشاهد ان يبتلى بساعات إعلانية طويلة قبل ان يصل الى مشاهدة المباريات كانعكاس حقيقي لإدراك الشركات التجارية أهمية تلك الحدث.

الاهتمام الكبير الذي تلقاه مباريات المربع الذهبي هذا العام تخطى بأشواط ما كان عليه في العام الماضي، ويختلف المراقبون في تفسير ذلك، لكنهم يتفقون على ان لمشاركة المنتخب السعودي في كأس العالم دوراً بارزاً في تحفيز همة اللاعبين لتقديم اقصى ما لديهم طمعاً في نيل رضاء مدرب المنتخب كارلوس البرتو.

دوري أبطال اوروبا

التعادل سيف ذو حدين للفرق المتنافسة

نيقوسيا - ا ف ب - تسعى الفرق المتنافسة في دوري ابطال اوروبا الى الفوز مساء اليوم بعدما اسفرت مباريات الذهاب الاربع في تورينو وميونيخ وليفركوزن وموناكو عن التعادل، علماً ان التعادل في مرحلة الاياب سيف ذو حدين سواء كان سلباً او ايجاباً.

في كييف، يحل يوفنتوس الايطالي ضيفاً على دينامو كييف (الذهاب ١-١). وقد تغلب دينامو، الذي يضم معظم لاعبي المنتخب، على جاره ماريوبول في مسابقة كاس اوكرانيا بثلاثة اهداف سجلها ريبروف وشفتشينكو وكوسوفسكي الاربعاء الماضي. اما الفريق الايطالي فحقق نتيجة باهتة بتعادله وضيفه نابولي ٢-٢ السبت الماضي في الدوري، وبات مهدداً محلياً واوروبياً. والتعادل سلباً في هذا اللقاء يؤدي تلقائياً الى تاهل دينامو كييف اما التعادل بهدفين او اكثر فإنه يؤدي الى تاهل يوفنتوس.

لكن مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي يؤكد ان فريقه يملك من الامكانات ما يساعده على البقاء في القمة. والتشكيلة المرشحة للمباراة تضم بيروتزي، بيرينديللي ومونتيرو ويوليانو وبيسوتو، دي ليفيو وديشان وداقيز وزيدان، اينزاغي ودل بييرو.

وفي دورتموند، يلعب الجاران الالمانيان بوروسيا دورتموند بطل دوري اوروبا الموسم الماضي وبايرن ميونيخ (الذهاب صفر-صفر). واعترف لاعب وسط دورتموند الدولي اندرياس مولر «لن ننقذ موسمنا الا اذا احتفظنا بلقبنا الاوروبي باعتبار اننا نحتل المركز السابع في الدوري». وسيمثل دورتموند كلوس، كولر، فاريزينغر وسيزار، رويتر (ريكن) وتسورك وموللر وبوت وهاينريخ، ديشايفر وشابويزا.

اما بايرن فيمر بحال انعدام الوزن ويحتاج الى معجزة ليمنع كايزرسلوترن من احراز بطولة الدوري المحلي اي ان لوثر ماتيوس وزملاءه لن يتمكنوا من احراز اللقب المحلي للمرة الخامسة عشرة. وقد تاكد عدم مشاركة ماريو بازلر وتوماس هيلمر في المباراة، وهناك اكثر من اصابة في صفوف اللاعبين الاخرين. وربما يمثل الفريق كان، بابل وماتيوس وكوفور، فينك وهامان وشول ونيرلينغر، ترنات، يانكر وايلبير. والتعادل الايجابي في هذا اللقاء يخدم مصلحة بايرن ميونيخ.

وفي اولد ترافورد، يلعب مانشستر يونايتد الانكليزي ضد موناكو الفرنسي (الذهاب صفر-صفر). وهناك ٧ اصابات في صفوف مانشستر(شمايكل وغيغز وباليستر وبت وكين وجونسن وفيل نيفيل). الذي تعثر مرارا في الاسابيع الاخيرة وبات مهددا بفقد لقبه المحلي.

ومع ذلك يبقى مانشستر مرشحاً لتخطي موناكو الذي سيغيب عنه اساسيان هما ليغفينسكي والنيجيري ايكبيبا والذي يتخلف عن متصدر الدوري الفرنسي ٧ نقاط قبل ان تختتم بطولة الدوري بخمس مراحل فقط. وتجدر الاشارة الى ان التعادل الايجابي في هذه المباراة سيؤدي الى اخراج مانشستر يونايتد.

وفي سانتياغو برنابيو، يلعب ريال مدريد الاسباني مع باير ليفركوزن الالماني (الذهاب ١-١). وعلى غرار موناكو وبايرن فإن امل ريال مدريد في الدوري شبه مستحيل وهو يركز على المسابقة الاوروبية، ويتوقع ان يمثله ايلغنر، هييرو، بانوتشي وسانشيز وروبرتو كارلوس، سيدورف وريدوندو وساڤيو وفيكتور (كاريمبو)، ميياتوفيتش (مورينتيس) وسوكر (راوول).

وتتنفس ليفركوزن الصعداء لان هدافه الدولي اولف كيرستن تماثل للشفاء وسيشارك في المباراة الى جانب المهاجم البرازيلي باولو رينك. وفي الصفوف الاخرى هناك هاين، فورتز ونوفوتني وهابي، لينهوف ورامليوف وايمرسون وباينليخ وهاينتسه.

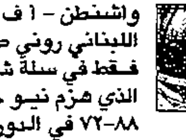
والجدير بالذكر ان التعادل السلبي يؤهل رياد مدريد تلقائياً الى نصف النهائي اما التعادل الايجابي بهدفين او اكثر فيؤهل بايرليفركوزن.

سلة أميركية

خمسة فرق تأهلت للدور الثاني



ديفيد فوغن لاعب نيو جيرزي يحاول اعتراض مايكل جوردان لاعب شيكاغو بولز.(ا ف ب)



واشنطن - ا ف ب - سجل اللبناني روني صيقلي ٦ نقاط فقط في سلة شيكاغو بولز الذي هزم نيو جيرزي نتس ٨٨-٧٢ في الدوري الاميركي للمحترفين.

وانضم صيقلي الى نيو جيرزي في ١٩ شباط (فبراير) الماضي قادما من اورلاندو ماجيك لكنه غاب عن ١٢ مباراة بداعي الاصابة قبل ان يستهل مبارياته مع فريقه الجديد امام شيكاغو.

وسجل الكرواتي طوني كوكوتش الرقم الاعلى لشيكاغو (٢١ نقطة) مقابل ١٧ فقط لزميله مايكل جوردان اي اقل من متوسط عدد النقاط التي سجلها هذا الاخير منذ مطلع الموسم بـ ١١ نقطة. اما الابرز في صفوف الخاسر فكان كريس غاتلينغ (١٤ نقطة).

وهو الفوز الـ ٤٨ لشيكاغو مقابل ١٧ خسارة، اي انه اقترب من الدور الثاني، علماً بان ٥ فرق فقط من ١٦ ضمنت بلوغ هذا الدور فعلا وهي سياتل سوبرسونيكس (٤٩-١٥) ويوتا جاز (٤٨-١٦)، ولوس انجليس ليكرز (٤٥-١٩) وسان انطونيو سبيرز (٤٤-٢١) وفنيكس صنز (٤٣-٢١).

وتغلب سياتل، الابرز حتى الان في الموسم الحالي، على لوس انجليس ليكرز ١٠١-٨٩ وبرز من الفائز غاري بايتون (٢٧ نقطة) والالماني دتليف شرميف (٢١) وفين بايكر (٢١) ومن الخاسر شاكيل أونيل (٢٥) وادي جونز (٢٠). وهو الفوز الـ ١٦ مقابل خسارة واحدة لسياتل في مبارياته الـ ١٧ الاخيرة، وتعود هزيمته الاخيرة الى ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) امام ساكرامنتو.

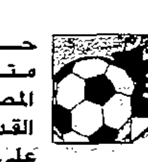
وفاز سان انطونيو على ميلووكي باكس ٩٦-٨٥ بفضل تيم دنكان الذي سجل ٢٥ نقطة مع ١٧ متابعة وديفيد روبنسون (٢١ نقطة)، ويوتا جاز على مينيسوتا تمبروولفز ١٠٢-٩٦ مع ٢٩ و٢٢ نقطة لكارل مالون وجون ستوكتون ولم تنفع في شيء النقاط الـ ٢٦ التي سجلها ستيفون ماربيري للخاسر. وهو الفوز الثاني عشر ليوتا.

كذلك فاز ديترويت بيستونز على ميامي هيت ١٠٣-٩٠ وتالق من الفائز غرانت هيل ومن الخاسر الونزو مورنينغ وقد سجل كل منهما ٢٦ نقطة.

الرياح الخمسينية تحاصر فريق الزمالك

فوز باهت للأهلي على غزل السويس

□ القاهرة - علاء موسى



حقق الاهلي متصدر الدوري المصري لكرة القدم فوزاً باهتاً على منافسه المغمور غزل السويس ١/صفر اول من امس في بداية المرحلة الثامنة عشرة، وابتعد الفائز في المقدمة بفارق ٩ نقاط عن منافسيه الاسماعيلي والزمالك علماً ان لكل منهما مباراة مؤجلة.

وكانت جماهير الاهلي شعرت مبكراً بتواضع مستوى فريقها ولم تقبل على مشاهدة المباراة المهمة، وتناثر اربعة آلاف متفرج في مدرجات ملعب القاهرة الدولي الذي تزيد سعته على مئة الف.

وأسند اتحاد الكرة ادارة المباراة الى الحكم الدولي الاول جمال الغندور بعد ان شكا الاهلي من التحكيم في المرحلة الماضية.

هاجم الاهلي من البداية ولكن بتسرع شديد مما كلفه فقدان معظم الكرات بسبب التمرير الخاطئ، واعتمد لاعبوه على ارسال الكرات العالية داخل منطقة الجزاء وكان معظمها لمصلحة حارس غزل السويس ومدافعيه.

وخرج سيد عبدالحفيظ احسن لاعبي الاهلي بعد تعرضه للإصابة فحل محله المهاجم علي ماهر.

ولاحت للضيوف فرصة نادرة من ثلاثة انفرادات متتالية بحارس الاهلي عصام الحضري لكن الحارس الغائب طيلة الشهرين الماضيين اثبت حضوراً ممتازاً وحافظ على عذرية شباكه.

وفي الدقيقة الـ ٣٦ جاء الهدف الوحيد بقدم احمد فيلكس المنفرد تماماً بالمرمى، وهو الهدف الاول لفيلكس مع الاهلي بعد صيام ٨٠ يوماً. ولاحت لحسام حسن هداف الامم الافريقية فرصة سهلة فتدخل الحارس علي ترك لإتقانها.

وأثار تدني حسام حسن بدنياً وفنياً التساؤلات حول سلبيته في ثلاث مباريات على التوالي. ومن المؤكد ان انشغال حسام في حفلات التكريم اليومية والليلية اثر كثيراً على صحته وتركيزه وتركه شبحاً للنجم الذي بث الذعر في الفرق الافريقية.

وعلى مسافة قليلة من ملعب القاهرة الدولي كان لاعبو الزمالك محبوسين داخل مطار القاهرة الدولي بعد ان حاصرت الرياح الخمسينية المحملة بالاتربة المطار، وتأجلت رحلة الطائرة الى نيروبي خمس ساعات في المرة الاولى ثم عشر ساعات في المرة الثانية، قبل ان يغادر الفريق القاهرة في ساعة مبكرة من صباح الامس، واضطر الهولندي رود كرول الى اصطحاب لاعبيه المجهدين الى المران في حديقة مجاورة للمطار.

عالم الرياضة

آسيا ستعارض ترشيح انكلترا والمانيا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦

● هونغ كونغ - ا ف ب - صرح الامين العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم بيتر فيلابان لوكالة فرانس برس ان اسيا «ستعارض ترشيح انكلترا والمانيا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ لأن افريقيا يجب ان تاخذ دورها ايضاً».

واوضح فيلابان ان جميع الاتحادات القارية وافقت على مبدأ المداورة بين القارات لاستضافة المسابقة الكبرى «لكن المشكلة هي متى يبدأ العمل بهذا المبدأ».

واضاف «تطالب اوروبا بأن تبدأ المداورة مع مونديال ٢٠٠٢ الذي تنظمه كوريا الجنوبية واليابان معاً، ونحن نريد ان يبدأ مع نهاية مونديال فرنسا ١٩٩٨ وقد جاء دور افريقيا».

تجدر الاشارة الى ان كلا من انكلترا والمانيا وجنوب افريقيا اعربت عن رغبتها في ترشيح نفسها لاستضافة مونديال ٢٠٠٦، وسيقترع الاتحاد الدولي على هوية الدولة المنظمة عام ٢٠٠٠.

وختم فيلابان «ان مسابقة كاس العالم هي لكل العالم، وعدد الدول المنضمة الى الاتحاد الدولي هو ١٩٨ دولة، ومن لديهم القدرة على استضافة كاس العالم يجب ان يأخذوا فرصتهم».

علامة استفهام حول مشاركة زامر في كاس العالم

● دورتموند (المانيا) - ا ف ب - ذكر قلب دفاع بوروسيا دورتموند ومنتخب المانيا لكرة القدم ماتياس زامر ان احدا من الاطباء لم يؤكد له حتى الآن انه قادر على الاشتراك في مونديال فرنسا بعد اقل من ثلاثة اشهر.

وخضع زامر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لخامس عملية جراحية في الركبة.

وقال زامر «لا اقدر على الجري ولا القول متى سأتمكن من ذلك، وعودتي متوقفة على مدى صلاحية ركبتي اليسرى لممارسة الرياضة على اعلى المستويات، وهذا ما لم يضمنه اي طبيب».

ومع ذلك، لا يزال زامر (٣٠ عاما) صاحب الكرة الذهبية الاوروبية ١٩٩٦، واثقا من امكانية شفائه، وهو سيحضر المعسكر التدريبي للمنتخب اليوم في شتوتغارت استعداداً للمباراة الودية ضد البرازيل في ٢٥ الحالي ليناقش مشكلته مع مدرب المنتخب بيرتي فوغتس.

وكان فوغتس منح زامر مهلة قصوى حتى ٣٠ أيار (مايو) ليكون مستعدا تماما للمونديال والا فانه سيبعده عن لائحته.

بطولة اسبانيا: فوز اتلتيك بلباو على مايوركا

● مدريد - ا ف ب - فاز اتلتيك بلباو على مايوركا ٣/١ في ختام المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

وسجل لارازابال (٣٠ و٩٠ من ركلة جزاء) وكارلوس غارسيا (٦٨) اهداف اتلتيك بلباو، وأماتو (٧٧ من ركلة جزاء) هدف مايوركا.

وصعد اتلتيك بلباو الى المركز السادس برصيد ٤٧ نقطة، بفارق الاهداف عن سوسيداد الرابع و١١ نقطة عن برشلونة المتصدر، وبقي مايوركا تاسعا برصيد ٤٣ نقطة.

غياب غاسكوين عن تشكيلة انكلترا لمباراتها ضد سويسرا

● لندن - ا ف ب - سيغيب صانع العاب رينجرز الاسكتلندي بول غاسكوين عن صفوف منتخب انكلترا لكرة القدم المدعو لمواجهة سويسرا في ٢٥ الحالي في برن في مباراة ودية في اطار استعدادات الاول لمونديال فرنسا الصيف المقبل وذلك لانه بعيد عن مستواه.

ولم يلعب غاسكوين سوى مباراة واحدة مع رينجرز منذ مطلع العام الحالي بعدما تعرض لاصابات متكررة في كاحله.

وقد ضم مدرب المنتخب غلين هودل لاعبين جديدين الى صفوف المنتخب هما حارس شيفيلد ونزداي كيفن بريسمان ولاعب وسط ارسنال راي بارلور.

يذكر ان انكلترا ستلعب في النهائيات في المجموعة السابعة الى جانب رومانيا وكولومبيا وتونس.

تصنيف المحترفات في كرة المضرب
هينغيس تحلق بعيداً عن السرب

● ميامي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - ابتعدت السويسرية مارتينا هينغيس في صدارة التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات بفارق ٢٠٣١ عن الاميركية ليندساي ديفنبورت.

وصعدت الفرنسية ماري بيرس مرتبة واحدة وصارت سادسة على حساب الكرواتية ايفا مايولي، وتقدمت الاميركية الشابة فينوس وليامس مرتبة واحدة ايضا وصارت حادية عشرة بفارق ١٧٣ نقطة عن الرومانية ايرينا سبيرليا العاشرة.

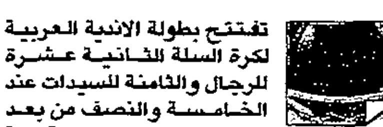
- ترتيب العشر الاوليات:

١- السويسرية مارتينا هينغيس ٦١١٥ نقطة
٢- الاميركية ليندساي ديفنبورت ٤٠٨٤
٣- التشيكية يانا نوفوتنا ٣٨٧٩
٤- الاميركية مونيكا سيليش ٢٩٨٨
٥- الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٢٨٥٣
٦- الفرنسية ماري بيرس ٢٦٩٠
٧- الكرواتية ايفا مايولي ٢٦٦٢
٨- الاسبانية ارانتشا سانشيز ٢٥٦٦
٩- الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٢٤٩٥
١٠- الرومانية ايرينا سبيرليا ٢٠٤٦.

بطولة الأندية العربية لكرة السلة

غياب الفرق المصرية عن مسابقة الرجال

□ بيروت - «الحياة»



تفتتح بطولة الاندية العربية لكرة السلة الثانية عشرة للرجال والثامنة للسيدات عند الخامسة والنصف من بعد ظهر غد الخميس في قاعة الرئيس صائب سلام، النادي الرياضي، ويشارك فيها ١٣ فريقاً في فئة الرجال و٨ فرق في فئة السيدات.

يرعى البطولة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، ويكتمل غداً عقد الفرق المشاركة بوصول الزيتونة التونسي للسيدات.

وكانت قد وصلت في اليومين الماضيين فرق القادسية الكويتي والأهلي الاماراتي وقطر القطري الذي التحق بمواطنه الريان المقيم في منطقة كسروان منذ الاسبوع الماضي حيث يخضع لمعسكر تدريبي استعداداً للبطولة، والوحدة السوري والاتحاد السعودي والاهلي المصري للسيدات. وتاكد غياب فريقي الزمالك والاتحاد السكندري للرجال.

وتصل اليوم الاربعاء فرق الهلال السعودي والملعب النابلي والصفاقسي والملعب (تونس) ووداد بوفاريك وبلدية اسطاولي والأولمبي (الجزائر) وسبورتنغ المصري (سيدات).

كما يعقد اليوم الاجتماع الفني للفرق المشاركة في مقر الاتحاد الموقت (المون لاسال - عين سعادة)، ويتضمن سحب قرعة المجموعات وتحديد برنامج المباريات، التي تستمر حتى ٣١ آذار (مارس) الجاري.

وسيدعم الحكمة اللبناني صفوفه بلاعب الوردية المصري اسماعيل عبدالمنعم، في وقت يكثف الرياضي بطل لبنان اتصالاته مع لاعبه الاميركي مايكل كمبرلاند ليعاود الالتحاق بصفوف الفريق بعدما غادر الى الولايات المتحدة في اجازة قصيرة في ضوء الاعلان عن الغاء البطولة العربية مساء الجمعة الماضي.

وعلى صعيد السيدات، سيستفيد الهومنتمن ثالث البطولة العربية من جهود عملاقته الأرمينية ايما، هدافة البطولة العام ١٩٩٦، بينما ستشارك الاوكرانية فيرونيكا جولاي مع الانترانيك بطل لبنان الجديد، وسبق ان خاضت معه مباريات الموسمين المحلي والعربي العام ١٩٩٦، قبل ان يمنع اتحاد اللعبة مشاركة اللاعبات الاجنبيات في مباريات بطولة لبنان.

كرة السلة السعودية

الاتحاد الى بيروت بلا مشاكل

□ الرياض - «الحياة»

■ انهى الاتحاد المشكلة القائمة بينه وبين لاعبي فريق كرة السلة بالنادي بصرف مستحقاتهم المالية... وكان فريق السلة الاتحادي قد حصل على مكافآت ضخمة عقب احراز كأس الاتحاد السعودي لكرة السلة قبل نحو ثلاثة اسابيع وكان اضخمها مكافاة الأمير الوليد بن طلال ولم يتم صرفها للاعبين بصورة عاجلة مما ادى الى مقاطعتهم التدريبات احتجاجاً...

ويتطلع فريق الاتحاد للعودة الى جدة بكأس البطولة كما يقول لاعبوه تاكيداً لزعامة السعودية في هذه الرياضة اذ سبق لمنتخب السعودية ان احرز الميدالية الذهبية في كرة السلة خلال دورة الألعاب الرياضية العربية التي اقيمت في لبنان العام الماضي.

ويدرب الفريق المدرب الاميركي جون راندي الذي نجح في ان يصنع من الاتحاد فريقاً عصرياً احتكر بطولات السلة السعودية خلال الاعوام الخمسة الاخيرة.

ويضم الفريق في صفوفه فضلاً عن لاعبي المنتخب السعودي لاعبين من الولايات المتحدة والمكسيك.

بطولة العالم لاختراق الضاحية

الاتحاد المغربي لالعاب القوى لم يبت بمشاركة اسرائيل

□ الرباط - «الحياة»

قبل اربعة ايام من انطلاق منافسات بطولة العالم لاختراق الضاحية التي ستقام بمدينة مراكش يومي ٢١ و٢٢ آذار (مارس) الجاري، لم يبت بعد في طلب المشاركة الذي تقدمت به اسرائيل بعد ارسالها عن طريق الاتحاد الدولي لالعاب القوى لائحة تضم اسماء عشرة عدائين وثلاثة اداريين، وهو الامر الذي اكده رئيس الاتحاد المغربي لالعاب القوى السيد محمد المديوري خلال لقاء اعلامي مع رجال الصحافة معتبراً ان تنظيم تظاهرة عالمية معناه الخضوع للوائح الاتحاد الدولي وقوانينه، ولا يجب استثناء طلب دولة من المشاركة. واضاف: نحن بصدد التشاور مع الاتحاد الدولي لحل هذا المشكل الذي اصبح سياسياً اكثر منه رياضياً وللدولة سيادتها ووسائل تعاملها.

وقد وصل مساء يوم الاثنين الى المغرب السيد بريمو نيبيليو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى لحضور منافسات بطولة العالم لاختراق الضاحية يومي السبت والاحد القادمين، وقبل ذلك سيترأس اجتماعات المجلس التنفيذي للاتحاد التي ستعقد في مدينة مراكش.

وقد بلغ عدد الدول التي ستشارك في هذه البطولة العالمية ٧٣ دولة وهو رقم قياسي (الرقم السابق سجل في دورة تورينو في ايطاليا ٧٢ دولة) وللمشاركة العربية في هذه البطولة لافتة. فالمملكة العربية السعودية ستشارك بـ ١١ عداء، والامارات العربية المتحدة (٣) وفلسطين (١٣) وموريتانيا (١٠) واليمن (١٨) ولبنان (٩) والبحرين (٢) والجزائر (٤٤) ومصر (٨) والكويت (٦) والمغرب (٦٢).

وتجدر الاشارة الى ان الكيني بول تيرغات فاز ببطولة العام الماضي في تورينو. وحل المغربي حيسو صلاح ثانياً، وجاء الكيني توماس نياريكي في المركز الثالث. وفي ترتيب الدول جاءت كينيا في المركز الاول يليها المغرب في المركز الثاني ثم اثيوبيا في المركز الثالث.

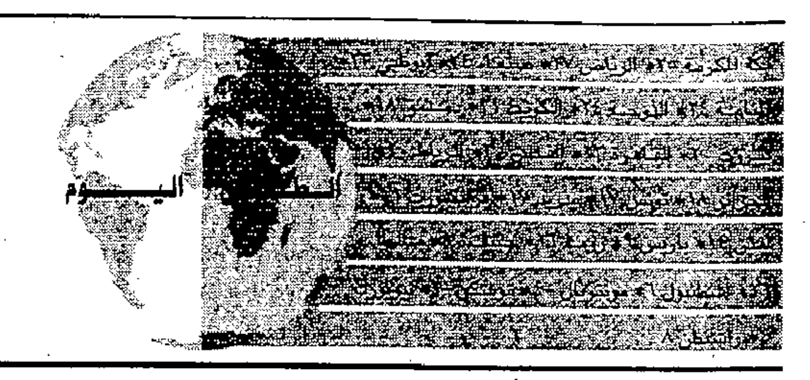
كرة القدم اللبنانية

الاطلالة الاولى لمدرب المنتخب

□ بيروت - «الحياة»

■ يعقد المدير الفني للمنتخب اللبناني لكرة القدم الالماني فيرنار ديتلم مؤتمراً صحافياً بعد ظهر اليوم الاربعاء في مقر الاتحاد، في اطلالته الاعلامية الاولى، ويتحدث خلاله عن استعدادات المنتخب الاول لمباراته مع المنتخب الالماني الاولمبي مساء الثلثاء المقبل على ملعب بيروت البلدي. ويعرض برامج الاعداد لخوض الاستحقاقات العربية والقارية والدولية لهذا الموسم والخطط الطويلة الأجل حتى نهائيات كأس أسيا التي يستضيفها لبنان سنة ٢٠٠٠. ويوضح الأسس والمنطلقات التي يعتمدها في اختيار اللاعبين وتدريبهم.

وكان المنتخب اللبناني الجديد انتظم في التدريب اليومي على ملعب الصفاء منذ يوم الجمعة الفائت وعاد ليستانف تمارينه اعتباراً من الاثنين وحتى يوم الخميس المقبل، حيث يلتحق اللاعبون بانديتهم للمشاركة معها في مباريات المرحلة الـ ٢٠ لبطولة الدوري العام، على ان يختتم المنتخب استعداداته بالتدريب يومي الأحد والاثنين المقبلين.





الأربعاء ١٨ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٨

AL HAYAT WEDNESDAY 18, MARCH, 1998 ISSUE NO 12798






عيون وآذان

لا يكاد الرئيس بيل كلينتون يردّ على فضيحة جنسية حتى تنفجر في وجهه فضيحة اخرى، والوضع كله يذكرني بفضيحة ووترغيت التي تابعتها حتى استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون سنة ١٩٧٤.

وكما قادت «واشنطن بوست» التغطية الصحافية في حينه فهي تقود التغطية الآن، وهي تغطية اغراقية لا تترك شاردة أو واردة إلا وتسجلها.

وأمامي عدد اليوم (أكتب الثلثاء) من هذه الجريدة النافذة، وهو يضم ملفاً عن الموضوع، أصبح يومياً، وفيه الأخبار الرئيسية التالية:

– الرئيس كلينتون يقول انه يستغرب قصة وايلي، في اشارة الى زعم الموظفة السابقة في البيت الأبيض كاثلين وايلي انه تحرش بها، وحاول تقبيلها ووضع يديه على صدرها.

– وايلي تبرز كفضيحة مثيرة اخرى، والخبر يتحدث عن انقسام الناس بين أصدقاء لها يؤيدون مزاعمها، وأصدقاء للرئيس يكررون نفيه القصة من أساسها (البيت الأبيض ربح جولة ضد وايلي بنشر رسائل منها الى الرئيس، كلها لطيفة مؤيدة، بما فيها رسالة اليه بعد الحادث المزعوم).

– فضيحة وايلي تضعف تأييد النساء لكلينتون، وكان هذا الخبر كتب قبل نشر البيت الأبيض رسائل وايلي الى الرئيس.

– قادة الحزب الجمهوري يترددون إزاء موقفهم من كلينتون، والسبب ان اتهامات المحقق الخاص كنيث ستار قد لا تكون من نوع تقبل به محكمة تريد أدلة قاطعة قبل إصدار حكم للرئيس أو ضده.

وإذا كان ما سبق لا يكفي ليوم واحد، فهناك «الانترنت»، والجريدة تقدم عبرها عشرات الأخبار الأخرى، مع مئات الأوراق من وثائق التحقيق.

ووجدت «واشنطن بوست» نفسها مضطرة للرد على قراء أبدوا قلقهم من حجم التغطية وعمقها، وهي دافعت عن نفسها في مقال طويل خلاصته ان الموضوع مهم، وان التعديل الأول للدستور ضمن حرية الكلام، وبالتالي فالقضية المعنية لا تستطيع تكميم الصحافة، ما يبرر في رأي الجريدة نشر ملف تحقيق سري.

وفي حين ليس عندنا تعديل مماثل يضمن حرية الكلام، فإن جريدة مثل «الحياة» لا تستطيع ان تنشر بعض التفاصيل حتى لو وجد النص الذي يضمن حرية النشر، لأن تقاليدنا تمنع الغوص في مثل تلك التفاصيل الجنسية الدقيقة التي لا تترك لخيال القارئ شيئاً. وبعض الصحافيين مثلنا يعتقد انه رأى كل شيء أو سمع كل شيء، ثم يفاجأ بسيدة على التلفزيون تتحدث عن أمور جنسية صارخة، بصوت خفيض، وكأنها تحدث صديقة لها عما اشترت ذلك اليوم في «السوبرماركت».

طبعاً ما يهمنا كصحافيين وما يهم قراءنا ليس أين ذهبت يدا بيل كلينتون، بل تأثير الفضائح الجنسية المتوالية في سياسته الخارجية، وتحديداً في ذلك الجزء منها الخاص بالشرق الأوسط.

وقد رأينا كيف تُلهي الفضائح الرئيس عن العمل الذي انتخب من أجله عندما جلس كلينتون مع الرئيس ياسر عرفات في البيت الأبيض، فإذا بأسئلة الصحافيين كلها تنصب على مونيكا لوينسكي، وضاعت «القضية» مرة اخرى، وزار رئيس وزراء بريطانيا توني بلير صديقه بيل الشهر الماضي، وأيضاً انتهت الجلسة العلنية بينهما وأسئلة الصحافيين كلها عن الفضائح الجنسية.

وعادة ما يحاول الزعيم الزائر إبداء الاهتمام، من دون ان يتدخل في الموضوع، غير ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان كسر هذه القاعدة، فهو تضايق عندما زار الرئيس كلينتون الاسبوع الماضي ان يجد ان اسئلة الصحافيين تدور حول الفضائح الجنسية من دون أدنى اهتمام بالاتفاق مع العراق.

وأخيراً قال للصحافيين «أرجو ان تركزوا على القضايا التي تهمني، فأنا لا آتي الى هنا كل يوم».

وربما كان أبو عمار قال مثل هذا الكلام في قلبه، فالفضائح الجنسية تكبل يدي الرئيس وتمنعه من التعامل مع ما هو مهم فعلاً. واذا قرر يوماً الاهتمام بقضية خارجية، فقد يفعل لتحويل الأنظار عن مشاكله الداخلية، وفي هذا خطر مضاعف لأنه سيسعى الى حل يخدمه شخصياً، على حساب القضية المطروحة التي قد تكون العراق أو البوسنة، أو غيرهما.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر محمود درويش:

– أكواخ أحبابي على صدر الرمال
فأنا مع الأمطار: ساهرْ
وأنا ابن عوليس الذي انتظر البريد من الشمال
ناداه بحار... ولكنْ لم يسافر!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: أكتب – عبر عمودك – الى امرأة نائية مثل شرفة.. هادئة مثل درج مئذنة.. ثائرة كبركان برازيلي.. أناديها:

– يا امرأة لوحتها الشمس فصارت تمثالاً اغريقياً يستحم في لون القهوة:

أحتاج اليك كي أرتّب الحنان على المائدة، وأسوّي خصلات الذكريات.

يا سماء مضيئة مسّها الأصيل.

يا شجرة الكرز الأحمر القاني: أين أنت الآن.. لم أعد أراك في حديقتي؟!

أبحث عن وجهك.. عن ذلك الحنين المؤجل الذي بدونه أصير قارة حزن ليس لها أطراف!!

أصبح الحنين اليك يسري في نفسي كسريان الزورق المائل في الماء، يرفرف رذاذاً ممعناً في الصهيل.

كل سفر يا سيدتي ينتهي بجواز سفر مختوم.. إلا السفر اليك.

أسمع صوتك.. فأرتاح، وأهبط للقاع، أجعل من كتفي سفينة، وأشهر حبك للبحارة كموجة مرتجفة، فيقولون: «جن الحزين»!

يلسعني خيالك كجرح جميل، فأصير قرشاً جائعاً يأكل قلبه!!

أيتها الغائبة في أحراش الذهب: لماذا تختفين في هودجك المسحور؟!

لم أعد أراك إلا على حافة الأحلام.. يا طراوة الندى!

لقد أصبح غيابك يُلوّن الأحداق بالألم، ويبعث عطرك المميز في الانفاس.. لا ماء يمحوه ولا زمان.

يا صاحبة الابتسامة التي هي أكثر لمعاناً من زينة كل النساء: أحبك.

أحبك يا فيض رغبتي الخرقاء!

أحبك يا من أعطيتني الضجيج والسكون معاً، والشمس من دون غيوم، وعمراً أنساني عمري!!

يا من لا أحمل في جيبي غير اسمها.. من تفهم لغتي حين أبوح.

يا من تسكنني، وتسكرني، وتحدثني عن نفسها فتنسيني نفسي.

يا معلمتي.. يا من صرتُ لا أقرأ معها في كتب التاريخ سوى تاريخ محبتها... كأنني لا أدرك كم أنا أحبك حتى يدفعني الزمان من على شرفة الوصال الى هاوية هذا البعاد الأليم.

عودي.. لتعود السفن التائهة، وتزدهر شباك الصيادين، وتتعاقب الفصول، وتتفتح الورود.

يا من تلمع نجمة عينيها النقية كدمعة على خد.

أميرة.. عودي، فشيء عميق فيك يغرقني لا أود معه منقذاً ولا طوق نجاة.

خذني خيطاً من عمري إن كان هذا الخيط يسدد الوقت والبعاد.

لقد اخترت ضلوعك كهفي، فلا ترميني للعراء.

عودي.. فالألم يتسع وأنا مدين لك بحياة!!

عبدالله الجفري

أقدم ثياب في العالم

أزياء الفراعنة في بريطانيا

□ لندن – الطيب زاك

■ في الوقت الذي تجري استعراضات الأزياء في العواصم الأوروبية موضة وعطراً وخروجاً عن المألوف وحتى عن الذوق، يقدم متحف مانشستر البريطاني معرض ازياء من العصر الفرعوني.

ويشمل المعرض نماذج من الثياب التي كان الفراعنة يرتدونها منذ ٣ آلاف سنة، الى جانب وسائل الزينة وأدوات العطر وتصميمات حديثة للنسيج المصري القديم في عصور مختلفة.

وتشير الرسوم التي تركها الفراعنة الى انهم كانوا يهتمون بمظهرهم في الحياة الخاصة أو في المناسبات. وصناعة النسيج في مصر القديمة ترجع الى اكثر من ٥ آلاف سنة على ما قالته حافظة المعرض.

وشاع من الألوان الأزرق والأصفر، أما الحلي فتجاوزت الزينة للدلالة على المكانة والثراء الفرعوني.

في ١٩٢٠ عُثر على قطعتين من قماش في قبر فرعوني من الأسرة السادسة (حوالى ٢٢٠٠ ق.م). وعندما وصلت القطعتان الى متحف بريطاني جرى خلطهما مع نسيج قبطي حتى العام ١٩٧٧ حيث أعيد اكتشافهما من جديد، ما أعطاهما صفة أقدم ثياب في العالم.

ويقدم المعرض الذي يستمر حتى نهاية الشهر المقبل أحد الثوبين على قالب، وقد صمم من قطعة واحدة ملفوفة ومخيوطة من جهة واحدة. وكان التصميم منتشراً في العصر الوسيط ترتديه النساء والرجال في آن.





... واكتشاف لباس الخلفاء الفاطميين في جزيرة تنيس

□ القاهرة – خالد عزب

■ عثرت بعثة المجلس الأعلى المصري للآثار العاملة في جزيرة تنيس في بحيرة المنزلة شمال شرق دلتا النيل، على مجموعة من الصهاريج لخزن مياه الأمطار.

ويعد هذا الاكتشاف الأول من نوعه في مصر، وعثرت البعثة على شبكة من القنوات تمتد من الصهاريج الى منازل المدينة.

وكشفت البعثة عن ثلاثة مصانع للنسيج تعود إلى العصر الفاطمي في الجزيرة.

ومعروف أن تنيس كانت مركزاً لصناعة النسيج والأثواب للخلفاء الفاطميين، لكنها توقفت عن ذلك النشاط في العصر المملوكي، وتوجهت النشاطات الاقتصادية الى مدينتي دمياط والمنصورة.

واعتمدت إدارة الحفائر في المجلس الأعلى للآثار مبلغ ٥٠ الف جنيه مصري لمواصلة الكشف في الجزيرة إذ يتوقع العثور على بقايا المدينة المهجورة، وعلى قطع من النسيج والعملات الفاطمية.

تايوان تحذّر من خطر الكوليرا

■ تايبه – رويترز – دعت وزارة الصحة في تايوان المسافرين الى تايلاند الى الحذر بعد ظهور حالات كوليرا في هونغ كونغ يعتقد ان مصدرها تايلاند.

وعلقت الوزارة ملصقات في مطارات تايوان الدولية تحذّر من ظهور الكوليرا في تايلاند وتحث المسافرين على الحصول على استشارات طبية فور ظهور أي اعراض مرضية.

ولم تظهر أي حالات كوليرا في تايوان حتى الآن. وقال مسؤول في وزارة الصحة انه لن يطبق حجر صحي على العائدين من تايلاند لكن السلطات ستتابع الموقف في المستشفيات تحسباً لورود أي تقارير عن حالات اشتباه في الكوليرا.

وشددت هونغ كونغ الاحد الماضي اجراءات فحص الركاب القادمين من تايلاند وأصدرت تحذيرات لمواطنيها المشاركين في رحلات سياحية بعد اكتشاف حالات إصابة بالكوليرا بين العائدين من رحلات سياحية في تايلاند.

وأعلنت حكومة هونغ كونغ أول من أمس عن وجود ٢٨ حالة كوليرا لها صلة بمجموعات سياحية قادمة من تايلاند، لكن السلطات التايلاندية نفت ظهور حالات كوليرا في بلادها.

"روشتة" والدة غوته الفلسفية

□ بون – اسكندر الديك

■ ظهر اسم كاترينا اليزابيت ١٧٣١ – ١٨٠٨ غوته والدة الشاعر والكاتب الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته، الأسبوع الماضي في بعض وسائل الاعلام الالمانية على انها ربة بيت اعتنت بزوجها وأطفالها وكتبت «وصفة فكرية» لعام كامل في سنة مجهولة. وان هذه الوصفة نهل منها ابنها يوهان وطبع حياته بها. و«روشتة» والدة غوته الفلسفية تتضمن الآتي:

● ينظف الانسان في ١٢ شهراً عامه من المرارة والبخل والتحذلق والخوف. ويقسّم كل شهر الى مخزون فكري. وفي كل يوم شيء من العمل وأشياء من الحس بالفرح والمزاح. وإضافة ثلاث ملاعق كبيرة من التفاؤل وملعقة صغيرة من التسامح وحبة سخرية صغيرة ورشة احساس، وكمية كبيرة من الحب.

وهذا الطبق الفكري الجاهز يزيّنه المرء بباقات صغيرة من الذوق ويقدمه يومياً بمرح وفنجان شاي منعش. وغوته الذي ولد في فرانكفورت عام ١٧٤٩ وتوفي في فايمار التي شهدت افضل سنوات حياته عام ١٨٣٢ كتب مرة عن والديه وتأثره بهما هذه الكلمات: «ورثت عن والدي الشكل وكيفية ممارسة الحياة الجدية، فيما ورثت عن أمي طبيعتها المرحة ورغبتها في سرد الروايات».

□ عارضة في زي من مجموعة الخريف والشتاء لدار جان لوي شيرير في باريس أمس. (رويترز)



● أقام السفير اللبناني في قطر الدكتور زهير شكر حفلة استقبال في منزله لمناسبة زيارة وزير الخارجية السيد فارس بويز للدوحة للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في حضور حشد من الديبلوماسيين وابناء الجالية اللبنانية وعدد من رجال الاعلام.

● دعا النادي الثقافي العربي الى الاستماع الى محاضرة بعنوان «تأثير الفكر الصهيوني على الثقافة الغربية»، يلقيها الوزير ميشال إده مساء الجمعة ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٨ الساعة السادسة مساء، في قاعة النادي الثقافي العربي، (الحمراء – بيروت).

● يفتتح وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي في ٢٦ آذار (مارس) الجاري وعلى مدى يومين المؤتمر القومي الرابع للعلاج البديل بعنوان «السياحة العلاجية والبيئة».

● أقام رئيس غرفة التجارة الفرنسية – العربية ميشال حبيب دولونكل مأدبة غداء على شرف سفير اليمن في فرنسا محمد عبدالله الأرياني، في «بافيون كليبير».

● تنظم الدكتورة نوار الحسن بالتعاون مع الدكتورة وين تشن أويانغ، ندوة قراءة وترجمة وحوار عن الروائية هاديا سعيد في حضورها مع الناقد خلدون الشمعة، وذلك الجمعة ٢٠ الجاري في قاعة المحاضرات في SOAS، جامعة لندن والدعوة عامة.

● دعت السيدة أمية اللوزي الى مأدبة عشاء أقيمت في منزلها في لندن حضرها عدد كبير من الديبلوماسيين، وابناء الجالية بينهم سفير مصر عادل الجزار، وسفير لبنان محمود حمود وسفير البحرين الشيخ عبدالعزيز آل خليفة وسفير المغرب خليل حداوي، وزياد الغريض المستشار في السفارة السعودية في بريطانيا والقنصل اللبناني الآنسة كارلا جزار.

● اقامت أول من أمس الدكتورة ناهد محمد المديرة الاقليمية لجامعة سيتي الاميركية في لندن حفلة استقبال كبرى على شرف الدكتور محمد حسين نائب رئيس جامعة سيتي الاميركية بسياتل واشنطن للشؤون الخارجية والوفد المرافق له من اساتذة الجامعة والذي ضم ثلاثة اعضاء من مجلس الأمناء الذين زاروا بريطانيا لبحث الترتيبات لتوسيع الجامعة في لندن بعد ان تضاعف عدد الطلاب فيها.

● لمناسبة مرور ٢٠ عاماً على صدور القرار ٤٢٥ واليوم العالمي للتضامن مع جنوب لبنان والبقاع الغربي، دعت المجموعة العربية في المملكة المتحدة للسلام والعدالة الى مسيرة بالشموع في ١٠ داونتغ ستريت، لندن من الخامسة وحتى السادسة والنصف مساء غد الخميس، على ان تسلّم رسالة من وحي المناسبة الى رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في الخامسة والنصف مساء غد.

● تقيم الرعية المارونية في لندن أمسية غنائية وتراتيل دينية يحييها الأب فادي تابت المرسل اللبناني في روما الموجود في بريطانيا وذلك في صالة كنيسة سانت ماري أون بادينغتون غرين في لندن الثامنة مساء بعد غد الجمعة.

قضية الزوج السابق لإلهام شاهين

الانتربول المصري يطلب تسليم قدورة والقضاء اللبناني يحتجز جواز سفره

■ القاهرة، بيروت – «الحياة»، أ ف ب – بدأت أجهزة الأمن المصري أمس اتصالاتها مع أجهزة الأمن اللبنانية لتسليمها رجل الأعمال اللبناني عزت محمد بهيج قدورة (وشهرته عزت قدورة) للتحقيق معه في مصر، وذلك لإتهامه بمحاولة تشويه وجه الفنانة إلهام شاهين بماء النار، بمساعدة سائقه اللبناني الموقوف حالياً في مصر.

وقال مصدر أمني في الانتربول المصري لـ«الحياة» إن النيابة العامة في بيروت أمرت بحبس قدورة ومنعته من السفر بعد إطلاعها على ملف القضية وصور المستندات التي أرسلها إليها الانتربول المصري ويؤكد السائق اللبناني في التحقيقات انه خطط لتشويه وجه إلهام شاهين بعدما أعطاه قدورة مبلغاً من المال وذلك قبل ثلاثة أشهر.

وأشار المصدر إلى انه لم يتم الإتفاق بعد على تسليم قدورة لمصر، إذ ترى أجهزة الأمن في لبنان أنه من الممكن أن تتم محاكمته في بيروت.

وأمس ذكرت مصادر قضائية ان القضاء اللبناني طلب من السلطات المصرية المختصة تزويده «ملف الاتهام» في قضية اتهام الممثلة المصرية الهام شاهين زوجها اللبناني السابق بمحاولة تشويه وجهها بماء النار.

وأوضحت المصادر القضائية ان مدعي عام التمييز في بيروت القاضي عدنان عضوم استمع أول من أمس إلى رجل الاعمال الثري عزت قدورة ثم اطلقه بعد ان حجز جواز سفره لمنعه من مغادرة الاراضي اللبنانية.

وأوضحت المصادر نفسها ان القاضي عضوم استدعى قدورة بناء على برقية من الانتربول المصري. وقد طلب من القضاء المصري تزويده الملف الاتهامي لمتابعة التحقيق وتحديد مصير قدورة الذي نفى تورطه في هذه القضية.

ويذكر ان الشرطة المصرية اعلنت في كانون الثاني (يناير) الماضي عن توقيف اللبناني سليم رزق سائق شقيق قدورة بتهمة محاولة تشويه وجه الهام شاهين بتكليف من زوجها السابق لقاء ٧٥ ألف دولار.

فرقة الجالغي مع السنطور والجوزة والطبلة والرق

حامد السعدي قارئ المقام العراقي بين باريس وجنيف



□ لندن – «الحياة»

■ بدعوة من «جامعة ثقافات العالم الفرنسية» يحيي حامد السعدي قارئ وخبير المقام العراقي مع فرقة الجالغي البغدادي حفلات موسيقية في ٢١ الجاري على مسرح مدينة روان في المركز التجاري وفي باريس في ٢٣ و٢٤ و٢٥ الجاري في مركز جامعة ثقافات العالم الفرنسية، ثم ينتقل السعدي والفرقة الى جنيف لاحياء حفلة في ٢٧ الجاري في «القاعة الزرقاء».

وعنوان حفلات السعدي «مقامات عراقية» التي يجيدها خصوصاً الصعبة منها والمنسية اضافة الى الاغاني التراثية.

وتأثر حامد بيوسف عمر الذي يعتبر التلميذ الأول في مدرسة محمد القبانجي. ونشأ حامد على الأنغام والمناقب النبوية في محلة باب الشيخ. ودخل الاذاعة في ١٩٨٤ وأول مقام اداه هو مقام «سعيدي مبرقع». وقام بتعريب مقامين يقرآن باللغة التركية هما «مقام فوريات» و«مقام التقليس» وجعلهما باللغة العربية مع الاحتفاظ بجوهرهما النغمي الأصلي. ومعلوم ان المقام العراقي اصعب الأداءات النغمية في العراق. ولدى حامد السعدي قدرة هائلة على التمكّن من النغم لأداء المقام. والمقام العراقي فن غنائي كلاسيكي قائم على تراكيب نغمية سلمية الشكل والموضوع وهو خلاصة ما ورثته المدينة من غناء عصور ماضية فصار طابعها المميز لها عن غناء الريف والبادية. والمقامات العراقية لها ابتداء سمي التحرير وانتهاء سمي التسليم، وبينهما مجموعة من القرارات والاجابات والقطع النغمية يؤديها قارئ المقام من دون الخروج عن الصيغ التقليدية.

وحامد السعدي يعتبر قارئ المقام الأول في العراق بعد رحيل الرواد الكبار محمد القبانجي ويوسف عمر لما يمتاز به من إلمام باداء وشرح جميع المقامات العراقية الرئيسية والفرعية وجميع البستات العراقية التراثية، ودرس المقام العراقي في بيت المقام العراقي لمدة ست سنوات ومثل العراق في مؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة بعد مرور ٦٦ عاماً على تأسيسه وفي مهرجان المدينة في تونس، أخيراً.

أما فرقة الجالغي البغدادي فهي الفرقة التقليدية المصاحبة للمقام العراقي وتتكون من أربع آلات هي السنطور والجوزة والطبلة والرق.

العازفون على هذه الآلات يحسنون معرفة المقامات وتسلسل أركانها وقطعها وأوصالها وهم يؤدونها عزفاً بصورة متقنة.

وفي المقامات العراقية كلمات وعبارات مغولية وفارسية وتركية من إفرازات المراحل الزمنية يلفظها قارئ المقام منغمة ضمن مسار المقام أو يتخذ منها سمة لتحرير المقام مثل افندم (سيدي) أو جانمن (روحي) أو دلي من (قلبي) أو يا دوست (يا حبيبي) وغيرها.

صديق كيت ونسليت واقعي ويضاحكها

□ لندن – «الحياة»

■ نجمة تايتانيك الممثلة البريطانية كيت ونسليت (٢٢ عاماً) انتقلت اول من امس الى منزلها في لندن مع صديقها الجديد جيمس ثريتبليتون (٢٤ عاماً) منذ آب (اغسطس) الماضي. وسيرافقها صديقها وهو مخرج سينمائي الى حفلة توزيع جوائز الاوسكار الاسبوع المقبل.

جيمس التقى كيت العام الماضي في المغرب اثناء تصوير فيلمها الجديد Hideous Kinky.

وكانت ونسليت ترتبط بعلاقة غرامية مع ستيفين تريدر الكاتب السينمائي الذي مات بالسرطان في العام الفائت.

والد جيمس الضابط ادوارد ثريتبليتون قائد القوات البريطانية في قاعدة انتشيرليك التركية قال ان كيت هي اولى صديقات إبنه منذ بعض الوقت فيما قالت كيت: «جذبني جيمس فوراً. شاب واقعي ويضحكني كثيراً».